



الجزء الثاني من متن الشفا مع  
شرحه الممدد الفياض  
على الشفا  
٢





فَأَمَّنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَقَالَ فَاَمَّنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيُّ  
الْإِمَامُ الْآيَةُ فَلَا إِيْمَانُ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَاجِبٌ مُتَعَيْنٌ لَا يَتِمُّ إِيْمَانُ الْآيَةِ وَلَا يَصِحُّ إِسْلَامُ  
إِلَّا مَعَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ  
فَأَنَّا نَعْتَدُ لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا (حَدَّثَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ  
الْفَقِيهُ بِقَرَأَتِي عَلَيْهِ نَا الْإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْرِيُّ نَا  
عَبْدُ الْغَفَرِ الْفَارِسِيُّ نَا ابْنُ عَمْرٍو نَا أَبُو شَيْفَانَ نَا  
أَبُو الْحَسَنِ نَا أُمِيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ نَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ نَا رُوِيَ  
عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَمَرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى  
يَشْهَدُوا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُؤْمِنُوا بِي وَبِعَلَّجْتُ بِهِ فَإِذَا  
فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسَابَتُهُمْ  
عَلَى اللَّهِ تَعَالَى قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ وَالْإِيْمَانُ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
هُوَ تَصْدِيقُ نُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ وَتَصْدِيقُهُ فِي جَمِيعِ مَا جَاءَ  
بِهِ وَمَا قَالَهُ وَمُطَابَقَةُ تَصْدِيقِ الْقَلْبِ بِذَلِكَ شَهَادَةُ  
اللسانِ بانه رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا اجْتَمَعَ التَّصْدِيقُ  
بِهِ بِالْقَلْبِ وَالنُّطْقُ بِالشَّهَادَةِ بِذَلِكَ تَمَّ الْإِيْمَانُ بِهِ وَالتَّصْدِيقُ  
لَهُ كَمَا وَرَدَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ نَفْسِهِ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو  
أَمَرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَقَدْ زَادَهُ وَضُوحًا فِي حَدِيثِ جَبْرِيلَ  
إِذَا قَالَ أَخْبَرَنِي عَنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

[illegible]



(قوله) ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وذكر انك  
 الاسلام ثم سأل عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته  
 وكتبه ورسله الحديث فقد قرأت الايمان به محتاج  
 الى العقد بالجمان والاسلام به مضطر الى النطق  
 باللسان وهذه الحال المحمودة التامة واما الخالك  
 المذمومة فالشهادة باللسان دون تصديق بالقلب  
 وهذا هو النفاق قال الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا  
 نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد  
 ان المنافقين كاذبون اي كاذبون في قولهم ذلك عن  
 اعتقادهم وتصديقهم وهم لا يعتقدونه فلما لم تصدق  
 ذلك ضمائرهم لم ينفعهم ان يقولوا بالسنة ما ليس  
 في قلوبهم فخرجوا عن اسم الايمان ولم يكن لهم في الآخرة  
 حكمة اذ لم يكن معهم الحقوا بالكافرين في الدلالة  
 الاسفل من النار وبقي عليهم حكم الاسلام باظهار شهادة  
 اللسان في احكام الدنيا المتعلقة بالامة وحكام المسلمين  
 الذين احكامهم على الطواغيت باظهاره من علاما الاسلام  
 اذ لم يجعل للبشر سبيل الى السرير ولا امر وابالبحث عنها  
 بل نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التحكم عليها وذكر ذلك  
 وقال هلا شققت عن قلبه والفرق بين العقد والقول  
 ما جعل في حديث جبريل الشهادة من الاسلام والتصديق  
 من الايمان وبقيت حالتان آخرتان بين هذين

قال الداعي محمد بن النطق في قوله ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وذكر انك الاسلام ثم سأل عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله الحديث فقد قرأت الايمان به محتاج الى العقد بالجمان والاسلام به مضطر الى النطق باللسان وهذه الحال المحمودة التامة واما الخالك المذمومة فالشهادة باللسان دون تصديق بالقلب وهذا هو النفاق قال الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين كاذبون اي كاذبون في قولهم ذلك عن اعتقادهم وتصديقهم وهم لا يعتقدونه فلما لم تصدق ذلك ضمائرهم لم ينفعهم ان يقولوا بالسنة ما ليس في قلوبهم فخرجوا عن اسم الايمان ولم يكن لهم في الآخرة حكمة اذ لم يكن معهم الحقوا بالكافرين في الدلالة الاسلام من النار وبقي عليهم حكم الاسلام باظهار شهادة اللسان في احكام الدنيا المتعلقة بالامة وحكام المسلمين الذين احكامهم على الطواغيت باظهاره من علاما الاسلام اذ لم يجعل للبشر سبيل الى السرير ولا امر وابالبحث عنها بل نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التحكم عليها وذكر ذلك وقال هلا شققت عن قلبه والفرق بين العقد والقول ما جعل في حديث جبريل الشهادة من الاسلام والتصديق من الايمان وبقيت حالتان آخرتان بين هذين

لا سيما انه انما قال له اقلته (قوله) ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وذكر انك الاسلام ثم سأل عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله الحديث فقد قرأت الايمان به محتاج الى العقد بالجمان والاسلام به مضطر الى النطق باللسان وهذه الحال المحمودة التامة واما الخالك المذمومة فالشهادة باللسان دون تصديق بالقلب وهذا هو النفاق قال الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين كاذبون اي كاذبون في قولهم ذلك عن اعتقادهم وتصديقهم وهم لا يعتقدونه فلما لم تصدق ذلك ضمائرهم لم ينفعهم ان يقولوا بالسنة ما ليس في قلوبهم فخرجوا عن اسم الايمان ولم يكن لهم في الآخرة حكمة اذ لم يكن معهم الحقوا بالكافرين في الدلالة الاسلام من النار وبقي عليهم حكم الاسلام باظهار شهادة اللسان في احكام الدنيا المتعلقة بالامة وحكام المسلمين الذين احكامهم على الطواغيت باظهاره من علاما الاسلام اذ لم يجعل للبشر سبيل الى السرير ولا امر وابالبحث عنها بل نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التحكم عليها وذكر ذلك وقال هلا شققت عن قلبه والفرق بين العقد والقول ما جعل في حديث جبريل الشهادة من الاسلام والتصديق من الايمان وبقيت حالتان آخرتان بين هذين

(قوله) اني البار للقال الماء ونسخة: والحق لا شرط في قوله يقولون في  
نسخة من العجايب يخرج من نايق القال الماء ونسخة: والحق لا شرط في قوله يقولون في  
وسكون (قوله) ان ويصنع الجسم وهو اصب كما في الامكام العباد الذي كان في قوله يقولون في  
للمفقون مني الجمل منقح (قوله) ان في النار لا يشر الاشارة اليه يقولون انما هو سكا من التلا يقولون ان  
بعضهم جاء ويطول له اي فانه غيب النطق وهذا الذي اشار اليه يقولون انما هو سكا من التلا يقولون ان  
وعن فهو (قوله) على ان النطق وهذا الذي اشار اليه يقولون انما هو سكا من التلا يقولون ان  
هو الحق ولا يعصى عصى الله يقولون انما هو سكا من التلا يقولون ان  
فقط اي عصى الله يقولون انما هو سكا من التلا يقولون ان  
ان قوله الذي في القدرة غير انما هو سكا من التلا يقولون ان  
الاعادة مع ان قوله الذي في القدرة غير انما هو سكا من التلا يقولون ان  
الاعادة مع ان قوله الذي في القدرة غير انما هو سكا من التلا يقولون ان

[illegible]

فَاذْوَ حَبَّ الْاِيْمَانِ بِهِ وَتَصَدِّيقَهُ فَيَمَّا جَاءَ بِهِ وَجِبَتْ طَاعَتُهُ  
لَاَنْ ذَلِكَ مِمَّا اَنَّى بِهِ قَالَ اللهُ تَعَالَى يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اطِيعُوا  
اللهَ وَالرَّسُوْلَ وَقَالَ وَاطِيعُوا الرَّسُوْلَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ وَقَالَ  
وَإِنْ تَطِيعُوْهُ تَهْتَدُوْا وَقَالَ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُوْلَ فَقَدْ اطَاعَ اللهَ  
وَقَالَ وَمِمَّا اَتَاكُمْ الرَّسُوْلُ فَخُذُوْهُ وَمِمَّا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا  
وَقَالَ مَنْ يُطِيعِ اللهَ وَالرَّسُوْلَ الْاَيَّةُ وَقَالَ وَمَا ارْسَلْنَا مِنْ  
رَّسُوْلٍ اَلَّا لِيُطَاعَ بِاِذْنِ اللهِ فَجَعَلَ تَعَالَى طَاعَةَ رَسُوْلِهِ  
طَاعَتَهُ وَقَرَنَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ وَوَعَدَ عَلَى ذَلِكَ بِجَزَائِلِ  
الثَّوَابِ وَأَوْعَدَ عَلَى مَخَالَفَتِهِ بِمُسُوْدِ الْعِقَابِ وَاَوْحَى  
اَمْتِنَالِ اِمْرِىْ وَاجْتِنَابِ نَهْيِهِ قَالَ الْفَيْثُرُوْنَ وَالْاُمَمَةُ  
طَاعَةُ الرَّسُوْلِ فِي التَّزَامِ سُنَّتِهِ وَالتَّسْلِيْمُ لِمَا جَاءَ بِهِ  
وَقَالُوا وَمَا ارْسَلَ اللهُ مِنْ رَّسُوْلٍ اَلَّا فَرَضَ طَاعَتَهُ عَلَى مَنْ  
ارْسَلَهُ الْيَدِ وَقَالُوا مَنْ يُطِيعِ الرَّسُوْلَ فِي سُنَّتِهِ يُطِيعِ اللهَ  
فِي فَرَائِضِهِ وَسُئِلَ سَمْعِلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ شَرَايِعِ الْاِسْلَامِ  
فَقَالَ وَمِمَّا اَتَاكُمْ الرَّسُوْلُ فَخُذُوْهُ وَقَالَ السَّمُرُوْنَدِيُّ يُقَالُ  
اطِيعُوا اللهَ فِي فَرَائِضِهِ وَالرَّسُوْلَ فِي سُنَّتِهِ وَقِيلَ اطِيعُوا  
اللهَ فَيَمَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ وَالرَّسُوْلَ فَيَمَّا بَلَّغَكُمْ وَيُقَالُ اطِيعُوا  
اللهَ بِالشَّهَادَةِ لَهُ بِالرِّيْثِيَّةِ وَالنَّبِيِّ بِالشَّهَادَةِ لَهُ بِالنَّبُوَّةِ  
(حَدَّثَنَا) مُحَمَّدُ بْنُ عَتَّابٍ بِقِرَاءَتِيْ عَلَيْهِ نَا حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
نَا اَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خُلَيفٍ نَا عَبْدُ اللهِ نَا مُحَمَّدُ بْنُ اَحْمَدَ  
نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ نَا الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اَنَ اخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ

(قوله) لان ذلك اى وجوب طاعته وقوله  
 ما اذنه اى من مملكه تاجا بيه من الدين بالضرورة  
 (قوله) وقاوا الى الله الذين من الخديت  
 والمفسرين وقوله على من ارسله اليهم قال  
 حقا وما ارسلنا من رسول الا بطاعة الله  
 (قوله) يطع العسوا بامير المؤمنين والخوف  
 الرسول فيما امر به ونهى عنه مما لم يصح بيه

Y

[illegible]



9

وَرَوَى عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ قَوْمًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَحْبُكَ اللَّهُ  
فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلًا إِنَّ كُنْتُمْ تَحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي أَلَا يَأْتِي  
وَرَوَى أَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَغَيْرِهِ  
وَأَنَّهُمْ قَالُوا خُذْ إِبْنَاءَ اللَّهِ وَاجْتَنِبْهُ وَخُذْ أَشَدَّ جَبَّارًا  
فَانْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ وَقَالَ الرَّجُلُ مَعْنَاهُ إِنَّ كُنْتُمْ تَحِبُّونَ اللَّهَ  
أَنْ تَقْصِدُوا طَاعَتَهُ وَافْعَلُوا مَا أَمَرَكُمْ بِهِ إِذْ حَبَبَ اللَّهُ  
وَلَا تَسْأَلُوا طَاعَتَهُ لَهَا وَرِضَاهُ بِمَا أَمَرَ وَحَبَبَ اللَّهُ لَهَا عَفْوَهُ  
عَنْهُمْ وَإِنْعَامَهُ عَلَيْهِمْ بِرَحْمَتِهِ وَيُقَالُ الْحُبُّ مِنَ اللَّهِ عِصْمَةٌ  
وَتَوْفِيقٌ مِنَ الْعِبَادِ طَاعَةٌ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ \*  
\* تَعْظِي الدَّالَّةُ وَأَنْتَ تَعْظِي حَبِيئَهُ \* هَذَا التَّحْمِيلُ فِي الْقِيَاسِ يَدْبَعُ \*  
\* لَوْ كَانَ حُبُّكَ ذَقًّا لَأَطَعْتَهُ \* إِنَّ الْحُبَّ لَمِنْ حُبِّ مُطِيعٍ \*  
وَيُقَالُ مَحَبَّةُ الْعَبْدِ لِلَّهِ تَعْظِيمُهُ لَهُ وَهَيْبَتُهُ مِنْهُ وَمَحَبَّةُ  
اللَّهِ لَهُ رَحْمَتُهُ لَهُ وَإِرَادَتُهُ الْجَمْلَ لَهُ وَتَكُونُ بِمَعْنَى مَدْحِهِ  
وَتَنَائِيهِ عَلَيْهِ فَالْقَسِيرُ فَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى الرَّحْمَةِ  
وَالْإِرَادَةِ وَالْمَدْحِ كَانَ مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ وَسَيَأْتِي  
بَعْدَ فِي ذِكْرِ مَحَبَّةِ الْعَبْدِ غَيْرُ هَذَا بِحَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى  
(حَدَّثَنَا) أَبُو شِمَاقٍ أَبِرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ الْفَقِيهُ  
قَالَ نَا أَبُو الْأَصْبَغِ عَيْسَى بْنُ سَهْلٍ وَنَا أَبُو الْحَسَنِ  
يُونُسُ بْنُ مَعِيْنٍ الْفَقِيهُ بِقَرَأَتِي عَلَيْهِ قَالَا نَا  
حَاكِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو حَفْصٍ الْجُهَنِيُّ نَا  
أَبُو بَكْرٍ الْأَجْرِيُّ قَالَ نَا أَبِرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْجَوْرِيُّ

۲ شفا فی

[illegible]

الموت (قوله) الاصله  
فغير معه (قوله)  
واخبرنا (قوله) ان  
(قوله) حاتم بن  
ففتح نفسه الى قبيلة  
الحمة ولد وروى قبيلة  
الجزري تفتح له  
او تفتح له







في صلاة التراويح...  
 على دين الله...  
 في صلاة التراويح...  
 على دين الله...

كان عليه مثل آثار من عمل بها لا ينقص ذلك من  
 أوزار الناس شيئا \* فصل وأما ما ورد على الكلف  
 والامتن من اتباع سنة والاقتداء بهديه وسيرته  
 فحدثنا الشيخ أبو عمران موسى بن عبد الرحمن بن أبي  
 تليد الفقيه سمعا عليه قال حدثنا أبو عمر الحافظ قال  
 نا سعيد بن نصر نا قاسم بن أصبغ وروى عن مسدد  
 قال نا محمد بن وصاح قال نا يحيى بن يحيى قال نا  
 مالك عن أنس بن شهاب عن رجل من آل خالد  
 ابن أسيد أنه سأل عبد الله بن عمر فقال يا أبا عبد الله  
 أنا نجد صلاة الخوف وصلاة الحضر في القرآن  
 ولا نجد صلاة السفر فقال ابن عمر يا ابن أخي  
 إن الله بعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعلم شيئا  
 فأنما نفعل كما رأينا ما يفعل وقال عمر بن عبد العزيز  
 سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاية الأمر  
 بعان سننا الأخذ بها تصديق لكتاب الله  
 واستعمال لطلاعة الله وروية على دين الله ليس  
 لاحد تغييرها ولا تبديلها ولا النظر في رأي من  
 خالفها من أقدي بها فهو مهتد ومن انتصر بها فهو  
 منصور ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين  
 ولأه الله ما تولى وأضلأه جهنم وساءت مصيرا  
 وقال الحسن بن أبي الحسن عمل قليل في سنة خير من عمل

رسول الله صلى الله عليه وسلم...  
 في صلاة التراويح...  
 على دين الله...  
 في صلاة التراويح...  
 على دين الله...

في صلاة التراويح...  
 على دين الله...  
 في صلاة التراويح...  
 على دين الله...

في صلاة التراويح...  
 على دين الله...  
 في صلاة التراويح...  
 على دين الله...

كثير في بدعة وقال ابن شهاب بلغنا عن رجال من  
اهل العلم قالوا الاعتصام بالسنة نجاة وكتب عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه بتعلم السنة والفرائض  
والحسن اى اللغة وقال ان ناسا يجادلونكم يعنى بالقرآن  
فخذوهم بالسنة فان اصحاب السنة اعلم بكتاب الله  
وفي خبر جبريل صلى بذي الحليفة ركعتين فقال اصنع  
كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع وعن علي حين قرأ  
فقال له عثمان تراخى اهل الناس عنها وتفعله فقال  
له لم اكن ادع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول  
احد من الناس وعنه الا اتي لست بنبي ولا يوحي  
الى ولا كنى اعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم  
ما استطعت وكان ابن مسعود يقول القصد  
في السنة خير من الاجتهاد في البدعة وقال ابن عمر  
صلاة السجدة كتمان من خالف السنة كفر وقال ابي  
ابن كعب عليكم بالسبيل والسنة فانه ما على الارض من عبد  
على السبيل والسنة ذكر الله في نفسه ففاضت عيناه  
من خشية الله فبعدت به الله ابدا وما على الارض من  
عبد على السبيل والسنة ذكر الله في نفسه فاقشعر  
جلده من خشية الله الا كان مثله كمثل شجرة قد جسر  
ورقها بين يدها كذلك اذا صابته رياح شديدة فتحات  
عنها ورقها الا حط الله عنه خطايا ككلمات

(قوله) بتعلم السنة اى الاحاديث او الشرائع  
وفي نسخة بتعلم السنة للناس (قوله) اهل العلم  
الذين هم من اهل العلم بالسنة والسنن  
تفسيرها اهل السنة والجماعة  
باللغة الشاملة لعلوم الدين  
التي تشمل الفقه والتاريخ والادب  
فخذوهم بالسنة اى احذروهم  
بالاحاديث والسنن العظام  
ولذلك قال المصنف ان احذروهم  
قال المصنف ان احذروهم  
الكتاب والسنن اى احذروهم  
فخرج عن الانصاف في تفسيره  
ان التاميم عليه من ركنه على  
كاف فالتاميم عليه من ركنه على  
فانه لا يخفى لى (قوله) فقال له عمر  
في كلام المصنف ما في نسخة اعني  
الصحيح في قوله اني لست بنبي ولا يوحي  
تري اى تعلم قال لا اى لست بنبي ولا يوحي  
او التاميم واما نسخة ابن مسعود  
اي وادعوا يا ابن مسعود اكون ابن مسعود  
عن المتعة في غير ما كفى اى عن علي (قوله)  
يكون الغنى وقوله وعنه التاميم  
اشهر من غير ما كفى وقوله وعنه التاميم  
من بعض المصنفين في قوله وعنه التاميم  
الذي يدل على انه قد خالف في قوله وعنه التاميم  
على الاثر الذي اورد في قوله وعنه التاميم  
من بعض المصنفين في قوله وعنه التاميم  
وافعل الواسع والظاهر في قوله وعنه التاميم  
للسنة كقوله وعنه التاميم  
الحكاية (قوله) اى احذروهم  
يعدون السنة اى احذروهم  
التي ذكرها (قوله) اى احذروهم  
المهمة احذروهم

عَنِ الشَّجَرَةِ وَرَقَهَا فَإِنَّ اقْتِصَادًا فِي سَبِيلِ وَسُنَّةٍ  
خَيْرٌ مِنْ اجْتِهَادٍ فِي خِلَافِ سَبِيلِ وَسُنَّةٍ وَأَنْظُرُوا  
أَنْ يَكُونَ عِلْمُكُمْ أَنَّ كَانَ اجْتِهَادًا أَوْ اقْتِصَادًا أَنْ يَكُونَ  
عَلَى مِنْهَا جِ الْإِنْبَاءِ وَسُنَّتِهِمْ وَكَتَبَ بَعْضُ عَمَالِ عُمَرَ بْنِ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عُمَرَ بِمَحَالِ بَلَدِهِ وَكَثْرَةُ لِمَصُوصِهِ هَلْ  
يَأْخُذُهُمْ بِالظَّنَّةِ أَوْ يَحْمِلُهُمْ عَلَى الْبَيِّنَةِ وَمَا جَرَتْ عَلَيْهِ  
السُّنَّةُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ خَذَهُمْ بِالْبَيِّنَةِ وَمَا جَرَتْ عَلَيْهِ  
السُّنَّةُ فَإِنَّ لَمْ يُصْلِحْهُمْ الْحَقُّ فَلَا أَصْلَحَهُمُ اللَّهُ وَعَنْ  
عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنَّ تَنَازُعَهُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ  
إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ هَلْ يَسَّرُ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا اتِّبَاعُهَا وَقَالَ عُمَرُ وَنَظَرْتُ إِلَى الْحَجَرِ  
الْأَسْوَدِ إِنَّكَ حَجَرٌ لَا تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ ثُمَّ قَبَّلَهُ  
وَرَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُدِيرُ نَاقَتَهُ فِي مَكَانٍ فَنُتِلَ  
فَقَالَ لَا أَدْرِي إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَعَلَهُ فَفَعَلْتُهُ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ الْجَنْدِيُّ مَنْ أَمَرَ السُّنَّةَ  
عَلَى نَفْسِهِ قَوْلًا وَفَعَلًا نَطَقَ بِالْحِكْمَةِ وَمَنْ أَمَرَ الْهُوْمَ  
عَلَى نَفْسِهِ نَطَقَ بِالْمُدْعَةِ وَقَالَ سَهْلُ الشَّشْرِيِّ  
أَصُولُ مَذْهَبِنَا ثَلَاثَةٌ الْأَوَّلُ إِقْدَاءُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَخْلَاقِ وَالْأَفْعَالِ وَالْأَكْلِ مِنَ الْحَلَالِ

واخلاص

وقوله ما الظن بكسر الظاء البجعة ومشتد  
النون المفتوحة أي التهمة وقوله ونظرت  
الحجر الأسود بحلة حالية وقوله انك والله  
كلامه ونحوه وقوله لا تنفع ولا تضر أي  
تدرك ذلك فلا ينال في ما ورد من انه يمتد  
من استلم يوم القيامة وقوله ابو عمار  
الجبدي رضي الله عنه وقيل الجبدي  
والشامي رضي الله عنه وقيل  
سألته عن مكنون المصنوع فحدثني  
سفع الجبدي بالجبين

وإخلاص النية في جميع الأعمال وجاء في التفسير  
في قوله تعالى والعمل الصالح يرفعوه أنه الاقتداء  
برسول الله صلى الله عليه وسلم وحكي أن أحمد بن حنبل  
قال كنت يوماً مع جماعة تجردوا ودخلوا الماء فاستمع  
الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل  
الحمام أبشراً ولما تجردوا ثبت تلك الليلة قائلاً يقول لي  
يا أحمد أبشراً فإن الله قد غفر لك باستعمالك للثقة  
وجعلك إماماً يقتدى بك قلت من أنت قال جنبل  
\* فصل في مخالفة أمره وتبديل سنته ضللاً  
وبدعة متوعدة من الله عليه بالخذلان والعذاب قال  
الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن يصيبهم  
فتنة الآية وقال ومن يشاقق الرسول من بعد  
ما تبين له الهدى الآية (حدثنا) أبو محمد عبد الله  
ابن جعفر وعبد الرحمن بن عتاب بقراءتي عليهما  
قالا نا أبو القاسم حاتم بن محمد قال نا أبو الحسن  
القاسمي نا أبو الحسن بن مسروق نا الدباغ نا  
أحمد بن سليمان نا سحنون بن سعيد نا أبو القاسم  
نا مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي  
هشيرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى المقبرة  
وذكر الحديث في صفة أمته وفيه فلينادى رجاله  
عن حوضي كما يناد البعير الضال فنادي بهم

وقوله فاستعمل الحديث اى اطلاق الحديث  
وقوله لا يزار نيت عورته وقول  
زاي اى لا يزار نيت عورته وقول  
ابن مسعود وقول نيت عورته وقوله  
تخون بفتح سين وضم نون وقوله

المعزة تتلث الجاه والفتنة افصح والظاهر  
كما قال النول مقبرة النجوم في المدينة وقوله  
فلننادن بفتح الدال القسمية ومنع الى  
وزال معجم الف والهمزة فمن قوله  
من الذود وهو كطرد والبعدا في قوله  
من قوله



وَعِظِيمَ خَطَرِهَا وَاسْتِحْقَاقِهِ لَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَذْ قَرَعَ  
 تَعَالَى مَنْ كَانَ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَأَهْلُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ اللَّهِ  
 وَرَسُولِهِ وَأَوْعَدَهُمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَتَرَى صُورًا حَتَّى بَاقِي  
 اللَّهُ بِأَفْرِخٍ ثُمَّ قَسَقَتْهُمْ بِتَمَامِ الْآيَةِ وَعَلِمَهُمْ أَنَّهُمْ مِمَّنْ  
 ضَلَّ وَلَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ تَعَالَى نَا أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّاسِيُّ الْكَافِظُ  
 فِيمَا أَجَازَنِيهِ وَهُوَ مِمَّا قَرَأَتْهُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ قَالَ نَا سَلِجُ  
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي نَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَلِيُّ نَا المَرْوُوفُ  
 نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
 نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَا ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
 ابْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ  
 وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ نَخْوَةٍ  
 وَعَنْ أَنَسِ بْنِ عَمْرٍاءَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ جَدُّ  
 سَلَامَةٍ وَالْإِيمَانُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا  
 سِوَاهُمَا وَإِنْ يَحُبَّ الْمَرْءَ لَا يَحِبُّهُ اللَّهُ وَآلُ اللَّهِ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ  
 يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَدِّفَ فِي النَّارِ وَعَنْ  
 عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا نَفْسِي الَّتِي  
 بَيْنَ جَنْبَيْ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ  
 يُؤْمِنَ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ فَقَالَ  
 عَمْرُو وَالدَّعَا أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ

وَعِظِيمَ خَطَرِهَا وَاسْتِحْقَاقِهِ لَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَذْ قَرَعَ  
 تَعَالَى مَنْ كَانَ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَأَهْلُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ اللَّهِ  
 وَرَسُولِهِ وَأَوْعَدَهُمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَتَرَى صُورًا حَتَّى بَاقِي  
 اللَّهُ بِأَفْرِخٍ ثُمَّ قَسَقَتْهُمْ بِتَمَامِ الْآيَةِ وَعَلِمَهُمْ أَنَّهُمْ مِمَّنْ  
 ضَلَّ وَلَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ تَعَالَى نَا أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّاسِيُّ الْكَافِظُ  
 فِيمَا أَجَازَنِيهِ وَهُوَ مِمَّا قَرَأَتْهُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ قَالَ نَا سَلِجُ  
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي نَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَلِيُّ نَا المَرْوُوفُ  
 نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
 نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَا ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
 ابْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ  
 وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ نَخْوَةٍ  
 وَعَنْ أَنَسِ بْنِ عَمْرٍاءَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ جَدُّ  
 سَلَامَةٍ وَالْإِيمَانُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا  
 سِوَاهُمَا وَإِنْ يَحُبَّ الْمَرْءَ لَا يَحِبُّهُ اللَّهُ وَآلُ اللَّهِ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ  
 يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَدِّفَ فِي النَّارِ وَعَنْ  
 عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا نَفْسِي الَّتِي  
 بَيْنَ جَنْبَيْ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ  
 يُؤْمِنَ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ فَقَالَ  
 عَمْرُو وَالدَّعَا أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ

مِنْ نَفْسِي الَّتِي بَيْنَ جَنَّتِي فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
الآن يَا عُمَرُ قَالَ سَهْلٌ مَنْ تَوَيَّرَ وَلَايَةَ الرَّسُولِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَبَرَى نَفْسَهُ فِي مِلْكِهِ  
لَا يَذُوقُ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ  
نَفْسِهِ الْحَدِيثُ \* فَصَلِّ فِي ثَوَابِ مَحَبَّتِهِ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (حَدَّثَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ  
عَقَّابٍ بِقِرَاءَةٍ فِي عَلَيْهِ نَا أَبُو الْقَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
نَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ خَلْفٍ نَا أَبُو زَيْدٍ الْمُرُوزِيُّ  
نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا عَبْدَانُ  
نَا أَبِي نَاشِغَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي  
الْجَعْدِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ قَالَ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا  
قَالَ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَبِيرِ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ  
وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ أَنْتَ مَعَ مَنْ أُحِبُّ  
وَعَنْ صَيْغُوَانَ بْنِ قَدَامَةَ قَالَ هَاجَرْتُ إِلَى النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَيْتُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَاوَلْتُ  
يَدَكَ أَبَا يَعْكَ قَنَاءَ وَلَكِنِّي يَدُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي  
أُحِبُّكَ فَقَالَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَرَوَى هَذَا اللَّفْظُ  
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ  
وَأَبُو مُوسَى وَأَنَسٌ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ مَعْنَاهُ وَعَنْ عَلِيٍّ

ابن

وقوله جنى صفة كما شقته اعجاز روى في  
في يدك وهذا من عمرو رضي الله عنهما  
مقاله وحسن كلامه حيث علم ان المراد بحجة  
عنه استدل به هو ان الطبع في هذا المقام  
فبين له سيد العالمين الطبع في هذا المقام  
ما يوجب محبة الله ورسله ورضاه على اختيار  
الخلق من قبل ان يعطى هذا الميثاق الذي  
انزل عليك الكتاب لان الله (قوله) الان يا عمر  
اي في هذا الزمان قد استعملت اعانا وتكلمت  
ايقانا قال الزمان ولا يعقد ان يكون الان يا عمر  
مقدرا قال البطلان لهذا الذي لا يكون الان يا عمر  
من اول قوله لهذا الذي لا يكون الان يا عمر  
وحكمه عليه (قوله) ولاية الرسول ان يكون  
في نسخة في جميع احواله (قوله) ان عشر  
بشيد القوية (قوله) ابن خلف في تحبير  
(قوله) ان رجلا من خطباء مكة قال في خطبة  
قيل هو عمر بن الخطاب بكاه من اهل مكة  
قيل شاعة في اهل مكة من اهل مكة  
معه ما اعدت (قوله) ولكني رغب  
(قوله) ما اعدت رغبها من العباد فلهذا  
وشدائد الخطباء (قوله) فقلت يا رسول الله ناولك  
اي فيما يوجب الرتبة العباد فلهذا  
اقول المولى من رغبها من العباد فلهذا  
(قوله) من رغبها من العباد فلهذا  
بالجزم على جوازها من رغبها من العباد فلهذا  
(قوله) ان رجلا من خطباء مكة قال في خطبة  
اشارة الى ان المعنى علم ان المراد بحجة  
الطائفة وراى في رواية ان المراد بحجة  
قال الشافعي في هذا الفصل في الصلوة  
قد رتب كل الصالحين بحسب مقامهم





قال من آسَدَ امْتَنِي لِي حُبًّا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي  
يَوْمَ آسَدُ هُمْ نَوَازِي بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ وَمِثْلُهُ عَنْ أَبِي  
ذَرٍّ وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ عُمَرَ وَقَوْلُهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَمَا تَقَدَّمَ عَنْ  
الصَّحَابَةِ فِي مِثْلِهِ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ مَا كَانَ  
أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَعَنْ عَبْدِ بَنِي خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَتْ مَا كَانَ  
خَالِدٌ يَأْوِي إِلَى فَرَاشٍ إِلَّا وَهُوَ يَذْكُرُ مِنْ شَوْقِهِ  
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَى أَصْحَابِهِ  
مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ يُسَمِّيهِمْ وَيَقُولُ هُمُ  
أَصْلِي وَفَضْلِي وَالْيَتِيمُ يَحْسُ قُلُوبِي طَالَ شَوْقِي إِلَيْهِمْ  
فَجَعَلَ رَبِّي قُبُصِي إِلَيْكَ حَتَّى يَغْلِبَهُ النَّوْمُ يَرْوَى  
عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا سَلَامَ أَبِي طَالِبٍ  
كَانَ أَقْرَبَ لِعَيْنِي مِنْ إِسْلَامِهِ يَعْنِي أَبَاهُ أَبَا  
تَحَفَةَ وَذَلِكَ أَنَّ إِسْلَامَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ أَقْرَبَ  
لِعَيْنِكَ مِنْ إِسْلَامِهِ وَنَحْوُهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَهُ لِلْعَبَّاسِ أَنْ تَسْلِمَ أَحَبُّ إِلَيَّ  
مِنْ أَنْ تَسْلِمَ الْخَطَّابُ لِأَنَّ ذَلِكَ أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ امْرَأَةً  
مِنَ الْأَنْصَارِ قَتَلَ ابْنَهَا وَزَوْجَهَا وَأَخَوَهَا

يَوْمَ

(قوله) من آسَدَ امْتَنِي لِي حُبًّا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي  
النَّاسُ لِي وَقَوْلُهُ نَاسٌ أَيُّ جَمَاعَةٍ وَهِيَ  
مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ وَالْأَقْلَامِ وَهِيَ  
وَقَوْلُهُ مَا كَانَ خَالِدٌ يَأْوِي إِلَى فَرَاشٍ إِلَّا وَهُوَ يَذْكُرُ مِنْ شَوْقِهِ  
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَى أَصْحَابِهِ  
مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ يُسَمِّيهِمْ وَيَقُولُ هُمُ  
أَصْلِي وَفَضْلِي وَالْيَتِيمُ يَحْسُ قُلُوبِي طَالَ شَوْقِي إِلَيْهِمْ  
فَجَعَلَ رَبِّي قُبُصِي إِلَيْكَ حَتَّى يَغْلِبَهُ النَّوْمُ يَرْوَى  
عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا سَلَامَ أَبِي طَالِبٍ  
كَانَ أَقْرَبَ لِعَيْنِي مِنْ إِسْلَامِهِ يَعْنِي أَبَاهُ أَبَا  
تَحَفَةَ وَذَلِكَ أَنَّ إِسْلَامَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ أَقْرَبَ  
لِعَيْنِكَ مِنْ إِسْلَامِهِ وَنَحْوُهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَهُ لِلْعَبَّاسِ أَنْ تَسْلِمَ أَحَبُّ إِلَيَّ  
مِنْ أَنْ تَسْلِمَ الْخَطَّابُ لِأَنَّ ذَلِكَ أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ امْرَأَةً  
مِنَ الْأَنْصَارِ قَتَلَ ابْنَهَا وَزَوْجَهَا وَأَخَوَهَا  
(قوله) من آسَدَ امْتَنِي لِي حُبًّا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي  
النَّاسُ لِي وَقَوْلُهُ نَاسٌ أَيُّ جَمَاعَةٍ وَهِيَ  
مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ وَالْأَقْلَامِ وَهِيَ  
وَقَوْلُهُ مَا كَانَ خَالِدٌ يَأْوِي إِلَى فَرَاشٍ إِلَّا وَهُوَ يَذْكُرُ مِنْ شَوْقِهِ  
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَى أَصْحَابِهِ  
مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ يُسَمِّيهِمْ وَيَقُولُ هُمُ  
أَصْلِي وَفَضْلِي وَالْيَتِيمُ يَحْسُ قُلُوبِي طَالَ شَوْقِي إِلَيْهِمْ  
فَجَعَلَ رَبِّي قُبُصِي إِلَيْكَ حَتَّى يَغْلِبَهُ النَّوْمُ يَرْوَى  
عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا سَلَامَ أَبِي طَالِبٍ  
كَانَ أَقْرَبَ لِعَيْنِي مِنْ إِسْلَامِهِ يَعْنِي أَبَاهُ أَبَا  
تَحَفَةَ وَذَلِكَ أَنَّ إِسْلَامَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ أَقْرَبَ  
لِعَيْنِكَ مِنْ إِسْلَامِهِ وَنَحْوُهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَهُ لِلْعَبَّاسِ أَنْ تَسْلِمَ أَحَبُّ إِلَيَّ  
مِنْ أَنْ تَسْلِمَ الْخَطَّابُ لِأَنَّ ذَلِكَ أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ امْرَأَةً  
مِنَ الْأَنْصَارِ قَتَلَ ابْنَهَا وَزَوْجَهَا وَأَخَوَهَا

وقوله فاعل الفاعل هو انا قال الله تعالى في قوله  
فقال الله بصيغة التثنية وقوله انما يعصمك الله  
من النسيان وهو يذكرك العافية والاضحاه او اعادها  
او رويها بضم السين اي من نسيانك اي من نسيانك  
اي من نسيانك بعد كل مصيبة بعد كل مصيبة  
اي من نسيانك بعد كل مصيبة بعد كل مصيبة

يَوْمَ أُحُدٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَتْ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ  
قَالُوا خَيْرًا هُوَ مُحَمَّدٌ اللَّهُ كَمَا تَحِبُّينَ قَالَتْ أَرَيْتِ حَتَّى  
أَنْظُرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ كُلُّ مَعْصِيَةٍ لَعَلَّهَا وَسُئِلَ  
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَيْفَ كَانَ حُبُّكُمْ  
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ وَاللَّهُ أَحَبَّ  
الْبَنَانِ مِنْ أَمْوَالِنَا وَأَوْلَادِنَا وَأَبْنَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا  
وَمِنْ الْمَاءِ الْبَارِدِ عَلَى الظِّلِّ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ قَالَ  
خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَرَأَى مَرْضِيًا حَافِيًا بَيْتٍ وَلَإِذَا  
يَجُوزُ يَنْتَفِشُ صَوْفًا وَيَقُولُ

\* علي محمد صلي الارز \* صلي عليه الطيبون الاخيار \*  
 \* فذكرت قواما بكا بالآ \* باليت شعور المنايا اطوا \*  
 \* هل تجمعني وجيبي الدار \* \*

تَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَفِي الْحِجَابِ طَوِيلًا وَرَوَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ خَدِرَتْ رِجْلُهُ فَجَعَلَ لَهُ أَذْكَرَ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيْكَ يُزِيلُ عَنْكَ فَصَاحَ بِأَمْرِهِ فَانْتَشَرَتْ وَلَمَّا احْتَضَرَ يَلَالُ نَادَتْ أُمُّ آتَةَ وَأَخْرَجَتْ فَقَالَ وَأَطْرَبَاهُ عِنْدَ الْغَيِّ الْأَحَبَّةِ مَجْدًا وَخَيْرًا وَرَوَى أَنَّ أُمَّ آتَةَ قَالَتْ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الْكَشْفُ لِي قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَشَفَتْ لَهَا فَبَكَتُ حَتَّى مَاتَتْ وَلَمَّا أَخْرَجَ أَهْلُ مَكَّةَ زَيْدَ بْنَ الدُّثَنَةَ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ قَالَ لَهُ أَبُو سُعْيَانَ بْنُ جَرْمٍ

\* هَلْ تَجْعَلُنِي وَجِيئِي الدَّارَ \*  
 تَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجلس عمر بن الخطاب في الحكمة  
 طولاً وروى أن عبد الله بن عمر خديرت رجله فقبل  
 له أذكار أحب الناس إليك يزل عنك فصاح يا محمد  
 فانتشرت ولما احتضر يلاول ناديت امرأته وأخوتها  
 فقالوا اطرباه غدا القى الإحبة مجداً وخيراً وروى  
 أن امرأة قالت لعائشة رضي الله عنها اكشفي لي  
 قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكشفتها لها  
 فبككت حتى ماتت ولما أخرج أهل مكة زيد بن  
 الدثنة من الحرم ليقتلوه قال له أبو سفيان بن حرب  
 بدون زيد وقوله يا ليت شجرى أى أيتها  
 على أى بعثت وقوله هل يجئني بعثت  
 وضع العين وتخفيف الحنون وفى  
 بعثت الباء لغة لا تخافها وقوله  
 أو اللغز أن فجلس عمر بن الخطاب  
 وكسر منه أى فجلس عمر بن الخطاب  
 وقوله نزل عنك فزرت عن الرجل  
 هذا الانقباض وقوله بعض الزاى أى  
 الظاهر أو فضله عند الصباح  
 استخضر بضعة من الأستخارة  
 وهو عبارة عن قولها وقوله ناديت  
 وقوله وأخوتها وقوله واطرباه  
 وقوله وكسر منه أى فجلس عمر بن الخطاب  
 وقوله نزل عنك فزرت عن الرجل  
 هذا الانقباض وقوله بعض الزاى أى  
 الظاهر أو فضله عند الصباح  
 استخضر بضعة من الأستخارة  
 وهو عبارة عن قولها



تَحْبُونَ اللَّهَ الْآيَةَ وَإِثَارُ مَا شَرَعَهُ وَحَضَّ عَلَيْهِ عَلَى  
هُوَ إِنْ نَفْسِهِ وَمُوَافَقَةُ شَهْوَتِهِ قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ وَالَّذِينَ  
تَبَوُّوا الدِّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يَجْعَلُونَ مَنْ هَاجَرَ  
إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا  
وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ  
وَاسْتَخَاطَ الْعِبَادَ فِي رِضَى اللَّهِ تَعَالَى (حَدَّثَنَا) الْقَاضِي  
أَبُو عَلِيٍّ الْكَافُظُ نَا أَبُو الْحَسَنِ الصَّبْرِيُّ وَأَبُو الْفَضْلِ  
أَبْنُ خَيْرٍ نَا أَلَا نَا أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ نَا أَبُو  
السَّيْحِيِّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ نَا أَبُو عَيْسَى نَا مُسْلِمُ  
أَبْنُ حَازِمٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ قَالَ  
النَّبِيُّ بْنُ مَالِكٍ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَا بُنَيَّ إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تَصْبِيحَ وَتَمْسِيَ لَيْسَ فِي قَلْبِكَ  
غَشٌّ لِأَحَدٍ فَأَفْعَلْ ثُمَّ قَالَ لِي يَا بُنَيَّ وَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي  
فَمَنْ أَحْبَبَ سُنَّتِي فَقَدْ أَحْبَبَنِي وَمَنْ أَحْبَبَنِي كَانَ مَعِيَ فِي  
الْجَنَّةِ مَنْ أَنْصَفَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَهُوَ كَامِلُ الْحَبَّةِ لِلَّهِ  
تَعَالَى وَرَسُولِهِ وَمَنْ خَالَفَهُمَا فِي بَعْضِ هَذِهِ الْأُمُورِ  
فَهُوَ نَاقِصُ الْحَبَّةِ وَلَا يَخْرُجُ عَنْ أَهْلِهَا وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الَّذِي حَدَّثَ فِي الْخَمْرِ فَلَعَنَهُ بَعْضُهُمْ  
وَقَالَ مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتِي بِهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَلْعَنُوهُ  
فَإِنَّهُ حَبِيبُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَمِنْ عِلَالَةِ مَحَبَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا  
المصنف رحمه الله تعالى في قوله ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا  
في انفسهم من الحاجة الى حاجتهم في انفسهم  
اي بقدر ما يحتاجون الى حاجتهم في انفسهم  
خصاصة اي من كان عنده داران وشأنان  
الناس حتى ان من كان عنده داران وشأنان  
ذلك احسنها الله تعالى ان يضاهيها في  
العباد اي يحصل رضاه وقوله يا بنو  
في رضاه الله اي يحصل رضاه وقوله يا بنو  
بكره اليه المشقة وفتحها الغتان وهو  
تصغير شفقة (قوله) غش بكنز اي غش  
وحسد (قوله) ولا يخرج عن اهله اي لا يخرج  
هذا اي اسم الجنة فيجوز اطلاق اسمها اي مع  
في الجنة ولذا قال المصنف ودليله الحجة عليه  
النجارية فقال بعض القوم اخر الادلة فقال  
بعض الحفاظ القائل بذلك عمر ورواه عن  
الملقب بالحار و كان يمدى النبي صلى الله عليه وسلم  
فانه يحبك فلعنه بعضهم ورواه في هذا الحديث  
بشارة الله ورسوله وفي قوله لا تلعنوه  
المؤمنين ووجه تسميته وبينه لانه لا يلعن  
لا يلعن

كثرة ذكره له فمن أحب شيئا أكثر ذكره ومنها كثر  
شوقه إلى لقائه فكل حبيب يحب لقاء حبيبه وفي  
حديث الأشعرين عند قدومهم المدينة أنهم كانوا  
يتجرون غداً تلقى الأختة محمداً وحزبه وقد تقدموا  
بذول ومثله قال عمار حين قتل وكما ذكرناه من قد  
خالد بن معدان ومن علاماته مع كثرة ذكره  
تعظيمه له وتوقيره عند ذكره وإظهار الحشمة  
والانكسار مع سماع اسمه صلى الله عليه وسلم قال  
ابن إسحاق الجببي كان أصحاب النبي صلى الله  
عليه وآله لا يذكرونه إلا خشعوا وأقشعرت جلود  
وبكوا وكذلك كثير من التابعين منهم من نه  
محبة له وشوقاً إليه ومنهم من فعله تعظيم  
وتوقيراً ومنها محبة لمن أحب النبي صلى  
عليه وسلم ومن هو بسببه من آل بيته وأصحاب  
من المهاجرين والأنصار وعداوة من عادا  
وبغض من أبغضهم وسبهم فمن أحب  
أحب من يحب وقد قال عليه السلام في  
الحسين اللهم اني أحبهما فأحبهما وفيرو  
في الحسن فأحب من يحبه وقال من أحبهما و  
أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض  
فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغضني

(قوله) قال ابن إسحاق التبعي  
وكثير الجببي ويا شدة بعد النبي  
نسبة إلى حبيب بطن من كندة  
كانت (قوله) أحب من يحب وفي نسخة  
من يحبه أي ذلك المحبوب

وقال صلى الله عليه وسلم الله الله في أصحابي لا تتخذوهم  
غرضا فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي  
أبغضهم ومن أذاهم فقد أذاني ومن آذاني فقد  
آذاي الله ومن آذاي الله يؤشك أن يأخذ وقال  
في فاطمة إنها بضعة مني يغضبني ما أغضبها  
وقال لعائشة رضي الله عنها في أنسامة بن زيد  
أحبته فاني أحبه وقال آية اليمان حب الأنصاري  
وآية النفاق بغضهم وفي حديث ابن عمر من أحب  
العرب فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي  
أبغضهم فالحقيقة من أحب شيئا أحب كل شيء يحبه  
وهذه سيرة السلف حتى في المباحات وشهوات النفس  
وقد قال أنس حين رأى النبي صلى الله عليه وسلم يتبع  
لدباء من حوالى القصعة فارتأت أحب الدباء من  
يومئذ وهذا الحسن بن علي وعبد الله بن عباس  
وابن جعفر أتوا أسلي وسألوها أن تضع لهم طعاما  
فما كان يعجب النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر  
يلبس الثغال السبئية ويصبع بالصفرة إذ رأى النبي  
صلى الله عليه وسلم يفعل نمو ذلك ومنها بغض من أبغض  
الله ورسوله ومعارات من عاداته ومجانته من  
خالف سنته وابتدع في دينه واستشقاه كل امر  
يخالف شريعته قال الله تعالى لا يجد قوميا يؤمنون

م ٤ شعا ن

(قوله) الله الله بالنفس فيها أي اتقوه  
أي احذروا في أصحابي لا تتخذوهم غرضا  
(قوله) غرضا أي غرضا أي غرضا  
عصا قال البناد والظاهر أنه تصغير  
وقال لعائشة في أسامة بن زيد أي بكثرة  
(قوله) إنها بضعة مني يغضبني ما أغضبها  
أي جزئ من غضبي أي جزئ من غضبي  
نسخة ما أحب كل شيء يحبه (قوله)  
أحب شيئا أحب ذلك الشيء (قوله)  
ذلك الشيء أي فيجب له ما اشتهاه  
وشهوات النفس أي فيجب له ما يشتهي  
أنفسهم زوال مشقة وبقصر (قوله)  
بالمدة بغضه بغضه (قوله)  
من حوالى القصعة بغضه (قوله)  
(قوله) أي خادمتها صلى الله عليه وسلم  
ويعجب من أكله يعجب الخادمتين  
ويشأن من أكله يعجب الخادمتين  
وصيبت عليه شيئا من زينة ودقت الفلفل  
والتوابيل ففرسته ففرسته ففرسته  
يعجب من أكله يعجب الخادمتين  
(قوله) ليس صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن عباس  
السبئية ليس بغض الموضع وقوله  
وهو يخلد بالبق الدقيق غيبته إلى السبئية  
لأن شعره الدقيق غيبته إلى السبئية  
ويصبع مثلث الخوخة وقوله بالصفرة أي بالصفرة  
(قوله) واستشقاه كل امر يخالف شريعته أي يخالف  
من قول وقوله في نسخة واستشقاه كل امر



وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا بِي سَعِيدٍ الْحَذَرِي  
إِنَّ الْفَقْرَ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنْكُمْ أَسْرَعُ مِنَ السَّيْلِ  
مَنْ أَعْلَى الْوَادِي أَوِ الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ وَفِي حَدِيثٍ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقِلٍ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّكَ فَقَالَ أَنْظِرْ مَا تَقُولُ قَالَ  
وَاللَّهِ إِنِّي أُحِبُّكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ إِنْ كُنْتُ يُحِبُّ  
فَاعِدٌ لِلْفَقْرِ طَلَبًا شَمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ  
بِمَعْنَاهُ \* فَفُصِّلَ فِي مَعْنَى الْمَحَبَّةِ لِلنَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَقِيقَتِهَا اخْتَلَفَ الثَّامِسُ فِي تَعْسِيرِ  
مَحَبَّةِ اللَّهِ وَمَحَبَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَثُرَتْ عِبَارَاتُهُمْ  
فِي ذَلِكَ وَلَيْسَتْ تَرْجِعُ بِالْحَقِيقَةِ إِلَى اخْتِلَافٍ مَقَالٍ  
وَلَكِنَّا اخْتِلَافُ أَحْوَالٍ فَقَالَ سُفْيَانُ الْمَحَبَّةُ  
اتِّبَاعُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنَّهُ التَّفَتُّ إِلَى قَوْلِهِ  
قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ الْآيَةَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَحَبَّةُ  
الرَّسُولِ اعْتِقَادُ نَصْرَتِهِ وَالذَّبُّ عَنْ سُنَّتِهِ وَالْإِيقَادُ  
لَهَا وَهَيْبَةُ مَخَالَفَتِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْمَحَبَّةُ دَوَامُ الذِّكْرِ  
لِلْمُحِبِّ وَقَالَ آيَةُ الْمُحِبِّ وَقَالَ آخِرُ الْمَحَبَّةِ الشُّوقُ  
إِلَى الْمُحِبِّ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْمَحَبَّةُ مُوَاطَاةُ الْقَلْبِ  
لِمُرَادِ الرَّبِّ يُحِبُّ مَا يُحِبُّ وَيَكْرَهُ مَا يَكْرَهُ وَقَالَ آخِرُ  
الْمَحَبَّةِ مِثْلُ الْقَلْبِ إِلَى مُوَافِقِهِ لَهُ وَأَكْثَرُ الْعِبَارَاتِ  
الْمُسْقَدَةِ إِشَارَةً إِلَى ثَمَرَاتِ الْمَحَبَّةِ دُونَ حَقِيقَتِهَا

(قوله) أو الجبل إلى الأسفل والوادي إلى الأعلى  
شكنا في اللفظ المؤدى إلى المسكن بخلاف  
بوضوح الفقر المؤدى إلى العجز والعجز  
(قوله) فإنه غالباً يشدد الفقير طلباً إلى الغنى  
وقوله ابن معقل فاعد الفقير طلباً إلى الغنى  
المفتوحة (قوله) فاعد الفقير طلباً إلى الغنى  
وكررهما أي فمضى الفقير طلباً إلى الغنى  
ككسرهما في نسخة فخفاً بكسر الفوقية  
الازار وفي نسخة فخفاً بكسر الفوقية  
وسكون الحيم والجلباب عن الضمير لأنه  
وكنى بالتحفاف والجليل وفي الأصل في  
بشر الفقير يعني يعمل عملاً لا يكون في  
أي الفقير يعني يعمل عملاً لا يكون في  
الآخر فقير يعني في الحقيقة وقوله إلى  
بالحقيقة وفي نسخة في الحقيقة وقوله إلى  
اختلاف مقال أي لا تغلق في الحقيقة  
المال وقوله لكنها اختلاف أحوال الشايع \*  
ككسرهما في نسخة فخفاً بكسر الفوقية  
عبارتنا شتى وخشاهما واحد \*  
وكل إلى إذا كنت أحواله موافقة (قوله)  
\* مواطاة القلب أي يحب ما يحب ويكره ما يكره  
وقوله ما يحب ما يحب ما يحب (قوله)  
وفي نسخة وفي نسخة ما كسر





59

واستنقاذهم به من النار وأنه بالمؤمنين رؤوف  
 رحيم ورحمة للعالمين وبشيرا ونذيرا وداعيا إلى  
 الله بأذنه وسراجا منيرا ويتلو عليهم آياته ويزكيهم  
 ويعلمهم الكتاب والحكمة ويمهد لهم إلى صراط  
 مستقيم فأي إحسان أجل قدرا وأعظم حظرا  
 من إحسانه إلى جميع المؤمنين وأي إفضال أعم  
 منفعة وأكثر فائدة من أنعامه على كافة المسلمين  
 إذ كان ذريعتهم إلى الهداية ومنقذهم من العماية  
 وداعيتهم إلى الفلاح والكرامة ووسيلتهم إلى  
 ربهم وشفيعهم والمتكلم عنهم والشاهد لهم  
 والموجب لبقاء الدائم والنعم السرمدي فقد استبان  
 لك أنه عليه السلام مستوجب للحبة الحقيقية شرعا  
 بما قدمناه من صحيح الآثار وعادة وجبلة بما ذكرناه  
 أنفالا فاضته الاحسان وعمومة الاجمال فاذا كان  
 الانسان يحث من منحه في دنياه مرة أو مرتين  
 معروفا أو استنقذه من هلكة أو مضرة مدة  
 التأذي بها قليل منقطع فمن منحه مالا يبيد  
 من النعم ووقاه مالا يفتني من عذاب الحية \*  
 أولى بالحث فاذا كان يحث بالطبع ملك لحسن سيرته  
 أو حاكم لما يؤثر من قوام طريقته أو قاض يعيد الذار  
 لما يشاد عليه أو كرم يشبهه فمن جمع هذه الخصال

[illegible]

کرمی شمع ای حسن اخلاقه  
وزی فضا ای ظہر (قوله)  
ای مستدق ای و (قوله)

على غاية مراتب الكمال أحقُّ بالحبِّ وأولى بالميل  
 وقد قال عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه في صفة  
 عليه السلام من رآه بديةً هابه ومن خالطه  
 معرفةً أحبه وذكرنا عن بعض الصحابة رضي الله  
 عنهم أنه كان لا يصرفُ بصره عنه محبةً فيه  
 صلى الله عليه وسلم \* فصل في وجوب النصيحة  
 عليه السلام قال الله تعالى ولا على الذين لا يحدون  
 ما ينفقون خرج إذا نصحو الله ورسوله الآية  
 قال أهل التفسير إذا نصحو الله ورسوله إذا كانوا  
 مخلصين مسلمين في السر والعلانية (حدثنا)  
 الفقيه أبو الوليد بقرآني عليه نا حسين بن  
 محمد نا يوسف بن عبد الله نا بن عبد المؤمن نا  
 أبو بكر التمار نا أبو داود نا أحمد بن يونس نا زهير نا سهل  
 ابن أبي صالح عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الذين النصيحة  
 إن الذين النصيحة إن الذين النصيحة قالوا لمن  
 يا رسول الله قال لله ولكتابه ورسوله ولأئمة  
 المسلمين وعامتهم قال أمثاريهم الله  
 النصيحة لله ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم  
 واجبة قال الإمام أبو سليمان البستي النصيحة  
 كلمة يعبر بها عن جملة إرادة الخير

للمنصور

(قوله) على غاية الجملة منصوبة على الحال  
 (قوله) وأولى بالميل أي إليه ويدر منه أي في أول  
 وعلمه (قوله) هابه أي توقير وتَعْظِيم (قوله)  
 ومعرفةً أحبه (قوله) من رآه بديةً هابه ومن خالطه  
 إذا انصحوهم وقال نصيحة ونصحت له (قوله)  
 فعل أو قول يعود إلى ما قدره وأولئك  
 وأخلصوا بالطاعة لها سرًا وعلانية  
 (قوله) عن تميم الداري نسبة الخبر إلى  
 ويقال الداري نسبة الخبر إلى  
 فيه قبل الإسلام من سنة تسع من الهجرة وكان  
 نصرانياً قبل ذلك وتوفي سنة أربعين ومين  
 مناقبه الفخامة عنه السلام روى عنه  
 حديث الجساسة على المنبر كما في أخبار  
 مسلم وفيها رواية وقوله إن الذين النصيحة  
 مسلم والتابع عن التابع وفي نسخة إنما الذين  
 هاتين وأما النصيحة فمن بعض ما فهم  
 (قوله) واجبة أي من بعض ما فهم  
 شرح مسلم في بابها من بعض ما فهم  
 كتابه (قوله) النصيحة بفتح النون  
 (قوله) ففقهه بفتح الفاء (قوله) وبالاضافة  
 سبب ففقهه بفتح الفاء (قوله) وبالاضافة  
 الخطاب بدون إضافة إلى قوله  
 بالنوعين من النصيحة وعلى الأقوال  
 كما في كثير من النسخ وعلى الأقوال  
 قد يرد في

للمنصوص له وليس يمكن أن يعبر عنها بكلمة واحدة  
تخصرها ومعناها في اللغة الاخلاص من قولهم  
نصحت العسل اذا خلصته من شمعها وقال  
ابوبكر بن ابي اسحاق الخفاف النصح فعل الشيء  
الذي به الصلاح والملازمة مأخوذة من النصاح  
وهو الخيط الذي يخط به الثوب وقال ابواسحاق  
الزجاج نحوه فنصحة الله عز وجل صحة الاعتقاد  
له بالوحدانية ووصفه بما هو اهله وتنزيهه عما  
لا يجوز عليه والرغبة في محابه والبعد عن مسا  
والاخلاص في عبادته والنصحة لكتاب اليمان به  
والعمل بما فيه وتحسين تلاوته والتخشع عند  
التعظيم له وتفهمه والتفقه فيه والذب عنه  
من تأويل القائلين وطفن المحدثين والنصحة  
لرسوله التصديق بنوته وبذل الطاعة له فيما  
امره ونهى عنه قاله ابوسليمان وقال ابوبكر  
ومواررته ونصرتة وحمايته حيا وميتا واثنا  
سنه بالطلب والذب عنها ونشرها والتخلق  
باخلاص الكريمة وآداب الجملة وقال ابوابراهيم  
اسحاق النخعي نصحة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم التصديق بما جاء به والاعتصام بسنة  
ونشرها والحض عليها والدعوة الى الله والى كتابه

(قوله) يعبر عنها اي عن تلك الجملة  
(قوله) بكلمة واحدة اي غير هذه الكلمة  
(قوله) تخصرها اي تجمع معناها اذا خلصت  
ومعناها الا ما وقع في النسخة (قوله) اذا خلصت  
من شديدا (قوله) شمعها اي يجمع المعنى  
لطفة (قوله) شمعها اي يجمع المعنى  
ففي (قوله) الخفاف (قوله) النصاح  
(قوله) النصاح (قوله) النصاح  
والملازمة (قوله) النصاح  
تعدى (قوله) النصاح  
وخصه (قوله) النصاح

(قوله) بالوحدانية اي في الالوهية والربوبية  
(قوله) لا يجوز اي اطلاقه عليه من جهة  
المسئلة (قوله) محابة بشدة من جهة  
مسألة كل ما يحبه الله وينصحه (قوله) نصحت  
وكسر الحاء (قوله) النصاح  
(قوله) النصاح (قوله) النصاح  
فيه اي طلبه (قوله) النصاح  
والذب عنه اي بوجوه من كتابه  
واضربهم (قوله) النصاح  
(قوله) النصاح (قوله) النصاح  
والنشر (قوله) النصاح  
والنشر (قوله) النصاح

وَالِى رَسُوْلِهِ وَآلِهَا وَآلِ الْعَمَلِ بِهَا وَقَالَ اخَذَ  
 ابْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ مَفْرُوضَاتِ الْقُلُوبِ اعْتِقَادَ النَّصِيحَةِ  
 لِرَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابُو بَكْرٍ  
 الْاَجْرَى وَغَيْرُهُ النَّصِيحُ لَهُ يَقْتَضِي نَصِيحَتِي نَصِيحًا  
 فِي حَيَاتِهِ وَنَصِيحًا بَعْدَ مَمَاتِهِ فَفِي حَيَاتِهِ نَصِيحًا صَحَابًا  
 لَهُ بِالنَّصْرِ وَالْحِمَاةِ عَنْهُ وَمُعَادَاةٍ مِنْ عَادَاةِ  
 وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لَهُ وَبَدَلِ النُّفُوسِ وَالْأَمْوَالِ  
 دُونَهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى رَجُلًا صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا  
 اللَّهُ عَلَيْهِ الْآيَةُ وَقَالَ وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ الْآيَةُ  
 وَأَمَّا نَصِيحَةُ الْمُسْلِمِينَ لَهُ تَبَعْدُ وَقَاتِرَةٌ فَالْتِزَامُ  
 التَّوْقِيرِ وَالْإِجْلَالِ وَشِدَّةُ الْمَحَبَّةِ لَهُ وَالْمُثَابَرَةُ عَلَيْهِ  
 تَعْلَمُ سُنَّتُهُ وَالتَّفَقُّهُ فِي شَرِيعَتِهِ وَمَحَبَّةُ آلِ بَيْتِهِ  
 وَأَصْحَابِهِ وَمُجَانَبَةُ مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِهِ وَأَخْرَفَ  
 عَنْهَا وَبُغِضَهُ وَالتَّحْذِيرُ مِنْهُ وَالشَّفَقَةُ عَلَى أُمَّتِهِ  
 وَالتَّحُتُّ عَنْ تَعْرِيفِ اخْلَاقِهِ وَسِيرِهِ وَأَدَابِهِ  
 وَالصَّبْرُ عَلَى ذَلِكَ فَعَلَى مَا ذَكَرْتُ تَكُونُ النَّصِيحَةُ  
 إِخْدَى ثَمَرَاتِ الْمَحَبَّةِ وَعَلَامَةٌ مِنْ عَلَامَاتِهَا كَمَا  
 قَدْ مَنَاهُ وَحَكَى الْأَمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيُّ أَنَّ عُمَرَ  
 ابْنَ الْلَيْثِ أَحَدَ مَوْلَى خُرَاسَانَ وَمَشَاهِيرِ الثَّوَارِ  
 الْمَعْرُوفِ بِالصَّبْرِ رَوَى فِي النُّوْمِ فَقِيلَ لَهُ  
 مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ فَقَالَ غَفَرَ لِي فَقِيلَ بَمَاذَا قَالَ صَبْرًا

(قوله) واليها اي والي سنته (قوله) من  
 مفروضات القلوب اي من الواجبات  
 المؤكدة عليها (قوله) الاجر بذكره  
 وضخم حجمه وتشديد رايه (قوله) وقوله  
 اي المدافعة عنه اي عن ذاته ورعايته  
 دونه اي عن حمايته بحمايه ورعايته  
 لاحواله (قوله) ما عاهدوا الله عليه  
 من الثبات معه حال بلادته ورجائه  
 (قوله) والمثابرة بالمثلثة وفي نسخة  
 اي المواظبة على تعلم سنته والتفقه  
 على تعليمها اي التفهم والتدبر  
 بالرفع والجر (قوله) والتدبر  
 بالرفع اي علاوة ومشاهدة  
 من صحبته (قوله) المضمومة وتشديد  
 وهو بالقاء المثلثة الانطال (قوله)  
 وهو في آخره راء الانطال (قوله)  
 العاوي وفي آخره تشديد الفاء على انه  
 (قوله) بالصغار وتشديد الفاء على انه  
 روى بضم الراء وتشديد الفاء  
 مجهول وروى بكسر الراء فتحتة منقو  
 (قوله) صعدت بكسر عينه اي طلعت

ذروة جبل يوما فاشرفت على جنودي فاعجبته  
 كثرتهم فتمنت اني حضرت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاعنته ونصرت في شكر الله لي ذلك وغفر لي  
 واما النصح لامة المسلمين فطاعته في الحق  
 ومعونتهم فيه وامرهم به وتذكيرهم اياه على  
 احسن وجه وتبشيرهم على ما عجلوا عنه وكنيتهم  
 من امور المسلمين وترك الخروج عليهم وتضريب  
 الناس وافساد قلوبهم عليهم والنصح لامة  
 المسلمين ارشادهم الى مصالحهم ومعونتهم  
 في امرهم ودنياهم بالقول والفعل وتبشيرهم  
 وتبشير جاهلهم ورفد محتاجهم وستر عورتهم  
 ودفع المضار عنهم وجلب المنافع اليهم \*  
 (الباب الثالث في تعظيم امر  
 وجوب توقيره وتبذره \* قال الله العظيم  
 يا ايها النبي اننا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا  
 لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وقال  
 يا ايها الذين آمنوا لا تعذبوا من يدعي الله ورسوله  
 وقال يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا صوتا على صوت  
 النبي الايات الثلاث وقال لا تجعلوا دماء الرسول  
 بينكم الاية فاجاب الله تعالى تعزيره وتوقيره والزم  
 اكرامه وتعظيمه قال ابن عباس تعزروه بحالوه

م ه ش غ ف

وقوله ذروة جبل يوما فاشرفت على جنودي فاعجبته  
 كثرتهم فتمنت اني حضرت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاعنته ونصرت في شكر الله لي ذلك وغفر لي  
 واما النصح لامة المسلمين فطاعته في الحق  
 ومعونتهم فيه وامرهم به وتذكيرهم اياه على  
 احسن وجه وتبشيرهم على ما عجلوا عنه وكنيتهم  
 من امور المسلمين وترك الخروج عليهم وتضريب  
 الناس وافساد قلوبهم عليهم والنصح لامة  
 المسلمين ارشادهم الى مصالحهم ومعونتهم  
 في امرهم ودنياهم بالقول والفعل وتبشيرهم  
 وتبشير جاهلهم ورفد محتاجهم وستر عورتهم  
 ودفع المضار عنهم وجلب المنافع اليهم \*  
 (الباب الثالث في تعظيم امر  
 وجوب توقيره وتبذره \* قال الله العظيم  
 يا ايها النبي اننا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا  
 لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وقال  
 يا ايها الذين آمنوا لا تعذبوا من يدعي الله ورسوله  
 وقال يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا صوتا على صوت  
 النبي الايات الثلاث وقال لا تجعلوا دماء الرسول  
 بينكم الاية فاجاب الله تعالى تعزيره وتوقيره والزم  
 اكرامه وتعظيمه قال ابن عباس تعزروه بحالوه









عليهما في آخرون قالوا نا اخذ بن الحسين نا محمد  
ابن عيسى نا ابراهيم بن سفيان نا مسند نا محمد  
ابن مشي وابو معين الرقاشي واشفاق بن منصور  
قالوا نا القتيبي نا محمد نا حيوة بن شريح نا  
يزيد بن ابي جيب عن ابن شماسه المهري قال حضرنا  
عمرو بن العاص فذكر حديثا طويلا فيه عن عمرو قال وما  
كان احدا احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولا اجل منه في عيني منه وما كنت اظن ان املا عيني  
منه اجلا لاله ولو سئلت ان اصيغه ما اطقت لاني  
لم اكن املا عيني منه وروى الترمذي عن انس  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج على اصحاب  
من المهاجرين والانصار وهم جلوس فيهم ابو بكر  
وعمر فلا يرفع احد منهم اليه بصر الا ابو بكر وعمر  
فانهما كانا ينظران اليه وينظر اليهما ويتسلمان اليه  
ويتسلمان اليهما وروى اسامة بن شريك قال آتيت  
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه حوله كما على رؤسهم  
الطير وفي حديث صيفه اذا تكلم اظرق جلساؤه  
كما تكلم على رؤسهم الطير وقال الكوفي عن سعد  
حين وجهته فمرش غامر الغضبة الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وراى من تعظيم اصحابه له ما راعه  
وانه لا يتوضأ الا استدرا وضوءه وكادوا

(قوله) ای من الاکاد مستغنی و ما کسرت  
الانظار من ان القصة کا فی کنته  
ما قامی علی کلام ای حلال  
ای فی ظل العسل استغنی  
(قوله) ای من الاکاد مستغنی و ما کسرت





نا ابو الحسن عبد الله بن المشابح نا يعقوب بن  
 اسحاق بن ابي اسرائيل نا ابن حميد قال باطرا ابو  
 اسير المؤمنين مالك في مسجد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال له مالك يا امير المؤمنين لا ترفع  
 صوتك في هذا المسجد فان الله تعالى اذن قومًا  
 فقال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وبلغ  
 قومًا فقال ان الذين يغضون اصواتهم عند  
 رسول الله الآية ودم قومًا فقال ان الذين ينادون  
 من وراء الحجرات الآية وبان حُرثته ميتا كمرسته  
 تيا فاستسكان لما ابو جعفر وقل يا ابا عبد الله  
 استقبل القنلة وادع امر استقبل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك  
 ووسيلة ابيك آدم عليه السلام انا الله يوم  
 القيمة بل استقبله واستشفع به فيشفعك الله  
 قال الله تعالى ولوا انهم اذ ظلموا انفسهم بما واولا  
 واولا طالت وقد سئل عن ايوب التخياف  
 ما حثكم عن احد لا وايوب افضل منه قال  
 حج جنتين فكنتم ازمقه ولا اسمع منه غير انه  
 كان اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى ادمع  
 فلما رايت منه ما رايت واجلوه للنبي صلى الله عليه  
 وسلم كسبت عنه وقال مصعب بن عبد الله

كَانَ مَا لَكَ إِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَغَتَّرُ  
 لَوْنُهُ وَيَخْنِي حَتَّى يَصُغُبَ ذَلِكَ عَلَى جُلْسَاتِهِ  
 فَقِيلَ لَهُ يَوْمَافِي ذَلِكَ فَقَالَ لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُمْ  
 لَمَا انْكُرْتُمْ عَلَى مَا تَرَوْنَ وَلَقَدْ كُنْتُ أَرَى مُحَمَّدَ  
 بْنَ الْمُنْكَدِرِ كَانَ سَيِّدَ الْقُرَى لَا تَكَادُ تَسْأَلُهُ  
 عَنْ حَدِيثٍ أَبَدًا إِلَّا يَبْكِي حَتَّى تَرْحَمَهُ وَلَقَدْ أَرَى  
 جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَكَانَ كَثِيرَ الدُّعَابَةِ وَالتَّبَسُّمِ فَإِذَا  
 ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْفَرَ وَمَا رَأَيْتُهُ  
 يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ  
 وَلَقَدْ اخْتَلَفْتُ الْيَوْمَ زَمَانًا فَأَكْتُرُ أَرَادَ اللَّهُ عَلَيَّ ثَلَاثَ  
 خِصَالٍ إِمَّا مُصَلِّيًا وَإِمَّا صَاحِبًا وَإِمَّا يَقْرَأُ  
 الْقُرْآنَ وَلَا يَتَكَلَّمُ فَمَا لَا يَعْينُهُ وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ  
 وَالْعَبَادِ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ كَانَ  
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ يَذْكُرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَيَنْظُرُ إِلَيَّ لَوْنُهُ كَأَنَّهُ يُزَفُّ مِنْهُ الدَّمُ وَلَقَدْ جَفَّ  
 لِسَانُهُ فِي فِيهِ هَيْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَلَقَدْ كُنْتُ أَتَى عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَإِذَا  
 ذَكَرَ عِنْدَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْكِي حَتَّى لَا يَسْتَقِي فِي  
 فِي عَيْنَيْهِ دُمُوعٌ وَلَقَدْ رَأَيْتُ الزُّهْرِيَّ وَكَانَ  
 مِنْ أَهْلِ النَّاسِ وَأَقْرَبِهِمْ فَإِذَا ذَكَرَ عِنْدَهُ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ مَاعْرِفَكَ وَلَا عَمْرَ

(قوله) إذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فأنكر ما فعله  
 (قوله) حتى يصغوب ذلك على جلساته  
 (قوله) لما انكرتم على ما ترون ولقد كنت أرى  
 (قوله) عن الحديث أبداً إلا يبكي حتى ترحمه  
 (قوله) جعفر بن محمد وكان كثير الدُّعابة والتبسُّم  
 (قوله) إذا ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أصفر  
 (قوله) يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على طهارة  
 (قوله) ولقد اختلفت اليوم زماناً فأكثر أراؤه  
 (قوله) إماماً مصلياً وإماماً صاحباً وإماماً يقرأ القرآن  
 (قوله) ولا يتكلم فيما لا يعينه وكان من العلماء  
 (قوله) والعباد الذين يخشون الله عز وجل ولقد كان  
 (قوله) عبد الرحمن بن القاسم يذكُر النبي صلى الله عليه وسلم  
 (قوله) فينظر إلي لونه كأنه يزف منه الدم ولقد جفَّ  
 (قوله) لسانه في فيه هيبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 (قوله) ولقد كنت أتى عامر بن عبد الله بن الزبير فإذا  
 (قوله) ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم يبكي حتى لا يستقي في  
 (قوله) في عينيه دموع ولقد رأيت الزهري وكان  
 (قوله) من أهل الناس وأقربهم فإذا ذكر عنده  
 (قوله) النبي صلى الله عليه وسلم فكانت ماعرفك ولا عمراً

(قوله) كان ما فعله  
 (قوله) حتى يصغوب ذلك على جلساته  
 (قوله) لما انكرتم على ما ترون ولقد كنت أرى  
 (قوله) عن الحديث أبداً إلا يبكي حتى ترحمه  
 (قوله) جعفر بن محمد وكان كثير الدُّعابة والتبسُّم  
 (قوله) إذا ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أصفر  
 (قوله) يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على طهارة  
 (قوله) ولقد اختلفت اليوم زماناً فأكثر أراؤه  
 (قوله) إماماً مصلياً وإماماً صاحباً وإماماً يقرأ القرآن  
 (قوله) ولا يتكلم فيما لا يعينه وكان من العلماء  
 (قوله) والعباد الذين يخشون الله عز وجل ولقد كان  
 (قوله) عبد الرحمن بن القاسم يذكُر النبي صلى الله عليه وسلم  
 (قوله) فينظر إلي لونه كأنه يزف منه الدم ولقد جفَّ  
 (قوله) لسانه في فيه هيبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 (قوله) ولقد كنت أتى عامر بن عبد الله بن الزبير فإذا  
 (قوله) ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم يبكي حتى لا يستقي في  
 (قوله) في عينيه دموع ولقد رأيت الزهري وكان  
 (قوله) من أهل الناس وأقربهم فإذا ذكر عنده  
 (قوله) النبي صلى الله عليه وسلم فكانت ماعرفك ولا عمراً

(قوله) إذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فأنكر ما فعله  
 (قوله) حتى يصغوب ذلك على جلساته  
 (قوله) لما انكرتم على ما ترون ولقد كنت أرى  
 (قوله) عن الحديث أبداً إلا يبكي حتى ترحمه  
 (قوله) جعفر بن محمد وكان كثير الدُّعابة والتبسُّم  
 (قوله) إذا ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أصفر  
 (قوله) يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على طهارة  
 (قوله) ولقد اختلفت اليوم زماناً فأكثر أراؤه  
 (قوله) إماماً مصلياً وإماماً صاحباً وإماماً يقرأ القرآن  
 (قوله) ولا يتكلم فيما لا يعينه وكان من العلماء  
 (قوله) والعباد الذين يخشون الله عز وجل ولقد كان  
 (قوله) عبد الرحمن بن القاسم يذكُر النبي صلى الله عليه وسلم  
 (قوله) فينظر إلي لونه كأنه يزف منه الدم ولقد جفَّ  
 (قوله) لسانه في فيه هيبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 (قوله) ولقد كنت أتى عامر بن عبد الله بن الزبير فإذا  
 (قوله) ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم يبكي حتى لا يستقي في  
 (قوله) في عينيه دموع ولقد رأيت الزهري وكان  
 (قوله) من أهل الناس وأقربهم فإذا ذكر عنده  
 (قوله) النبي صلى الله عليه وسلم فكانت ماعرفك ولا عمراً

وَلَقَدْ كُنْتُ أَتَى صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ وَكَانَ مِنَ  
 الْمُتَعَبِّدِينَ الْمُجْتَهِدِينَ فَإِذَا ذُكِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَى فَلَا يَزَالُ يَبْكِي حَتَّى تَقُومَ النَّاسُ  
 عَنْهُ وَتَرْكُوهُ وَرُويَ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ  
 إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ أَخَذَهُ الْعَوِيلُ وَالزَّوِيلُ وَلَمَّا  
 كُنْتُ عَلَى مَالِكِ النَّاسِ قِيلَ لَهُ لَوْ جَعَلْتَ  
 مُسْتَمَلِّيًا بِسَمْعِهِمْ فَقَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ  
 النَّبِيِّ وَخَرَجْتُ حَيًّا وَمَيِّتًا سَوَاءٌ وَكَانَ  
 ابْنُ سِيرِينَ زَيْنًا يَضْحَكُ فَإِذَا ذُكِرَ عَنْْدَهُ حَدِيثُ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَشَعَ وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 ابْنُ مُهْدِيٍّ إِذَا قُرِئَ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَمَرَهُمْ بِالشُّكُوتِ وَقَالَ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ  
 فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَيَتَأَوَّلُ أَنَّهُ يُحِبُّ لَهُ مِنَ  
 الْأَنْصَابِ عِنْدَ قِرَاءَةِ حَدِيثِهِ مَا يُحِبُّ لَهُ عِنْدَ  
 سَمَاعِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \* فَصَلِّ  
 فِي سِيرَةِ السَّلَفِ فِي تَعْظِيمِ رِوَايَةِ حَدِيثِ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُنَّتِهِ (حَدَّثَنَا)  
 الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَافِظُ نَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ  
 خَيْرُونَ نَا أَبُو بَكْرِ الْبَرْقَانِيُّ وَغَيْرُهُ نَا  
 أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ نَا عَلِيُّ بْنُ مَبِشِيرٍ

[illegible]



(قوله) سنان بكسر السين المهملة وثنون آخره وقوله القبطان بفتح القاف وتشديد الباء هو الحافظ أبو جعفر الواسطي  
 روى عنه شيخنا وغيرهما قال ابن أبي حاتم هو أبا مناه (قوله) يزيد بن هارون هو أبو خالد الواسطي السلمي أبا لا يعلم له  
 المتن كما لا يخفى (قوله) المشهور هو عبد الرحمن بن عوف بن عتبة الكوفي أحد الأعلام (قوله) البطين بفتح الباء هو  
 الطاء المهملة أبو عبد الله مسلم بن عمران الكوفي يروي عن أبي واثل وعلي بن الحسن وغيرهما (قوله) معمر بن يحيى هو  
 اختلافنا ابن مشغود الذي ترد في حديثه وقوله فما سمعته يقول إلا أي نصرة اسمه وكانت كان يكتب بضمهم اسمه (قوله) علا  
 كرت بفتح الكاف وشكون الراء أي عليه نعم بأخذ النفس (قوله) محمد بن تشديد الدال وفي نسخة بخدة بالنون أي مسلم نا لا (قوله)  
 عن جيبته وفي نسخة عن جهته (قوله) ثم قال هكذا قال ابن مشغود حديثه الذي رويته لكم عنه صلى الله عليه وسلم هذا الخط (قوله)  
 أو فوق ذاك أي بغلبل وانما قال ابن شاء الله لهما الحسنا طيه وقوله أو ما دون ذاك أي ببعض شيء وعنده كل مستفاد من الحديث  
 قول النبي صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار (قوله) فتريد بفتح التاء الفوقية والراء وتشديد اللام  
 بعد هذا الهمزة أي تغير أو شتم كما ورد إذا نزل عليك في الحديث وفي بعض نسخ زيادة إلى الغيرة وهي سواد شوب يساير  
 (قوله) وقد تغررت عيناه وفي نسخة فقد لا إلى متواتر عينا

نا أحمد بن محمد بن القبطان نا يزيد بن هارون نا  
 المشغود عن مسلم البطين عن عمرو بن بنون قال اختلفت  
 إلى ابن مشغود سنة فما سمعته يقول قال رسول الله  
 عليه وسلم لا أنه حديث يومنا في على لسانه قال رسول الله  
 عليه وسلم ثم علاه كرت حتى رايت الكوفي يتحدث عن  
 جيبته ثم قال هكذا إن شاء الله تعالى أو فوق ذاك  
 أو ما دون ذاك أو ما هو قريب من ذاك وفي رواية فتريد  
 وجهه وفي رواية وقد تغررت عيناه وانتفتخا أو ذا  
 وقال إبراهيم بن عبد الله بن قريش الأنصاري قاض  
 المدينة ومراك بن أنس على أبي حازم وهو يحد  
 حازه وقال لي لأجد موضعا أجلس فيه فكشفت  
 أن أخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قائم  
 وقال مالك جاء رجل إلى ابن المسيب فسأله عن  
 حديث وهو مضطجع فجلس وحديثه فقال له الرجل  
 وددت أنك لم تتعن فقال لي كرهت أن أحدثك  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجع وروى عن  
 أنه قد يكون يصحك فإذا ذكر عنده حديث رسول الله

ابن مشغود معاً ترد في كتاب من الغرر (قوله) أو دابة جمع دوح  
 وهو ما أحاط بالفضي من عروق الخلق التي يقطعها الذراع (قوله)  
 فتريد بفتح التاء الفوقية والراء وتشديد اللام (قوله)  
 (قوله) مالك بن أنس هو أبا مناه (قوله) حازم بن حكيم  
 وكذا الزاوي مؤتملة بن دينار الأعرج أحد الأعلام (قوله) في  
 أي جازم الموضع أو الشتم وهو معنى جازمه والمضني لجلس  
 يأخذ الحديث منه (قوله) ثم قال لي لأجد أي أعثر أو أجد  
 السؤال بلينا المقال (قوله) أن أخذ أي سمع وأقبل حديث  
 رسول الله الخ فالذي والحق والصحة بحال كان مع مفتاح  
 في تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم عليه على أهل الدنيا وأنه  
 ويقول هذا الحديث لا يصح على فعل العمل حديثه صلى الله عليه وسلم  
 مشروطا بفعل غيره مع قوله تعالى وما أفاكم الربوبية فربوبهم  
 بواقعة أخذ من علماء الأئمة على ذلك أقول أن على  
 إلى قوله فعل العمل حديثه مشروطا بفعل غيره ناشئ من شوقه  
 وعنده فأن مثله لا يجوز محول ذلك إلا أنه حتى يجوز  
 حمله قام بذهنه بل ما عمل الأيام بفعل أهل الدنيا كما فعل  
 بظا فحدث أنه لكون أهل الدنيا أذرى بمقاله وأفعاله على  
 الصلاة والسلام فلو لا أنه بغير قان نسخ أو يصح لما عملوا على  
 خلافه فرب الناس أذرى بما فيها فتقدم على المدينة على الحديث  
 ليس من باب ترك العمل بالحديث بل من باب الانتفاع بالحديث  
 الأقوى من قوله وفعله على الصداق وتقدم فليكن لهم ربح  
 أنهم باب ترك الحديث فحب من شوا أديب مع الإمام الجليل  
 الذي هو حجة الله في أرضه كيف والإمام الشافعي مالك بن نويرة  
 وأما الستة يقولون الإمام مالك شفيق وعنه أخذت العلم  
 فالجواب على مثالنا المتقدمين غاية شريك الأديب مع الإمام  
 فهم أدركوا الستة ولقد أحسن الحق في هذا الجواب  
 في قوله لا يخفى أن المجتهدين أسير الدليل وأصول الفقهاء مختلفة  
 في المدارك فذهب مالك أن عمل أهل المدينة مقدم ولا يملك  
 عن أبا منهم من المهاجرين والأنصار التابعين لسيد الأبرار  
 ومقدم على حديث نظامه فكان جعل علمهم بمنزلة إجماعهم وهذا يشبه اختلاف علماء الحنفية وهو أن الراوي إذا عمل  
 بخلاف روايته دل على أن حديثه منسوخ أو تورم في نقله أو وقع عنه فعله ونظير هذا عمل أهل مكة في الطواف بإرسال اليد حيث يكون  
 بمنزلة الإجماع المانع من أن يكون وضع اليد فيه مستحبا بل يحكم فيه بأنه مكروه أو قد يثور التلويح في تركه وارتقى  
 من شوا أدب إلى الإيجاب أساءة الظن من الأئمة من نقلهم إلى الشافعي أنه مكتمة سنة مستحبة في مخالفة الإمام مالك في هذه فإن  
 هذا كله لا يسلم صحة نقله عن الإمام مطلق مسلم فضلا عن كونه وما ذكرنا من الحال مثل هذا النقل المقطوع بعد صمد فإن الواجب علينا  
 اعتقاد أن الأئمة طهر الله قلوبهم والمنسب من سنة أحدهم إلى مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قام عن من مدارك الستة من غير نظر  
 في غيره فكما لا يخفى أن لا يتعارض مثل هذا الكلام على فرض وقوعه في بعض كتب تواريخ كاذبة بل بحسن الظن ما سكن فيما نقلهم  
 (قوله) ابن المسيب تشديد اللام الفتحة وقد كسر هملاد (قوله) من حدث أي من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله)  
 مجلس وعنده قال لعلنا لعلنا لعلنا (قوله) وددت بكسر الدال الأولى لمحتسب (قوله) لم يفتن بأهل المدينة وندت  
 الذين أي لم تكلف العناء لتفتنك شمس جلوسك (قوله) وروى بصيغة المذكر أي نقل وقوله سير من منصفه للعلماء وزيادة البناء  
 والشون على من ذهب الفارسي يروي عن أبي جعفر وعمران بن الحكمين (قوله) فإذا ذكر عنده حديث رسول الله



(قوله) جدد بضمتين جمع جديد كسرى  
 وسر (قوله) ساحه بالاضافه الى ضمير  
 وهو بالس من الطلستان والتاج ايضا  
 وفي القاموس (قوله) في الجبل  
 او الاستواء الشجره منضحة المظهلة  
 منبت من يوضع الضاد المظهلة وقيل  
 المجهول وتشديد الحاء العاليه  
 وقع المعون وقيل مثل الحاء (قوله) يجنب  
 معربا الكسرى وتكسر طاء في  
 المراد بها المفتوحة اي عن عيل بن  
 الحاء والتجيم المفتوحة هو اسماء عيل بن  
 بنجر (قوله) قال انيس هو اسماء عيل بن  
 (قوله) ابن ابي اويس (قوله) ولا أحدث  
 عيل (قوله) ابن ابي (قوله) فاضله لا مستكبر  
 ابن او

فِي الطَّرِيقِ أَوْ هُوَ قَائِمٌ أَوْ مُسْتَعِجِلٌ وَقَالَ أَحَبُّ  
 أَنْ أَفْتِهِ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
 ضَرَارُ بْنُ مُسْرَةَ كَانَ نَوَاصِرًا هَوْنًا أَنْ يَحْدُثُوا عَلَى غَيْرِ  
 وَضُوءٍ وَنَحْوَهُ عَنْ قَتَادَةَ وَكَانَ الْأَعْمَشُ إِذَا  
 أَحَبَّ أَنْ يُحَدِّثَ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ تَبَخَّرَ وَكَانَ  
 قَتَادَةُ لَا يُحَدِّثُ إِلَّا عَلَى ظَهَارَةٍ وَلَا يَتَمَرَّحُ حَدِيثَ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا عَلَى وَضُوءٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ  
 ابْنُ الْمُبَارَكِ كُنْتُ عِنْدَ مَالِكٍ وَهُوَ يُحَدِّثُنَا فَلَدَغَنِي  
 عَقَبٌ سِتَّةَ عَشْرَ مَرَّةً وَهُوَ تَغْيِيرُ لَوْنِهِ وَيَصْغُرُ  
 وَلَا يَقْطَعُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَرَغَ  
 مِنَ الْمَجْلِسِ وَتَفَرَّقَ عَنْهُ النَّاسُ قُلْتُ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ  
 لَقَدْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ مِنْكَ عَجَبًا قَالَ نَعَمْ إِنَّمَا صَبَرْتُ  
 إِحْلَا لَا أُحَدِّثُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْتَمَسْتُ  
 ابْنَ مُهْدِيٍّ مَشَيْتُ يَوْمًا مَعَ مَالِكٍ إِلَى الْعَوِيقِ  
 فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثٍ فَأَنْشَرَنِي وَقَالَ لِي كُنْتُ فِي عَيْتِي  
 أَجَلُ مِنْ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَنَحْنُ نُمَشِّي وَسَأَلَهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 الْقَاسِي عَنْ حَدِيثٍ وَهُوَ قَائِمٌ فَأَمَرَ بِحَبْسِهِ فَقِيلَ  
 لَهُ إِنَّهُ قَاسٍ قَالَ الْقَاسِي أَحَقُّ مِنْ أَدَبٍ وَذَكَرَ  
 أَنَّ هِشَامَ بْنَ الْغَزَايَ سَأَلَ مَالِكًَا عَنْ حَدِيثٍ  
 وَهُوَ وَاقِفٌ فَضَرَبَ عَشْرِينَ سَوْطًا ثُمَّ أَشْفَقَ



ان تَقُولَ قَوْلًا مِثْلًا مَا تَسْكُنُ بِهِ مَا تَسْكُنُ بِهِ لَفْظُهُ  
 وَمِنْ عَمَلٍ وَمِنْ قَوْلٍ مِثْلًا مَا تَسْكُنُ بِهِ مَا تَسْكُنُ بِهِ لَفْظُهُ  
 اِنْ تَقُولَ قَوْلًا مِثْلًا مَا تَسْكُنُ بِهِ مَا تَسْكُنُ بِهِ لَفْظُهُ  
 وَمِنْ عَمَلٍ وَمِنْ قَوْلٍ مِثْلًا مَا تَسْكُنُ بِهِ مَا تَسْكُنُ بِهِ لَفْظُهُ

لَنْ تَصِلُوا كِتَابَ اللَّهِ وَعِثْرِي أَهْلِي يَنْتِي فَاَنْظُرُوا  
 كَيْفَ تَخْلُقُونَ فِيهِمَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعْرِفَةُ آلِ مُحَمَّدٍ  
 بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَحُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ جَوَازٌ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ  
 لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا مِنَ الْعَذَابِ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ مَعْرِفَةُ  
 هِيَ مَعْرِفَةُ مَكَانِهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَإِذَا عَرَفْتُمْ ذَلِكَ عَرَفْتُمْ وَجُوبَ حَقِّهِمْ وَخَرَجَتْهُمْ  
 بِسَبَبِهِ وَعَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ لَمَّا نَزَلَتْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ  
 لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا  
 وَذَلِكَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ دَعَا فَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا  
 فَجَلَّاهُمْ بِكِسَاءٍ وَعَلَى يَخْلَفَ ظَهْرَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ  
 أَهْلِي يَنْتِي فَادْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا  
 وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْمُبَاهَلَةِ  
 دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا وَدَا  
 وَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
 عَلَى مَنْ كُنْتُ مَوْلَاةً نَعْنِي مَوْلَاةُ اللَّهِ وَالْمَنْ وَالْآلِ  
 وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَقَالَ فِيهِ لَا يُحِبُّكَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ بِهِ وَلَا  
 يُبْغِضُكَ إِلاَّ مُنَافِقٌ وَقَالَ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ قَلْبُ رَجُلٍ إِلاَّ بِإِيمَانٍ حَتَّى  
 يُحْكَمَ لَهُ وَرَسُولُهُ وَمَنْ آذَى نَحْيِي فَقَدْ آذَانِي  
 وَإِنَّمَا عَمَّرَ الرَّجُلُ صِنُوبِئِهِ وَقَالَ لِلْعَبَّاسِ أَعَدُّ عَلَى  
 يَا عَمْرُوعَ وَلَدَكَ فَجَعَلَهُمْ وَجَلَّاهُمْ بِمَلَاءَةٍ وَقَالَ هَذَا نَحْيِي

(قوله) عِثْرِي بِمِثْلَةِ قَوْلِهِ يَنْتِي  
 (قوله) وَمِنْ عَمَلٍ وَمِنْ قَوْلٍ مِثْلًا مَا تَسْكُنُ بِهِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ عَمَلٍ وَمِنْ قَوْلٍ مِثْلًا مَا تَسْكُنُ بِهِ  
 رَضَعَتْهُمَا ثَقُوبَةً مَوْلَاةً نَعْنِي عَلَى النَّبِيِّ  
 (قوله) أَهْلَ الْبَيْتِ نَعْنِي عَلَى النَّبِيِّ  
 (قوله) دَعَا فَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا  
 (قوله) لَمَّا نَزَلَتْ (قوله) الْآلِ وَالْأُولَى  
 وَتَشَدِيدُ (قوله) لَمَّا نَزَلَتْ آيَةَ الْمُبَاهَلَةِ  
 بِالْجَمْعِ (قوله) لَمَّا نَزَلَتْ آيَةَ الْمُبَاهَلَةِ  
 غَطَّاهُمْ نَعْنِي فِي مَنْزِلَةِ (قوله) فِي  
 هِيَ قَوْلُهُ نَعْنِي مِنَ الْعِلْمِ الْآيَةَ (قوله) وَال  
 مَا جَاءَكَ مِنْ (قوله) اللَّهُمَّ  
 عَلَى آيَةٍ فِي شَأْنِهِ (قوله) ابْغِضْ  
 إِحِبَّ وَقَوْلُهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ  
 (قوله) أَعَدُّ عَلَى نَحْيِي نَعْنِي الْعَبَّاسَ  
 (قوله) وَمَنْ آذَى نَحْيِي نَعْنِي الْعَبَّاسَ  
 (قوله) وَجَلَّاهُمْ بِمَلَاءَةٍ (قوله)  
 (قوله) صِنُوبِئِهِ مِثْلُ (قوله)  
 (قوله) النُّونِ نَعْنِي عَلَى النَّبِيِّ  
 (قوله) أَعَدُّ عَلَى نَحْيِي نَعْنِي الْعَبَّاسَ  
 (قوله) وَمَنْ آذَى نَحْيِي نَعْنِي الْعَبَّاسَ

وَصِنُّوْا بِي وَهَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَاسْتَرْهُمْ مِنَ النَّارِ  
 كَسْتَرِي إِيَّاهُمْ فَأَمَنْتُ أَشْكُفُهُ الْمَلِكُ وَحَوَانِطُ  
 الْمَلِكِ آمِينَ آمِينَ وَكَانَ يَأْخُذُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ  
 وَالْحَسَنَ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تَفْرِجْهُمَا فَاجْتَرَّهُمَا  
 وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُرْقِبُوا مُحَمَّدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ  
 وَفِي أَنْصَارِهِ وَالَّذِي تَفْسِي بَيْنَ لِقَاءِ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنَا أَصِلُ مِنْ قَرَابَتِي  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَبُّ اللَّهِ مَنْ أَحَبَّ حَسَنًا وَحُسَيْنًا  
 وَقَالَ مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَشَارَ إِلَى حَسَنِ  
 وَحُسَيْنٍ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ آهَانَ قُرَيْشًا أَهَانَ اللَّهُ  
 وَقَالَ قَدْ مَوَّاهُ قُرَيْشًا وَلَا تَقْدَمُوهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لَا مَرْسَلَةَ لِأَنْ تُوْذِيَنِي فِي عَائِشَةَ وَعَنْ عُقَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ  
 رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَجَعَلَ الْحَسَنَ عَلَى عُنُقِهِ وَهُوَ يَقُولُ  
 يَا بِي شَبِيهَ بَابَتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ شَبِيهًا بَعْلِي  
 وَعَلَى يَضْمِكَ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ قَالَ  
 أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي حَاجَةٍ فَقَالَ لِي إِذَا كُنْتَ  
 لَكَ حَاجَةٌ فَارْسِلْ إِلَيَّ أَوْ اكْتُبْ فَإِنِّي اسْتَجِبُ مِنْ  
 اللَّهِ أَنْ يَرَاكَ عَلَى بَابِي وَعَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ صَلَّى زَيْدُ بْنُ  
 ثَابِتٍ عَلَى جَنَازَةِ أُمِّهِ ثُمَّ قُرِئَتْ لَهُ بَعْثُهُ لِيَرْكَبَهَا فَأَخَذَ  
 عَبَّاسٌ فَخَذَّ بِرُكْبَتِهِ فَقَالَ زَيْدٌ دَخِلْ عَنْهُ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ

(قوله) وهو لا يأتى ولد العباس  
 اوفى من مقامهم (قوله) أشكفها  
 الباب أى عنقه (قوله) آمين  
 آمين بالمذاشر من الفضيل  
 وهو أنهم يأتى على الفصح ولا  
 استجب أورد لى (قوله) ولا  
 تقدموها أى فى جميع الأمور  
 بشهادة ظاهر الحديث (قوله)  
 خل عنه أى دعه وتباعد عنه

وسلم فقال هكذا أمرنا أن نفعل بالعلما وفعل زيد  
بدا ابن عباس وقال هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيته  
بينا صلى الله عليه وسلم ودأى ابن عمر محمد بن أسامة  
ابن زيد فقال كنت هذا عندي فقبل له هو محمد  
ابن أسامة فطاطا ابن عمر رأسه ونقر يده إلى  
الأرض وقال لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبته  
وقال لا وزاعمي دخلت بنت أسامة بن زيد صلي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر بن عبد العزيز ومعهما  
مولاهما بيسك بيدها فقام لها عمر ومشى إليها حتى جعل  
يديها بين يديه ويداه في ثيابه ومشى بها حتى اجلسها  
على مجلسه وجلس بين يديها وما ترك لها خا إلا وقها  
رضي الله عنه وأرضاه وقدس روحه وبرد ضريحه وليا  
فرض عمر بن الخطاب رضي الله عنه لابنه عبد الله في ثلاث  
آلاف ولا أسامة بن زيد في ثلاثه آلاف وخمسمائة قال  
عبد الله لابنه ثم فضلت فوالله ما سبقني إلى مشهد  
فقال لأن أباة زيدا كان أحب إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من أبيك وأسامة أحب اليه منك فأنزلت  
حسب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حتى وبلغ معاوية  
أن كابس بن ربيعة يشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلما دخل من باب الدارقا من سريره وتلقاه وقبل  
بن عتبة واقطعه المرقاب لشبهه صورة رسول الله

[illegible]

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى أَنَّ مَا كَارَحَهُ اللَّهُ لَمَّا ضَرَبَ  
جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَنَالَ مِنْهُ مَا نَالَ وَجُمِلَ مَغْشَا  
عَلَيْهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَأَقَاقَى فَقَالَ أَشْهَدُكُمْ  
أَنِّي جَعَلْتُ ضَارِبِي فِي حِلٍّ فُسِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ  
خَفْتُ أَنْ أَمُوتَ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْتَحْي  
مَنْهُ أَنْ يَدْخُلَ بَعْضُ آلِهِ النَّارَ بِسَبَبِي وَقِيلَ إِنَّ الْمَنْصُورَ  
أَقَادَهُ ابْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ اغْوِذْ بِاللَّهِ وَاللَّهُ مَا أَرْفَعُ  
مِنْهَا سَوَاطِئَ عَنْ جَسَدِي وَقَدْ جَعَلْتُهُ فِي حِلٍّ لِقَرَابَتِي  
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُبَايَةَ  
لَوْ أَتَانِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَلَى بَيْتِي فَحَاجَّةٌ لَبَدَأْتُ بِحَاجَةٍ  
عَلَيَّ قَبْلَهُمَا الْقَرَابَةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ  
أَخْرَجَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَحْسَنَ إِلَى مَنْ أَنْ أَقْدَمَهُ  
عَلَيْهَا وَقِيلَ لَابْنِ عَبَّاسٍ مَا نَتَّ فَلَا نَتَّ لِبَعْضِ أَزْوَاجِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَسِخَ فَقِيلَ لَهُ أَلَيْسَ هَذِهِ الشَّيْءُ  
فَقَالَ الْبَيْسُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا رَأَيْتُمْ آيَةً فَاسْجُدُوا وَادْعُوا  
آيَةَ اعْظَمُ مِنْ ذَهَابِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْوَدَّ ابْنِ أُمِّ آيَمِينَ مَوْلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَا يَقُولَانِ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزُورُ  
وَلَمَّا وَرَدَ حِلْمَةُ السَّغْدَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَسَطَ  
لَهَا رِدَاءَهُ وَقَصَصَ حَاجَتَهَا فَلَمَّا تَوَقَّى وَفَدَتْ عَلَى  
أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَصَنَعَا بِهَا مِثْلَ ذَلِكَ

فَصَلَّى

(قوله) اني جعلت ضارب الخ  
اي الذي امر بضربي (قوله)  
اقاده اي طلبت ان يقتل له  
(قوله) عباس بفتح العين المهملة  
وتشديد الميم الثانية التحية وفي آخره  
سنة منجدة هو ابن سائر الاسدي  
الخياط المقرئ احد الاعلام اه  
(قوله) اما بين واسمها  
شمتي (قوله) لما رأت امه اخا  
بركة (قوله) وقضى  
من الرضاة (قوله) رضاع  
حاجتها رعاية لخدمة اخو  
(قوله) وفدت اي امه واختها

\* فصل \* ومن توقيره وبره صلى الله  
 عليه وسلم توقيرا أصحابه وبرهم ومعرفة حقيقة  
 والاقتداء بهم وحسن الشاء عليهم والاستغفار لهم  
 والامساك عما شجر بينهم ومعاداة من عاداهم  
 والاضراب عن اخبار المؤرخين وجعله الزواة  
 ومبدأل الشيعة والمبتدعين القادحة في احد  
 منهم وان يلمس لهم فيما نقل من مثل ذلك فيما  
 كان بينهم من الفتن احسن التأويل ولا يخرج  
 لهم آصوب الخارج اذ هم اهل ذلك ولا يذكر احد  
 منهم بسوء ولا يخلص عليه امر بل تذكر حسناتهم  
 وقصائلهم ومحمد بيريهم وتبكت عما واعد ذلك  
 كما قال عليه السلام اذا ذكر اصحابي فامسكوا  
 قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه الى اخر السورة  
 وقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصبا  
 الآية وقال لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك  
 تحت الشجرة وقال رجال صدقوا ما عاهدوا الله  
 (حدثنا) القاسم بن ابي عبيد نا ابو الحسين والفضل  
 ابن خيزون نا ابو يعلى نا السبيعي نا محمد نا  
 محبوب نا الترمذي نا الحسين بن الصباح نا  
 سفيان بن عيينة عن زائدة عن عبد الملك بن عمير  
 عن ربيعة بن جراس عن حذيفة قال قال رسول الله

(قوله) من توقيره وبره صلى الله عليه وسلم توقيرا  
 (قوله) والاقتداء بهم وحسن الشاء عليهم والاستغفار لهم  
 (قوله) والامساك عما شجر بينهم ومعاداة من عاداهم  
 (قوله) والاضراب عن اخبار المؤرخين وجعله الزواة  
 (قوله) ومبدأل الشيعة والمبتدعين القادحة في احد  
 (قوله) منهم وان يلمس لهم فيما نقل من مثل ذلك فيما  
 (قوله) كان بينهم من الفتن احسن التأويل ولا يخرج  
 (قوله) لهم آصوب الخارج اذ هم اهل ذلك ولا يذكر احد  
 (قوله) منهم بسوء ولا يخلص عليه امر بل تذكر حسناتهم  
 (قوله) وقصائلهم ومحمد بيريهم وتبكت عما واعد ذلك  
 (قوله) كما قال عليه السلام اذا ذكر اصحابي فامسكوا  
 (قوله) قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه الى اخر السورة  
 (قوله) وقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصبا  
 (قوله) الآية وقال لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك  
 (قوله) تحت الشجرة وقال رجال صدقوا ما عاهدوا الله  
 (قوله) (حدثنا) القاسم بن ابي عبيد نا ابو الحسين والفضل  
 (قوله) ابن خيزون نا ابو يعلى نا السبيعي نا محمد نا  
 (قوله) محبوب نا الترمذي نا الحسين بن الصباح نا  
 (قوله) سفيان بن عيينة عن زائدة عن عبد الملك بن عمير  
 (قوله) عن ربيعة بن جراس عن حذيفة قال قال رسول الله



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي إِلَى كَرِّهِمْ  
وَقَالَ أَصْحَابِي كَالنَّجْوَى بِأَيِّكُمْ اقْتَدَيْتُمْ أَهْلَهُمْ وَمَنْ  
انْسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُ أَصْحَابِي  
مِثْلُ الْمَلِكِ فِي الطَّعَامِ لَا يَصِلُ إِلَى الطَّعَامِ إِلَّا بِهِ وَفَاتَ  
اللَّهُ اللَّهَ فِي أَصْحَابِي لَا تَحْذَوْهُمْ غَرِبَتَا مِنْ أَجْلِ هُمَا  
فَجَحَى أَجْزَهُمْ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِغْضِي أَبْغَضَهُمْ  
وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ  
وَمَنْ آذَى اللَّهَ يُوْشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ وَقَالَ لَا تَسْتَوُوا  
أَصْحَابِي قُلُوا تَفَقُّ أَحَدُكُمْ مِثْلَ أَحَدٍ دَهَبًا مَا يَلْمَعُ  
مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفُهُ وَقَالَ مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَقِيلَ  
لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ  
مِنْهُ سَهْرًا وَلَا عَدْلًا وَقَالَ إِذَا ذَكَرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا  
وَقَالَ فِي حَدِيثٍ جَابِرُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَ أَصْحَابِي عَلَى جَمِيعِ  
الْعَالَمِينَ يَوْمَ النَّبِيِّينَ وَالرَّسُولِينَ وَاخْتَارَنِي مِنْهُمْ  
أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ فَجَعَلَهُمْ خَيْرَ أَصْحَابِي  
وَفِي أَصْحَابِي كَلَامٌ خَيْرٌ وَقَالَ مَنْ أَحَبَّ عُمَرَ فَقَدْ أَحْبَبَنِي  
وَمَنْ أَبْغَضَ عُمَرَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ  
وغيره من ابغض الصحابة وسبهم فليس له في  
المسلمين حق ونزع بآية الحشر والذين جاؤا من بعدهم  
الآية وقال من غاظه أضحك محمد صلى الله عليه وسلم  
فهو كافر قال الله تعالى ليعذب بهم العكفاد

وقال

(قوله) يوشك ان يأخذ بكسر الشين  
ويفتح اي يقرئ ان يأخذه ولعل الحديث  
مقتبس من صحيح قوله تعالى ان الذين  
يؤذون الله ورسوله لعنهم الله الذين  
عند الامم الآية (قوله) لا تستوا اصحابي  
وفي الجمهور وهو من ابكر الفواحي واصحابي  
وتشديد صحبة مد اصحابي وهو بضم  
يتخذ قول به لانه ما كان شورا

(قوله) ولا نصيفه  
الضمار لما قال زيد بن  
فهمم انهم ولا نصيفه  
النصف كصفا الطور وكسوف القمر  
الشيء كصفا الطور ولا عدا  
قوله) وان افلة وقدره او في قوله  
اعني قول الدال اي قد بينا في قوله  
وسكوف في المسلمين من في قوله  
فليس له في قوله) فبعد عن قوله  
من اهل البيت اي بعد عن قوله  
مصحفة الجاهل اصحابي وهو  
(قوله) ان كان ذلك بغضا في الامم  
حقيقته

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ خَصَمَتَانِ مِنْ كَانَتَاهُ  
 نَبَا الصِّدْقِ وَحُبِّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَالْأَيُّوبُ الْبُخْتِيَارِيُّ مِنْ أَحَبِّ آبَاءِ بَكْرِ فَقَدْ أَقَامَ  
 الدِّينَ وَمَنْ أَحَبَّ عَمْرٍَ فَقَدْ أَوْضَعَ السَّبِيلَ وَمَنْ أَحَبَّ  
 عِثَانَ فَقَدْ اسْتَبْصَرَ بَنُورَ الرَّحْمَنِ وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا  
 فَقَدْ أَخَذَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَمَنْ أَحْسَنَ الشَّاءَ عَلَى  
 أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ بَرَّحَ مِنَ النِّفَاقِ وَمَنْ  
 انْتَقَصَ أَحَدًا مِنْهُمْ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ مُخَالِفٌ لِلشَّيْئَةِ وَالسُّلُوفِ  
 الصَّالِحِ وَأَخَافُ أَنْ لَا يُفْعَدَ لَهُ عِلٌّ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى  
 يُجْتَنَّبَ بِمِيعَاوَةَ يَكُونُ قَلْبُهُ لَهُمْ سَلِيمًا وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ  
 ابْنِ سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ  
 إِنِّي رَاضٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ فَأَعْرِفُوا لَهُ ذَلِكَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ  
 إِنِّي رَاضٍ عَنْ عُمَرَ وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عِثَانَ وَعَنْ طَلْحَةَ  
 وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ وَسَعِيدٍ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ  
 فَأَعْرِفُوا لَهُمْ ذَلِكَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِأَهْلِ  
 بَيْتِهِ وَالْحَدِيثُ بَيِّنَةٌ يَا أَيُّهَا النَّاسُ احْفَظُوا فِي أَصْحَابِي  
 وَأَصْهَارِي وَأَخْتَانِي لَا يُطَالِبُكُمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ  
 بِمَظْلَمَةٍ فَإِنَّهَا مَظْلَمَةٌ لَا تُهَابُ فِي الْقِيَامَةِ عَدَا وَقَالَ  
 رَجُلٌ لِلْمُعَاوِيَةِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ  
 مُعَاوِيَةَ فَغَضِبَ وَقَالَ لَا يُقَاسُ أَحَدٌ بِأَصْحَابِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَاوِيَةَ صَاحِبَهُ وَصَهْرَهُ وَكَارِبَهُ

(قوله) مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَخَذَ  
 بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى (قوله) وَأَخَافُ أَنْ لَا يُفْعَدَ لَهُ عِلٌّ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى يُجْتَنَّبَ بِمِيعَاوَةَ يَكُونُ قَلْبُهُ لَهُمْ سَلِيمًا وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ ابْنِ سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَاضٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ فَأَعْرِفُوا لَهُ ذَلِكَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَاضٍ عَنْ عُمَرَ وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عِثَانَ وَعَنْ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ وَسَعِيدٍ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَأَعْرِفُوا لَهُمْ ذَلِكَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ احْفَظُوا فِي أَصْحَابِي وَأَصْهَارِي وَأَخْتَانِي لَا يُطَالِبُكُمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِمَظْلَمَةٍ فَإِنَّهَا مَظْلَمَةٌ لَا تُهَابُ فِي الْقِيَامَةِ عَدَا وَقَالَ رَجُلٌ لِلْمُعَاوِيَةِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ مُعَاوِيَةَ فَغَضِبَ وَقَالَ لَا يُقَاسُ أَحَدٌ بِأَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَاوِيَةَ صَاحِبَهُ وَصَهْرَهُ وَكَارِبَهُ





يُضْرِبُ ثَلَاثِينَ دَرَّةً وَأَمْرٌ بِحَبْسِهِ وَكَانَ لَهُ قَدْ رُوِيَ  
مَا أَخُو حَجَّ إِلَى يَثْرِبَ عَنْقَهُ ثَرْبَةً دُفِنَ فِيهَا النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزْعُمُ أَنَّهَا غَيْرُ طَيْبَةٍ وَفِي الصَّحِيحِ  
أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي الْمَدِينَةِ مِنْ أَخَذَتْ فِيهَا مَدَنًا  
أَوْ آوَى مُحَدَّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ  
أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَخَوِي  
أَنَّهُ جَمَّهَا الْغِفَارِيُّ أَخَذَ قَضِيبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَدَنِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَنَاوَلَهُ لِيَكْبِرَهُ  
عَلَى رُكْبَتِهِ فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ فَأَخَذَتْهُ الْأَكْلَةُ فِي رُكْبَتِهِ  
فَقَطَعَهَا وَمَاتَ قَبْلَ الْحَوْلِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ  
حَلَفَ عَلَى مَنْرِي كَاذِبًا فَلْيَتَّبِعُوا أَمَقْعِدَ مِنَ النَّارِ  
وَحَدَّثَ أَنَّ أَبَا الْفَضْلِ الْجَوْهَرِيَّ لَمَّا وَرَدَ الْمَدِينَةَ  
زَارَ أَوْ قَرَّبَ مِنْ بَيْوتِهِمْ كَثْرَ جُلُوسُهُمْ بَاكِيًا  
مَذْشُكًا

وَلَمَّا رَأَى نَارَ سَمِّهِمْ لَمْ يَدْعُ لَنَا \*  
فَوَادَّ الْعِرْفَانَ الرُّسُومَ وَلَا لَنَا \*  
نَزَلْنَا عَلَى الْأَكْوَارِ نَمْسِي كَرَامَةً \*  
لَمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ يُلْمَزَ بِهِ رُكْبَا \*  
وَحُكِّيَ عَنْ بَعْضِ الْمُرِيدِينَ رَضَى اللَّهُ  
عَنْهُمْ أَنَّهُ لَمَّا أَشْرَفَ عَلَى مَدِينَةِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْشَأَ يَقُولُ مَثَلُ شِدَا

رَفِيع

وقوله يضرب ثلاثين درة وقوله امر بحبسه وكان له قد روي  
والصيغة المضربية بالباء المشبهة  
بكسر اللام والمضربية (قوله) درة  
ونصبها على التمييز (قوله) درة  
غير طيبة أي مع أنه عليه السلام  
المدينة طيبة وطيبة (قوله) زعم أنها  
فيها حدثا أي أمر مستدعاه من أهلها  
أي ضمه (قوله) آوى بالمدح والمعنى  
الذي آل إليه أو إليها وقوله ونقص  
ونقصه على نفسه أو نقصها في كبر  
الأمور المبتدع (قوله) جملها ما يورث  
في نسخة جملها ما يورث من قوله الغفار  
بفتح الجيم واللام والياء والهمزة  
وقال الطائي وهذا هو قول الطائي  
بفتح الجيم وهو ابن سعد والضعف  
وقال أبو عمرو في كسر كاف من  
المحدثون يندبون بمد ومعنى من  
الحديث (قوله) الأكلة أمقعد من النار  
جملها (قوله) فليتبوا أمقعد من النار  
نعوف (قوله) وعبد الله بن مسعود  
نفسه كشد يد والد بن مسعود (قوله)  
تهدد الحماة وضمت الهمزة والياء  
بفتح من بفتح الهمزة والياء والهمزة  
وقال منشد لنا أي من كسر الهمزة  
تشد الهمزة (قوله) كالتشديد  
وقال منشد لنا أي من كسر الهمزة  
فوادنا أي ظهر من أسماء الرجال  
بالضم لأن أي من كسر الهمزة  
أي تشد وقوله ركب جمع (قوله) وركب  
وصاحب رواية وركب وقوله انشأ

رَفَعَ الْحِجَابَ لَنَا فَلَاحَ الْمَاطِرُ \* \* \*  
 قَسْرَ تَقَطَّعَ دُونَهُ الْاَوْهَامُ \* \* \*  
 وَاذَا الْمَطِيُّ بِنَا بَلَعَنَ مَحْدًا \* \* \*  
 فَظَلُّهُ وَرَهْنٌ عَلَى الرَّحَالِ حَرَامُ \* \* \*  
 قَسْرَ بِنَا مِنْ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى \* \* \*  
 فَلَهَا عَلَيْنَا حُرْمَةٌ وَزَمَامُ \* \* \*  
 وَحَكِي عَنْ بَعْضِ الْمَشَايِخِ أَنَّهُ رَجَعَ مَا شَبَّكَ  
 فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ الْعَبْدُ الْاَبْقَى لَا يَأْتِي إِلَى بَيْتِ  
 مَوْلَاهُ رَاكِبًا لَوْ قَدَّرْتُ أَنْ أَمْشِيَ عَلَى رَأْسِي مَا مَشَيْتُ  
 عَلَى قَدَمِي قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ وَجَدَّ بِلَوْ طُنْ عَمَرْتُ  
 بِالْوَحْيِ وَالتَّزْيِيلِ وَتَرَدَّدَ بَهَا جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ  
 وَعَرَجَتْ مِنْهَا الْمَلَاذِكَةُ وَالرُّوحُ وَضَعَتْ عَرَصَاتُهَا  
 بِالْتَقْدِيسِ وَالتَّسْبِيحِ وَاسْتَمَلَتْ تَرْبَتَهَا عَلَى سَيِّدِ الْبَشَرِ  
 وَأَنْشَدَ عَنْهَا مِنْ دِينَ اللَّهِ وَشَدَّ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا انْتَشَرَ مَدَارِسُ آيَاتِهِ وَمَسَاجِدُ وَصَلَاةٍ  
 وَمَشَاهِدُ الْقَضَائِلِ وَالْخَيْرَاتِ وَمَعَاهِدُ الْبِرِّ  
 وَالْمَخْرَجَاتِ وَمَنَاسِكُ الدِّينِ وَمَشَاعِرُ الْمُسْلِمِينَ  
 وَمَوَاقِفُ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَمَسْبُوءَاتُ الْغَايِمِ الْبَنِينَ  
 حَيْثُ انْجَرَّتِ النَّبُوءَةُ وَأَمِنْ فَاضِ عِبَائِهَا  
 وَمَوَاطِنُ طُوبَى فِيهَا الرِّسَالَةُ وَأَوَّلُ أَرْضِ  
 مَسْ جِلْدِ الْمُصْطَفَى تَرَابُهَا أَنْ تُعْظَمَ عَرَصَاتُهَا

(قوله) رَفَعَ الْحِجَابَ لَنَا فَلَاحَ الْمَاطِرُ (قوله) قَسْرَ تَقَطَّعَ دُونَهُ الْاَوْهَامُ (قوله) وَاذَا الْمَطِيُّ بِنَا بَلَعَنَ مَحْدًا (قوله) فَظَلُّهُ وَرَهْنٌ عَلَى الرَّحَالِ حَرَامُ (قوله) قَسْرَ بِنَا مِنْ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى (قوله) فَلَهَا عَلَيْنَا حُرْمَةٌ وَزَمَامُ (قوله) وَحَكِي عَنْ بَعْضِ الْمَشَايِخِ أَنَّهُ رَجَعَ مَا شَبَّكَ (قوله) فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ الْعَبْدُ الْاَبْقَى لَا يَأْتِي إِلَى بَيْتِ (قوله) مَوْلَاهُ رَاكِبًا لَوْ قَدَّرْتُ أَنْ أَمْشِيَ عَلَى رَأْسِي مَا مَشَيْتُ (قوله) عَلَى قَدَمِي قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ وَجَدَّ بِلَوْ طُنْ عَمَرْتُ (قوله) بِالْوَحْيِ وَالتَّزْيِيلِ وَتَرَدَّدَ بَهَا جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ (قوله) وَعَرَجَتْ مِنْهَا الْمَلَاذِكَةُ وَالرُّوحُ وَضَعَتْ عَرَصَاتُهَا (قوله) بِالْتَقْدِيسِ وَالتَّسْبِيحِ وَاسْتَمَلَتْ تَرْبَتَهَا عَلَى سَيِّدِ الْبَشَرِ (قوله) وَأَنْشَدَ عَنْهَا مِنْ دِينَ اللَّهِ وَشَدَّ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ (قوله) عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا انْتَشَرَ مَدَارِسُ آيَاتِهِ وَمَسَاجِدُ وَصَلَاةٍ (قوله) وَمَشَاهِدُ الْقَضَائِلِ وَالْخَيْرَاتِ وَمَعَاهِدُ الْبِرِّ (قوله) وَالْمَخْرَجَاتِ وَمَنَاسِكُ الدِّينِ وَمَشَاعِرُ الْمُسْلِمِينَ (قوله) وَمَوَاقِفُ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَمَسْبُوءَاتُ الْغَايِمِ الْبَنِينَ (قوله) حَيْثُ انْجَرَّتِ النَّبُوءَةُ وَأَمِنْ فَاضِ عِبَائِهَا (قوله) وَمَوَاطِنُ طُوبَى فِيهَا الرِّسَالَةُ وَأَوَّلُ أَرْضِ (قوله) مَسْ جِلْدِ الْمُصْطَفَى تَرَابُهَا أَنْ تُعْظَمَ عَرَصَاتُهَا



شَأْنُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ الدُّعَاءُ  
 قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ وَقَدْ فُرِقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فِي حَدِيثٍ تَعْلِيمِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ بَيْنَ لَفْظِ الصَّلَاةِ وَافْطَرِ  
 الْبَرَكَةِ فَذَلَّ عَلَى أَنَّهُمَا بِمَعْنَيْنِ وَأَمَّا التَّسْلِيمُ الَّذِي  
 أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِرِعَابِهِ فَقَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ بَكْرٍ  
 نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ اللَّهُ  
 أَصْحَابَهُ أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ مَنْ بَعْدَهُمْ أَرَوْا  
 أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ حُضُورِهِمْ  
 قَبْرَهُ وَعِنْدَ ذِكْرِهِ وَفِي مَعْنَى السَّلَامِ عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ وَجُودُ  
 أَحَدِهَا السَّلَامَةُ لَكَ وَمَعَكَ وَتَكُونُ السَّلَامَةُ مُصْرَفًا  
 كَاللَّذَاذِ وَاللَّذَاذِ وَالثَّانِي هِيَ السَّلَامَةُ عَلَى حِفْظِكَ  
 وَرِعَابُهَا تَكُونُ لَكَ وَتَكُونُ هِيَ السَّلَامَةُ  
 اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى الثَّلَاثُ أَنَّ السَّلَامَةَ بِمَعْنَى الْمُسَالَمَةِ  
 وَالْإِنْفِصَالِ كَمَا قَالَ تَعَالَى فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ  
 حَتَّى يَحْكُمُوا لَكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ \* فَصَلِّ اعْلَمْ  
 أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرْضٌ عَلَى الْجَمْعِ  
 غَيْرُ مُخْتَلِفٍ بِوَقْتٍ لَا فِرَاقَ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ  
 وَحَمَلُ الْوَيْلَةِ وَالْعِلَّةُ لَهُ عَلَى الْوُجُوبِ وَاجْتِمَاعُ عَلَيْهِ  
 وَحُكْمُ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ أَنَّ فَحْلَ الْآيَةِ عِنْدَهُ عَلَى السَّلَامَةِ  
 وَادْعَى فِيهِ الْإِجْمَاعُ وَلَعَلَّهُ فَمَارَادَ عَلَى مَرَّةٍ وَالْوَقْتُ  
 مِنْهُ الَّذِي يَسْقُطُ بِهِ الْحَرَجُ وَمَا تَمَّ تَرْكُ الْفَرْضِ مَرَّةً

٥٩ (قوله) وصلاة الملائكة الدعاء (قوله) وقد فُرِقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 (قوله) في حديث تعليم الصلاة عليه بين لفظ الصلاة وافتطر  
 البركة فذلل على انهما بمعنيين (قوله) أما التسليم الذي  
 أمر الله تعالى به عباده فقال القاضي أبو بكر بن بكر  
 نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم فأمر الله  
 أصحابه أن يسلموا عليه وكذلك من بعدهم أروا  
 أن يسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم عند حضورهم  
 قبره وعند ذكره وفي معنى السلام عليه ثلاثة وجوه  
 أحدها السلامة لك ومعك وتكون أسلماً مصرفاً  
 كاللذان واللذان والثاني هي السلام على حفظك  
 ورعابيتك متولاً له وكفيل به ويكون هذا السلام  
 اسم الله تعالى الثالث أن السلامة بمعنى المسالمة له  
 والإنفصال كما قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون  
 حتى يحكموا لك فيما شجر بينهم \* فصل اعلم  
 أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض على الجملة  
 غير مختلف بوقت لا فراق تعالى بالصلاة عليه  
 وحمل الويلة والعلة له على الوجوب واجتماع عليه  
 وحكم أبو جعفر الطبري أن فحل الآية عنده على السلة  
 وادعى فيه الإجماع ولعله فماراد على مرة والوقت  
 منه الذي يسقط به الحرج وما تم ترك الفرض مرة  
 (قوله) أن السلام أعانه (قوله) من حفظك ورعابيتك (قوله) مسألة  
 (قوله) أي فليكن الأمر كما وافقه (قوله) المسألة  
 (قوله) لتأكيدهم فوريك لتسألهم زبوت فوريك  
 (قوله) أي القسم (قوله) فما قضيت فيه لا  
 \* فصل اعلم أني وسقار والملك  
 أي واجب مطلق (قوله) فرضي في الجملة  
 محدود أي قوله غير محدود وفي نسخة على الجملة  
 وسئل الأئمة بغير موقوف ومقدر بوقت (قوله)



كالشهادة بالنبوة وما عدا ذلك مندوب مرتب  
 فيه من سنن الاسلام وشعار اهله قال القاضي  
 ابو الحسن بن القصار المشهور عن اصحابنا ان  
 ذلك واجب في الجملة على الانسان وفرض عليه  
 ان يأتي به مرة من دهره مع القدرة على ذلك  
 وقال القاضي ابو بكر بن بكير افترض الله على خلقه  
 ان يصلوا على نبيه ويسلموا تسليما ولم يجعل ذلك  
 لوقت معلوم فالواجب ان يكثر المؤمنونها ولا  
 يغفل عنها قال القاضي ابو محمد بن نصر الصلاة على  
 النبي صلى الله عليه وسلم واجب في الجملة قال القاضي  
 ابو عبد الله محمد بن سعيد ذهب مالك واصحابه  
 وغيرهم من اهل العلم الى ان الصلاة على النبي صلى الله  
 عليه وسلم فرض بالجملة بعقد الايمان لا شفعين في  
 الصلاة وان من صلى عليه مرة واحدة من عمره  
 سقط الفرض عنه وقال صاحب الشافعي  
 الفرض منها الذي امر الله به ورسوله عليه السلام  
 هو في الصلاة وما لوا واما في غيرها فلا خلاف  
 انها غير واجبة واما في الصلاة فحكم الامامان  
 ابو جعفر الطبري والطحاوي وغيرهما اجماع  
 جميع المتقدمين والمتأخرين من علماء الأمة على  
 ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الشريعة غير واجبة

(قوله) ان يأتي به مرة من دهره  
 وفي نسخة تأتي بالصلاة (قوله) ان  
 ابو بكر بن بكير يضمن وفي نسخة  
 (قوله) الى ان الصلاة (قوله) الامامان  
 يحد في (قوله) يلفظ التثنية  
 وفي نسخة ابو جعفر (قوله) على ان الصلاة  
 فانه كسنة المستأجر (قوله) يفتل التثنية  
 الخ وارضاهما الدين بغير تسليم وان كان  
 في شمع المذهب الوجوب فيه  
 وغيره

وشد

وَشَدَّ الشَّافِعِيُّ فِي ذَلِكَ فَقَالَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْدِ الشَّهَادَةِ الْآخِرَةِ وَقَبْلَ السَّلَاةِ فَصَلَاةٌ  
 فَاسِدَةٌ أَنْ صَلَّى عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ لَمْ يَجْزِهِ وَلَا سَلَفُهُ  
 فِي هَذَا الْقَوْلِ وَلَا شَكٌّ يَتَّبِعُهَا وَقَدْ بَالِغٌ فِي انْتِكَارِ هَذِهِ  
 الْمَسْئَلَةِ عَلَيْهِ لِمُخَالَفَتِهِ فِيهَا مَنْ تَقَدَّمَ بِهِ جَمَاعَةٌ وَشَتَعُوا  
 عَلَيْهِ الْخِلَافَ فِيهَا مِنْهُمْ الطَّبْرِيُّ وَالْقَشِيرِيُّ وَغَيْرُ  
 وَاحِدٍ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُنْذِرِ يُسْتَحَبُّ أَنْ لَا يُصَلَّى أَحَدٌ  
 صَلَاةً إِلَّا صَلَّى فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ  
 تَرَكَ ذَلِكَ تَارِكٌ فَصَلَاةُهُ مُحْزَنَةٌ فِي مَذْهَبِ مَالِكٍ  
 وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَأَهْلَ الْكُوفَةِ مِنْ  
 أَصْحَابِ الرَّأْيِ وَغَيْرِهِمْ وَهَؤُورُ جُلِّ أَهْلِ الْعِلْمِ وَحَكَمِي  
 عَنْ مَالِكٍ وَسُفْيَانَ أَنَّهُمَا فِي الشَّهَادَةِ الْآخِرَةِ مُسْتَحَبَّةٌ  
 وَأَنَّ تَارِكَهَا فِي الشَّهَادَةِ الْآخِرَةِ مُسِيءٌ وَشَدَّ الشَّافِعِيُّ  
 وَأَوْجَبَ عَلَى تَارِكِهَا فِي الصَّلَاةِ الْإِعَادَةَ وَأَوْجَبَ لِمُخَالَفِ  
 الْإِعَادَةَ مَعَ تَعَمُّدِ تَرْكِهَا دُونَ النِّسْيَانِ وَحَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ  
 عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَوَازِ أَنَّهُ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِيضَةٌ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يُرِيدُ لَيْسَتْ فِي فَرَائِضِ الصَّلَاةِ  
 وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ وَغَيْرُهُ وَحَكَى ابْنُ الْقُصَّارِ  
 وَعَبْدُ الْوَهَّابِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْمَوَازِ يَرَاهَا فَرِيضَةً فِي  
 الصَّلَاةِ كَقَوْلِ الشَّافِعِيِّ وَحَكَى أَبُو يَعْلَى الْعَبْدِيُّ الْمَالِكِيُّ  
 عَنِ الْمَذْهَبِ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ فِي الصَّلَاةِ الْوُجُوبُ

(قوله) وشهد الشافعي في ذلك اني انفرد  
 بجمعها وعدم صحة الصلاة بدونها  
 (قوله) التشهد الاخير وفي نسخة  
 (قوله) ان قتل ابن مسعود  
 وهو شهد ان قتل ابن مسعود  
 قبل ذلك اني قتل ابن مسعود  
 (قوله) اني قتل ابن مسعود  
 (قوله) اني قتل ابن مسعود  
 وكان حقه ان يقول لعن ابن مسعود  
 وكان حقه ان يقول لعن ابن مسعود  
 (قوله) اني قتل ابن مسعود  
 نسخة اذ اتاه وتشد يد الامم وفي نسخة  
 بضم الجيم وتشد يد الامم وفي نسخة  
 بضم الجيم وتشد يد الامم وفي نسخة  
 بضم الجيم وتشد يد الامم وفي نسخة  
 بضم الجيم وتشد يد الامم وفي نسخة

والستة والنذبة وقد خالف الخطابي من أصح  
 الشافعي وغيره الشافعي في هذه المسئلة قال  
 الخطابي وليست بواجبة في الصلاة وهو قول  
 جماعة الفقهاء ولزمه الشافعي ولا أعلم له فيها قدوة  
 والدليل على أنها ليست من فروض الصلاة عمل  
 السلف الصالح قبل الشافعي واجماعهم عليه وقد  
 شنع الناس عليه هذه المسئلة جدا وهذا تشهد  
 ابن مسعود الذي اختاره وهو الذي علمه له النبي  
 صلى الله عليه وسلم ليس فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكذلك كل من روى تشهد عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 كابي هريرة وابن عباس وجابر وابن عمر وابي سعيد  
 الخدري وابي موسى الاشعري وعبد الله بن الزبير لم  
 يذكر فيه صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال  
 ابن عباس وجابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا  
 التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ونحوه عن ابي  
 سعيد وقال ابن عمر كان ابو بكر يعلمنا التشهد على  
 المنبر كما تعلمون الصبيان في الكتاب في علمه ايضا على المنبر  
 عمر بن الخطاب وفي الحديث لا صلاة لمن لم يوصل على  
 قال ابن القصار معناه كاملة او لمن لم يوصل على  
 في عمره مرة وضعفا اهل الحديث كلهم رواية هذا  
 الحديث وفي حديث ابي جعفر عن ابن مسعود عن النبي

(قوله) الوضوء والستة والنذبة  
 هو كما قال الشافعي وابي حنيفة  
 وقال الك على الفقه والنشر المرسى  
 الاول للقول وعلته جبر (قوله)  
 قدوة بفتح القاف وكسر هاء ويجوز  
 فتحها اي القدوة وفي نسخة  
 فروض الصلاة وفي نسخة وفيه  
 فريض (قوله) لم يذكر فيه  
 فريض على النبي يعني لو كانت الصلاة  
 فيها كالتشهد لما كان كسرها  
 وفيها كالتشهد لما كان كسرها  
 لكن يتحمل ما جسد فلا يكون  
 بعد تقديم فرض التشهد من العباد  
 الشك لما منهم

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يُصَلِّ فِيهَا عَلَى وَعَلَى  
أَهْلِ بَيْتِي لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ وَقَدْ رَوَى مُوقُوفًا مِنْ قِبَلِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ إِذَا رَقَطْنِي الصَّوَابُ أَنَّهُ مِنْ  
قَوْلِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ كَوُصِّلَتْ  
صَلَاةٌ لَمْ أَصَلْ فِيهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَلَا عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ لَرَأَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَتَمُّ وَرَأَوْنِي عَنْ أَبِي  
جَعْفَرٍ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
\* فَصَلِّ فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي يُسْتَحَبُّ  
فِيهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَيُرْعَبُ مِنْ ذَلِكَ فِي تَشْهَدِ الصَّلَاةِ كَمَا  
قَدْ مَنَاهُ وَذَلِكَ بَعْدَ التَّشْهَدِ وَقَبْلَ الدُّعَاءِ  
(حَدَّثَنَا) الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ هُوَ  
بِقَرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ نَدَى الْأَمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَلْخِيُّ  
نَا الْقَارِسِيُّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْخَزَائِمِيِّ  
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُسَدِّسِيِّ عَنْ كُتَيْبٍ عَنْ أَبِي عِيْسَى  
الْحَافِظِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَنْدَلَانَ مَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمَقْرِي نَا حَبِيبُ بْنُ شَرِيحٍ  
نَا أَبُو هَاشِمٍ الْخَزَائِمِيُّ أَنَّ عَمْرُو بْنَ مَالِكٍ  
الْبَصْرِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَ بْنَ عُبَيْدٍ  
يَقُولُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَدْعُو  
فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ قَالَ الْمَتَدَايُ قَوْلًا  
كَلَامًا أَقُولُ قَاعِدَ الْعَقْلِ إِذَا  
زَلَّ عَلَيْهِ النَّفْسُ كَالْكَيْسِ فَالْمَتَدَايُ مِنْهُ  
أَنْصَلُ ثَبَةً عَلَى أَصْلِ الْعَقْلِ سَيَا وَفِيهِ  
الْكَلَامُ غَرَضٌ كَوْنِي فِي الْحَدِيثِ  
فَضَّلْتُ (قوله) وَتُرْعَبُ بِصَفَةِ  
فِيهَا الصَّلَاةُ وَالتَّوَضُّعُ وَتُكُونُ التَّضَامُ  
الْمُتَوَضُّعُ يَفْتَحُ الْمَاءَ وَيَكُونُ التَّضَامُ  
(قوله) الْمُسْتَحَبُّ وَهُوَ ابْنُ كَسْبٍ

(قوله) فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
(قوله) عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ وَفِي تَحْقِيقِ الْمَاءِ وَتُكُونُ  
بِالْوَدَّ وَالْمَالِكِ وَفِي تَحْقِيقِ الْمَاءِ وَتُكُونُ  
النُّونُ فَوْضَنَ فَيَا بَطْنِي فِي تَحْقِيقِ الْمَاءِ وَتُكُونُ  
عَبْدُ اللَّهِ قَالَ الْمَتَدَايُ قَوْلًا كَلَامًا  
أَقُولُ قَاعِدَ الْعَقْلِ إِذَا زَلَّ عَلَيْهِ النَّفْسُ كَالْكَيْسِ  
فَالْمَتَدَايُ مِنْهُ أَنْصَلُ ثَبَةً عَلَى أَصْلِ الْعَقْلِ  
سَيَا وَفِيهِ الْكَلَامُ غَرَضٌ كَوْنِي فِي الْحَدِيثِ  
فَضَّلْتُ (قوله) وَتُرْعَبُ بِصَفَةِ  
فِيهَا الصَّلَاةُ وَالتَّوَضُّعُ وَتُكُونُ التَّضَامُ  
الْمُتَوَضُّعُ يَفْتَحُ الْمَاءَ وَيَكُونُ التَّضَامُ  
(قوله) الْمُسْتَحَبُّ وَهُوَ ابْنُ كَسْبٍ











عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ إِذَا صَلَّيْتَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ  
 وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ  
 وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ  
 فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا صَابَتْ كُلُّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَلَاحٌ فِي  
 السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ هَذَا أَحَدُ مَوَاطِنِ التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ  
 وَسُنَّتُهُ أَوَّلُ التَّشَهُّدِ وَقَدْ رَوَى مَالِكٌ عَنْ ابْنِ  
 عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ لَمَّا أفرغ من تشهده  
 وَإِذَا رَأَى أَنْ يُسَلِّمَ وَاسْتَحَبَّ مَالِكٌ فِي الْمَبْسُوطِ  
 أَنْ يُسَلِّمَ بِمِثْلِ هَذَا قَبْلَ السَّلَامِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ  
 إِذَا مَا جَاءَ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
 أَنَّهُمَا كَانَا يَقُولَانِ عِنْدَ سَلَامِهِمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ  
 أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى  
 عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ الْمُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ وَاسْتَحَبَّ  
 أَهْلُ الْعِلْمِ أَنْ يَنْوِيَ الْإِنْسَانُ عِنْدَ سَلَامِهِ كُلَّ  
 عَبْدٍ صَلَاحٌ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَبَنِي  
 آدَمَ وَالْجِنِّ وَقَالَ مَالِكٌ فِي الْجُمُعَةِ وَأَحَبُّ  
 لِلْعَامَّةِ إِذَا سَلَّمَ إِمَامُهُ أَنْ يَقُولَ السَّلَامُ عَلَى  
 النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى  
 عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ  
 \* فَصَّلَ عَنِ كَيْفِيَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمِ

(قوله) عن عبد الله بن مسعود  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ  
 هَذَا ظَاهِرُ الْمَرْفُوعِ فِي الْمَسْجِدِ  
 وَيَقُولُ فِي حُكْمِ الشَّيْءِ فِي الْمَسْجِدِ  
 فِي الْمَبْسُوطِ وَابْنُ الْأَثَرِ  
 (قوله) أَنْ يَنْوِيَ الْإِنْسَانُ  
 إِمَامًا كَانَ أَوْ مَأْمُومًا فِي سَلَامِهِ  
 (قوله) عِنْدَ سَلَامِهِ كُلِّ عَبْدٍ  
 حِينَ الْحُكْمِ وَفَصَّلَ التَّسْلِيمَ  
 عَلَى كُلِّ عَبْدٍ \* فَصَّلَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَ





وَازْوَاجَهُ أَقْمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ كَمَا  
 صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَفِي رِوَايَةٍ  
 زَيْدٌ خَارِجَةَ الْأَنْصَارِيَّ سَأَلَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ نَهَضَ عَلَيْكَ فَقَالَ صَلُّوا عَلَيَّ وَاجْتَهِدُوا  
 فِي الدُّعَاءِ ثُمَّ قَوْلُوا اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا  
 بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَعَنْ سَلَامَةَ  
 الْكُندِيِّ كَانَ عَلَى يَدِهَا الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ دَاخِلِ الْمَذْحُوتِ وَبَارِكْ الْمَسْمُوكِ  
 اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَةَ  
 تَحَنُّنِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ  
 وَالْحَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْمُعْلِنِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالذَّامِ  
 لِمُجَسَّاتِ الْأَبَاطِيلِ كَمَا تَحْتَلُّ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ بِطَاعَتِكَ  
 مُسْتَوْفِرًا فِي مَرْضَاتِكَ وَاعِيًا لَوْحِكَ حَافِظًا لِعَهْدِكَ  
 مَا ضَاعَ عَلَى نَفَاذِ أَمْرِكَ حَتَّى أَوْزَى قِسْمًا لِقَابِ اللَّهِ  
 تَصِلُ بِأَهْلِهِ أَسْبَابُهُ بِهِ هُدًى الْقُلُوبِ بَعْدَ خُوصَا  
 الْفِتَنِ وَالْأَلَمِ وَأَنْهَجَ مَوْضِعَاتِ الْأَعْلَامِ وَنَاشِرًا الْأَحْكَامِ  
 وَمُنِيرًا الْأَسْلَامِ فَهَوَّ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ وَخَازِنُ  
 عِلْمِكَ الْخَزُونُ وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ وَبِعِشَّتِكَ نِعْمَةٌ  
 وَرَسُولُكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةُ اللَّهِ أَفْسَحَ لَهُ فِي عَدْنِكَ وَاجْرَهْ  
 مَصْنَعَاتِكَ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ مَهْنَاتٍ لَهُ غَيْرُكَدَرٍ  
 مِنْ فَوْزِ ثَوَابِكَ الْخُلُولِ وَجَزِيلِ عَطَائِكَ الْمَغْلُولِ

(قوله) وَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ (قوله) اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (قوله) اللَّهُمَّ دَاخِلِ الْمَذْحُوتِ وَبَارِكْ الْمَسْمُوكِ (قوله) اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالْحَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْمُعْلِنِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالذَّامِ لِمُجَسَّاتِ الْأَبَاطِيلِ كَمَا تَحْتَلُّ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ بِطَاعَتِكَ مُسْتَوْفِرًا فِي مَرْضَاتِكَ وَاعِيًا لَوْحِكَ حَافِظًا لِعَهْدِكَ مَا ضَاعَ عَلَى نَفَاذِ أَمْرِكَ حَتَّى أَوْزَى قِسْمًا لِقَابِ اللَّهِ تَصِلُ بِأَهْلِهِ أَسْبَابُهُ بِهِ هُدًى الْقُلُوبِ بَعْدَ خُوصَا الْفِتَنِ وَالْأَلَمِ وَأَنْهَجَ مَوْضِعَاتِ الْأَعْلَامِ وَنَاشِرًا الْأَحْكَامِ وَمُنِيرًا الْأَسْلَامِ فَهَوَّ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْخَزُونُ وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ وَبِعِشَّتِكَ نِعْمَةٌ وَرَسُولُكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةُ اللَّهِ أَفْسَحَ لَهُ فِي عَدْنِكَ وَاجْرَهْ مَصْنَعَاتِكَ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ مَهْنَاتٍ لَهُ غَيْرُكَدَرٍ مِنْ فَوْزِ ثَوَابِكَ الْخُلُولِ وَجَزِيلِ عَطَائِكَ الْمَغْلُولِ

(قوله) اللَّهُمَّ دَاخِلِ الْمَذْحُوتِ وَبَارِكْ الْمَسْمُوكِ (قوله) اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالْحَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْمُعْلِنِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالذَّامِ لِمُجَسَّاتِ الْأَبَاطِيلِ كَمَا تَحْتَلُّ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ بِطَاعَتِكَ مُسْتَوْفِرًا فِي مَرْضَاتِكَ وَاعِيًا لَوْحِكَ حَافِظًا لِعَهْدِكَ مَا ضَاعَ عَلَى نَفَاذِ أَمْرِكَ حَتَّى أَوْزَى قِسْمًا لِقَابِ اللَّهِ تَصِلُ بِأَهْلِهِ أَسْبَابُهُ بِهِ هُدًى الْقُلُوبِ بَعْدَ خُوصَا الْفِتَنِ وَالْأَلَمِ وَأَنْهَجَ مَوْضِعَاتِ الْأَعْلَامِ وَنَاشِرًا الْأَحْكَامِ وَمُنِيرًا الْأَسْلَامِ فَهَوَّ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْخَزُونُ وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ وَبِعِشَّتِكَ نِعْمَةٌ وَرَسُولُكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةُ اللَّهِ أَفْسَحَ لَهُ فِي عَدْنِكَ وَاجْرَهْ مَصْنَعَاتِكَ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ مَهْنَاتٍ لَهُ غَيْرُكَدَرٍ مِنْ فَوْزِ ثَوَابِكَ الْخُلُولِ وَجَزِيلِ عَطَائِكَ الْمَغْلُولِ

اللَّهُمَّ اغْلُ عَلَى بَنَاءِ النَّاسِ بِنَاءَهُ وَاکْرِمْ شَوَاهِدَهُ لَدَيْكَ  
 وَنَزِّلْهُ وَأَتَّحِمُ لَهُ نُورَهُ وَاجْزِهِ مِنْ انْبِعَاثِكَ لَهُ مُقْبُولِ  
 الشَّهَادَةِ وَفَرَضِي الْمَقَالَةِ ذَا مَنْطِقٍ عَدْلٍ وَخُطَّةِ  
 فَصْلٍ وَفَرْحَانٍ عَظِيمٍ وَعَنْهُ انْبِعَاثُ الْعَرَاذِلِ عَلَى  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ  
 عَلَى النَّبِيِّ الْآيَةُ لِبَيْتِكَ اللَّهُمَّ رَبِّ وَسْعَدِكَ مَهْلُوكِ  
 اللَّهُ الْبَرِّ الرَّحِيمِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ  
 وَالصِّدِّيقِينَ وَالشَّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَمَا سَبَّحَ  
 لَكَ مِنْ شَيْءٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْوَحْدَانِ  
 النَّبِيِّ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَرَسُولِ  
 رَبِّ الْعَالَمِينَ الشَّاهِدِ الْبَشِيرِ الذَّاكِرِ الْبَاقِ  
 الشَّرَاحِ الْمُنِيرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنْ  
 مُسْتَعْوِدِ الْمَلَكَةِ انْجَلَّ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ  
 وَرَحْمَتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ  
 وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ الْخَيْرِ  
 وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مُقَامًا مَحْمُودًا  
 يَغْنِطُهُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ  
 حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى  
 إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَكَانَ  
 الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ

بِالْكَأَسْرِ

(قوله) اغل على بناء بفتح الميم وكسر  
 اللام من الإغلبة وفي نسخة على  
 بفتح العين وتشديد اللام المفعول  
 أمرني التعليل

(قوله) وأنشد  
 وفي نسخة وأنشد  
 وأنشد بفتح الميم وتشديد اللام  
 وأنشد بفتح الميم وتشديد اللام  
 (قوله) بالكتاب الأول في



الصَّلَاةَ وَكَثِيرَ الشَّاءِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَغَيْرِهِمْ كَثِيرٌ  
 وَقَوْلُهُ وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ هُوَ مَا عَلِمْتُمْ فِي الشَّهَادَةِ  
 مِنْ قَوْلِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ  
 السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَفِي تَشَهُّدٍ  
 عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى  
 أَنْبِيَائِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ  
 عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ  
 الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
 مَنْ غَابَ مِنْهُمْ وَمَنْ شَهِدَ اللَّهُ لَهُمْ أَغْفِرَ لِحَسَنٍ وَقَبْلَ  
 شَفَاعَتِهِ وَأَغْفِرَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَا  
 وَلَدَا وَارْحَمَهُمَا السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ  
 جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَلَىٍّ الدُّعَاءُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 بِالْغُفْرَانِ وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَيْضًا قَبْلَ الدُّعَاءِ  
 لَهُ بِالرَّحْمَةِ وَلَوْ بَيِّنَاتٍ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَرْفُوعَةِ  
 الْمَعْرُوفَةِ وَقَدْ ذَهَبَ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَغَيْرُهُ إِلَى  
 أَنَّهُ لَا يُدْعَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرَّحْمَةِ وَأَمَّا يُدْعَى  
 لَهُ بِالصَّلَاةِ وَالْبَرَكَةِ الَّتِي تَخْتَصُّ بِهِ وَيُدْعَى لغيرِهِ  
 بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ فِي  
 الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّدًا  
 وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَأْتِ هَذَا

(قوله) على أهل البيت  
 وفي نسخة عن قوله وقوله والتسليم  
 قول ابن مسعود (قوله) ولو لم يأت  
 قال الذبيحي نقل الناسخ زاد الألف  
 منها وإنما الدعاء بها لقوله السَّلَامُ  
 والحسين (قوله) وفي حديث مثنى  
 عليه وثيق في حديث (قوله) قبل مثنى  
 وهو خير مقدم الدعاء مبتدأ مؤخر  
 على الضم ترحمتم بتشديد الهمزة  
 (قوله) وفي نسخة ترحمتم





ابن عوف عنه عليه السلام رُفِعَتْ جَبْرِيلُ فَقَالَ لِي  
 اِنِّي ابْشُرُكَ اَنَّ اللهَ يَقُولُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ  
 وَمَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَخَوَّهُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي  
 هُرَيْرَةَ وَمَالِكِ بْنِ أَوْيسٍ بْنِ الْحَدَّثَانِ وَعُبَيْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَبَابِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
 وَأَنْزِلْهُ الْمَنْزِلَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَجَبَتْ  
 لَهُ شِفَاعَتِي وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَوَّلَى النَّاسِ بِ  
 يَوْمِ الْقِيَمَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَى صَلَاةٍ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ صَلَّى عَلَىَّ فِي كِتَابٍ لَمْ يَزَلْ الْمَلَكُ  
 تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا بَقِيَ إِسْمِي فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ وَعَنْ  
 عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
 مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا صَلَّيْتُ  
 عَلَى فَلْيَقِلَّ مِنْ ذَلِكَ عَبْدًا أَوْ لَيْكُثْرَ وَعَنْ أَبِي  
 ابْنِ كَعْبٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ  
 رُبْعَ اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ  
 حَيَّاتِ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ  
 فَقَالَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَكْثَرُ الصَّلَاةِ  
 عَلَيْكَ فَمَا أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي فَقَالَ مَا شِئْتَ  
 قَالَ الرُّبْعُ قَالَ مَا شِئْتَ وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ قَالَ  
 النِّصْفُ قَالَ مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ قَالَ الثَّلَاثِينَ

(قوله) ان الله يقول بكسر الهمزة  
 (قوله) اوس يفتح فسكون (قوله)  
 الحدثنان يفتح الحاء والدال المهملتين  
 بعدهما مثله (قوله) الحباب يفتح  
 الحاء المهملة فوحدين (قوله)  
 الحاء وفي رواية المقعد  
 المنزل وفي نسخة يحدف عبد  
 من ذلك عبد وفي نسخة يحدف عبد  
 (قوله) ربع الليل يفتح الراء والباء  
 ويسكن (قوله) الثاني وفي رواية المعراج  
 اذا ذهب ثلثاه (قوله) الرجفة  
 اي الرجفة الاولى (قوله) قال الثالثين  
 يضمنين وثلاث الشاف

قَالَ مَا شِئْتُ وَلَئِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 فَلَجَعَلَ صَلَاتِي كُلَّهَا لَكَ قَالَ إِذَا تَكْفَى هُمَكَ وَتُغْفِرُ  
 ذَنْبَكَ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَرَأَيْتُ مِنْ بَيْتِهِ وَطَلَّاقِيهِ مَا كَرَّارُهُ فَقَطَّ فَسَأَلَ اللَّهُ فَقَالَ  
 وَمَا يَمْنَعُنِي وَقَدْ خَرَجَ جَبْرَيْلُ أَنْفَاقَاتِي بِبَشَارَةٍ  
 مِنْ رَبِّي إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ أَبَشْرُكَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ  
 مِنْ أُمَّتِكَ يُصَلِّي عَلَيْكَ إِلَّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ  
 بِهَا عَشْرًا وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ اللَّهُمَّ رَبِّ  
 هَذِهِ الدَّعْوَةُ الثَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ آتِ مُحَمَّدًا  
 الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي  
 وَعَدْتَهُ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَعَنْ سَعْدِ  
 ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنُ وَهُوَ  
 لَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ  
 مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَشَّرَ مُحَمَّدًا رَسُولًا  
 وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا غُفِرَ لَهُ وَرَوَى ابْنُ وَهْبٍ أَنَّ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ سَلَّمَ عَشْرًا فَكَأَنَّمَا اعْتَمَدَ  
 رَقَبَةً وَفِي بَعْضِ الْأَثَارِ كَيْدَانٌ عَلَى أَقْوَامٍ  
 مَا أَعْرِفُهُمْ إِلَّا بِكَثْرَةِ صَلَاتِهِمْ عَلَى وَفَى آخِرَاتٍ  
 أَنَّهُمْ كَرُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ إِهْوَالِهَا وَمَوَاطِنِهَا أَكْثَرُكُمْ  
 عَلَى صَلَاةٍ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(قوله) إذا تكلم بصيغة المفعول  
 المخاطب وتغوي إذا ولفظ نسخة  
 بصيغة المجهول منصوص  
 وقوله ويغفر بكسر الهمزة  
 (قوله) بشت بكسر الهمزة  
 (قوله) أنفاً بالقصر والبد وقوله أن  
 (قوله) أنفاً بالفتح (قوله) أنه ليس  
 الله بفضلك (قوله) الوسيطة وفي نسخة  
 الحنفية (قوله) الوسيطة (قوله) مقاماً  
 والدرجة التي في نسخة المقام المجهول  
 (قوله) في نسخة الصديق وفي نسخة  
 بدون الصديق



رضى الله عنه عنه عليه السلام أنه قال البخيل الذي  
 ذكرت عنه فلم يصلي على وعن جعفر بن محمد عن  
 أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنه  
 فلم يصلي على أخطى طريق الجنة وعن علي رضي الله  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن البخيل كل البخل  
 من ذكرت عنه فلم يصلي على وعن أبي هريرة  
 قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم أما قوم جلسوا مجلسهم  
 ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله ويصليوا على النبي صلى الله  
 عليه وسلم كانت عليهم من الله دائرة إن شاء عذبهم  
 وإن شاء غفر لهم وعن أبي هريرة من نسي الصلاة  
 على نبي طريق الجنة وعن قتادة عنه عليه السلام  
 من الجفاء أن أذكر عند الرجل فلا يصلي على  
 وعن جابر بن عبد الله عنه عليه السلام ما جلس  
 قوم فجلسا ثم تفرقوا على غير صلاة على النبي صلى الله  
 عليه وسلم إلا تفرقوا على أنن من ربح الجيفة وعن  
 أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس قوم  
 فجلسا إلا يصليون فيه على النبي صلى الله عليه وسلم إلا  
 كانت عليهم حسرة وإن دخلوا الجنة لما يرون من  
 الثواب وحكي أبو عيسى الترمذي عن بعض أهل  
 العلم قال إذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم مرة  
 في المجلس أجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس صلى الله عليه وسلم

(قوله) أخطى طريق الجنة  
 (قوله) الجفاء  
 (قوله) الجيفة  
 (قوله) أجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس  
 (قوله) الجفاء  
 (قوله) الجيفة  
 (قوله) أجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس

(قوله) نسي طريق الجنة  
 (قوله) الجفاء  
 (قوله) الجيفة  
 (قوله) أجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس  
 (قوله) الجفاء  
 (قوله) الجيفة  
 (قوله) أجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس

\* ففصل في تخصيصه عليه السلام  
بتبليغ صلاة من صلى عليه أو سلم من الأئمة  
(حدثنا) القاضي أبو عبد الله التميمي نا  
الحسين بن محمد نا أبو عمر الحافظ نا أبو  
عبد المؤمن نا ابن داسة نا أبو داود نا  
ابن عوف نا المقرئ نا حيوة عن أبي صخر  
حميد بن زياد عن يزيد بن عبد الله بن قسيط  
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ما من أحد نسلم على إلا ردا الله على رُوحه حتى  
أرد عليه السلام وذكر أبو بكر بن أبي شينة  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى على  
نائيا بلغته وعن ابن مسعود إن لله ملائكة  
سياحين في الأرض يبلغونني عن أمتي السلام  
وخواه عن أبي هريرة وعن ابن عمر أكثر ما من  
السلام على نبيكم كل جمعة فأنه يؤتى به منكم  
في كل جمعة وفي رواية فإن أحدًا لا يصلي على  
إلا عرضت صلاته على حين يفرغ منها وعن  
الحسن عنه عليه السلام حدث ما كنتم فصلوا  
على فإن صلاتكم تبلغني وعن  
ابن عباس ليس أحد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم

يسلم

فصل في تخصيصه عليه  
السلام بتبليغ صلاة الخ (قوله)  
حدثنا وفي نسخة نا نا (قوله) داسة  
بمحدثين (قوله) نا نا (قوله) داسة  
المعجمة وخمد بالتصغير (قوله)  
قسيط بضم القاف وفي نسخة بضم  
فككون تخنية (قوله) بكنة  
الجهول مشددا على بلغته الملا  
وفي رواية بلغته وعن أبي  
ابن مسعود وفي نسخة (قوله) أن  
والصواب الأول (قوله) يبلغون  
بفتح الحين وكسرها (قوله) يبلغون  
بفتح الحين وكسرها (قوله) يبلغون

يُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَيُصَلِّي عَلَيْهِ إِلَّا بَلَّغَهُ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ  
أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَضَ عَلَيْهِ  
اسْمُهُ وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَسَلِّمْ  
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ لَا تَخْذُوا بِنَتِي عِيْدًا وَلَا تَخْذُوا بِمَوْتِكُمْ قَبُورًا  
وَصَلُّوا عَلَيَّ حَيْثُ كُنْتُمْ فَإِنْ صَلَّيْتُمْ تَكْمُ تَبْلَغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ  
وَفِي حَدِيثٍ آوَسَ أَكْثَرُ وَأَعْلَى مِنَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ  
فَإِنْ صَلَّيْتُمْ تَكْمُ مَعْرُوضَةً عَلَيَّ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ  
رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ  
اللَّهِ هُوَ لَا الَّذِينَ يَأْتُونَكَ فَيَسَلُّونَ عَلَيْكَ أَتَفْعَلُهُ  
سَلَامَهُمْ قَالَ نَعَمْ وَأَرَدَ عَلَيْهِمْ وَعَنْ ابْنِ شَهَابٍ  
قَالَ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَكْثَرُوا  
عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي اللَّيْلِ الزَّهْرَاءُ وَالْيَوْمُ الْأَزْهَرُ  
فَانْتَهَى ثَوْدِيَانِ عَنْكُمْ وَإِنَّ الْأَرْضَ لَا تَأْكُلُ أَجْسَادَ  
الْأَنْبِيَاءِ وَمَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَى آتَةٍ حَمَلَهَا مَلَكٌ حَتَّى  
يُودَّ بِهَا إِلَى وَسْمِهِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَقُولُ فَلَا فَا يَقُولُ كَذَا  
وَكَذَا \* فَصَحَّ فِي الْأَخْبِلَافِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ  
الْقَاضِي وَفَقَهُ اللَّهُ عَامَّةً أَهْلَ الْعِلْمِ مُتَّفِقُونَ عَلَى جَوَازِ الصَّلَاةِ  
عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ  
لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى عَنْهُ

م ١١ شفا ق

(قوله) عرض عليه اسمه أي اسم المصلي عليه  
(قوله) إذا دخلت المسجد (قوله) إذا دخلت المسجد  
فصل على النبي (قوله) لا تأخذوا بمتي عيدا  
فصل على النبي (قوله) لا تأخذوا بمتي عيدا  
ووضعوا كافي رواية والمعنى النهي عن  
أي قري عيدا وتغناء السلام كما جئناهم  
زبان قري لسانه عليه (قوله) ولا  
الاجتماع إلا بأمر أو مشورا كالعبور  
للصلاة منكم فقولوا (قوله) فإن  
تخذوا فيها وقولوا (قوله) فإن  
لا يصلي فيها أو بعد (قوله) فإن  
كنتم في موضع غير (قوله) فإن  
صلاة من غير انتظار (قوله) فإن  
واسطة (قوله) فإن  
قوله) سلمان بن سعيد بن كثير  
وفيه الخاء المهملة (قوله) فحينئذ  
شأنه مدني (قوله) فحينئذ  
عاشقوا كلهم وتدرى أنهم (قوله) فحينئذ  
النور الأزهر (قوله) فحينئذ  
الغزاة (قوله) فحينئذ  
الصلوة (قوله) فحينئذ  
في الصلاة (قوله) فحينئذ  
وفقه الله (قوله) فحينئذ  
أبو الفضل (قوله) فحينئذ  
رحمة الله







فَقُولِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مِنْكَ عَلَى أَفْلاذٍ صَلَوَاتُكَ قَوْمَ  
أَبْرَارِ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِاللَّيْلِ وَيَصُومُونَ بِالنَّهَارِ  
وَالْقَامِ وَفَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ  
الْمُحَقِّقُونَ وَأَمْسِلُ إِلَيْهِ مَا قَالَ مَالِكٌ وَسُقْيَانُ  
رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَآخِي  
غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعُقَّهَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي  
عَلَى غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ بَلْ هُوَ شَيْءٌ يَخْتَصُّ  
بِهِ الْأَنْبِيَاءُ تَوْقِيرًا لَهُمْ وَتَعْزِيزًا لِكَمَا يَخْتَصُّ اللَّهُ تَعَالَى  
عِنْدَ ذِكْرِهِ بِالتَّزْوِيدِ وَالتَّقْدِيرِ وَالتَّعْظِيمِ وَلَا  
يُشَارِكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ كَذَلِكَ يَحِبُّ تَخْصِيصُ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ بِالصَّلَاةِ وَالتَّسْبِيحِ وَلَا  
يُشَارِكُهُ فِيهِ سِوَاهُمْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ بِقَوْلِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ  
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وَيُذَكَّرُ مَنْ سِوَاهُمْ مِنَ الْأَئِمَّةِ وَغَيْرِهِمْ  
بِالْغُفْرَانِ وَالرِّضَى كَمَا قَالَ تَعَالَى يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا  
وَلِأَخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَكَأَنَّكَ  
وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِأَحْسَنِ الْآيَةِ وَأَيْضًا فَهَذَا مَرَّةً  
لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا فِي الصِّدْقِ الْأَوَّلِ كَمَا قَالَ أَبُو عَمْرٍَا  
وَأَمَّا أَخَذُتُ الرَّاغِضَةَ وَالشَّيْبَةَ فِي بَعْضِ الْأَئِمَّةِ  
فَشَارَكُوهُمْ سِدَّ الذِّكْرِ لَهُمُ بِالصَّلَاةِ وَسِوَاهُمْ بِالنَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ وَأَيْضًا فَإِنَّ التَّشْبِيهَ بِأَهْلِ  
الْبَيْدِ مِنْهُنَّ عَنْهُ فَتَجِبُ مَحَافِظُهُمْ فِيهِمَا التَّزْوِيدُ مِنْ ذَلِكَ

(قوله) قال القاضي وفتح الله وفي  
وفي أخرى بدون وفتح الله وفي  
وفي نسخة قال الفقيه القاضي وقوله  
نسخة ذكر هذا في أفراداً وإنما يجوز  
عند (قوله) شيء يخص الأعيان  
أشياء (قوله) شيء يخص الأعيان  
وفي نسخة يخص الأعيان  
ومادة وفي رد على الرافضة  
مادة (قوله) ولا يشترك في غير  
فيقال في الله تعالى عن جلاء  
وإن كان الأبناء اعز وأهم  
(قوله) ولا يشترك في الفعل  
بناء الفعل للمفعول (قوله)  
وفي نسخة ولا يشركهم بأشياء  
وقال تعالى والذين آمنوا بهم  
وفي نسخة من أول قوله والذين  
الأولون من المهاجرين والأنصار  
والذين آمنوا به بأشياء  
وطاعة إلى يوم القيمة

وذكر الصلاة على الأول والأول مع النبي صلى الله عليه وسلم بحكم التبع والاضافة اليه لا على التخصيص  
 قالوا وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم على من صلى عليه في حقها  
 محرم الدعاء والمواجهة ليس فيها معنى التعظيم (القول)  
 قالوا وقد قال الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم  
 كدعاء بعضكم بعضا فكذلك يجب أن يكون الدعاء  
 مخالفا لدعاء الناس بعضهم لبعض وهو اختيار  
 الإمام أبي الظفر الأسفري أبي من شيوخنا والحافظ  
 أبي عمر بن عبد البر رحمه الله تعالى \* فصل  
 في زيارة قبره عليه السلام وفضل من زاره وسلم عليه  
 وكيف يسلم ويدعو وزيارة قبره عليه السلام سنة  
 من سنن المسلمين مجمع عليها وفضيلة مرغبت فيها  
 روى عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من  
 زار قبري وجبت له شفاعتي (حدثنا) القاسم  
 أبو علي نا أبو الفضل بن خيرو نا الحسين بن  
 جعفر نا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني نا  
 القاسم الحكامل نا محمد بن عبد الرزاق نا موهب  
 ابن هلال عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر  
 فذكره وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من زارني في المدينة محسبا كان في  
 جوارى وكنى له شفيعا يوم القيمة وفي حديث آخر

(قوله) والاضافة اليه اي فهو جائز  
 لا على سبيل الاستقلال (قوله) قالوا  
 وصلاة اي قول العلماء المحققين  
 (قوله) والمواجهة اي دعاء بعضهم  
 حال المباشرة (قوله) كدعاء بعضهم  
 بعضا اي في النار اي بالشفاعة  
 بعضنا عند (قوله) الا شفعنا  
 الصوفى وفتح وفتح فصل  
 كنى القبر والمالكية \* (قوله)  
 من الفقهاء عليه السلام  
 في زيارة قبره وروى مجتمعا  
 مجمع عليها وروى مجتمعا (قوله)  
 اي مجتمعا على كونها سنة  
 وجبت له شفاعتي اي حقت وثبت  
 له شفاعتي وفي نسخة حلت  
 وقوله من زارني في المدينة  
 اي نا ذلك الحنبلي وطالب التوا  
 لا غير اخر وقوله كان في جوارى  
 بكنى الجيم اي محاورى وفي نسخة  
 بضم الجيم اي في ذمتي وعهد

مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي  
 وَكَرِهَ مَا لَكَ أَنْ يُقَالَ زَرْنَا قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي مَعْنَى ذَلِكَ فَقِيلَ كَرَاهَةُ الْأَسْمِ  
 لِمَا وَرَدَ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَعَنَ اللَّهُ  
 زَوَارِيَ الْقُبُورِ وَهَذَا بَرْدُهُ قَوْلُهُ نَهَيْتُمْ عَنْ  
 زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُرُوهَا وَقَوْلُهُ مَنْ زَارَ قَبْرِي فَقَدْ  
 أَطْلَقَ اسْمَ الزِّيَارَةِ وَقِيلَ لِأَنَّ ذَلِكَ لَمَّا قِيلَ إِنَّ  
 الزَّائِرَ أَفْضَلَ مِنَ الْمَزُورِ وَهَذَا أَيْضًا لَيْسَ بِشَيْءٍ  
 أَذَلَّ لَيْسَ كُلُّ زَائِرٍ مِنْ الصَّفَةِ وَلَيْسَ عُمُومًا وَقَدْ  
 وَرَدَ فِي حَدِيثِ أَهْلِ الْجَنَّةِ زِيَارَتُهُمْ لِرَبِّهِمْ وَلَمْ يَمْنَعْ  
 هَذَا اللَّفْظُ فِي حَقِّهِ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ وَإِنَّمَا كَرِهَ مَا لَكَ  
 أَنْ يُقَالَ طَوَافُ الزِّيَارَةِ وَزَرْنَا قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لِاسْتِعْمَالِ النَّاسِ ذَلِكَ بَيْنَهُمْ بَعْضُهُمْ أَبْغَضُ وَكَرِهَ  
 لِمُسَوِّاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ النَّاسِ هَذَا اللَّفْظُ  
 وَأَنْ يَخْصَّ بِأَنْ يُقَالَ سَلَّمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَأَيْضًا فَإِنَّ الزِّيَارَةَ مُبَاحَةٌ بَيْنَ النَّاسِ وَوَاجِبٌ  
 شَدُّ الْمَطْلُوعِ إِلَى قَبْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ بِالْوُجُوبِ  
 هُنَا وَجُوبَ نَدْبٍ وَتَرْغِيبٍ وَتَأْكِيدٍ وَالْأَوَّلُ عِنْدَ  
 أَنْ مَنَعَهُ وَكَرَاهَةَ مَا لَكَ لَهُ لِأَصْنَافِهِ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ لَوْ قَالَ زَرْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لَمْ يَكْرَهْهُ أَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرَهُ وَثَنًا

(قوله) مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي وَفِي  
 رَوَايَةٍ بَعْدَ وَفَاتِي (قوله) فَقِيلَ كَرَاهَةُ  
 الْأَسْمِ وَفِي نَسْخَةِ كَرَاهَةِ الْأَسْمِ  
 أَيْ اسْمِ الزِّيَارَةِ (قوله) لَعَنَ اللَّهُ  
 زَوَارِيَ الْقُبُورِ يَفْتَحُ الزَّائِرَ  
 زَوَارِيَ الْقُبُورِ أَيْ الْمُبَالِغَاتِ فِي  
 وَتَشْدِيدِ الْعَوَاوِي الْمُبَالِغَاتِ عَنْ  
 زِيَارَةِ الْقُبُورِ وَقَوْلُهُ نَهَيْتُمْ عَنْ  
 زِيَارَةِ الْحَيِّ وَفِي نَسْخَةِ  
 وَقَوْلُهُ فَزُرُوهَا وَفِي نَسْخَةِ  
 زِيَارَةٍ وَلَا تَقُولُوا هِيَ ابْنُكُمْ  
 أَيْ كَلَامًا  
 وَتُسَكِّنُ الْجَبِيمَ (قوله) وَوَاجِبٌ  
 يُوجِبُ إِنَّمَا (قوله) وَتَشْدِيدُ شَدِّ  
 شَدُّ الْمَطْلُوعِ وَفِي نَسْخَةِ  
 الرَّحَالِ (قوله) وَأَنَّهُ لَوْ قَالَ  
 زَرْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 (قوله) اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرَهُ  
 وَثَنًا أَيْ كَالْوَثَنِ وَهُوَ الْقَتْمُ

يُعْبَدُ بَعْدِي اِسْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمِ اتَّخَذُوا قُبُورَ  
 أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ فَنَحَىٰ إِضَافَةً هَذَا اللَّامُظِلَّ إِلَى الْقَبْرِ  
 وَالتَّشْبِيهِ بِفَعْلٍ أَوْلَيْكَ قَطْعًا لِذَرْبَةٍ وَحَسْمًا لِلْبَابِ  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ اِسْحَاقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهَ وَمِمَّا لَمْ يَزَلْ  
 مِنْ شَأْنٍ مَنْ حَجَّ الْمُرُورُ بِالْمَدِينَةِ وَالْقَصْدُ إِلَى الصَّلَاةِ  
 فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّبَرُّكُ بِرُؤْيَا رُؤْيَاهُ  
 وَمَنْبَرِهِ وَقَبْرِهِ وَمَجْلِسِهِ وَمَلَأَ مِسْ يَدَيْهِ وَمَوَاطِئُ  
 قَدَمَيْهِ وَالْعُمُودَ الَّتِي كَانَ يَسْتَنِدُ إِلَيْهَا وَيُنْزِلُ  
 جَبْرِيلُ بِالْوَحْيِ فِيهِ عَلَيْهِ وَمِنْ عَمْرٍهُ وَقَصْدُهُ مِنْ  
 الصَّحَابَةِ وَائِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَالْاِعْتِبَارُ بِذَلِكَ كُلِّهِ  
 وَقَالَ ابْنُ أَبِي قَدَيْكٍ سَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ أَدْرَكَتْ بِقَوْلِهِ  
 بَلَّغْنَا أَنَّهُ مَنْ وَقَفَ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَلْزَمْ  
 الْآيَةَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا نَحْمُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَا  
 مَنْ يَقُولُهَا سَبْعِينَ مَرَّةً نَادَاهُ مَلَكٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ  
 يَا فُلَانُ فَلَمْ تَسْقُطْ لَهُ حَاجَةٌ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ  
 الْمُهَرَّبِيِّ تَدَثَّرْتُ عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَلَمَّا وَدَّعْتُهُ قَالَ لِي  
 إِنَّكَ حَاجَةٌ إِذَا آتَيْتَ الْمَدِينَةَ سَتَرِي قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَأَوْثَرْتُ مَنِيَّ السَّلَامَ قَالَ غَيْرُهُ وَكَانَ يُبَرِّدُ إِلَيْهِ الْبَرِيدَ مِنْ  
 الشَّامِ قَالَ بَعْضُهُمْ رَأَيْتُ النَّسَّابَ بْنَ مَالِكٍ أَتَى قَبْرَ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ أَفْتَحَ الصَّلَاةَ

وقوله اشتد غضب الله على قوم اتخذوا  
 قبور انبيائهم مساجد مساجد اي مساجد  
 لها كما يستجدون للاوثان كما فعلوا  
 بعض النصارى (قوله) ومجلسه  
 اي محل جلوسه في المسجد الحرام  
 ومكان صلاة عند الاسطو  
 ومكان (قوله) والعمود الذي  
 وغيرها (قوله) في نسخة  
 كان يستند اليه (قوله) ومن عمر  
 يستند اليه (قوله) من مسجد بني  
 اي والتبرك من عمر واعتبار ذلك  
 ومعنى (قوله) والاعتبار بذلك  
 الخ بالرفع (قوله) وقال ابن  
 الخ بالرفع (قوله) وله  
 قد يك بالتصغير بل ترفع وفي  
 تسقط له حاجة لك (قوله)  
 نسخة لم تسقط لك  
 المهري بفتح الميم وسكون الهاء  
 قرأ فناء نسبة (قوله) فافتر  
 مني السلام يجوز فطم هنت  
 وكسر الراء (قوله) وكان يبرد  
 وفتح الراء (قوله) وسكون  
 اليه البريد يكسر الراء اي  
 الموادح وكسر الراء اي  
 بوجه وبغير

فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف قال مالك  
في رواية ابن وهب اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا  
يقف ووجهه الى القبر لا الى القبلة ويدنو ويسلم ولا  
يمس القبر بيده وقال في المنسوخ لا اري ان يقف عند  
قبر النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ولكن يسلم ويمضي قال  
ابن ابي مليكة من احب ان يقوم وجاء النبي صلى الله  
عليه وسلم فيجعل القنديل الذي في القبلة عند القبر على  
رأسه وقال نافع كان ابن عمر يسلم على القبر رأته  
مائة مرة او اكثر حتى الى القبر فيقول السلام على النبي  
السلام على ابي بكر السلام على ابي ثم ينصرف ويرى  
واضع يده على مقعد النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر  
ثم وضعها على وجهه وعن ابن قسطنطين القتي قال  
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا خلا المسجد جشوا من  
المنبر اتى على القبر بما منهم ثم استقبلوا القبلة يدعون  
وفي الموطأ من رواية يحيى بن يحيى الليثي انه كان يقف  
على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي على النبي وعلى ابي بكر وعمر  
وعند القاسم والقعبي ويدعوا لابي بكر وعمر قال مالك  
في رواية ابن وهب يقول المسلم والسلام عليك ايها  
النبي ورحمة الله وبركاته قال في المنسوخ وسلم على ابي بكر  
وعمر قال القاضي ابو الوليد الباجي وعند انه كان يدعو  
للنبي صلى الله عليه وسلم بلفظ الصلاة ولا يكره عمر

كما

(قوله) ويدنوا ويقرب من القبر  
قوله) ويدنوا ويقرب من القبر  
ابن ابي مليكة (قوله) من احب ان يقوم وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فيجعل القنديل الذي في القبلة عند القبر على رأسه وقال نافع كان ابن عمر يسلم على القبر رأته مائة مرة او اكثر حتى الى القبر فيقول السلام على النبي السلام على ابي بكر السلام على ابي ثم ينصرف ويرى واضع يده على مقعد النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر ثم وضعها على وجهه وعن ابن قسطنطين القتي قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا خلا المسجد جشوا من المنبر اتى على القبر بما منهم ثم استقبلوا القبلة يدعون وفي الموطأ من رواية يحيى بن يحيى الليثي انه كان يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي على النبي وعلى ابي بكر وعمر وعند القاسم والقعبي ويدعوا لابي بكر وعمر قال مالك في رواية ابن وهب يقول المسلم والسلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته قال في المنسوخ وسلم على ابي بكر وعمر قال القاضي ابو الوليد الباجي وعند انه كان يدعو للنبي صلى الله عليه وسلم بلفظ الصلاة ولا يكره عمر



ابواب رَحْمَتِكَ وَاذَا خَرَجْتَ فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ  
 فَعَيْلِكَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَلْيَسَلِمُ مَكَانَ فَلْيُصَلِّ فِيهِ  
 وَيَقُولُ إِذَا خَرَجَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَفِي  
 أُخْرَى اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَعَنْ مُحَمَّدِ  
 ابْنِ سِيرِينَ قَالَ كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ إِذَا دَخَلُوا الْمَسْجِدَ  
 صَلَّى اللَّهُ تَوَمَلًا يَكْتُمُهُ عَلَى مَجْدِ السَّلَامَةِ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ  
 وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ لَبَسَ اللَّهُ دَخَلْنَا وَلَبَسَ اللَّهُ يَخْرُجْنَا  
 وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا وَكَانُوا يَقُولُونَ إِذَا خَرَجُوا مِثْلَ ذَلِكَ  
 وَعَنْ فَاطِمَةَ أَيْضًا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا  
 دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ  
 فَاطِمَةَ قَبْلَ هَذَا وَفِي رِوَايَةٍ جَدَّدَ اللَّهُ وَسَمَى وَصَلَّى عَلَى  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَفِي رِوَايَةٍ لَبَسَ اللَّهُ السَّلَامَ  
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَنْ غَيْرِهَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَيُتَوَكَّلُ  
 أَبْوَابَ رِزْقِكَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ  
 الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ  
 افْتَحْ لِي وَقَالَ مَالِكٌ فِي الْمَسْجُودِ وَلَيْسَ يَلْزَمُ مَنْ دَخَلَ  
 الْمَسْجِدَ وَخَرَجَ مِنْهُ مَنْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ الْوُقُوفُ بِالْقَبْرِ وَلَمَّا  
 ذَلِكَ لِلْعُرْبَاءِ وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا لِأَبَاسٍ لَمْ يَدْرِ مَنْ  
 سَفَرًا وَخَرَجَ إِلَى سَفَرٍ أَنْ يَقِفَ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِيصَلِّي

(قوله) قَالَ كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ  
 الْمُرَادُ بِالنَّاسِ الصَّحَابَةُ وَقَوْلُهُ اللَّهُ  
 رَحْمَتُهُ مَشْتَبِعِينَ بِاسْمِهِ إِذَا دَخَلَ  
 مَسْجِدَهُنَّ بِاسْمِهِ (قوله) وَفِي سُجَّةٍ  
 مَسْجِدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الْمَسْجِدَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قوله) وَذَكَرَ  
 وَالْبَيْتُ فِي الدَّعَوَاتِ بِهَا الْمَعْنَى  
 مِثْلَهُ قَالَ الْمَنَادُ هَذَا النَّبِيُّ فَلَا عِبْرَةَ  
 وَقَدْ ثَبِتَ بِاخْتِلَافِ الْمَنِيِّ رَوَاهَا  
 يَقُولُ الدَّيْلَمِيُّ لَا أَرَى مِنْ رِوَايَةِ اللَّهِ  
 (قوله) لَبَسَ اللَّهُ وَالسَّلَامَ عَلَى النَّبِيِّ  
 وَفِي سُجَّةٍ وَالصَّلَاةُ بِدَلِّ الدُّنْيَا  
 (قوله) أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ أَيْ لِلْعُرْبَاءِ  
 وَالْأُخْرَى (قوله) وَأَمَّا ذَلِكَ الْقَوْلُ  
 أَيْ مِنَ الرَّاحِلِينَ رَوَى الْقَائِمُونَ أَنَّ صَاحِبَ  
 الْمَنَادِ وَهَذَا كَمَا أَفْضَلَ لِلْمَقْبَرَةِ وَفِي  
 التَّائِفَةِ فِي مَكَّةَ التَّائِفَةِ (قوله) لَا يَدْرِي  
 أَفْضَلَ لِلْعُرْبَاءِ سَفَرًا أَمْ لَا

91

الحذرة النبوية  
الجمعة الزبوية  
وصل ركعتين  
والله عليه  
المستحضر  
ان واحدا  
اي

على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 في حال حياته من غير  
 أن يكون له من الدنيا شيء



[illegible][illegible]

وقوله اذا دخل المسجد اي قبل ان يركب في ركعتي الفجر  
 وقوله اذا دخل المسجد اي قبل ان يركب في ركعتي الفجر  
 وقوله اذا دخل المسجد اي قبل ان يركب في ركعتي الفجر  
 وقوله اذا دخل المسجد اي قبل ان يركب في ركعتي الفجر

اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ أَعُوذُ  
 بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ  
 مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَقَالَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ سَمِعْتُ عُمَرَ  
 ابْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَوْتًا فِي الْمَسْجِدِ فَدَعَا  
 بِصَاحِبِهِ فَقَالَ مِمَّنْ أَنْتَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ  
 فَقَالَ لَوْ كُنْتُ مِنْ هَاتَيْنِ الْقَرْيَتَيْنِ لَأَدَّبْتُكَ  
 لِأَنَّ مَسْجِدَنَا لَا يُرْفَعُ فِيهِ الصَّوْتُ قَالَ فَخَذَّ مِنْ مَسْكَةٍ  
 لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَتَعَمَّدَ الْمَسْجِدَ بِرَفْعِ الصَّوْتِ وَلَا  
 بِشَيْءٍ مِنَ الْأَذَى وَأَنْ يَبْزُوهَ عَمَّا يَكْرَهُ قَالَ الْقَاضِي  
 أَبُو الْفَضْلِ حَتَّى ذَلِكَ كُلُّهُ الْقَاضِي أَبُو سَمْعِيلَ فِي مَنْطِقِهِ  
 فِي بَابِ فَضْلِ مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعُلَمَاءُ كُلُّهُمْ  
 مُتَّفِقُونَ أَنَّ حُكْمَ سَائِرِ الْمَسَاجِدِ هَذَا الْحُكْمُ قَالَ الْقَاضِي  
 أَبُو سَمْعِيلَ وَقَالَ فَخَذَّ مِنْ مَسْكَةٍ وَتَكْرَهُ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجْهَرَ عَلَى الْمُصَلِّينَ فِيمَا يَخْلُطُ عَلَيْهِمْ  
 صَلَاتُهُمْ وَلَيْسَ مِمَّا تَخَصُّ بِهِ الْمَسَاجِدُ رَفْعُ الصَّوْتِ  
 قَدْ كَرِهَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَةِ  
 لَمَّا الْمَسْجِدُ أَحْرَامٌ وَمَسْجِدٌ مِنِّي وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ الْفِ  
 صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ قَالَ الْقَاضِي  
 أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي مَعْنَى هَذَا  
 الْأِسْتِثْنَاءِ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ فِي الْمَقَاصِلِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ

(قوله) كلام متفقون ان حكم سائر  
 المساجد هذا الحكم قال القاضى  
 المساجد لا يثبت في تفاوت رتبة  
 المقاصد (قوله) هذا الحكم وغيره من  
 صلواتهم بغيره من  
 القراءات عليهم صلواتهم من الكسوف  
 قد كره رفع الصوت في مساجد الجماعة  
 في ركعة واحدة في مساجد الجماعة  
 في ركعة واحدة في مساجد الجماعة  
 في ركعة واحدة في مساجد الجماعة

على غير الزيادة او القصر  
 او الاستثناء

فذهب مالك في رواية اشبهت عنه وقوله ابن نافع  
صاحبه وجماعة اصحابه الى ان معنى الحديث  
ان الصلاة في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم  
افضل من الصلاة في سائر المساجد باالف  
صلاة الا المسجد الحرام فان الصلاة في مسجد  
الرسول صلى الله عليه وسلم افضل من الصلاة فيه  
بدون الالف واحتجوا بما روى عن عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه صلاة في المسجد الحرام خير من  
مائة صلاة فيما سواه فتا في فضيلة مسجد  
الرسول صلى الله عليه وسلم عليه بستعمارة وعلى  
غيره بالف وهذا مبني على تفضيل المدينة على مكة  
على ما قد مناه وهو قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
ومالك واكثر المدنيين وذهب اهل مكة والكوفة  
الى تفضيل مكة وهو قول عطاء وابن وهب  
وابن جبيب من اصحاب مالك وحكاة الشافعي  
عن الشافعي وحملوا الاستثناء في الحديث المتقدم  
على ظاهره وان الصلاة في المسجد الحرام افضل  
واحتجوا بحديث عبد الله بن الزبير عن النبي  
صلى الله عليه وسلم بمثل حديث أبي هريرة وفيه صلاة  
في المسجد الحرام افضل من الصلاة في مسجد  
هذا بما تة صلاة وروى قتادة مثله فيما في

فضل

(قوله) وجماعة اصحابه بالاضافة  
في نسخة وجماعة من اصحابه اي من  
اصحاب مالك (قوله) افضل من الصلاة  
المقولة في مكة وسائر ما روى في حارة  
المدينة على مكة قال المنذوق بل تفضل  
الكتابين بمكة مبني على هذا بل تفضل  
فلا شك ان مكة اشرف من سائر المدن  
اجمعا افضل من غيرها من المدن والافضل  
المسكنة فانها افضل من مكة لكونها افضل  
العرش على ما قاله جماعة ثم قال والحاصل  
انه ان ثبتت افضلية مكة لغيره من  
على فضل الحجاز بها لان المقصود من ذلك  
فيما اتيان العباد بها

الله  
قوله) وزهد اهل مكة وعظم  
والكوفة الى تفضيل مكة والله اعلم  
اقول راي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في مكة فقال والله انك لما خرجت  
من مكة فقلت يا رسول الله اني جئت  
الى مكة وحكاة الشافعي (قوله) وان  
الافضل مكة على المدينة في حديث  
واحتجوا بحديث عبد الله بن الزبير عن النبي  
صلى الله عليه وسلم بمثل حديث أبي هريرة وفيه صلاة  
في المسجد الحرام افضل من الصلاة في مسجد  
هذا بما تة صلاة وروى قتادة مثله فيما في







محمد بن أحمد بن محمد الهروي نا الحسين بن رشيد  
 سمعت أبا الحسن محمد بن الحسن بن راشد يقول  
 سمعت محمد بن إدريس يقول سمعت الحميد  
 قال سمعت سفيان بن عيينة قال سمعت عمرو بن  
 دينار قال سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ما دعا أحد بشيء في هذا  
 الملتزم إلا استجيب له قال ابن عباس وأنا فما  
 دعوت الله بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت هذا  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا استجيب لي  
 وقال عمرو بن دينار وأنا فما دعوت الله بشيء في هذا  
 الملتزم منذ سمعت هذا من ابن عباس إلا استجيب  
 لي وقال سفيان وأنا فما دعوت الله تعالى بشيء  
 في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من عمرو ولا استجيب لي  
 قال الحميد وأنا فما دعوت الله تعالى بشيء في هذا  
 الملتزم منذ سمعت هذا من سفيان إلا استجيب لي  
 وقال محمد بن إدريس وأنا فما دعوت الله تعالى بشيء  
 في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من الحميد إلا  
 استجيب لي وقال أبو الحسن بن راشد وأنا فما دعوت  
 الله تعالى بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت هذا  
 من محمد بن إدريس إلا استجيب لي وقال أبو أسامة  
 وما ذكر أن الحسن بن رشيق قال فيه شيئا

(قوله) الهروي بقوله الماء والراعي  
 إلى هاتين بكسر أولهما مدنية عطفية  
 بخبر إسان وقوله ابن رشيق بفتح الراء  
 وكسر الشين المعجمة هو الشكرى مصري  
 مشهور (قوله) سمعت أبا الحسن  
 وفي نسخة أبا الحسن وقوله الحميد  
 بالتصغير وهو الذي وقع في  
 بالملتزم بضم الميم وكسرة  
 (قوله) الملتزم بضم الميم وكسرة  
 وهو ما بين الحجاب كما قال الأوزاعي  
 وهو أربعة أذرع وفي نسخة أبو  
 (قوله) وقال أبو الحسن شيئا أي مثل  
 الحسين وقوله قال فيه شيئا أي سلسلة  
 الحسنين وقوله مشايخ أسلم قطع  
 ما سبق عن بقية مشايخ أسلم قطع  
 ما سبق عن بقية مشايخ أسلم قطع  
 وعلى هذا ذكر الإمام الكوفي  
 فاستدل أن من صلى ركنين  
 شارح البخاري ودعا الله وهو واضع  
 في حجره أو على رجليه أو على  
 في كل واحد خمسة وعشرين مرة فليجوز  
 مائة إلا استجيب له

وأنا





ولولا ذلك لما اطاق الناس مقاربتهم والقبول  
عنهم ومخاطبتهم قال الله تعالى ولوجعلنا ملكا  
لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون أي لما كان  
إلا في صورة البشر الذي يتمكن من مخاطبتهم إذ لا  
مقاومة الملك ومخاطبته ورؤيته إذا كان على صورة  
وقال قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون ظهرا  
لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا أي لا يتمكن  
سنة الله تعالى إرسال الملك إلا لمن هو من جنسه  
أو من خصته الله تعالى وأصطفاه وقواه على مقار  
كالأنبياء والرسل فالأنبياء والرسل وسابقين  
ربهم خلقه يبلغونهم أوامره ونواهيهم ووعده  
ووعيدهم ويعرفونهم بما يعملون من أمر وحقه جلا  
وسلطانه وجبروته وملكوته فظواهرهم وأجسامهم  
وبنيهم متصرفة بأوصاف البشر طار عليها ما يطر  
على البشر من الأغراض والاستقام والفناء والموت  
وتعوت الإنسانية وازواجهم ومواطنهم متصرفة  
بأعلى من أوصاف البشر متعلقة بالملد الأعلى  
متشبهة ببعض صفات الملائكة سليمة من التغير  
والآفات لا يلحقها غلبا غير البشرية ولا ضعف  
الإنسانية إذ لو كانت بمواطنهم خالصة للبشرية  
كظواهرهم لما اطاقوا الاتخذ من الملائكة رؤسهم

(قوله) والقبول عنهم أي في تبليغهم  
ما أرسلوا به إليهم قال الحجازي  
وزي والقبول عنهم (قوله)  
الملائكة تقصيف هذه الرواية  
الذي يمكنهم من مخاطبتهم  
اللفظ البشري في نسخة الديك  
إلى المعنى وفي نسخة يمكنهم بدل ظاهر  
إلى المعنى وفي نسخة يمشون وقواه  
(قوله) يمشون فيها ساكنين لا يمكن  
كما يمشون من السماء الخ أي لا يمكن  
لنزلنا عليهم من السماء الملك إلا لمن هو  
في سنة الله إرسال الملك إلا لمن هو  
من جنسه لا يمكن من غير بدو  
من جنسه والرسل فيهم أي  
كالأنبياء والرسل (قوله) وينبئهم  
إلى طريق الحق (قوله) وينبئهم  
إلى طريق الحق من أشياهم وأوصافهم  
إندابهم من الغنا والفقارة  
والمتنوعة من الغنا والفقارة  
المعتبر (قوله) والموت والبقاء  
تفسير (قوله) لا يطرأ على مطلق  
الارواح وأما الأنبياء فقد ورد أن  
الأنبياء لا يأكلون ولا يمشون  
بعض الملائكة (قوله) ولا يضعونها  
من غير التامة (قوله) ولا يضعونها  
الإنسانية بغيرهم فعلا وأصدا  
وقصودها فمهمهم أطاقوا الاتخذ  
أقوالا (قوله) لما أطاقوا الاتخذ

ومخاطبتهم



1.5

(فصل في حكم عقلة النبي الخ)  
(قوله) عقد الخ هو احكامه ونزومه  
على الشئ وحقيقته (قوله) سببها الله  
واناك لخطا عام والجملة زعمانية  
(قوله) بقرني النوحيد اي  
تفريد الصفات وقوله وصفاته اي  
الصفات والتسليط والوحي الجملي  
الشعبي والوحي الله النعمي  
وقوله وبما اوحى الله النفس  
او الخفي (قوله) فعلى غاية  
العلم واليقين اعد ال  
وقوله ووضع ما يصح به بالبراهين  
(قوله) ان كل ما يصح به بالبراهين  
اي ينافي (قوله) ولا يعبر عن الخ  
وفي نسخة فلا (قوله) ولا يعبر عن  
اي على قولنا هذا والفعل مبني

اذ لم يشك ابراهيم في اخبار الله تعالى له باخياء الموت  
ولكن اراد طمانينة القلب وترك المنازعة لمشاهدة  
الاخياء وفحصل له العلم الاول بوقوعه واراد العلم  
الثاني بكيفيته ومشاهدته الوجه الثاني ان ابراهيم  
عليه السلام لما اراد اختيار منزله عند ربه وعلم  
اجابة دعوته بسؤال ذلك من ربه ويكون قوله  
اولد تو من اى لم تصدق بمنزلك منى وخلقك  
واصطفائك الوجه الثالث انه سأل ربه زيادة  
يقين وقوة طمانينة وان لم يكن في الاول شك  
اذ العلوم النظرية والضرورية قد شفاصل في  
قوتها وطريقتان الشكوك على الضروريات متمنع  
ومحوزة في النظرية فارد الانتقال من النظر  
او الخبر الى المشاهدة والترقي من علم اليقين الى  
عين اليقين فليس الخبر كالمعاينة ولهذا قال سهل  
ابن عبد الله سأل كشف غطاء العيان ليرد ادب  
اليقين تمكنا في حايه الوجه الرابع انه لما احتج  
على المشركين بان ربه تعالى يحيى ويميت طلب ذلك  
من ربه ليصح احتجاجه عيانا الوجه الخامس  
قال بعضهم هو سؤال على طريق الادب المراد اقدار  
على اخياء الموت وقوله ليظن قلبي عن هذه الائمة  
الوجه السادس انه ارى من نفسه الشك وما

(قوله) ولكن اراد طمانينة القلب  
بمشاهدة فعل الرب اذ ليس الخبير  
بمشاهدة فعل العلم (قوله) العلم الاول  
(قوله) العلم الثاني عين اليقين  
والعلم الثالث اعان بغيره وفي  
اختيار منزله اى باختيار ربه  
مكانته (قوله) وعلم اجابة دعوته  
نسخة اى لم تصدق بمنزلك منى وخلقك  
وفي نسخة اى لم تصدق بمنزلك منى وخلقك  
بضم الخاء وتشديد اللام اى وخلقك  
بضم الخاء وتشديد اللام اى وخلقك  
(قوله) ومحوز اى طريقتان  
نسخة من النظر اى السابق وقوله  
وقوله من النظر اى السابق وقوله  
اى الصادق (قوله) فليس الخبير كالمعاينة  
اقتباس من قوله عليه السلام ليس الخبير  
بالمعاينة (قوله) قال بعضهم  
قول بعضهم (قوله) اقدرنى بفتح  
المعنى ونشر الدال اى قدرنى وقول

اَكُنْ لِحَاوِبَ قَبْرِ اَدْرِثٍ وَقَوْلُ نَبِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ  
نَحْنُ اَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ اِبْرَاهِيْمَ نَفِي لَانْ يَكُوْنُ اِبْرَاهِيْمُ  
شَكَّ وَابْتَعَادَ النَّحْوُ اَطْرَ الصُّعْفَةِ اَنْ تَظُنَّ هَذَا  
بِاِبْرَاهِيْمَ اَي نَحْنُ مُوَقِّفُونَ بِالْبُعْثِ وَاحْيَاءِ اللّٰهِ لَمَوْقِفُ  
فَلَوْ شَكَّ اِبْرَاهِيْمُ لَكُنَّا اَوَّلُ بِالشَّكِّ مِنْهُ اِمَّا عَلٰى طَرِيقِ  
الْاَدَبِ اَوْ اَنْ يُرِيدَ اُمَّتُهُ الَّذِيْنَ يَجُوْزُ عَلَيْهِمُ الشَّكُّ  
اَوْ عَلٰى طَرِيقِ التَّوَضُّعِ وَالْاِسْتِغْفَارِ اِنْ حَمَلْتَ قِصَّةَ  
اِبْرَاهِيْمَ عَلٰى اخْتِسَارِ حَالِهِ اَوْ زِيَادَةِ يَقِيْنِهِ فَاِنْ قُلْتَ  
فَا مَعْنٰى قَوْلِهِ فَاِنْ كُنْتَ فِيْ شَكِّكَ مِمَّا اَنْزَلْنَا اِلَيْكَ فَا مِمَّا  
الَّذِيْنَ يَقْرَءُوْنَ الْاَيَّتِيْنَ فَا حَذَرْتُ اَنْ يَكُوْنُ قَلْبُكَ اَنْ  
يَسْطُرَ بِكَ مَا ذَكَرَهُ فِيْهِ بَعْضُ الْمَفْسِدِيْنَ عَنْ اَبْنِ عَبَّاسٍ  
اَوْ غَيْرِهِ مِنْ اَشْبَاحِ شَكِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا اَوْحَى اِلَيْهِ  
وَاَنْتَ مِنَ الْبَشَرِ فَمِنْ هَذَا لَا يَجُوْزُ عَلَيْهِ جَمْلَةٌ بَلْ قَالَا اَبْنُ عَبَّاسٍ  
لَمْ يَشْكُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَسْأَلْ وَفَعَلَ عَنْ اَبْنِ  
جُبَيْرٍ وَالْحَسَنِ وَحَكِي قَتَادَةَ اِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ مَا اَشْكُ وَلَا اَسْأَلُ وَعَامَّةُ الْمُفَسِّرِيْنَ عَلٰى هَذَا  
وَاخْتَلَفُوْا فِيْ مَعْنٰى الْاَيَّةِ فَقِيلَ الْمُرَادُ قُلُوبُ بَنِي اِمْحَدُ  
لِلشَّكِّ فَاِنْ كُنْتَ فِيْ شَكِّكَ الْاَيَّةَ قَالُوْا وَفِي السُّوْرَةِ  
نَفْسَهَا مَا دَلَّ عَلٰى هَذَا التَّأْوِيلِ قَوْلُهُ قُلْ يَا اَيُّهَا النَّاسُ اِنْ  
كُنْتُمْ فِيْ شَكِّ مِنْ دِيْنِيْ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِالْمُخْطَابِ الْعَرَبُ  
وَعَبْرَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَالَ لِيْنُ اَشْرَكَتْ

يَجِبُ طَلَبُ

(قوله) لكن لحاوب بقية الواو في نسخة  
لحباب (قوله) فيزداد قرية بالاضافة  
اي كمال قسريه بمعرفة منزلة عند  
(قوله) ان يظن هذا بابراهيم عند  
انه لما انزلت واذا قال ابراهيم اذ قد ورد  
سمع قوت ذلك فقالوا شك رت ارض  
ولم يشك شيئا (قوله) اما على طريق  
الادب اي مع ابراهيم لانه بمنزلة الادب  
(قوله) ان حملت بضم الحاء وكسر الهمزة  
المخففة وقوله على اختيار الحاء وكسر الهمزة  
اي امتحان كماله كما في الوجه الثاني

(قوله) فان كنت في شك اي قلنا  
(قوله) فاشكال الذين في  
واضح طلبة (قوله) فاشكال الذين في  
بالضعف والنقل (قوله) فاشكال الذين في  
بالضعف فانهم من رتبة (قوله) فاشكال الذين في  
من قبلك فانهم من رتبة (قوله) فاشكال الذين في  
ما انزلنا اليك من رتبة (قوله) فاشكال الذين في  
يخلفون اليه وفي نسخة فاشكال الذين في  
فيما اوحى اليه ولا اشكال ولا اشكال (قوله) فاشكال الذين في  
(قوله) قال ما اشك عن الشك في (قوله) فاشكال الذين في  
ويرة (قوله) فاشكال الذين في (قوله) فاشكال الذين في  
(قوله) فاشكال الذين في (قوله) فاشكال الذين في  
فان كنت في شك (قوله) فاشكال الذين في  
في نسخة اي وهو قوله كما قل يا ايها الناس

لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ الْآيَةَ وَالْخِطَابَ لَهُ وَالْمَرَادُ غَيْرُهُ  
وَمِثْلُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ وَنَظِيرُهُ  
كَثِيرٌ قَالَ يَكْرَهُنَّ الْعَدَاوَةَ وَالْأَنْرَاءَ يَقُولُ وَلَا تَكُونَنَّ  
مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِ اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ  
الْمَكْذَبُ فِيهَا يَدْعُو إِلَيْهِ فَكَفَّ يَكُونُ مِمَّنْ كَذَبَ بِهِ فَهَذَا  
كُلُّهُ يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْمَرَادَ بِالْخِطَابِ غَيْرُهُ وَمِثْلُ هَذِهِ الْآيَةِ  
قَوْلُهُ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرَ الْمَأْمُورِ هَاهُنَا غَيْرُ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْخَيْرُ الْمَسْئُولُ لَا الْمُسْتَعْتَبِ  
السَّائِلُ وَقَالَ إِنَّ هَذَا الشُّكَّ الَّذِي أَمَرَ غَيْرُ النَّبِيِّ  
بِسُؤَالِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ إِنَّمَا هُوَ فَمَا وَصَّاهُ اللَّهُ  
تَعَالَى مِنْ أَخْبَارِ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَا دَعَى إِلَيْهِ مِنَ التَّوْحِيدِ  
وَالشَّرِيعَةِ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا  
مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا الْآيَةَ تَلَاوُدُ بِهِ الْمُشْرِكُونَ وَالْخِطَابُ  
مَوَاجَهَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعُتْبِيُّ وَقِيلَ  
مَعْنَاهُ سَلَّمْنَا عَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فَحُذِفَ الْخَافِضُ  
وَتَمَّ الْكَلَامُ ثُمَّ ابْتَدَأَ أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ لِهَذَا  
يَعْبُدُونَ عَلَى طَرَفِ الْإِنْكَارِ إِنَّمَا جَعَلْنَا حِكْمَةً مَعَكُمْ  
وَقِيلَ أَمَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْأَلَ الْأَنْبِيَاءَ  
الْمَلَكَةَ الْأَسْرَاءَ مِنْ ذَلِكَ فَكَانَ أَشَدَّ يَقِينًا مِنْ أَنْ  
يَحْتَاجَ إِلَى السُّؤَالِ فَيُرَوَى أَنَّهُ قَالَ لَا أَسْأَلُ قَدْ كَفَفْتُ

١٠٥  
(قوله) ونظما له والمراد غير كما في قوله  
أما جازا أو هو وارد على سبيل التفسير  
والتقدير كما يفرض الحال في مقام تقدير  
(قوله) ومثله فاذن وشك التأويل في قوله  
في قوله فإن كنت في شك كثير أي زائد  
فلا شك في شك كثير في القرآن كقوله  
فأنت سبغت أهواءهم من بعد ما جاءك  
ولئن اتبعت أهواءهم كان المكذبين  
من العلم الآية (قوله) كان المكذبين  
من العلم الآية (قوله) ومن عصى الله  
المنجى الشدة من من قال في حديث  
(قوله) وكيف يكون الشايل فإن هذا  
الاستخفاف المستعمل بعين الشايل  
(قوله) لا المنجى أو الخبر المستعمل بعين الشايل  
أما الآية أو الخبر المستعمل بعين الشايل  
على خبرك بجلال ذاك وكما قال الصفاة

[illegible]

اذا استنيس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا على قراة  
التخفيف قلنا المعنى في ذلك ما فاتنا عايشة رضي  
عنها معاذ الله ان تظن ذلك الرسل برها وانما  
معنى ذلك ان الرسل لما استنيسوا ظنوا ان  
من وعدهم النصر من اتباعهم كذبوهم وعلى هذا  
اكثر المفسرين وقيل ان الضمير في ظنوا عائد  
على الاتباع والامم لا على الانبياء والرسل وهو قول  
ابن عباس والخمسي وابن جرير وجماعة من العلماء  
وهذا المعنى قرأ مجاهد كذبوا بافتح فلا تشغل  
بالك من شاذ التفسير بسواه مما لا يليق بمنصب  
العلماء فكيف بالانبياء وكذلك ما ورد في حديث  
السيرة ومبتدأ الوحي من قوله لخديجة لقد  
علي نفمي ليس معناه الشك فيما اتاه من الله بعد  
روية الملك ولكن لعله خشي ان لا تحتمل قوته  
مقاومة الملك واعبائه الوحي يستطاع قلبه او يزهد  
نفسه عند ما ورد في الصبح انه قال بعد لقائه  
الملك او يكون ذلك قبل لقائه الملك واعلام  
الله تعالى له بالنبوة لا اول ما عرضت عليه من  
الغائب وسلم عليه اليه والشجر وبدأت المنامات  
والنباير كما روي في بعض طرق هذا الحديث  
ان ذلك كان اولاً في المنام ثم ارى في اليقظة مثله

الجمهور  
فلا يظنوا انهم قد كذبوا على قراة  
التخفيف قلنا المعنى في ذلك ما فاتنا عايشة رضي  
عنها معاذ الله ان تظن ذلك الرسل برها وانما  
معنى ذلك ان الرسل لما استنيسوا ظنوا ان  
من وعدهم النصر من اتباعهم كذبوهم وعلى هذا  
اكثر المفسرين وقيل ان الضمير في ظنوا عائد  
على الاتباع والامم لا على الانبياء والرسل وهو قول  
ابن عباس والخمسي وابن جرير وجماعة من العلماء  
وهذا المعنى قرأ مجاهد كذبوا بافتح فلا تشغل  
بالك من شاذ التفسير بسواه مما لا يليق بمنصب  
العلماء فكيف بالانبياء وكذلك ما ورد في حديث  
السيرة ومبتدأ الوحي من قوله لخديجة لقد  
علي نفمي ليس معناه الشك فيما اتاه من الله بعد  
روية الملك ولكن لعله خشي ان لا تحتمل قوته  
مقاومة الملك واعبائه الوحي يستطاع قلبه او يزهد  
نفسه عند ما ورد في الصبح انه قال بعد لقائه  
الملك او يكون ذلك قبل لقائه الملك واعلام  
الله تعالى له بالنبوة لا اول ما عرضت عليه من  
الغائب وسلم عليه اليه والشجر وبدأت المنامات  
والنباير كما روي في بعض طرق هذا الحديث  
ان ذلك كان اولاً في المنام ثم ارى في اليقظة مثله







[illegible]

بل قد ورد في حديث عبد الله بن محمد بن يحيى بن عمرو  
عن هشام بن عمار عن أبيه عن عائشة أن ورقة أمر خديجة  
أن تخبر الأقر بذكر ذلك وفي حديث اسماء عجل بن أبي حكيم  
أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن عمي هل  
تستطيع أن تخبرني بصاحبك إذا جاء لك قال نعم  
فإذا جاء جبريل أخبرها فقال له اجلس إلى شق  
وذكر الحديث في آخره وفيه فقالت ما هذا بشي  
هذا الملك يا ابن عمي فاثبت وأبشر فأمث به فهذا  
يدل على أنها مستثناة بما فعلته لنفسها ومستظهر  
لا بما فيها لا النبي صلى الله عليه وسلم وقول مغيرة في قوله  
الوحي فخرن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا خزانة  
منه سراراً كي يتردى من رؤوس شواهد الجبال لا يقد  
في هذا الأصل لقول مغيرة فيما بلغنا ولم يثبت  
ذكر راويه ولا من حديثه ولا أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قاله ولا يعرف مثل ذلك إلا من جهة الشيخ أبي الله  
ولم مع أنه يحل على أنه كان أول الأمر كما ذكرناه وأنه فعل  
ذلك لما أخرج من تكذيبه بلغة كما قال تعالى  
فلعلك تلتجئ بنفسك على آثارهم أن نرميهم بهذا  
الحديث استغنا وتصح سقني هذا الحديث وأول حديث رواه  
شريك من عبد الله بن محمد بن عجيل عن جابر بن عبد  
الله أن المشركين لما اجتمعوا بدار الندوة للتشاور في شأن

[illegible]

وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْغِي الْبَيْتَ وَالْأَهْلَ وَالْأَمْوَالَ وَالْأَنْفُسَ  
وَالْأَسْرَارَ وَالْأَنْفُسَ وَالْأَسْرَارَ وَالْأَنْفُسَ وَالْأَسْرَارَ

انما هو في كتابه انما يغفل عن ذلك  
 انما هو في كتابه انما يغفل عن ذلك  
 انما هو في كتابه انما يغفل عن ذلك  
 انما هو في كتابه انما يغفل عن ذلك

انتحي صلى الله عليه وسلم وانفق لا تأثم على ان يقولوا انك  
 بتأخير اشتد ذلك عليه وزمتم في ثيابه وتدثر فيها  
 فأتاه جبريل فقال يا أيها المرزئيل يا أيها المذثر  
 أوخاف ان الفترة لا فر أو سبب منه فحشي ان تكون  
 عقوبة من ربه ففعل ذلك بنفسه ولم يرد شرع  
 بالشيء عن ذلك فبعضه به ونحو هذا فرأى يونس  
 عليه السلام خشية تكذب قوميه له لما وعدهم به  
 من العذاب وقول الله تعالى في يونس فظن ان لن  
 نقدر عليه مغناة ان لن نصيق عليه قال مكي  
 طمع في رحمة الله وان لا يصيق عليه مسلكه في خروجه  
 وقيل حسن ظنه بمولاه وان لا يقضي عليه بالعقوبة  
 وقيل نقدر له ما اصابه وقد قرئ نقد رطله بالتدبير  
 وقيل نواخذة بغضبه وذهابه وقال ابن زيد مقناه  
 افطن ان لن نقدر عليه على الاستيقام ولا يلقوا  
 ان يظن بشيء ان مجهل صفة من صفات ربه  
 وكذلك قوله اذ ذهب مغاضبا الصبح مغاضبا  
 لقوميه كغيرهم وهو قول ابن عباس والصحاح وغيرهما  
 لا لربه اذ مغاضبه الله معاداة له ومعاداة الله  
 تعالى كغيره لا تليق بالمؤمنين فكيف بالانبياء  
 وقيل مستحييا من قوميه ان يسموه بالكذب  
 او يقتلوه كما ورد في الخبر وقيل مقامه بما

في الحديث القديم انما حدثت  
 عن ابن عباس قال المولى كذا غفل ان  
 عن ابن عباس قال المولى كذا غفل ان  
 عن ابن عباس قال المولى كذا غفل ان  
 عن ابن عباس قال المولى كذا غفل ان

انما هو في كتابه انما يغفل عن ذلك  
 انما هو في كتابه انما يغفل عن ذلك  
 انما هو في كتابه انما يغفل عن ذلك  
 انما هو في كتابه انما يغفل عن ذلك

لِبَعْضِ الْمُلُوكِ فِيمَا أَمَرَهُ بِهِ مِنَ التَّوَجُّهِ إِلَى  
 آخِرِ أَمْرِهِ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ آخِرِ  
 فَقَالَ لَهُ يُونُسُ غَبْرِي أَقْوَى عَلَيْهِ مِنِّْي  
 وَعَزَمَ عَلَيْهِ فَخَرَجَ لَذَلِكَ مُغَاضِبًا وَقَدْ  
 رَوَى عَنْ أَبِي عَثَّاسٍ أَنَّ إِرْسَالَ  
 يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبُيُوتُهُ إِنَّمَا كَانَتْ  
 بَعْدَ أَنْ تَبَدَّلَ الْحَوْتُ وَاسْتَدْلَسَتْ  
 الْآيَةُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَسَدَّنَا بِهِ بِالْعَرَاكِ  
 وَهُوَ تَفْهِيمُ الْآيَةِ وَتَبَسُّدُهَا أَيْضًا بِقَوْلِهِ  
 وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحَوْتُ وَذَكَرَ  
 الْقِصَّةَ ثُمَّ قَالَ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ  
 مِنَ الصَّالِحِينَ فَتَكُونُ هَذِهِ الْقِصَّةُ إِذَا  
 قُبِلَ بُيُوتُهُ فَإِنَّ قَبْلَ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَنْتَ لِيغَاثٌ عَلَى قَلْبِي فَاسْتَغْفِرُ  
 اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ وَفِي طَبَرِيقِي فِي  
 الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَاخْذَرِ إِنَّ يَوْمَ  
 بَيِّالِكَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْغَيِّثُ وَسُوسَةُ أَوْيَاتِي  
 وَقَعَ فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُبْلُ أَصُولِ الْغَيِّثِ  
 فِي هَذَا مَا يَتَغَشَّى الْقَلْبَ وَيُخْطِئُ قَالَهُ  
 أَبُو عُبَيْدٍ وَأَصْلُهُ مِنْ غَيِّثِ السَّيِّدِ وَهُوَ  
 طَبَاقُ الْغَيْمِ عَلَيْهَا وَقَالَ غَيْرُهُ وَالْغَيِّثُ شَيْءٌ

(قوله) وبئزته بتقديم النون على  
 الموحدة مطلق على مسألة (قوله)  
 كان بعد الإسم كان محذوف  
 عائد على الإرسال (قوله) أو يبيت  
 أي شكا وهو مخطوف على الوتر  
 (قوله) وقال غيره أي قال غير أبي

بغشي

يُعْشَى الْقَلْبَ وَلَا يَغْطِيهِ كُلُّ التَّغْطِيَةِ كَالْعَمِ دَرَقِ  
الَّذِي يَعْزُضُ فِي الْهَوَاءِ فَلَا يَنْتَعِ ضَوْؤُ الشَّمْسِ وَكَذَلِكَ  
لَا يُفْهَمُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ يُغَانُ عَلَى قَلْبِهِ مِائَةً مَرَّةً أَوْ كَثْرَ  
مِنْ سَبْعِينَ فِي الْيَوْمِ أَوْ لَيْسَ يَقْتَضِيهِ لَفْظُهُ  
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَهُوَ أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ وَإِنَّمَا هَذَا عَدَدُ  
الِاسْتِغْفَارِ لَا الْغَيْبِ فَيَكُونُ الْمُرَادُ بِهَذَا الْغَيْبِ إِشَارَةً  
إِلَى غَفَلَاتِ قَلْبِهِ وَفِتْرَةِ نَفْسِهِ وَسَهْوِهَا عَنْ مَذَامِرِهِ الذِّكْرِ  
وَمُشَاهَدَةِ الْحَقِّ بِمَا كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَعَ إِلَيْهِ مِنْ  
مُقَاسَاةِ الْبَشَرِ وَسِيَاسَةِ الْأُمَّةِ وَمُعَانَاةِ الْأَهْلِ  
وَمُقَاوَمَةِ الْوَلِيِّ وَالْعَدُوِّ وَمَصْلَحَةِ النَّفْسِ وَكَافَّةً  
مِنْ أَعْيَادِ الرِّسَالَةِ وَحَمَلِ الْأَمَانَةِ وَهُوَ فِي هَذَا كُلِّهِ  
فِي طَاعَةِ رَبِّهِ وَعِبَادَةِ خَالِقِهِ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْفَعَ الْخَاقَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مَكَانَةً وَأَعْلَاهُمْ دَرَجَةً  
وَأَتَمَّهُمْ بِمَعْرِفَةٍ وَكَانَتْ حَالُهُ عِنْدَ خُلُوصِ قَلْبِهِ  
وَخُلُوقِهِ وَتَغَرُّدِهِ بِرَبِّهِ وَإِقْبَالِهِ بِكُلِّتِ عَلَيْهِ  
وَمَقَامِهِ هُنَاكَ أَرْفَعَ حَالِيهِ رَأَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
حَالَ فِتْرَتِهِ عَنْهَا وَشُغْلِهِ بِسَوَاهَا غَضَبًا مِنْ عِلْمِ حَالِهِ  
وَحَفْظًا مِنْ رَفِيعِ مَقَامِهِ فَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ  
هَذَا أَوَّلِي وَجْوهِ الْحَدِيثِ وَأَشْهَرُهَا إِلَى مَعْنَى مَا أَشْرَفْنَا  
إِلَيْهِ فِيهِ مَالٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَخَامِرُ حَوْلِهِ فَقَارِبَ  
وَلَمْ يَرِدْ وَقَدْ تَرَبَّنَا غَالِبَ مَعْنَاهُ وَكُفْنَا لِلْمُسْتَفِيدِ

(قوله) يغشى القلب يشبهه  
وتخفيفها أي تشبهه (قوله) لا يفهم  
بصيغة المجهول ليكون اسم  
من مقاساة البشر أي من مساكن  
لوازم البشرية من الأكل والشرب  
وسائر المقننات الطبيعية وما  
(قوله) وكله بصفة المجهول أي  
كله الله كله من اعتياده (قوله)  
وعبادته خالقها أي لا يكون الغيبة  
على الحقيقة من التوبة عن الغيبة  
وإنما هو حالة أدنى إلى حالة أعلى (قوله)  
ولكن أي الاستغفار مع هذا كله  
ومع أنه لما كان الخ (قوله) أي عليه السلام  
هو أن لا يكون  
(قوله) غشياً  
(قوله) وأشهرها أي نقصاً عن  
ذكرها وأشهرها أي أظهرها فيما قرناه  
كما في نسخة (قوله) إلى معنى ما أشرفنا  
من تأويل الحديث (قوله) وإلى ما أشرفنا  
أي دار في جوهره (قوله) وحامره  
حكمه وقيل لم يصله على أنه من وراد (قوله)  
وكشفنا للمستفيد عن ما يشاء بضم الميم  
وتشديد الهمزة (قوله) ولم يرد  
وفي نسخة في جواب ما أشرفنا بضم الميم  
واصله الميم كما في قوله لا يشعل والله الذي  
الجواب كما أنه يدل التحقير في لغة الجاهل



فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَنُوحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي  
 مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ  
 فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يُلْتَفَتُ فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلٍ مَنْ قَالَ فِي  
 آيَةِ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ يَجْهَلُ أَنَّ  
 اللَّهَ لَوْ شَاءَ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ وَفِي آيَةِ نُوحٍ لَا تَكُونَنَّ  
 مِمَّنْ يَجْهَلُ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ لِقَوْلِهِ وَإِنْ وَعَدَكَ الْحَقُّ  
 إِذْ فِيهِ إِثْبَاتٌ لِلْجَهْلِ بِصِفَةٍ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى  
 وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَقْصُودُ وَعُظُّهُمْ  
 أَنْ لَا يَتَشَبَّهُوا فِي أُمُورِهِمْ بِسِمَاتِ الْجَاهِلِينَ كَمَا  
 قَالَ إِنِّي أَعِظُكَ وَلَيْسَ فِي آيَةٍ مِنْهَا دَلِيلٌ عَلَى كَوْنِهِمْ  
 عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ الَّتِي نَهَاهُمْ عَنِ الْكُفْرِ عَلَيْهَا  
 فَكَيْفَ وَآيَةُ نُوحٍ قَبْلُهَا فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ  
 بِهِ عِلْمٌ فَخَلَّ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلُهَا أَوَّلَى لَأَنْ مَثَلُ  
 هَذَا قَدْ يَحْتَاجُ إِلَى إِذْنٍ وَقَدْ نَجَّزُ ابْتِاحَةَ السُّؤَالِ  
 فِيهِ ابْتِدَاءٌ فَنَهَاةُ اللَّهِ أَنْ سَأَلَهُ عَمَّا طَوَى عَنْهُ  
 عَلَيْهِ وَأَكْنَهُ مِنْ غَيْبِهِ مِنَ السَّبَبِ الْمَوْجِبِ لِهَذَا  
 أَمْتِهِ ثُمَّ أَكَلَّ اللَّهُ تَعَالَى نِعْمَةً عَلَيْهِ بِأَعْلَامِهِ ذَلِكَ  
 بِقَوْلِهِ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ  
 حَكِي مَعْنَاهُ مَكِي كَذَلِكَ أَمْرٌ نَبِيْنَا فِي الْأَكْنَةِ  
 الْآخَرَى بِالْإِزَامِ الصَّبْرِ عَلَى غَرَضٍ قَوْمِهِ وَلَا يَخْرُجُ  
 عِنْدَ ذَلِكَ فِي قَارِبِ حَالِ الْجَاهِلِ بِسِدَّةِ التَّخَشُّعِ

(قوله ان لا يتشبهوا في امورهم بالجاهل)  
 ان لا يتشبهوا في الامور بالجاهل (قوله)  
 وقوله بسمات الجاهلين  
 والله من غيبه اي شئ من الامور  
 والبصائر وهو يشهد بالهدى

(قوله لعلك اعلمه وفي غيبه لا خلاف)  
 امته (قوله) في الآية الاخرى بالترجمه الصبر  
 هي قوله تعالى ولعلك تدبّر (رسول الله من قبلك  
 فاصبر واعلم انك تدبّر) (قوله) ولا يخرج بالجاهل  
 الممنه وفتح الراء اي لا يضيئ عند ذلك



حكاة ابو بكر بن نورك وقيل معناه الخطاب  
 لامة محمد آى فلا تكونوا من الجاهلين حكاة  
 ابو محمد مكي وقال مثله في القرآن كثير فبهذا الفضل  
 وجب القول بوضحة الانبياء عليهم الصلوة والسلام  
 منه بعد النبوة قطعا فان قلت فاذا قررت  
 عصمتهم من هذا وانه لا يجوز عليهم شئ من  
 ذلك فما معنى اذا وعيد الله لنبتنا عليه السلام  
 على ذلك ان فعله وتحذيره منه كقوله لنن اشرك  
 ليجب طين علمك الآية وقوله ولا تدع من دون الله  
 ما لا ينفعك ولا يضرك الآية وقوله اذا لاذ قناك  
 ضعفت الحياة وضعفت الماة الآية وقوله وان تطمع  
 اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقوله فان  
 يشاء الله نجتكم على قلبك وقوله وان لم تفعل فما بلغت  
 رسالته وقوله يا ايها النبي اتق الله ولا تطمع الكافر  
 والمنافق فاعلم وفقنا الله وايك انه عليه السلام  
 لا يصح ولا يجوز عليه ان لا يبلغ وان يخالف امره  
 ولا ان يشرك ولا يقول على الله ما لا يجب او يعثر  
 عليه او يضل او ينجت على قلبه او يطمع الكافر  
 لكن الله تعالى امره بالمشقة والبيان في البلاغ للخاص  
 وان ابلاغه ان لم يكن هذه السبل فكأنه ما بلغ  
 وطيب نفسه وقوى قلبه بقوله تعالى والله يعصمك من الناس

(قوله) نورك بضم الناء وفتح الراء (قوله)  
 وجب القول بوضحة فلهذا الفضل  
 اوجب القول في آخره بوجوب القول  
 (قوله) فما معنى اذا وعيد الله وفي نسخة  
 بدون اذا

(قوله) وان لم تفعل فما بلغت  
 رسالته (قوله) يا ايها النبي  
 اتق الله (قوله) ولا تطمع الكافر  
 والمنافق (قوله) فاعلم وفقنا الله  
 وايك انه عليه السلام لا يصح ولا  
 يجوز عليه ان لا يبلغ وان يخالف  
 امره ولا ان يشرك ولا يقول على  
 الله ما لا يجب او يعثر عليه او  
 يضل او ينجت على قلبه او يطمع  
 الكافر لكن الله تعالى امره  
 بالمشقة والبيان في البلاغ  
 للخاص وان ابلاغه ان لم يكن  
 هذه السبل فكأنه ما بلغ وطيب  
 نفسه وقوى قلبه بقوله تعالى  
 والله يعصمك من الناس

كما قال عز وجل لموسى وهارون عليهما السلام  
 لا تخافا المشقة بصائرهم في الابداع واطهار  
 دين الله ويذهب عنهم خوف العدو والمضيق  
 للتيقن واما قوله ولولا قول علينا بعض الاقارب  
 الآية وقوله اذا لاذقناك ضعف الحياة فغناة  
 ان هذا جزاء من فعل هذا وجزاؤك لو كنت ممن  
 يفعلوه وهو لا يفعلوه وكذلك قوله وان تطع اكثر  
 من في الارض فالمراد غيره كما قال ان تطيعوا الا  
 كفر والاية وقوله فان يشاء الله يختم على قلبك  
 وقوله لئن اشرت ليجبطن عملك وما شبهه  
 فالمراد غيره وان هذا حال من اشرى والى عليه السلام  
 لا يجوز عليه هذا وقوله اتق الله ولا تطع الكافرين  
 فليس فيه انه اطاعهم والله يشاء عما يشاء ويأمره  
 بما يشاء كما قال ولا تطرد الذين يدعون ربهم الآية  
 وما كان طردهم ولا كان من الظالمين \*  
 فصل واما عصمتهم من هذا الفن قبل  
 النبوة فللتاس فيه خلاف والصواب انهم  
 معصومون قبل النبوة من الجهل بالله تعالى  
 او صفاته او التشكيك في شيء من ذلك وقد  
 تعاظمت الاخبار والآثار عن الانبياء عليهم  
 عن هذه القصة منذ ولدوا ونشأ بهم على التوحيد

(قوله) ويذهب عنهم  
 في نسخة بعضهم  
 الضعف تخفيف  
 الى المعنى (قوله) فليس فيه  
 من النهي عن الاطاعة مخالفة (قوله)  
 (قوله) واما عصمتهم من هذا الفن قبل  
 من النبوة (قوله) من الجهل بالله وصفاتهم  
 (قوله) تعاظمت الاخبار والآثار  
 (قوله) هذه القصة  
 اى منقصة الجهل في رتبة المعرفة

بل على اشرار نور المعارف ونفحات الطاف السعيا  
 كما نبهنا عليه في الباب الثاني من القسم الاول من  
 كتابنا هذا ولقد نقل احد من اهل الاخبار آت  
 احدا نبى واصطفى ممن عرف بكفر واشراك  
 قبل ذلك ومستند هذا الباب النقل وقد استند  
 بغضهم بان القلوب تنفر عن من كانت هذه سبله  
 وانا اقول ان فرشتا قد رمت نبينا عليه السلام  
 بكل ما افترته وعير كفازالا هم انبياءها بكل  
 ما امكها واخترقته بما نص الله عليه او نقلته التنا  
 الرواة ولم يجد في شيء من ذلك تغير الواحد منهم  
 برفضه الله وتفرعه بدمه بترك ما كان قد جاء  
 معهم عليه ولو كان هذا الكا نوابذ لك مبادرك  
 وتكون في معبوده محتجين وكان توحيهم له  
 بنهيهم عما كان يعبد آباؤهم قبل افطع وان  
 في الحج من توحيه بنبيه عن تركهم الهتهم وما كان  
 يعبد آباؤهم من قبل فحق اطباهم على الاعراض عنه  
 دليل على انهم لم يجدوا سبيلا اليه اذ لو كان لنقل  
 ولما سكتوا عنه كما لم يسكتوا عند تحويل القبلة  
 ولو اما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها كما حكاه  
 الله عنهم وقد استدلل القاصي القشيري على تركهم  
 عن هذا بقوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم

(قوله) ولقد نقل عن احد الخوا لا من  
 الكفار ولا من الاشرار (قوله) ان احدا  
 نبى ويزوي نبيا اي جعل نبيا في مقام  
 الامتناس (قوله) قبل ذلك اي قبل  
 انظمار (قوله) مستند هذا الباب النقل  
 كانت هذه سبله (قوله) عن من  
 (قوله) قد رمت نبينا اي دفعت عن كل من  
 ما قد رمت عليه من نبينا اي دفعت جميع  
 الرقيم (قوله) وعير كفازالا هم انبياء  
 وعير (قوله) واخترقته اي اخترعته  
 من  
 (قوله) برفضه الله اي بترك الهتهم  
 الامتناس (قوله) محتجين اي بترك الهتهم  
 وتفرعه اي توحيه في معبوده  
 بنهيهم اي بنهيهم عن تركهم الهتهم  
 ما كان يعبد آباؤهم من قبل فحق اطباهم  
 دليل على انهم لم يجدوا سبيلا اليه اذ لو كان لنقل  
 ولما سكتوا عنه كما لم يسكتوا عند تحويل القبلة  
 ولو اما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها كما حكاه  
 الله عنهم وقد استدلل القاصي القشيري على تركهم  
 عن هذا بقوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم

وَمِنْكَ وَمَنْ نُوْجِ وَقَوْلُهُ وَادَّخَلَ اللَّهُ مِيثَاقَ إِلَى  
قَوْلِهِ لَنُؤْمِنَنَّ بِهِ وَلَنَنْصُرُنَّهُ قَالَ فَعَلِمَهُ اللَّهُ فِي لَيْثَاوِ  
وَبَعْدَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ الْمِيثَاقَ قَبْلَ خَلْقِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ مِيثَاقَ  
النَّبِيِّينَ بِالْإِيمَانِ بِهِ وَنَصْرِهِ قَبْلَ مَوْلَاهُ بِذَهْوَرِ  
وَيُجَوِّزُ عَلَيْهِ الشِّرْكَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الذُّنُوبِ هَذَا  
يُجَوِّزُهُ إِلَّا مُلْحِدَ هَذَا مَعْنَى كَلَامِهِ وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ  
وَقَدَانَا هُجْرِيْلُ وَشَقِ قَلْبَهُ صَغِيرًا وَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ  
عَلَقَةً وَقَالَ هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ ثُمَّ غَسَلَهُ  
وَمَلَأَهُ حِكْمَةً وَإِيمَانًا كَمَا تَظَاهَرَتْ بِهِ أَخْبَارُ الْمِلَّةِ  
وَلَا يَشْبَهُ عَلَيْكَ بِقَوْلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْكُوكِبِ وَالْقَمَرِ  
وَالشَّمْسِ هَذَا رَفِ فَاثَةً قَدْ قَبِلَ كَانَ هَذَا فِي سِتْرِ  
الطُّفُولِيَّةِ وَابْتِدَاءِ النَّظَرِ وَالِاسْتِدْلَالَ وَقَبْلَ الزُّوْمِ  
التَّكْلِيفِ وَذَهَبَتْ مُعْظَمُ الْحُذَاقِ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْكَافِرِينَ  
إِلَى أَنَّهُ أَمَا قَالَ ذَلِكَ مِنْكُمْ الْقَوْمِ وَمُسْتَدَلٌّ عَلَيْهِمْ وَقَبْلَ  
مَعْنَاهُ الْإِسْتِغْنَاءُ بِالْوَارِدِ مُنَوَّرًا بِالْأَشْكَارِ وَالْمُرَادُ هَذَا  
رَبِّ قَالَ الزَّجَّاجُ قَوْلُهُ هَذَا رَفِ عَلَى قَوْلِكُمْ كَمَا قَالَ  
ابْنُ شَرَكَاثٍ أَيْ عِنْدَكُمْ وَبَدَّلَ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَبْعِدْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ  
وَلَا اشْرَكَ بِاللَّهِ قَطُّ طَرَفَةً عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ  
إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ثُمَّ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ  
تَعْبُدُونَ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ الْآيَةُ وَقَالَ إِذْ جَاءَ  
رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ أَيْ مِنَ الشِّرْكَ وَقَوْلُهُ وَاجْتَنِبْنِي وَبَنِيَّ

(قوله) ويجوز يسكون الواو وفتحها مشددة  
(قوله) وشق قلبه صغيرا اي صدره  
في حال صغيره وهو يلعب مع الغلمان  
وفي نسخة وشق صدره (قوله) وقال  
هذا حظ الشيطان منك اي صورة  
(قوله) كما تظاهرت به اخبار الملة  
اي ثبوت احاديث ائمتنا الى مشرق صفتها  
وطهور آثار نبوته (قوله) ولا يشبه عليك  
في اشهر رسالته (قوله) لا يثبت عليك  
بتشديد الموحدة المفتوحة اي لا يثبت  
(قوله) وقيل زوم الكلب اي بالامور  
الشرعية (قوله) وذهب معظم الحذاق  
مجلس حاد في الدال النجمة اي الكسفين (قوله)  
كونه مؤثما بتشديد الكاف فكسوفه (قوله)  
اي يطلون دينهم ومستند لا عليهم  
اعتقادهم القاسد (قوله) طرفة عين  
اي لحظة (قوله) الاقدمون اي اسلافكم  
وبعدني انا وبني من قبلني ان تعبدوا  
الاصنام بل تشركوا على دين الاسلام

(قوله) انتم اعدائكم من ارضنا ولتعودن في وطنكم  
اقسموا ان يكون احد الاقرب اما اخراجهم من  
قوتهم او عودهم في ملكتهم ولم يكونوا قضاة  
على قوتهم (قوله) قد اقسوتنا الاخذ اقطاعا  
عن شعب ومن يتبعه من المؤمنين (قوله)  
انهم انما يعودون وفي بعض النسخ بدون اما  
وقوله الى ما كانوا وروى المالك (قوله) انما  
ما ليس له ابتداء وفي نسخة ما ليس له ابتداء  
المتروك (قوله) عاد واحما ارضهم الماء  
وفتح الهم اي صار واجما ارضهم الماء  
قبل ذلك يعني حما وفتح نسخة قبل ذلك  
وقوله) فعاد اعداؤنا ابينا العزف

على الضم وهذا مجزئ بيت وصدره هـ  
ملك المكابر لا قعبان من لبن \*  
شيئا بقاء فعاداً أبعداً وقعبان  
\* وفي بعض النسخ البيت بتمامه وقعب  
ضبط بكسر النون على أنه تشبة وقعب  
وهو في الغاف وشكوه النسخ في بعض  
نسخة القدر الضم في بعض النسخ في  
على البناء وشيئا بقاء والمراد ما فيها من  
فعاداً إلى قعبان وإرادة الحال لقول  
من اطلاق الحال وإرادة الحال لقول  
نعمالي وأسأل الله العزة

قال معناه القشيري وقيل لا تعرف الحق فهذا  
النه وهذا مثل قوله وعلمك ما لم تكن تعلم قال علي  
ابن عيسى قال ابن عباس لم تكن له ضلالة معصية  
وقيل هدي أي بنى أفرق بالبراهين وقيل ووجدك  
ضالاً بين مكة والمدينة فهذا إلى المدينة وقيل  
المعنى فوجدك فهدي بك ضالاً وعن جعفر بن محمد  
ووجدك ضالاً عن محبتي لك في الأزل أي لا تعرفها  
فمننت عليك بعرفتي وقرأ الحسن بن علي ووجدك  
ضالاً فهدي أي اهتدي بك وقال ابن عطاء ووجد  
ضالاً فهدي أي محباً لعرفتي والضال المحب ومنه  
قوله تعالى إنك لفي ضلالك القديم أي محبتك القديمة  
ولم يريدوا هاهنا في الدين إذ لو قالوا ذلك في نبي الله  
لكفروا ومثله عنده هذا قوله إنا لنراها في ضلال مبين  
أي محبة بينة وقال السجند ووجدك متخيراً في بيان  
ما أنزل إليك فهذا لك لبيان لقوله وأنزلنا إليك الذكر  
لتبين للناس الآية وقيل ووجدك لم يعرفك أحد  
بالنبوة حتى أظهرتك فهدي بك السعداء  
ولا أعلم أحداً من المفسرين قال فيها ضالاً عن  
الآيمان وكذلك في قصة موسى عليه السلام  
قوله فغلبها إذا وأنا من الضالين أي من  
المخطئين الفاعلين شيئاً بغير قصد قال ابن عرفة

قوله) وعلمك ما لم تكن تعلم أي من أمور  
الدنيا وأحكامها (يقين) قوله) لم تكن  
له ضلالة معصية بالاضافة وفي  
نسخة ضلالة في معصية بل ضلالة  
طاعة لم يدرك أي على الوجه الأكمل  
أي لا تعرفها أي على وجهه الأكل  
قوله) وفي الحسن بن علي فاعل أي  
ضالك بالرفع على أنه فاعل أي  
متخيل فهدي أي اهتدي بك في المال

قوله) قال فيها أي في هذه الآية فقيل  
عن الآيمان قال الملا أقول لو فرض أن  
يقال يجب أن يؤول بتفاصيل الحكماء  
كما في قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب  
ولا الآيمان (قوله) وكذلك أي مثل  
وجدك ضالاً ما يؤورت اشكالاً  
ويُدفع في الحال والمال

وَقَالَ الْإِزْهَرِيُّ مَعْنَاهُ مِنَ النَّاسِينَ وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ  
 فِي قَوْلِهِ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ أَيْ نَاسِيًّا كَمَا قَالَ تَعَالَى  
 أَنْ تَصْنَعُ أَحَدًا هُمَا فَإِنَّ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ  
 مَا كُنْتَ تَذَرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ فَالْجَوَابُ  
 أَنَّ السَّيِّئَ قَدْ دَانَ مَعْنَاهُ مَا كُنْتَ تَذَرِي قَبْلَ الْوَحْيِ  
 أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَلَا كَيْفَ تَدْعُو الْخَلْقَ إِلَى الْإِيمَانِ وَقَالَ  
 بَكْرُ الْقَاضِي نَحْوُهُ وَقَالَ وَلَا إِيْمَانُ الَّذِي هُوَ الْفَرِيقُ  
 وَالْأَحْكَامُ قَالَ فَكَانَ قَبْلَ مُؤْمِنًا بِتَوْحِيدِهِ ثُمَّ نَزَلَتْ  
 الْقُرْآنُ الَّتِي لَمْ يَكُنْ يَذَرِيهَا قَبْلَ فَرَادَ بِاتِّكَلِيفِ الْإِيمَانِ  
 وَهُوَ أَحْسَنُ وَجْهِهِ فَإِنَّ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَإِنْ  
 كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لِمَنِ الْغَافِلِينَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ  
 وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ بَلْ حَتَّىٰ أَبُو عَبْدِ الْهَرَوِيِّ  
 أَنَّ مَعْنَاهُ لِمَنِ الْغَافِلِينَ عَنْ قِصَّةِ يُوسُفَ إِذْ لَمْ يَعْلَمْ  
 أَنَّهُ بَوْحِيْنَا وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الَّذِي يَرْوِيهِ عَثْمَانُ بْنُ  
 أَبِي شَيْبَةَ بِسَنَدٍ عَنْ جَابِرِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 كَانَ يَشْهَدُ مَعَ الْمُشْرِكِينَ مَشَاهِدَهُمْ فَيَسْمَعُ مَلَكَيْنِ  
 خَلْفَهُ أَحَدُهُمَا يَقُولُ لَصَاحِبِهِ أَذْهَبَ حَتَّى تَقُومَ  
 خَلْفَهُ وَقَالَ الْآخَرُ كَيْفَ أَقُومُ خَلْفَهُ وَعَنْهُ بِاسْتِئْذَانِ  
 الْأَصْنَامِ فَلَمْ يَشْهَدْهُمْ بَعْدَ هَذَا حَدِيثُ أَنْكَرَهُ أَحْمَدُ  
 ابْنُ حَنْبَلٍ جَدًّا وَقَالَ وَهُوَ مَوْضُوعٌ أَوْ شَبِيهٌ بِالْمَوْضُوعِ  
 وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ يُقَالُ إِنَّ عَثْمَانَ وَهُمْ فِي إِسْنَادِهِ

(قوله) ان تصنع احدا ههما فان قلت فاما معنى قوله  
 وكسرها (قوله) ثم نزلت القران فترى ان  
 من الصلاة والزكاة والصدقة وغيرها  
 (قوله) فاذ بالتركيب ايما انما اي  
 بتكليف كل فرض اي قانا (قوله)  
 اذا لم تعلمها الا بتوحيدها كما اشار  
 اليه قوله سبحانه وتعالى عن ذنوب  
 احسن القصص (قوله) كان يشهد  
 وفي نسخة كان يشهد (قوله) مثله  
 اي محاضره (قوله) انكره احمد بن حنبل  
 جدا بكنز الجيم وتشديد الذا الهملة  
 انكارا بليغا رفعا وشبها ويروي  
 او شبه بتشديد الموحدة المفتوحة

والحديث في الجملة منكر غير متفق على اسناده فلا  
يلتفت اليه والمعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه  
عند اهل العلم من قوله بغضت الى الاصنام وقوله  
في الحديث الآخر الذي رويته امر آمن حين كلمة عمه  
في حضور بعض اعيادهم وعزموا عليه فيه بعد  
كراهية لذلك فخرج معهم ورجع مرغوبا فقال كلما  
دنوت منها من صنع مثل لي رجل ابيض طويل  
يصيح بي وراك لا تمسه فاشهد لهم بعد عيدا  
وقوله في قصته بجيرا حين استخلف النبي صلى الله عليه  
وسلم باللات والعزى اذ لقيه بالشام في سفره مع  
عمه ابي طالب وهو صبي ورأى فيه علامات النبوة  
فاختبره بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
لا تسألني بهما فوالله ما ابغضت شيئا ابغضتهما  
فقال له بجيرا فيا لله الاما اخبرتنى عما اسألك  
عنه فقال سل عما بدالك وكذلك المعروف من  
سيرته عليه السلام وتوفيق الله تعالى له انه كان  
قبل نبوته يخالف المشركين في وقوفهم بمزدلفة  
في الحج فكان يقف هو بعرفة لانه كان موقفا برأيه  
عليه السلام \* فصل قال القاضي ابو الفضل  
قد بان بما قدمناه عقود الانبياء في التوحيد  
والايمان والوحي وعصمتهم في ذلك على ما بيناه

(قوله) وهو كسر الهاء وتفتح اى غلط  
واخطا (قوله) على اسناده اى اسناد  
هذا الحديث للنسج عليه السلام (قوله)  
بغضت الى الاصنام بصيغة المجهول  
اي بغضا لله تعالى من حال الصغرى  
اي بغضا لله تعالى من حال الصغرى  
الكبرى (قوله) بجيرا يفتح الموحدة  
شخص (قوله) المهمله تسكون  
وكسر الكا ابن سعد (قوله) فاختبر  
وقد رواها ابن سعد بجيرا بكسر  
ذلك اى فاختبره بجيرا بكسر  
الاستخلاف باللات والعزى  
بهما اى باللات والعزى  
عقيق (قوله) وتوفيق الله له اى سره  
(قوله) لانه كان موقفا برأيه  
وقد رواه (قوله) عقود الانبياء  
اي ما عقد عليه قلوب الانبياء



فَأَمَّا مَا عَدَا هَذَا الْبَابَ مِنْ عُقُودِ قُلُوبِهِمْ فِيمَا عُمَّهَا  
 أَنَّهَا مَمْلُوءَةٌ عِلْمًا وَيَقِينًا عَلَى الْجَلَّةِ وَأَنَّهَا قَدْ اخْتَوَتْ  
 مِنَ الْمَغْرِفَةِ وَالْعِلْمِ بِأُمُورِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا مَا لَا شَيْءَ فَوْقَهُ  
 وَمَنْ طَالَعَ الْإِخْتَارَ وَاعْتَنَى بِالْحَدِيثِ وَتَأَمَّلَ مَا قَلْنَا  
 وَجَدَ وَقَدْ قَدْ تَمَّامُهُ فِي حَقِّ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فِي الْبَابِ الرَّابِعِ أَوَّلَ قِسْمٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ مَا يَنْبَغُ  
 عَلَى مَا وَرَأَاهُ اللَّهُ أَنَّهُ إِخْوَالُكُمْ فِي هَذِهِ الْمَعَارِفِ تَخْتَلِفُ  
 فَأَمَّا مَا تَعْلُقُ مِنْهَا بِأُمُورِ الدُّنْيَا فَلَا يَشْرُطُ فِي حَقِّ  
 الْأَنْبِيَاءِ الْعِصْمَةِ مِنْ عَدَمِ مَغْرِفَةِ الْأَنْبِيَاءِ بَعْضُهَا  
 وَاعْتِقَادُهَا عَلَى خِلَافِ مَا هِيَ عَلَيْهِ وَلَا وَضْعُ عَلَيْهِمْ  
 إِذْ هُمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْآخِرَةِ وَأَنْبَاءُهَا وَأَمْرِ الشَّرِيعَةِ  
 وَقَوَائِنِهَا وَأُمُورِ الدُّنْيَا تَضَادُّهَا بِخِلَافٍ غَيْرِهَا  
 مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِينَ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنْ الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ كَمَا سَنَبِّحُ هَذَا  
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْبَابِ الثَّانِي وَلَكِنَّ لَا يَقَالُ أَنَّهُمْ  
 لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فَإِنَّ ذَلِكَ يُوَدَّى إِلَى الْعَقْلِ  
 وَالْبَلَاءِ وَهُمْ الْمُنْزَهُونَ عَنْهُ بَلْ قَدْ أُرْسِلُوا إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا  
 وَقَدْ وَاسَّاتَهُمْ وَهَدَّيْتَهُمْ وَالنَّظَرُ فِي مَصَالِحِ دِينِهِمْ  
 وَدُنْيَاهُمْ وَهَذَا لَا يَكُونُ مَعَ عَدَمِ الْعِلْمِ بِأُمُورِ الدُّنْيَا  
 بِالْكَلِمَةِ وَتَعْوَالِ الْأَنْبِيَاءِ وَسَيَرِهِمْ فِي هَذَا الْبَابِ  
 مَعْلُومَةٌ وَمَعْرِفَتُهُمْ بِذَلِكَ كُلُّهُ مَشْهُورَةٌ

وَأَمَّا

(قوله) فَأَمَّا مَا عَدَا هَذَا الْبَابَ بِالْمُضِيِّ  
 وَالْجَرَى غَيْرَ بَابٍ كَتَوْجِيدٍ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ  
 (قوله) فِيمَا عُمَّهَا كَتَوْجِيدٍ أَيْ مَا يَجْمَعُ  
 عَلَيْهِ أَوْ يَجْمَعُهَا (قوله) وَاعْتِقَادُهَا  
 أَيْ وَمِنْ عَدَمِ اعْتِقَادِهِمْ بِأَيَّاهَا (قوله)  
 عَلَى خِلَافِ مَا هِيَ عَلَيْهِ أَيْ عَلَى خِلَافِ  
 تَقْيِينِهَا كَمَا يَشِيرُ إِلَيْهِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ لَا يُضَارُّهُمْ وَهُمْ يُؤْزِرُونَ الْخَلْقَ  
 لَا يَلِيكَ كَمَا لَا تَقُولُوا فَرُكُوا بِأَيْبَرِهِ فَلَمْ  
 يَلْقَ مِنْهُ ذَلِكَ الْأَقْبَلُ فَقَالَ أَنْتُمْ أَعْرَفُ  
 بِدُنْيَاكُمْ (قوله) وَلَا وَضْعُ عَلَيْهِمْ  
 الْمَهْلَةُ وَقَوَائِنُهَا أَيْ ضَوَائِعُهَا الْكَلِمَةُ  
 (قوله) عَلَى الْمَسَائِلِ الْخَزَائِنِ (قوله)  
 الْمَشْتَمِلَةُ تَضَادُّهَا أَيْ كِتَابَةُ الضَّرْفِ  
 وَأُمُورِ الدُّنْيَا تَضَادُّهَا الْآخِرَةُ هُمْ غَافِلُونَ (قوله) وَالْبَلَاءُ  
 (قوله) وَهُمْ تَعْوَالُونَ (قوله) لِكُلِّ الْعَقْلِ  
 فِيهِمْ أَيْ الْبَازِغَةِ الْمُنَاقِيَةِ لِكُلِّ الْعَقْلِ  
 وَفَطَانَةِ

وأما إن كان هذا العقد فيما يتعلق بالدين فلا يصح  
 من النبي صلى الله عليه وسلم إلا العلم به ولا يجوز عليه جملة جملة  
 لأنه لا يمكن أن يكون حصل عقد بذلك عن وحى من  
 الله تعالى فهو ما لا يصح المشكك منه فيه على ما قدمنا  
 فكيف الجاهل بل حصل له العلم اليقيني أو يكون فعل  
 ذلك باجتهاده فيما لم ينزل عليه فيه شيء على القول  
 بتجوز وقوع الاجتهاد منه في ذلك على قول المحققين  
 وعلى مقتضى حديث امرسلة انما اقضى بينكم برأى  
 فيما لم ينزل على فيه خرجه الثقات وكيفية اشري بدر  
 والاذن للمتخلفين على رأي بعضهم فلا يكون ايضا  
 ما يعتقد مما يثمره اجتهاده اولا حقا وصحيا هذا  
 هو الحق الذي لا يلتفت الى خلاف من خالف فيه  
 ممن اجاز عليه الخطا في الاجتهاد ان لو قام عليه دليل  
 لا على القول بتصويب المجتهد من الذي هو الحق  
 والصواب عندنا ولا على القول بالآخرفان الحق في طرف  
 واحد لعظمة النبي صلى الله عليه وسلم من الخطا في الاجتهاد  
 في الشرعيات ولان القول في تحطية المجتهد انما هو  
 بعد استقرار الشرع ونظر النبي صلى الله عليه وسلم  
 واجتهاده انما هو فيما لم ينزل عليه فيه شيء ولم يشرع  
 له قبل هذا فيما عقد عليه النبي صلى الله عليه وسلم قلبه  
 فاما فيما يعقد عليه قلبه من امر الشوازل الشرعية

(قوله) فيما لم ينزل عليه فيه شيء  
 (قوله) خرجه الثقات اي خرج حديثا  
 سلمة الثقات من الرواة كابي داود (قوله)  
 والاذن للمتخلفين اي من المنافقين عن  
 غيرة تبوءه حيث نزل فيها عنا الله  
 لما ذنت لهم (قوله) ولا على القول بتجوز  
 المجتهدين فيما لا قاطع فيه من مسائل  
 الغزوة (قوله) وبما الخرف على الضم اي قبل نظره واجتهاده

فقد كان لا يعلم منها اولا الا ما علمه الله شيئا فشيئا  
حتى استقر علم بجمليتها عند اماري من الله  
او اذن له ان يشرع في ذلك او يحكم بما اراده الله  
وقد كان ينتظر الوحي في كثير منها ولكنه لم يمت  
حتى استقر علم جميعها عند علمه السلام وتقررت  
معارفها الدنية على التحقيق ورفع الشك والريب  
وانتفى الجهل وبالجمله فلا يصح منه الجهل بشيء  
من تفاصيل الشرع الذي امر بالدعوة اليه اذ لا يصح  
دعونه لما يعلمه واما ما تعلق بعقد من ملكوت  
السموات والارض وخلق الله وتعيين اسمائه الحسنى  
واياته الكبرى وامور الآخرة واشراط الساعة  
واحوال السعداء والاشقياء وعلم ما كان وما يكون  
مما لم يعلمه الا بوحي فعلى ما تقدّم من انه معصوم فيه  
ولا يأخذ فيما أعلم به منه شك ولا ريب بل فيه على غاية اليقين  
لكنه لا يشترط له العلم بجميع تفاصيل ذلك وان كان  
عنده من علم ذلك ما ليس عند جميع البشر لقوله صلى الله  
عليه وسلم اني لا أعلم الا ما علمني ربي ولقوله ولا خطر  
على قلب بشر فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرّة أعين  
وقوله موسى للخضر هل أتبعك على ان تعلمني مما علمت  
رشدًا وقوله عليه الصلاة والسلام اسألك باسمائك  
الحسنى ما علمت منها وما لم أعلم وقوله اسألك بكل اسم

سميت

(قوله) فقد كان لا يعلم منها اولا اي قبل الوحي  
والاذن (قوله) حتى استقر علم جمليتها اي  
اجملا وتفصيلا وروى علم جميعها (قوله)  
او يحكم بما اراده الله كما اشار اليه قوله  
بين الناس بما اراد الله (قوله) في كثير منها  
اي من النوازل ولربما دل الى الاستدراك  
ولعله في الامور الكلية لا في المسائل  
الفرعية (قوله) حتى استقر علم جميعها  
منه حتى استقر اي استقر (قوله)  
ورفع الشك بصيغة المجهول (قوله)  
واما ما تعلق بعقده اي بجزء قلبه في سائر  
معرفته (قوله) وخلق الله اي سائر  
مخلوقاته العالوية والسفلية (قوله)  
وتعيين اسمائه الحسنى اي المشتبهة على  
وصاف الجبال وصفات الجبال (قوله)  
واياته الكبرى اي العظمى من عجائب مخلوقاته  
واشراط الساعة اي علاماتها  
(قوله) وما لم يعلمه وروى (قوله)  
(قوله) مما لم يعلمه وروى (قوله)  
(قوله) فيما علم البشر اي افردا (قوله)  
(قوله) عنده جميع بصيغته (قوله)  
ما ليس خفيهم (قوله) على ان تعلم  
(قوله) ما علمت المتكلم (قوله) بما علمت  
ختم بصيغة المتكلم (قوله) بما علمت  
وفي نسخة بآيات الياء (قوله) بما علمت  
يكون الشين وقر البون





مَا يَتَعَوَّذُ بِهِ مِنْهُ ذِكْرُهُ فِي الْمَوْطَأِ وَمَا تَرْتَقِدُ عَلَى  
 إِذَا هُ بِبَاشَرَتِهِ تَسَبَّبَ بِالتَّوَسُّطِ إِلَى عِدَادِ كَفَضَتِهِ  
 مَعَ قَرَيْشٍ فِي الْأَثْمَارِ يَقْتُلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَتَصَوَّرَ فِي صُورَةِ الشَّيْخِ النَّجْدِيِّ وَمَرَّةً أُخْرَى  
 فِي غُرُوفَةِ بَدْرِ فِي صُورَةِ سَرَاقَةٍ بَنِي مَالِكٍ وَهُوَ  
 قُوَّةُ تَعَالَى وَادَّزَنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ الْآيَةَ  
 وَمَرَّةً يَنْذِرُ بَشَائِهِ عِنْدَ بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ وَكُلَّ هَذَا  
 فَقَدْ كَفَّاهُ اللَّهُ أَمْرَهُ وَعَصَمَهُ ضَرَرُهُ وَشَرُّهُ وَقَدْ  
 قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنِيَ مِنْ  
 لِسَانِهِ فُجَاءَ لِيَطْعَنَ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِهِ حِينَ وَلَدَ فَطَعَنَ  
 فِي الْحِجَابِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ لَدَّى مَرْصِيهِ  
 وَقِيلَ لَهُ خَشِينَا أَنْ تَكُونَ بِكَ ذَاتُ الْجَنْبِ فَقَالَ  
 إِنَّهَا مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَمْ تَكُنِ اللَّهُ يُسَلِّطُهُ عَلَى  
 فَإِنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَإِنَّمَا يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ  
 نَزَعَ الْآيَةَ فَقَدْ قُلْتَ بَعْضُ الْفُسْطَرِ إِنَّهَا رَاجِعَةٌ إِلَى  
 وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ثُمَّ قَالَ وَإِنَّمَا يَنْزِعُكَ مِنَ  
 الشَّيْطَانِ نَزَعَ أَيُّ يَسْتَحْفِظُكَ غَضَبُهُ بِحَمْلِكَ  
 عَلَى تَرْكِ الْأَعْرَاضِ عَنْهُمْ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَقِيلَ  
 النَّزْعُ هَذَا الْفَسَادُ كَمَا قَالَ تَعَالَى مَنْ بَعْدَ أَنْ نَزَعَ  
 الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي وَقِيلَ يَنْزِعُكَ  
 يُغْرِثُكَ وَيُجَرِّثُكَ وَالنَّزْعُ أَذَى الْوَسْوَةِ

أَيْ قَوْلُهُ (قَوْلُهُ) فِي الْمَوْطَأِ بِأَهْمَةٍ وَتَرْتَقِدُ عَلَى  
 إِلَى عِدَادِهِ بِكِبَرِ الْعَيْنِ وَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ أَيْ  
 أَعْدَائِهِ مِنْ كَفَّارِ قَرَيْشٍ (قَوْلُهُ) يَنْذِرُ بَشَائِهِ  
 أَيْ التَّنْذِيرَ وَرَقَوْلُهُ (قَوْلُهُ) يَسَلِّطُهُ عَلَيْهِ  
 بِخَبَرِ حَالِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قَوْلُهُ) عِنْدَ بَيْعَةِ  
 مِنْهُ وَحِينَ رَمَى عَنْهُ (قَوْلُهُ) مِنَ الشَّيْطَانِ  
 الْعَقَبَةِ أَيْ عَقَبَةِ مَنْ السَّغْلَةِ مِنَ الْمُنْجَةِ وَشَرُّهُ  
 وَعَصَمَهُ مِنْ خَيْرِهِ وَشَرُّهُ  
 وَيُرْوَى (قَوْلُهُ) سَفَحَ مِنْ لِسَانِهِ بَشَائِهِ الْفُجَاءَ  
 (قَوْلُهُ) لِيَطْعَنَ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِهِ وَفِي أَيْ حِفْظِ  
 أَيْ لِيَضْرِبَ (قَوْلُهُ) يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَضَمًّا أَيْ  
 الْحِجَابِ وَهِيَ كَشْفُهَا (قَوْلُهُ) فَطَعَنَ فِي  
 يَكُونُ الْبَيْنُ ذَا خَلَّةٍ أَيْ الْعُشَا الَّذِي  
 مَرُّهُ وَالشَّيْطَانُ (قَوْلُهُ) وَقِيلَ بِحِجَابِ بَيْنِ  
 وَالْأَعْرَاضِ (قَوْلُهُ) يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ  
 (قَوْلُهُ) يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ (قَوْلُهُ) يَنْزِعُكَ مِنَ  
 النَّفْسِ وَالْخَطَرَةِ الَّتِي تَجَسَّسُ أَيْ حَذَرِهَا  
 الْمَرْبُوعَةِ







وَأَيْضًا فَإِنْ قَوْلُ يُوشَعَ لَا يَلْزَمُنَا الْجَوَابُ عَنْهُ إِذَا لَمْ  
يُثَبِّتْ لَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ نُبُوَّةَ مُوسَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ وَالْمَرْوِيُّ أَنَّهُ إِنَّمَا بُنِيَ بَعْدَ مُوسَى  
وَقِيلَ قَبْلَ مُوسَى وَقَوْلُ مُوسَى كَانَ قَبْلَ نُبُوَّةِ بَدَائِلِ  
الْقُرْآنِ وَفَصْصَةُ يُوسُفَ قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهَا كَانَتْ قَبْلَ نُبُوَّةِ  
وَقَدْ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِهِ فَإِنْسَاءُ الشَّيْطَانِ قَوْلَيْنِ  
أَحَدُهُمَا أَنَّ الذِّانْسَاءَ الشَّيْطَانُ ذَكَرَ رَبَّهُ أَحَدُضًا  
الْتَجَسَّ وَرَبُّهُ الْمَلِكُ أَيْ انْسَى أَنْ يَذْكُرَ لِلْمَلِكِ شَأْنًا يُوشَعَ  
وَأَيْضًا فَإِنْ مِثْلَ هَذَا مِنْ فَعْلِ الشَّيْطَانِ لَيْسَ فِيهِ تَسْلُطٌ  
عَلَى يُوسُفَ وَيُوشَعَ بُوَسْوَسَ وَتَزَيَّجَ وَأَمَّا هُوَ اسْتِغَا  
خَوَاطِرُهَا بِأُمُورٍ آخَرَ وَتَذَكِيرُهَا مِنْ أُمُورٍ هَامَا يُنْسِيهَا  
مَا نَسِيَ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ هَذَا وَادِ بِهِ شَيْطَانٌ  
فَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ تَسْلُطِهِ عَلَيْهِ وَلَا وَتَوَسُّطِهِ لَهُ بَلْ إِنْ  
كَانَ بِمَقْتَضَى ظَاهِرِهِ فَقَدْ بَيَّنَّ أَنَّ ذَلِكَ الشَّيْطَانِ  
بِقَوْلِهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ أَتَى بِدَلَالَةٍ فَلَمْ يَزَلْ يَهْدِيهِ كَمَا  
يَهْدِي الصَّبِيَّ حَتَّى نَامَ فَاعْلَمْ أَنَّ تَسْلُطَ الشَّيْطَانِ  
فِي ذَلِكَ الْوَادِي أَنَّكَ كَانَ عَلَى بِلَالٍ الْمَوْكَلِ بِكَلَامَةِ الْغُرِّ  
هَذَا أَنْ جَعَلْنَا قَوْلَهُ إِنَّ هَذَا وَادِ بِهِ شَيْطَانٌ تَنْبِيْهَا  
عَلَى سَبَبِ النُّومِ مِنَ الصَّلَاةِ وَأَمَّا إِنْ جَعَلْنَا تَنْبِيْهَا  
عَلَى سَبَبِ الرَّجُلِ مِنَ الْوَادِي وَعَلَّةَ لَتَرْكِ الصَّلَاةِ بِهِ  
وَهُوَ دَلِيلُ مَسَاقٍ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فَلَا عِتْرَاضَ بِهِ

(قوله) ورثه الملك بكسر اللام (قوله)  
بوسوس وفي نسخة بوساوس (قوله)  
استغالات خواطرها وفي نسخة يشغل  
خواطرها أي بسببه وفي أخرى بصيغة  
المضارع وفي أخرى يشغل بصيغة  
المصدر (قوله) يهدته بضم الياء  
وكسر الدال المهملة والهمزة من الإهداء  
الهداية أي يسكنه من الخيال بأن  
كل يهدي الصبي بصيغة المجهول بأن  
كل يهدي عليه بالكف على وجه اللطف  
بضم باء (قوله) بكلامه النجاسة وفي  
النام (قوله) لاوم الهدية وفي  
الكاف وقع أي حاشته يخبرهم  
بالأمر النجس لاجل الصلاة  
بطلوع





وَالْكَفَّارُ لَمَّا سَمِعُوهُ أَثْنَى عَلَى الْمُتَّبِعِينَ وَمَا وَقَعَ فِي بَعْضِ  
الرَّوَايَاتِ أَنَّ الشَّيْطَانَ الْقَاهَا عَلَى لِسَانِهِ وَأَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ تَمْنَى أَنْ لَوْ نُزِلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ  
يُقَارِبُ بَيْتَهُ وَيَبْنِي قَوْمَهُ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنْ لَا يُنْزَلُ  
عَلَيْهِ شَيْءٌ يَسْقُرُهُمْ عَنْهُ وَذَكَرَ هَذِهِ الْقِصَّةَ وَأَنَّ جَبْرِيلَ  
جَاءَهُ فَعَرَضَ عَلَيْهِ هَذِهِ السُّورَةَ فَلَمَّا بَلَغَ الْكَلِمَاتِ  
قَالَ لَهُ مَا جِئْتُكَ بِهَا بَيْنَ قَوْمَيْنِ لَكَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَانْزِلْ اللَّهُ تَسْلِيمَةً لَهُ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ  
مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا آيَةً وَقَوْلُهُ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتَنُوكَ  
عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ فَاعْلَمْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ أَنَّ لِسَانًا  
فِي الْكَلَامِ عَلَى مُشْكِلِ هَذَا الْحَدِيثِ مَا خَذَرْنَا أَحَدًا  
فِي تَوْهِيْنِ أَصْلِهِ وَالثَّانِي عَلَى تَسْلِيمِهِ أَمَّا الْمَأْخُذُ الْأَوَّلُ  
فِيكُمْ يَكُنْ أَنْ هَذَا لَمْ يُخْرِجْهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الصِّحَّةِ  
وَلَا رَوَاهُ ثِقَةٌ بِسَنَدِ سَلِيمٍ مُتَّصِلٍ وَإِنَّمَا أَوَّلَعُ بِهِ  
وَبِمِثْلِهِ الْمُفَسِّرُونَ وَالْمُؤَرِّخُونَ وَالْمَوْلَعُونَ بِكُلِّ غَرِيبٍ  
الْمُتَلَقِّفُونَ مِنَ الصُّحُفِ كُلِّ صَحِيحٍ وَسَقِيمٍ وَصَدَقَ  
الْقَاضِي بَكْرُ بْنُ الْعَلَاءِ الْمَالِكِيُّ حَيْثُ قَالَ لَقَدْ بَلَى  
النَّاسَ بَعْضُ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالتَّفَاسِيرِ وَتَعَلَّقَ  
بِذَلِكَ الْمَلْحُذُونَ مَعَ ضَعْفٍ بَعْضُ ثِقَلَةٍ وَأَضْطَرَّ  
رِوَايَاتِهِ وَانْقِطَاعِ اسْتِنَادِهِ وَاخْتِلَافِ كَلِمَاتِهِ  
فَقَالَ لَا يَقُولُ إِنَّهُ فِي الصَّلَاةِ وَآخِرُ يَقُولُ

رفوله لما سمعوه بفتح اللام وتشديد  
الميم او بكسر اللام وتخفيف الميم  
ينفهم عنه تشديد الفاء اي بفتحهم  
عنه رفوله وفي نسخة بدون هذه  
اي سورة البقرة اي طريق تبيين  
رفوله ما خذرن الروايات  
من تشديد هذه الروايات  
في توهين اصله اي تضعيف نقله \*  
رفوله تسليم متصل اي مرفوعا او موقفا  
بل رواه جماعة باسناد ضعيفه  
والمؤرخون بالهتة وتركه اي رايه

بضم الميم وفتح اللام اي المولعون  
الملتقون بتشديد الفاء وفي نسخة  
لقد بلى بعض المولعين  
اي المائلون عن الحق

قالها في نادى قوميه حين أنزلت عليه انشورة  
 وآخر يقول قالها وقد أصابته سنة وآخر يقول  
 بل حدثت نفسي فسهي وآخر يقول إن الشيطان  
 قالها على السانية وإن النبي صلى الله عليه وسلم لما عرضها  
 على جنزبل عليه السلام قال ما هكذا أقرأئك وآخر  
 يقول بل أعلمهم الشيطان أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قرأها فلما بلغ النبي عليه السلام ذلك قال والله  
 ما هكذا أنزلت إلى غير ذلك من اختلاف الرواة  
 ومن حكى عنه هذه الحكاية من المفسرين والتابعين  
 لم يسندها أحد منهم ولا رفعها إلى صاحب  
 وأكثر الطرق عنهم فيها واهية ضعيفة والمرفوع  
 فيه حديث شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جابر  
 عن ابن عباس فيما أحسب الشك في الحديث  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بمكة وذكر القصة قال  
 أبو بكر المزاري هذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى  
 عليه وسلم بأسناد متصل يجوز ذكره إلا هذا ولم يسنده  
 عن شعبة إلا أمة بن خاند وغيره يرسله عن سعيد  
 ابن جابر وإنما يعرف عن الكلبي عن أبي صالح عن  
 ابن عباس فقد بين لك أبو بكر رحمته الله أنه لا يعرف من  
 طريق يجوز ذكره سوى هذا وفيه من الضعف ما ينافي مع  
 وقوع الشك فيما ذكرناه الذي لا يوثق به ولا حقيقة معه

(قوله) سنة تكسر السين وعفيف  
 النون أي فاعلى (قوله) ما هكذا  
 نزلت بصيغة المجهول مشددا  
 المعلوم عقيفا (قوله) ضعيفة  
 واهية أي منكرة بجلا (قوله)  
 عن أبي بشر كسر الباء وسكون  
 الهمزة تاء أبي (قوله) قال أبو بكر المزاري  
 أن رأى ورافى آخر (قوله) الذي لا يوثق  
 الذي صفة للشك والضمير في يوثق  
 نية أي مع وقوع الشك الذي لا يوثق به

وَأَمَّا حَدِيثُ الْكَلْبِيِّ فَلَا تَجُوزُ الرَّوَايَةُ عَنْهُ وَلَا ذِكْرُهُ  
لِقُوَّةِ ضَعْفِهِ وَكَذِبِهِ كَمَا اشَارَ إِلَيْهِ الْبَزَارُ رَحِمَهُ اللَّهُ  
وَالَّذِي مِنْهُ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ سُورَةَ  
النَّجْمِ وَهُوَ بِمَكَّةَ فَتَجِدُ مَعَهُ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْأَنْشُرَ  
وَالْحَنْثَلَةَ هَذَا تَوْهِينُهُ مِنْ طَرِيقِ النُّقْلِ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ اللَّغْوِ  
فَقَدْ قَامَتِ الْحُجَّةُ وَاجْتَمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى عِصْمَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَنَزَاهَتِهِ عَنْ مِثْلِ هَذِهِ الرَّذِيلَةِ إِمَّا مِنْ تَمَنُّهِ أَنْ يُنْزَلَ  
عَلَيْهِ مِثْلُ هَذَا مِنْ مَدْحٍ غَيْرِ اللَّهِ وَهُوَ كُفْرُهُ أَوْ أَنْ يَتَسَوَّى  
عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ وَبُشْبَتُهُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ حَتَّى يَجْعَلَ فِيهِ  
مَا أَيْسَرُ مِنْهُ وَيَعْتَقِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَنْ  
الْقُرْآنُ مَا أَيْسَرُ مِنْهُ حَتَّى يَنْبَهُ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِمَا  
السَّلَامُ وَذَلِكَ كُلُّهُ مُتَمَنِّعٌ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَوْ يَقُولُ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ عَمْدًا  
وَذَلِكَ كُفْرٌ أَوْ سَهْوٌ وَهُوَ مَغْضُومٌ مِنْ هَذَا كُلِّهِ  
وَقَدْ قَرَّرْنَا بِالْبَرْهَانِ وَالْإِجْمَاعِ عِصْمَتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مِنْ جَرَيَانِ الْكُفْرِ عَلَى قَلْبِهِ أَوْ لِسَانِهِ أَوْ عَمْدًا أَوْ سَهْوًا أَوْ أَنْ  
يُبَشِّرَ عَلَيْهِ مَا يُلْقِيهِ الْمَلَكُ مِمَّا يُلْقِي الشَّيْطَانُ أَوْ يَكُونُ  
لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ أَوْ يَقُولَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى عَمْدًا أَوْ لَا  
سَهْوًا أَوْ لَا يُنْزَلَ عَلَيْهِ وَقَالَ تَعَالَى وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ  
الْآيَةُ وَقَالَ إِذَا لَذَقْنَاكَ ضَعْفَ الْحَيَاةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ  
الْآيَةُ وَوَجْهٌ ثَانٍ وَهُوَ امْتِحَالُهُ هَذِهِ الْقِصَّةَ نَظَرًا أَوْ عُرْفًا

(قوله) والذي منه أي من حديث سورة  
النجم (قوله) وهو بمكة أي النخلة الدنيئة  
(قوله) ويروي النخلة أي النخلة (قوله) أو أن يسو  
عليه الشيطان أي أو من أن يتسلط  
عليه الشيطان (قوله) وبشبهه ببشايه  
الموحدة أي ليس (قوله) من جريان  
الكفر على قلبه أي باعتقاد جنانه

(قوله) أو أن يشبهه عليه ما يلقيه  
أي أو من يتلصص عليه ما يلقيه (قوله)  
أو يقول أي أو من أن يغترى على الله  
وهو لا يتقوى عن الله (قوله) ما لم  
ينزل عليه بصيغة الجهنول والمرفوع  
(قوله) ضعف الحياة وضموع الممات  
في الدنيا وبعد الوفاة

وذلك ان الكلام لو كان كما روى بعيد الاستقام  
 متناقض الاقسام متميز المدح بالذم متخالف  
 التأليف ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم وفي من حضر  
 من المسلمين وصناديد المشركين ممن يخفى عليه ذلك  
 وهذا لا يخفى على اذني متأمل فكيف بمن رجع قلبه  
 واتسع في باب الباطن ومعرفة فضيلة الكلام عليه  
 ووجه ثالث انه قد علم من عادة المنافقين ومعا  
 المشركين وضعفة القلوب والجهالة من المسلمين  
 نفورهم من اول وهلة وتخليط العدو على النبي صلى  
 الله عليه وسلم لا قلة فتنة وتعييرهم المسلمين والشتم بهم  
 الفينة بعد الفينة وارتداد من في قايه مرض ممن اطهر  
 الا مادم لا ذى شبهة ولزيمك احد في هذه القصة  
 شيئاً سوى هذه الرواية الضعيفة الاصل ولو كان ذلك  
 لوجد قريش بها على المسلمين الصولة ولا فاست  
 بها اليهود عليهم الحجة كما فعلوه مكابرة في فضيلة  
 الاسراء حتى كانت في ذلك لضعف الصعوبة وردة  
 وكذلك ما روى في قصة القضية ولا فتنة اعظم  
 من هذه البلية لو وجدت ولا تشعبت للمعاري حينئذ  
 اشد من هذه الحادثة لو امكت فما روى عن معايد  
 فيها كلمة ولا عن مسلم بسببها بنت شقة فربما على  
 بطلانها واجتناب اصلها ولا شك في ادخال بعض شياطين الانس

(قوله) متناقض الاقسام اي متباين المراتم  
 (قوله) متخالف التأليف اي متخالف في المبدأ والذاتي  
 المتغير (قوله) متناقض اي متخالف في المبدأ وهو ذلك  
 (قوله) صناديد المشركين اي رؤسائهم  
 (قوله) ممن يخفى عليه ذلك اي من رجع قلبه  
 (قوله) اتسع في باب الباطن اي في معرفة فضيلة الكلام  
 (قوله) وجه ثالث اي ثلث (قوله) وضعفة القلوب اي وضعف  
 (قوله) النفور اي النفور (قوله) تخليط العدو اي مزج  
 (قوله) الفينة بعد الفينة اي متتابع (قوله) ارتداد من في قايه  
 (قوله) مرض ممن اطهر اي مرض من اطهر  
 (قوله) الا مادم لا ذى شبهة اي الا ما دام لا ذى شبهة  
 (قوله) لزيمك احد اي لزمك احد (قوله) في هذه القصة  
 (قوله) شيئاً سوى هذه الرواية الضعيفة الاصل اي شيئاً سوى هذه الرواية الضعيفة الاصل  
 (قوله) لو كان ذلك اي لو كان ذلك  
 (قوله) لوجد قريش بها اي لوجد قريش بها  
 (قوله) على المسلمين الصولة اي على المسلمين الصولة  
 (قوله) ولا فاست اي ولا فاست  
 (قوله) بها اليهود عليهم الحجة اي بها اليهود عليهم الحجة  
 (قوله) كما فعلوه مكابرة اي كما فعلوه مكابرة  
 (قوله) في فضيلة الاسراء اي في فضيلة الاسراء  
 (قوله) حتى كانت في ذلك لضعف الصعوبة اي حتى كانت في ذلك لضعف الصعوبة  
 (قوله) وردة اي وردة  
 (قوله) وكذلك ما روى في قصة القضية اي وكذلك ما روى في قصة القضية  
 (قوله) ولا فتنة اعظم اي ولا فتنة اعظم  
 (قوله) من هذه البلية اي من هذه البلية  
 (قوله) لو وجدت اي لو وجدت  
 (قوله) ولا تشعبت للمعاري اي ولا تشعبت للمعاري  
 (قوله) حينئذ اي حينئذ  
 (قوله) اشد من هذه الحادثة اي اشد من هذه الحادثة  
 (قوله) لو امكت اي لو امكت  
 (قوله) فما روى عن معايد اي فما روى عن معايد  
 (قوله) فيها كلمة اي فيها كلمة  
 (قوله) ولا عن مسلم بسببها اي ولا عن مسلم بسببها  
 (قوله) بنت شقة اي بنت شقة  
 (قوله) فربما على اي فربما على  
 (قوله) بطلانها اي بطلانها  
 (قوله) واجتناب اصلها اي واجتناب اصلها  
 (قوله) ولا شك في ادخال بعض شياطين الانس اي ولا شك في ادخال بعض شياطين الانس

والجن

والحن على بعض معقل المحدثين للبس في على ضيق  
المسلمين ووجه رابع ذكر الرواة لهذه القضية  
ان فيها نزل وان كادوا بالمستوفك عن الذي  
اوحينا اليك الايتش وهاتان الايتان تردان  
المبر الذي روجه لان الله تعالى ذكر انهم كادوا  
ينسونه حتى يفتري وانه لو لا ان ثبت لكاد يركن  
لهم فضمون هذا ومفهومه ان الله تعالى عصمه  
من ان يفتري وثبته حتى لا يركن اليهم قبله فكيف  
كبر او هم يزورون في اخبارهم الواحيه انه زاد على  
البركون والافتراء بمدح الهتهم وانه قال عليه السلام  
افتريت على الله وقلت ما لم يقل وهذا ضد مفهوم  
الآية وتضعف الحديث لو صح فكيف ولا صحة له  
وهذا مثل قوله في الآية الأخرى ولو لا فضل الله عليك  
ورحمته لمت طائفة منهم ان يصلوك الآية  
وقد روى عن ابن عباس كمال في القرآن كاد فهو مالا  
يكون قال الله تعالى كاد سائر فيه يذهب بالانصار  
ويذهب واكاد اخفيها ولم يفعل قال القسري القاصي  
وكيف طابته قرئش وتغيب اذ مر بالهتهم ان يقبل  
وجهها اليها ووعدوا الايمان به ان فعل فافعل وما  
كان ليفعل قال ابن الانباري ما قارب الرسول  
ولا ركن وقد ذكرت في معنى الآية تفاسير اخر

[illegible]

انضروا من شئ اى لان و بان  
ما لا يكون و ارون ما و يكي اى افا  
كان الكلام مبوحا لان نفس القار  
ندل على عدم الواقعة كاد يفعله  
قارب و ف يفعل فان كادت بحرة بنى  
بنى ش و فوته و ان كانت مغروبة بالابكا  
فبيلته من اهل الطائف و تعف ان  
فعل اى الاقنان انصورت (قوله) ان  
ولا ركن اى ولا مال اليهم فيما مضى  
انضروا من شئ اى لان و بان  
ما لا يكون و ارون ما و يكي اى افا  
كان الكلام مبوحا لان نفس القار  
ندل على عدم الواقعة كاد يفعله  
قارب و ف يفعل فان كادت بحرة بنى  
بنى ش و فوته و ان كانت مغروبة بالابكا  
فبيلته من اهل الطائف و تعف ان  
فعل اى الاقنان انصورت (قوله) ان  
ولا ركن اى ولا مال اليهم فيما مضى



مَا ذَكَرْنَاهَا مِنْ نَبْضِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى عِصْمَةِ رَسُولِهِ بِرُودِ  
 سَفْسَافِهَا فَلَمْ يَبْقَ فِي الْآيَةِ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى آمَنَ عَلَى  
 رَسُولِهِ بِعِصْمَتِهِ وَتَبْيِيتِهِ بِمَا كَادَهُ بِهِ الْكُفَّارُ وَرَامُوهُ  
 مِنْ قَتْلِهِ وَمَرَادُنَا مِنْ ذَلِكَ كَلِمَةُ نَزْهَةٍ وَعِصْمَتُهُ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَعْنَى الْآيَةِ وَأَمَّا الْمَأْخُذُ الثَّانِي  
 فَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى تَسْلِيمِ الْحَدِيثِ لَوْ صَحَّ وَقَدْ آذَنَّا اللَّهُ  
 مِنْ صِحَّتِهِ وَلَكِنْ عَلَى ذَلِكَ مِنْ حَالٍ فَقَدْ أَجَابَ عَنْ  
 ذَلِكَ أَمَّةُ الْمُسْلِمِينَ بِأَجْوِبَةٍ مِنْهَا الْغَيْثُ وَالشَّيْخُ  
 فِيهَا مَا رَوَاهُ قَتَادَةُ وَمُقَاتِلُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَصَابَتْهُ سِنَةٌ عِنْدَ قِرَاءَةِ هَذِهِ الصُّورَةِ فَجَرَى  
 هَذَا الْكَلَامُ عَلَى لِسَانِهِ بِحُكْمِ النَّوْمِ وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِذَا  
 لَاجُوزَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُهُ فِي حَالَةٍ مِنْ أَحْوَالِهِ  
 وَلَا يَخْلُقُهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ وَلَا يَسْتَوِي الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ فِي  
 نَوْمِهِ وَلَا يَقْطَعُ أَعْصَمَتِهِ فِي هَذَا الْمَابِ مِنْ جَمِيعِ التَّعَدُّ  
 وَالسَّهْوِ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ غَيْثِي تَامَ وَلَا مَنَارَ  
 قَلْبِي وَفِي حَدِيثِ الْكَلْبِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ  
 نَفْسَهُ فَقَالَ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ وَفِي رَوَايَةِ أَبِي  
 شَهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ وَمِنْهَا مَا أَخْبَرَ  
 بِذَلِكَ قَالَ إِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَكُلُّ هَذَا لَا يَصِحُّ  
 أَنْ يَقُولَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا سَهْوًا وَلَا قُصْدًا بِ  
 وَلَا يَقُولَ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ

(قوله) رد سفسافها اي رد بها واضل  
 المتسفاف ما يظلم من غبار الدقائق اذا  
 على (قوله) وردناه من فتنه اي وقصدا  
 يقطن محنة وبليته ليقترى على ربه ما يحل  
 مقتضى نومه (ورسالته) (قوله) واما السان  
 الثاني اي في الكلام على مشكل هذا الحديث  
 (قوله) ولكن على ذلك من حال وفيه تشكيك  
 على كل حال (قوله) الغيث والسحاب الا انهم  
 انجدة وتشديد المثلثة اي القول الضعيف  
 والفقير (قوله) انما ذلك من الشيطان  
 وانقوى (قوله) وكل هذا الخ  
 ان من الغائه (قوله) ولا يصح  
 ما ذكرناه بحسب الظاهر لا يصح

وَقِيلَ لَعَلَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ شَاءَ تِلَاوَتِهِ  
 عَلَى تَقْدِيرِ التَّقْدِيرِ وَالتَّوَجُّعِ لِلْكَفَّارِ كَقَوْلِ إِبْرَاهِيمَ  
 هَذَا رَفِيٌّ عَلَى أَحَدِ التَّائِبِينَ وَيَدُوتُ وَكَقَوْلِهِ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ  
 هَذَا بَعْدَ التَّكْتِ وَيَبَيِّنُ الْفَصْلَ بَيْنَ الْكَلَامِ  
 ثُمَّ رَجَعَ إِلَى تِلَاوَتِهِ وَهَذَا مُمْكِنٌ مَعَ بَيَانِ الْفَصْلِ  
 وَقَدْ تَدُلُّ عَلَى الْمُرَادِ وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْمَثَلِ وَهُوَ أَحَدُ  
 مَا ذَكَرَهُ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ وَلَا يُعْتَرَضُ عَلَى هَذَا  
 بِمَا رَوَى أَنَّهُ كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَقَدْ كَانَ الْكَلَامُ قَبْلُ  
 فِيهَا غَيْرُ مَنْسُوجٍ وَالَّذِي يَظْهَرُ وَيُتَرَجَّحُ فِي تَأْوِيلِهِ  
 عِنْدَ وَعِنْدَ غَيْرِهِ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ عَلَى تَسْلِيمِهِ  
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ كَمَا أَمَرَهُ رَبُّهُ يُرَتِّلُ  
 الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا وَيُفَصِّلُ الْآيَاتِ فِي تِلَاوَتِهِ تَفْصِيلًا  
 كَمَا رَوَاهُ الثَّقَاتُ عَنْهُ فَيُمْكِنُ تَرْصُدُ الشَّيْطَانِ  
 لِمَلَكِ التَّكْنِاتِ وَدَسَّهَ فِيهَا مَا اخْتَلَقَهُ مِنْ تِلْكَ  
 الْكَلِمَاتِ فَمَا كَيْفَ نَعَى النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 بَحِثْتُ لِيَسْمَعَهُ مَنْ دَلَّى إِلَيْهِ مِنَ الْكَفَّارِ فَوَضَعَهَا  
 مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشَاعُوهَا وَلَمْ  
 يَفْدَخْ ذَلِكَ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ لِحِفْظِ السُّورَةِ قَبْلَ ذَلِكَ  
 عَلَى مَا أَنْزَلَهَا اللَّهُ وَتَحَقُّقِهَا مِنْ حَالِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَمِّ الْأَوْثَانِ وَعَيْشِهَا مَا عَرَفَ  
 عَنْهُ وَقَدْ حَكِيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَقْبَةَ فِي مَعَارِزِهِ نَحْوَ هَذَا

(قوله) على تقدير التقدير أي التسلية في نسخة  
 (قوله) هذا زكي أي هذا الحقير والمخوف  
 (قوله) بل فعله كبيرهم هذا أي  
 مثل زكي (قوله) بل فعله كبيرهم هذا أي  
 على وجه التورية انتهى أي من معارضين  
 (قوله) تدل على المراد أي من أنما  
 قاله نوحيا ونفيجا نقولهم \*

أي يقرأه من مثلاً (قوله) وبلى القرآن زبلاً  
 أي قبل وسوسة الشيطان (قوله) بلى ذلك  
 لحفظ السورة وروي بحفظ السورة  
 أي بسبب حفظهم سورة الحج (قوله) وبلى  
 عيبه أي ما (قوله) محمد بن عتبة بن أبي عتبة

وقال ان المسلمين لم يشعروها لما ألقي الشيطان  
 ذلك في اسماع المشركين وقلوبهم وتكون ما روى  
 من تحزين النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الاشاعة  
 والشبهة وسبب هذه الفسنة وقد قال تعالى وما  
 ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى  
 الآية فمغنى تمنى تلى قال الله تعالى لا يعلمون الا ان  
 الا آتاني اى تلاوة وقوله فيسبح الله ما يلقي الشيا  
 اى يذهب به ونزيل اللبس به ويحكم الله آياته  
 وقيل معنى الآية هو ما يقع للنبي صلى الله عليه وسلم  
 من الشهو اذا قرأ فيسببه لذلك ويرجع عنه وهذا  
 نحو الكلبي في الآية انه حدث نفسه وقال اذا  
 تمنى اى حدث نفسه وفي رواية اى يكره عند  
 قعود وهذا الشهو في القراءة اى ما يصح بما ليس  
 لطيفة تعبير المعاني وتبديل اللفاظ وزيادة  
 ما ليس من القرآن بل الشهو عن إسقاط آية من  
 اركلة ولكه لا يقر على هذا الشهو لئلا ينسب عليه ربه  
 به طبع على ما سذكر في حكم ما يجوز عليه من الشهو  
 وما لا يجوز وما يظهر في تأويله ايضا ان مجاهد روى  
 هذه القصة والفرانقة العلافان سلمنا القصة قلنا  
 لا بعد ان هذا كان قرآنا والمراد بالفرانقة العلافان  
 شفاعتهن لترجي الملائكة على هذه الرواية وهذا نشر

لا تتركوا ان ترووا انما هو في قوله تعالى  
 لا تروا (قوله) في قوله تعالى لا تروا  
 تروا حقا الحق بانما على بسببه (قوله)  
 ولا تتركوا لا يقر به في انما على بسببه  
 وتشد يد الراعي اعد لا يتركه على  
 هذا الشهو



وَأَذَاعُوهُ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ فُتِنَ لِذَلِكَ مِنْ  
 كَذِبِهِمْ وَافْتِرَائِهِمْ عَلَيْهِ فَمَسَلَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ وَمَا أَرْسَلْنَا  
 مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا آيَةً وَبَيِّنَةً لِلنَّاسِ الْحَقِّ  
 مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْبَاطِلِ وَحِفْظَ الْقُرْآنِ وَاحْتِكَمَ آيَاتِهِ  
 وَدَفَعَ مَا لَيْسَ بِهِ الْعَدُوُّ كَمَا ضَمِنَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قَوْلِهِ  
 إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَكَا فُظُّونَ وَمِنْ ذَلِكَ  
 مَا رَوَى مِنْ قِصَّةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ وَعَدَ قَوْمَهُ  
 بِالْعَذَابِ عَنْ رَبِّهِ فَلَمَّا تَابُوا كُشِفَ عَنْهُمْ الْعَذَابُ فَقَالَ  
 لَا أَرْجِعُ إِلَيْكُمْ كَذَابًا أَبَدًا فَذَهَبَ مُغَاضِبًا فَأَعْلَمَ أَكْرَمَكَ  
 اللَّهُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي خَبَرٍ مِنَ الْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ فِي هَذَا الْبَابِ  
 أَنَّ يُوسُفَ قَالَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ مَهْلِكُكُمْ وَإِنَّمَا فِيهِ أَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِمْ  
 بِالْمَلَكَةِ وَالذِّعَاءُ لَيْسَ بِخَبَرٍ يُطْلَبُ صِدْقُهُ مِنْ كَذِبِهِ  
 لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ إِنَّ الْعَذَابَ مُصِيبُكُمْ وَرَقَّتْ كَذَاوَكُنَا  
 فَكَانَ ذَلِكَ كَمَا قَالَ ثُمَّ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَتَبَارَكُ  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا قَوْمَ يُؤْمِنُ إِلَّا آمَنُوا الْآيَةُ وَرُفِئَتْ  
 بَعْضُ الْأَخْبَارِ أَنَّهُمْ رَأَوْا دَلِيلَ الْعَذَابِ وَمُخَايَلَةَ  
 قَالَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ غَشَاهُمُ الْعَذَابُ  
 كَمَا يُغَشَّى الشُّوبُ الْقَبْرِ فَإِنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى مَا رَوَى  
 مِنْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَرٍّ كَانَ يَكْتُمُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَزْدَى مُشْرِكًا وَسَارَ إِلَى قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُمْ إِنِّي أَصْرَفْتُ  
 مَخْلُوحًا خِيفْتُ أَرِيدُكَانَ يَمْلِي عَلَى غَيْرِ حَكِيمٍ فَأَقُولُ أَوْ عَلِيمٍ حَكِيمٍ يَقُولُ

(قوله) وما أرسلنا من قبلك من رسول  
 إلّا آيَةً إلى أن هذا من السنة التي قد  
 غلبت في عبادته (قوله) ودفع ما ليس  
 بتدبير الموحدة (قوله) وكما ضمنه  
 من قوله أنا نحن نزلنا الذكر إلى المضمون  
 تابوا أي بعد نزول الذكر إلى المضمون  
 وعنده (قوله) كشف عنهم العذاب  
 قبل في يوم الجمعة في عاشوراء (قوله)  
 فذهب مغاضبًا أي على هيئة الغضب  
 (قوله) إلا فوير يونس استثناء  
 ستقطع من القوي إذا لم أر لها  
 أي لكن قومه (قوله) ومخايلة أي  
 مظانه جمع مخيلة أو سحابة فيها غفوة  
 (قوله) عبد الله بن أبي سريح (قوله) إذا  
 رفته وسكون الفتح (قوله) \*  
 الملهمة أنزل قبل كاف  
 موهلة في رواية كاف  
 مشعك وفي نسخة وصار  
 وسار وفي نسخة وصار





كما قد مناه فصوّب بهالة النبي صلى الله عليه وسلم ثم الحكم  
الله تعالى من ذلك ما احكم ونسخ ما نسخ كما قد وجد ذلك  
في بعض مقاطع الآي مثل قوله تعالى ان تعدّتهم فانهم  
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم هذه  
قراءة الجمهور وقد قرأ جماعة فانك انت الغفور الرحيم  
وليسست من المصحف وكذلك جاءت كلمات  
على وجهين في غير المقاطع قرأ بها مع الجمهور  
وثبتا في المصحف مثل وانظر الى العظام كيف ننشرها  
وننشرها ويقص الحق ويقع الحق وكل هذا لا يوجب  
زما ولا يسبب للنبي صلى الله عليه وسلم غلطا ولا وهما  
وقد قيل ان هذا محتمل ان يكون فيما يكتنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم الى الناس غير القرآن فيصعب الله تعالى  
في ذلك وتسميه كيف شاء \* فصل هذا القول  
فيما طرقت البلاغ واما ما ليس سبيله سبيل البلاغ  
من الاخبار التي لا تستند لها الى الاحكام  
ولا اخبار المعاد ولا تصناف الى وحي بل في امور  
الدنيا واحوال نفسه فالذي يجب اعتقاده تنزيه  
النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يقع خبره في شيء من ذلك  
بخلاف ما في غير الاعمدة ولا شهوات ولا غلطا وانه معصوم  
من ذلك في حال رضاه وفي حال سخطه وجده ومفرجه  
وصحته ومرضه ودليل ذلك اتفاق السلف والاجماع عليه

قوله قد مناه على ما يشير اليه قوله  
ثم احكم الله تعالى من ذلك ما احكم ونسخ ما نسخ  
قوله فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم  
قوله انت الغفور الرحيم  
قوله ليسست من المصحف  
قوله وكذلك جاءت كلمات  
قوله على وجهين في غير المقاطع  
قوله وثبتا في المصحف  
قوله وننشرها ويقص الحق ويقع الحق  
قوله وكل هذا لا يوجب  
قوله زما ولا يسبب  
قوله للنبي صلى الله عليه وسلم  
قوله غلطا ولا وهما  
قوله وقد قيل ان هذا محتمل  
قوله ان يكون فيما يكتنه  
قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قوله الى الناس غير القرآن  
قوله فيصعب الله تعالى  
قوله في ذلك وتسميه  
قوله كيف شاء \*  
قوله فصل هذا القول  
قوله فيما طرقت البلاغ  
قوله واما ما ليس سبيله  
قوله سبيل البلاغ  
قوله من الاخبار التي  
قوله لا تستند لها الى  
قوله الاحكام ولا اخبار  
قوله المعاد ولا تصناف  
قوله الى وحي بل في امور  
قوله الدنيا واحوال نفسه  
قوله فالذي يجب اعتقاده  
قوله تنزيه النبي صلى الله  
قوله عليه وسلم عن ان يقع  
قوله خبره في شيء من ذلك  
قوله بخلاف ما في غير  
قوله الاعمدة ولا شهوات  
قوله ولا غلطا وانه معصوم  
قوله من ذلك في حال رضاه  
قوله وفي حال سخطه وجده  
قوله ومفرجه وصحته ومرضه  
قوله ودليل ذلك اتفاق  
قوله السلف والاجماع عليه

قوله وفيما طرقت البلاغ  
قوله واما ما ليس سبيله  
قوله سبيل البلاغ  
قوله من الاخبار التي  
قوله لا تستند لها الى  
قوله الاحكام ولا اخبار  
قوله المعاد ولا تصناف  
قوله الى وحي بل في امور  
قوله الدنيا واحوال نفسه  
قوله فالذي يجب اعتقاده  
قوله تنزيه النبي صلى الله  
قوله عليه وسلم عن ان يقع  
قوله خبره في شيء من ذلك  
قوله بخلاف ما في غير  
قوله الاعمدة ولا شهوات  
قوله ولا غلطا وانه معصوم  
قوله من ذلك في حال رضاه  
قوله وفي حال سخطه وجده  
قوله ومفرجه وصحته ومرضه  
قوله ودليل ذلك اتفاق  
قوله السلف والاجماع عليه

قوله وفيما طرقت البلاغ  
قوله واما ما ليس سبيله  
قوله سبيل البلاغ  
قوله من الاخبار التي  
قوله لا تستند لها الى  
قوله الاحكام ولا اخبار  
قوله المعاد ولا تصناف  
قوله الى وحي بل في امور  
قوله الدنيا واحوال نفسه  
قوله فالذي يجب اعتقاده  
قوله تنزيه النبي صلى الله  
قوله عليه وسلم عن ان يقع  
قوله خبره في شيء من ذلك  
قوله بخلاف ما في غير  
قوله الاعمدة ولا شهوات  
قوله ولا غلطا وانه معصوم  
قوله من ذلك في حال رضاه  
قوله وفي حال سخطه وجده  
قوله ومفرجه وصحته ومرضه  
قوله ودليل ذلك اتفاق  
قوله السلف والاجماع عليه



من

[illegible]



(قوله) ولا تشاء اي غنى وفخفة ١٥٠  
 وبنيان اهل الجاهلية اي ولا ينبغي ان يشاء  
 اظهرا ما وقوله قبل النبوة اي قبل  
 النبوة افتعال من كوسم وهو العلامة قوله  
 عن تصديقهم بعد اي بعد ارساله  
 اي وابتليهم بغير اي بعد ارساله  
 مشددا او غفقا (قوله) وما نزل  
 النفل وفي نسخة بدون اهل (قوله) فان  
 وبعد اي قبل النبوة وبعد ما (قوله) فان  
 فان قلت فامعنى (قوله) في حديث  
 الشهور الحديث الدال على الشهور (قوله)  
 الاصبغ بفتح الحزة والموحدة بعد ما  
 (قوله) الفخار بفتح الفاء  
 مجة (قوله) داود بن الحصين  
 المجة (قوله) داود بن الحصين  
 الخا وقع الصاد المثلين (قوله)  
 بضم الضمة على ما في الفقه  
 اقصرت الضمة وفتح (قوله)  
 اقصرت الضمة وفتح (قوله)  
 الفصحى الفاعل معنى (قوله)  
 على صيغة النوى (قوله) انسيت  
 الاثر وقيل (قوله) انسيت  
 اشهر واحسن المهلة (قوله) انسيت  
 كسر الضمة (قوله) انسيت  
 ما فاعل (قوله) انسيت  
 للفاعل ان يكون نافية او استغناء  
 وما يجمل ان يكون نافية اخرى  
 وفيه الاشارة في رواية اخرى  
 (قوله) اخذ لك اي احدا  
 من الحالتين

وَلَا الْإِسْأَمُ بِهِ فِي أُمُورِهِمْ وَأَحْوَالِ دُنْيَاهُمْ لَا تِ  
 ذَلِكَ كَانَ يُزْرَى وَيُزِيرُ بِهِمْ وَيُسْقِرُ الْقُلُوبَ عَنْ  
 تَصَدِيقِهِمْ بَعْدَ وَانْظُرْ أَحْوَالَ أَهْلِ عَصْرِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهَا مِنْ الْأُمَمِ وَسُئِلَهُمْ  
 عَنْ حَالِهِ فِي صَدَقِ السَّائِبَةِ وَمَا عَرَفُوا بِهِ مِنْ ذَلِكَ  
 وَاعْتَرَفُوا بِهِ مَتَّاعًا وَاتَّفَقَ أَهْلُ الثَّقَلَيْنِ عَلَى عِصْمَةِ نَبِيِّنَا  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُ قَبْلَ وَبَعْدَ وَكَرَامٍ الْإِسْأَمُ فِيهِ  
 فِي الْبَابِ الثَّانِي أَوَّلُ الْكِتَابِ مَا بَيَّنَّ لَكَ صَحَّةَ مَا أَتَى إِلَيْهِ  
 \* فَصْل \* فَإِنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فِي حَدِيثِ الشَّهْوَالِ الَّذِي حَدَّثَنَا بِهِ الْفَقِيهَ أَبُو شَقَاقٍ أَبُو  
 ابْنُ جَعْفَرٍ قَالَ نَا الْقَاضِي أَبُو الْأَصْبَغِ بْنُ سَهْلٍ قَالَ نَا  
 ابْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَخَّارِ نَا أَبُو عَيْسَى نَا  
 عَبْدُ اللَّهِ نَا يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ عَنْ أَبِي  
 سُفْيَانَ مَوْلَى أَبِي أَسْمَدَ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ  
 صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَمَلَأَ فِي رِجْلَيْهِ  
 فَقَامَ ذَوَالْيَدَيْنِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْصَرْتُ الصَّلَاةَ  
 أَمْ نَسِيتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ  
 فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مَا قُصِرَتِ الصَّلَاةُ وَمَا نَسِيتُ الْحَدِيثَ  
 بِقِصَّتِهِ فَاخْبَرَ بَنِي الْحَالَتَيْنِ وَأَنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا وَقَدْ كَانَ  
 أَحَدُ ذَلِكَ كَمَا قَالَ لَهُ ذَوَالْيَدَيْنِ قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ بِأَرْسُولِ اللَّهِ  
 فَأَعْلَمَ وَفَقَّنَا اللَّهُ وَإِنَّا لَكُنَّا لِلْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ أَخَوِيَّةٌ

بعضها

بعضها بصدد الانصاف ومنها ما هو بنية التعسف  
والاعتساف وها أنا أقول أما على القول بتجويز  
الوهم والغلط فيما ليس طريقه من القول البلاغ  
وهو الذي زعمناه من القولين فلا اعتراض بهذا  
الحديث وشبهه وأما على مذهب من يمنع الشهوة  
والنسيان في أفعاله جملة ويرى أنه في مثل هذا  
لصورة النسيان ليست فهو صارف في خبره لأنه  
لم ينس ولا قصرت ولكنه على هذا القول تعد هذا القول  
في هذه الصورة ليست له من اعتراضه مثله وهو قوله  
مرغوب عنه تذكيره في موضعه إن شاء الله تعالى وأما  
على حالة الشهوة في الأقوال وتجويز الشهوة فيها  
ليس طريقه القول كما سذكركه ففيه أجوبة منها  
أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر عن اعتقاده وشبهه وأما  
إشكال القصص حق وصدق ظاهر وباطن وأما النسيان  
فأخبر صلى الله عليه وسلم عن اعتقاده وأنه لم ينس في ظنه  
فكأنه قصص الخبر هذا عن ظنه وإن لم يخلق به  
وهذا صدق أيضا ووجه ثان أن قوله ولم أنس  
راجع إلى السلام أي إلى سلمت قصدا وسهوت عن  
العدد أي لم أسته في نفس السلام وهذا محتمل وفيه تعد  
وجه ثالث وهو أن بعد ما ذهب إليه بعضهم وإن احتمل  
اللفظ من قوله كل ذلك لم يكن أي لم يجمع القصص والنسيان

بقوله بصدد الانصاف أي متمسك  
بطريق الانصاف في الرجوع إلى الحق  
بقوله التعسف والاعتساف  
هو الخروج عن الجادة وركوب الأثر  
وفي معناه الاعتساف \* وقوله  
وزعمناه أي ضعفناه \*  
عاملا الصورة أي كالعامد في  
هذه الصورة (قوله) أخبر عن  
بقوله شكاؤه وشبهه أي بحسب نظفه  
لم ينطق به أي وإن لم يكن (قوله) وإن  
لم يقل لم أنس جازا أي وإن لم ينس  
بعد أي من جهة الظن (قوله) وهو  
المعنى (قوله) في كان أسد هذا  
بحسب مفهومه المعنى وهو غير المتبرر عند  
المعذور





فِي حَالِ سُقْمِهِ وَرَضِ حَالٍ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَشْكُ هُوَ وَلَا ضَعْفَ  
 إِيْمَانَهُ وَلَكِنَّهُ ضَعُفَ فِي اسْتِدْلَالِهِ عَلَيْهِمْ وَسُقْمَ نَظَرِهِ  
 كَمَا يُقَالُ حُجَّةٌ سَقِيمَةٌ وَنَظَرُهُ قُلُوبٌ حَتَّى أَلْهَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
 بِاسْتِدْلَالِهِ وَصَحَّةَ حُجَّتِهِ عَلَيْهِمْ بِالْكَوْكَبِ وَالشَّمْسِ  
 وَالْقَمَرِ وَمَا نَصَّبَهُ اللَّهُ وَقَدْ قَدْ مَنَابِيئَهُ وَأَمَّا  
 قَوْلُهُ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا الْآيَةُ فَإِنَّهُ عَلَّقَ خَبْرَهُ  
 بِشَرْطِ نَظَرِهِ كَأَنَّهُ قَالَ إِنْ كَانَ يَنْطَلِقُ فَهُوَ فَعَلَهُ  
 عَلَى طَرِيقِ التَّشْبِيهِ لِقَوْنِهِ وَهَذَا صَدَقَ أَيْضًا وَلَا  
 خَلْفَ فِيهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَخْبَى فَقَدْ بَيَّنَّ فِي الْحَدِيثِ  
 وَقَالَ فَإِنَّكَ أَخْبَى فِي الْأَسْلَامِ وَهُوَ صَدَقَ وَاللَّهُ  
 تَعَالَى يَقُولُ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَإِنْ قُلْتَ  
 فَهَذَا النَّبِيُّ قَدْ سَأَهَا كَذِبَاتٍ وَقَالَ لَمْ يَكُذِبْ إِلَّا هِمًّا  
 إِلَّا ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ وَقَالَ فِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ وَيَذْكُرُ  
 كَذِبَاتِهِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُذِبْ بِكَلَامٍ صَوْرَتُهُ مُصَوَّرَةٌ  
 الْكَذِبِ وَإِنْ كَانَ حَقًّا فِي الْبَاطِنِ لَا هَذِهِ الْكَلِمَاتُ  
 وَلَكِنْ كَانَ مَعْنَاهُ مَوْظَاهِرُهَا خِلَافَ بَاطِنِهَا أَشْفَقَ  
 إِبْرَاهِيمُ بِمَوَازِينِهَا وَأَمَّا الْحَدِيثُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ارَادَ غَزْوَةً وَرَى بَعِيرَهَا فَلَيْسَ  
 فِيهِ خَلْفٌ فِي الْقَوْلِ إِنَّمَا هُوَ شَرٌّ لِقَصْدِهِ لَوْلَا يَأْخُذُ  
 عَدُوُّهُ حَذْرُهُ وَكُتْمُ وَجْهِهِ ذَهَابُهُ بِذِكْرِ السُّؤَالِ عَنْ  
 مَوْضِعِ آخِرِ وَابْتِحَاطِ عَنْ أَخْبَارِهِ وَالتَّعْرِضُ بِذِكْرِهِ

(قوله) ولا ضعف إيمان بل قوي رهبانه  
 في كل ساعة (قوله) وسقم نظره أي فقهه  
 فيما توجه اليهم (قوله) وهو على طريق  
 التنبه أي التوجه والتفهم لقومه  
 في اعتقادهم الحق في التوجه لقومه  
 وبجارية لا تضل ولا تنفك (قوله) الخ  
 في الأسلام وهو صدق وقدره  
 لها كانت بنت ثمة ومثل هذه يقال  
 فعنه أنه لو تكلم إلا أي معنى وصفها  
 بكونها كذبات (قوله) وإن كان حقا  
 في الباطن أي في نفس الإنسان وقوله  
 الآية الكلام أي السلام في حقها  
 كبرهم وهذه أخفى رقبته أي في لغو شأن  
 عليه السلام (قوله) ورى بعيرها أشفق  
 الأنبياء عن الكناية وهي الخفاء كأنه جعل  
 الرأى من الكناية نفسية (قوله) لئلا يأخذ  
 وراءه وجعل غيرة رقبته أي أخفاها  
 بتقصده وأظهر غيرة رقبته أي أخفاها  
 عند حذره بكسر الضم ذكره أي استغنى  
 عده (قوله) والتعريض وقوله أي التوضيح  
 واستتراره (قوله) بتقصده أي التوضيح  
 على قضاء حاجته بالمكان وفي الصحيح





لَا تَهْزُلُ لَمْ يَرِدَ الْعِلْمُ إِلَيْهِ كَمَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَا أَعْلَمُ كُنَّا  
 أَوَّلَ مَا عَلِمْنَا أَوْ لَا تَهْزُلُ لَمْ يَرَضْ قَوْلُهُ شَرَعًا وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ  
 أَعْلَمُ لَمْ يَلْزَمْ يَقْتَضِي بِهِ فِيهِ مَنْ لَمْ يَسْلُغْ كَمَا لَهُ فِي تَرْكِيهِ  
 نَفْسِهِ وَعَلَوْدَرَجَتِهِ مِنْ أُمِّيَةٍ فِيهِ لَكَ مَا بَيَّضْتُمْ  
 مِنْ مَدْحِ الْإِنْسَانِ نَفْسُهُ وَبُورَتُهُ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَرِ  
 وَالْحُبِّ وَالتَّعَاطِي وَالذَّعْوَى وَإِنْ نَزَّ عَنْ هَذِهِ  
 الرُّذَائِلِ الْآبِيَاءُ فَغَيْرُهُمْ بِمَدْرَجَةٍ سَبِيلَهَا وَرَدَّ  
 نَبْلَهَا إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَالْحَفِظْ مِنْهَا  
 أَوَّلِي أَنْفُسِهِ وَلِبَقْدَى وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 تَحْفَظُ امْتِلَ هَذَا مِمَّا قَدْ أَعْلِمَ بِهِ أَنَا سِنْدٌ وَلَكِنْ أَدَمُ  
 وَلَا فخر وهذا الحديث أَخَذِي تَجَمُّعَ الْقَائِلِينَ بِنُبُوَّةِ  
 الْخَضِرِ لِقَوْلِهِ فِيهِ أَنَا أَعْلَمُ مِنْ مُوسَى وَلَا يَكُونُ  
 الْوَلِيُّ أَعْلَمُ مِنَ الشَّيْءِ وَأَمَّا الْآبِيَاءُ فَيُسْتَفَاوَتُونَ  
 فِي الْمَعَارِفِ وَلِقَوْلِهِ مَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي فَدَلَّ عَلَى  
 أَنَّهُ بَوْحِي وَمَنْ قَالَ أَنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ فَالْجَمْعُ أَنَّهُ  
 فَعَلَهُ بِأَمْرِ نَجَّةٍ آخِرٍ وَهَذَا يُضْعِفُ لَا تَهْزُلُ مَا عَلِمْنَا  
 كَانَ فِي زَمَنِ مُوسَى نَبِيٍّ غَيْرِهِ إِلَّا أَخَاهُ هَارُونَ  
 وَمَنْ نَقَلَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْإِخْبَارِ فِي ذَلِكَ شَيْئًا يَعُولُ عَلَيْهِ  
 وَإِذَا جَعَلْنَا أَعْلَمَ مِنْكَ لَيْسَ عَلَى الْعُمُومِ وَلَا مَا هُوَ عَلَى الْخُصُوصِ  
 فِي قَضَائِيَا مَعْنِيَةٍ لَمْ يَجْمَعْ إِلَى اثْنَيْتَيْ نُبُوَّةِ الْخَضِرِ وَلِهَذَا  
 قَالَ بَعْضُ الشُّبُوحِ كَانَ مُوسَى أَعْلَمُ مِنَ الْخَضِرِ فَمَا أَخَذَ عَنِ اللَّهِ

والخضر

(قوله) من لم يبلغ كماله أي كمال موعود  
 من جهة مرتبة (قوله) فيك بالضم  
 أي يضع من يقدر من امتد في قوله أنا  
 ويزيد من غير تفويض واستثناء (قوله)  
 عند ما بلغ من الجبر والجملة أن يكون  
 فغيرهم عند درجة سيئها يقع اليتم والراء  
 أي مسلك طريقها (قوله) ودرجتها  
 وقع إليه بأن يدركه ظاهرها (قوله)  
 وليقتدي به بعينه الجاهل أي يقتدي  
 غيره (قوله) من مثل هذا أي مذج  
 النفس (قوله) ولا شيء إلا القول المختار  
 النفس بل تخلفا بغيره زنى  
 (قوله) لقوله فليس في الدنيا انصفا  
 أنا أعلم من موسى وهو أعلم من موسى  
 ما في بعض النسخ وهو علم الله القولا  
 ما في بعض النسخ والمضامين المنصوب  
 ويكون الله والمضامين المنصوب  
 قائم على الخضر في المعارف  
 بأن عائد على الخضر في المعارف  
 لأن عائد فينا ضلوع ولقد فضلنا  
 الآباء فينا تعالى ولقد فضلنا  
 كما قال تعالى بعض وكذا في  
 بعض النسخ على بعض وكذا في  
 بعض النسخ كما قال ورقتنا بعضهم  
 الدرجات (قوله) في ذلك شيئا  
 درجات (قوله) حينئذ وقوله يقول  
 كون نبي غيرهم ويستند إليه  
 عليه أي يقتدي ويستند إليه



وقال العقل لا يحيل وقوعها منهم ولزيت  
في الشريعة قاطع بأحد الوجهين وذهبت طائفة  
أخرى من المحققين من الفقهاء والمكملين إلى عصمتهم  
من الصغائر كعصمتهم من الكبائر قالوا ولا خلاف  
الناس في الصغائر وتعيينها من الكبائر وأشكال  
ذلك وقول ابن عباس وغيره إن كل ما عصى الله به  
فهو كبيرة وأنه إنما سمي بالصغيرة مشابها لاضافة  
إلى ما هو أكبر منه ومخالفة الباري في أي أو كان  
يجب كونه كبيرة قال القاضي أبو محمد بن الوهاب  
لا يمكن أن يقال إن في معاصي الله تعالى صغيرة  
أو على معنى أنها تغتفر باختيار الكبار ولا يكون  
لها حكم مع ذلك بخلاف الكبار إذا لم يثبت منها  
فلا تحفظها شيء والمشيئة في العقوبة إلى الله تعالى  
وهو قول القاضي أبي بكر وجماعة أئمة الأشعرية  
وكثير من أئمة الفقهاء وقال بعض أئمتنا ولا يصح على  
القولين أن يختلف أنهم مقصومون على تكرار الصغائر  
وكثرتها إذ يلحقها ذلك بالكبار ولا في صغيرة أدت  
إلى زوال الحشمة وأسقطت المروءة وأوجبته الأزرار  
والحشمة فهذا أيضا مما يقتضيه عنه الأئمة أجمعين  
لأن مثل هذا يحط بمنصب المشيم به ويرى بطلان  
مستقر القلوب عنه والأئمة مأمرون عن ذلك

بل

(قوله) العقل لا يحيل وقوعها أي  
الضعفاء ولا الكبار وقوله (قوله) ولزيت  
في الشريعة من الكتاب والسنة (قوله)  
بأحد الوجهين أي يجوز بعد ورها وعلته  
إلى الزيادة عنهم (قوله) وإنه لا  
(قوله) أي ما هو البرهنة والضمير للكتاب  
والمعانيقة والمخالفة بالنسبة إلى  
أي من حيث مخالفة نصها كونه كبيرة  
والخطية (قوله) إن في معاصي الله  
باختيار الجباري (قوله) لا يمكن  
لا يمكن اختيارها (قوله) لا يمكن  
فإنه لا يمكن اختيارها (قوله) لا يمكن  
المعقولة بل في أعمال حسنة فيها بصيرة  
ممكن بسبب (قوله) إذا لم يثبت منها  
الشارع والفاعل وقوله (قوله) لا يمكن  
المفعول والفاعل (قوله) لا يمكن  
أي لا يثبتها ولا يثبتها (قوله) لا يمكن  
بعض أئمتنا من أهل السنة (قوله) لا يمكن  
لما لا يثبتها (قوله) لا يمكن  
أي يختلف (قوله) لا يمكن  
أن لا يختلف (قوله) لا يمكن  
بالمعنى والابدال (قوله) لا يمكن  
وكمال الوجوه (قوله) لا يمكن  
أي يصح منصبه (قوله) لا يمكن  
بما لا يثبتها (قوله) لا يمكن  
بما لا يثبتها (قوله) لا يمكن

بل الحق بهذا اما كان من قبيل المباح فاذا الى مثله  
لخروجه بما ادى اليه عن اسم المباح الى الخطر وقد  
ذهب بعضهم الى عصمتهم من موقعة المكره  
قصدًا وقد استدل بعض الائمة على عصمتهم  
من الصغار بالمصير الى امثال افعالهم واتباع  
آثارهم وسيرتهم مطلقا وجمهور الفقهاء على ذلك  
من اصحاب مالك والشافعي وابي حنيفة من غير التزام  
قرينة بل مطلقا على بعضهم وان اختلفوا في حكم ذلك  
وحكى ابن خزيمة مثلاً ذوا بوالفرج عن مالك التزام  
ذلك وجوباً وهو قول الأبهري وابن القصار وكثير  
اصحابنا وقول اكثر اهل العراق وابن سريج والاشعري  
وابن خيران من الشافعية واكثر الشافعية على ان ذلك  
نذبة وذهب طائفة الى الاباحة وقد بعضهم  
الاتباع فيما كان من الامور الدينية وعلم به مقصود  
القرينة ومن قال بالاباحة في افعاله لم يقيد ذلك  
فلو جوزنا عليهم الصغار لم يكن لاقتداء بهم  
في افعالهم اذ ليس كل فعل من افعالهم يتميز مقصود  
به من القرينة او الاباحة او الخطر او المعصية ولا  
يصح ان يؤثر المزمع بامثال او لعله معصية لا سيما  
على من يرى تقديم الفعل على القول اذا تعارضنا من  
الاصوليين ونزيد هذا حجة بان نقول من جوز

بقوله (الخطية اي المصحح بقوله) مطلقا  
الظاهر المجمل ان تقع افعالهم وافعالهم  
اي من غير قيد ان تقع افعالهم وافعالهم  
فصلها كما قال تعالى او لك الذين هم  
الله فيهم افعالهم افعاله على وفق قصد وتعمد  
قرينة اي دالة على وفق قصد وتعمد  
في افعالهم وفتح الواو الخفيفة وسكون  
الياء المجمل وفتح الزاي وكسر ما وكسر  
التنية وفتح النون فدا ل مهلة خالف  
الهم وسكون او فدا ل بن معبد (قوله)  
فدا ل اجماع افعاله وفتح الواو الخفيفة  
الا يري بفتح الهمزة وفتح الواو الخفيفة  
\* وابن (قوله) مخرج بسين مهلة  
وفتح (قوله) وهو العباس (قوله) مخرج  
ابن سريج والاشعري بن سريج  
المجمل وسكون الظاء المجمل وفتح  
فنون وسكون الحنة وفتح الواو الخفيفة  
او من غيرهم (قوله) فدا ل بن معبد  
القرينة اي المتقرب في الاصول (قوله)  
مخرج (قوله) مخرج بسين مهلة  
قوله ولازم ولا يوجب ولا يوجب  
او خلاف الاصل (قوله) مخرج بسين مهلة  
في محل الثاني معناه (قوله) اذا انما



على القطع اتباعهم افعاله واقتداؤهم بها ولو جوزوا  
 عاينوا الخالفه في شئ منها لما اتسق هذا ونقل عنهم  
 وظهر حجتهم عن ذلك ولما انكر عليه السلام على الآخر  
 قوله واعتداه ما ذكرناه واما المناجاة فجائز وقوة  
 منهم لا يسر فيها قدح بل نهي ما دون فيها وايدى بهم  
 كما يدي غيرهم مسطرة عليها الا انهم بما خصوا به  
 من رفيع المنزلة وشرحت له صدد ورهم من انوار  
 المعرفة واحاطوا به من تعلق بالهيم بالله والدار  
 الآخرة لا يأسرون من المباحات الا الضرورات  
 ما يتقرون به من سائر فطر يقصده ومسلح دينهم  
 وصرورة دنياههم وما اخذ على هذه السبيل الحق  
 طاعة وصار قرينة كما يتناسه اول الكتاب طرق  
 في خصال نبينا عليه السلام وعلى سائر انبيائه  
 بان جعل افعاله قربات وطاعات بعيدة عن وجه  
 المخالفة ورسم المعصية \* فصل وقد خلت  
 في عصمتهم من المعاصي قبل النبوة فتعها قوم  
 وجوزها آخرون والصحيح ان شاء الله تعالى تنزيههم من  
 كل عيب وعصمتهم من كل ما يوجب الرتب فكيف والمصلحة  
 كصورها كالمسبح فان المعاصي والنواهي انما تكون  
 بعد تقرر الشرع وقد اختلف الناس في حال نبينا  
 عابه السلام قبل ان يوحى اليه هل كان مشيعا

قوله في شئ منها اي من افعاله وقوله  
 لما اتسق اي لما اتفق وما انتظم وقوله  
 فجائز وقوله مسطرة عليها اي  
 منهم وقوله كفاية اي كفاية  
 الاستدلال اليها من المؤمنين لما فيه  
 ان الله سبحانه تعالى يا ايها الذين  
 المرسلين فقلان تعان ما رزقناكم  
 امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم  
 واشكروا لله ان كنتم من الشاكرين  
 الا انهم اي الانبياء وقوله واصطلموا  
 الكل من الاصغار وقوله الغاي من  
 بصيغة الجمل

وهذه في تدنيهم وقوله الا انهم  
 وبكلمهم رضي الله عنهم وقوله  
 كفاية اي كفاية اي كفاية  
 على امورهم وقوله وضرورة دينهم  
 عند على هذه السبيل اي وضرورة دينهم  
 وقوله التي تضمنت اي وضرورة دينهم  
 وضرورة دينهم اي وضرورة دينهم  
 عليك عظيم اي وضرورة دينهم  
 الخ (قوله) فصل وقوله  
 انقصه الشاملة اي وضرورة دينهم  
 حيث خصوا العصمة اي وضرورة دينهم  
 فكيف والمسئلة اي وضرورة دينهم  
 كما يشاء اي وضرورة دينهم

لشريع قبله ام لا فقال جماعة لا يمكن متبعاً لشي  
وهذا قول الجمهور فالمتعاضى على هذا القول غير  
موجود ولا معتبر في حقه حينئذ اذا احكام  
الشريعة انما تتعلق بالامر والنواهي وتقرر  
الشريعة ثم اختلفت في القائلين بهذه المقالة عليها  
فذهب سيف السنة ومقتدى فرقي الامة القاضي  
ابوبكر بن الطيب الى ان طريق العلم بذلك النقل  
وموارد الخبر من طريق السمع وحجته انه لو كان ذلك  
لنقل ولما امكن كنهه وسأله في العادة اذ كان من  
مهم آخره واولى ما اهل به من سيرته ولغيره اهل  
لك الشريعة ولا يجوز ايه عليه ولما ثبت من ذلك  
جملة وذهبت طائفة الى امتناع ذلك عقلاً  
فالوا لانه يتعد ان يكون متبعاً من عرف تابعاً  
ويتوا هذا على التحسين والتقيح وهو طريقة غير  
سديدة واستناد ذلك الى النقل كما تقدم ذلك  
للقاضي ابي بكر اولى واظهر وقالت فرقة اخرى  
بالوقف في امره عليه السلام وترك قطع الحكم  
بشيء في ذلك اذ لم يحل الوجه من منها العقل  
ولا استبان عندها في احدهما طريق النقل وهو  
مذهب ابي المعالي رضي الله عنه وذهبت طائفة  
اخرى وقالت انه كان عاملاً بشريع من قبله

قوله اذا الاحكام الشرعية اي من  
الواجب والكذب والحرام لا افعله  
ونحو الشريعة اي باصولها وفروعها  
على صحة تلك المقالة عليها  
سيف السنة اي القاطع في هذه  
والمسائل فرقي الامة اي في هذه المقالة  
بذلك النقل اي ان طريق العلم  
عليه السلام متبعاً لشيء  
من طريق السمع اي القول في سنة  
في السنة بعله يكون في القاطع  
على قوله وحجته اي العادة القاطعة  
اجمع العادة اي في جري الفوعة  
بكر في العادة اي ما اهل به قوله  
عليها قوله اي اعتمد به قوله  
من المصلحة اي لا افعله قوله  
في الحجة اي لم يثبت في قوله  
في قوله اي في شأنه قبل نقله  
عليه السلام اي في شأنه قبل نقله  
اذ لم يحل اي لم يثبت في قوله  
الثالثة





نير بيتنا عليه السلام اوتخا لقون بينهم اقام من منع  
الاتباع عقلا فطر ذا صله في كل رسول بلا مزية  
واما من قال الى النقل فاما تصوره وتقرر اتبعه  
ومن قال بالوقف فعلى اصليه ومن قال بوجوب الاتباع  
لمن قبله يلزمه مسا في حجة في كل نجح \* فصلا  
هذا حكم ما تكون المخالفة فيه من الاعمال عن قصد  
وهو ما يسمى مقصية ويدخل تحت التمسك  
واما ما يكون بغير قصد وتعمد كالشهو والتسايان  
في الوظائف الشرعية مما تقرر الشرع بعدم تعلق  
الخطاب به وتترك المواخذة عليه فاحوال الانبياء  
في ترك المواخذة به وكونه ليس بمقصية لهم مع  
اهمهم سواء شئ ذلك على نوعين ما طريفة البدع  
وتقرر الشرع وتعلق الاشكام وتعلم الامة بالفعل  
واخذهم بالتابع فيه وما هو خارج عن هذا مثلا  
تخصر نفسه اما الاول فحكمه عند جماعة من العلماء  
حكم الشهو في القول في هذا الباب وقد ذكرنا  
الاتفاق على امتناع ذلك في حق النبي صلى الله عليه  
وسلم وبعضه من جوارحه عليه قصد او شهوا  
تلك النوايا في هذا الباب لا يجوز وطرد المخالفة  
فيها لا عمدا ولا شهوا لانها بمعنى القول من جهة  
التسليم والاداء وطرد هذه العوارض عليها

(قوله) فطر بد بد الظا اي فيستر  
(قوله) بلا مزية تكسر اليهم وضمها اي يغير  
شك وشبهة (قوله) فاما تصوره  
له بصيغة الفاعل وقيل بالتصور  
فصل (قوله) هذا حكم ما تكون المخالفة  
فيها (قوله) وبما في حجة في كل نجح  
عليه كالمشهور (قوله) وتترك المواخذة  
بما شهروا (قوله) فاحوال الانبياء  
الشرع فيما عدا ذلك اي عدم تعلق  
(قوله) وتعلق الامور بالشرع  
وساوتها (قوله) الانسلا واما  
مما يخص نفسه من  
هو خارج (قوله) وما كان  
واجبات ومنه ويات وما كان  
وحيات (قوله) على امتناع ذلك اي  
ومخات (قوله) في القول بجهة  
استناع المخالفة (قوله) في القول بجهة  
مثل ما قالوا في باب المخالفة فيها  
ما يجوز وطرد في المخالفة فيها  
(قوله) وازاء وتشد يد الواد والنفذ  
الطا وازاء وتشد يد الواد والنفذ  
واوساكة تحدد بلفظا ومعنى اي  
نسخة طرد بدل مهلة التسليم والاداء  
اطرد (قوله) من جهة التسليم والاداء  
اذ الامور موروث متتابعة الانبياء قولا  
وفقه

يوجب





الأول حديث ذي البدن في السلام من اثنتين  
الثاني حديث ابن جينة في القيام من اثنتين الثالث  
حديث ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم  
صلى الظهر خمسا وهذه الأحاديث مبينة على الشهوة  
الفعل الذي قرئناه وحكمة الله فيه ليست براد البلاء  
في الفعل أجلى منه بالقول وأرفع للاختلال وشرطه  
أن لا يقر على هذا الشهوة بل يشعر بريرتفع الالتئام  
وتظهر فائدة الحكمة فيه كما قد مناه وأن الشهوة  
والنسيان في حق عليه السلام غير مضادة للمصلحة  
ولا قارحة في التصديق وقد قال عليه السلام إنما أنا بشر  
مثلكم أنسى كما تنسون فإذا نسيته فذكروني وقال  
رحم الله فلانا لقد أذكرني كذا وكذا آية كنت  
أسقطهم ويروى أنسيته وقال عليه السلام  
إني لأنسى وأنسى لاسن قبل هذا اللفظ شك من  
الراوي وقد روى إني لأنسى ولكن أنسى لاسن  
وذهب ابن نافع وعيسى بن دينار إلى أنه ليس  
بشك وأن معناه التقسيم أي أنسى أنا وينسى  
الله قال القاضي أبو الوليد الباغي يحتمل ما قلناه أن  
يريد أن أنسى في البقعة وأنسى في التورم وأنسى على  
سبيل عادة البشر من الدھول عن الشيء والشهوة  
أو أنسى مع إقبالي عليه وتفرغني له فأضاف أحد

رقوله من اثنتين أي ركعتين  
في أحاديث صلاة العشاء الظهر والعصر  
رقوله جنة العتمة وفتح النون هي العتمة  
وسكون الياء العتمة وفتح النون هي العتمة  
الله زوج مالك سكون الشين المعجمة فتحة  
الفتح في وسكون الشين المعجمة فتحة  
سكون الظاهر خمسا أحاديث  
رقوله والصحيح ثمان وحديث ابن مسعود  
ثمانية وسجد ثمان وحديث ابن مسعود  
أما حديث السلام وحديث ذو البدن  
سبعة قبل الخامسة وحديث ابن جينة  
في القيام من اثنتين وحديث ابن جينة  
في السلام من اثنتين (رقوله) لست به  
في القيام من اثنتين (رقوله) لست به  
أي لا في الأخبار (رقوله) لست به  
بالنبا للفعول أي تفعله  
به في امر (رقوله)  
فأدح في المفعول أي أظهر فونه  
فذكر في التصديق أي لا يشعرون به  
فلا تذكروني أي فاعلموني (رقوله) ولا  
أي تذكروني عن رجل (رقوله) ولا  
بمسافة الجهول ود (رقوله) استقطرت  
أو أنسى بفتح اللام والهمزة (رقوله) ولا  
مخفيا و قوله لا بأس بضم الشين و قوله  
النون أي لا بأس بضم الشين و قوله  
الفتح الباغي بالموحدة  
وقوله لا بأس بضم الشين و قوله  
وإن دينار (رقوله) أي أنسى بالبناء  
لغايل

التسبانين الى نفسه اذ كان له بعض السبب فيه  
ونفى الآخر عن نفسه اذ هو فيه كالمضطر وذهب  
طائفة من اصحاب المعاني والكلام على الحديث الى  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسهر في الصلاة ولا  
ينسى لان النسيان ذهول وعقلة وافة قالت  
والنبي عليه السلام منزه عنها والشهوشغل فكان  
عليه السلام يسهر عن صلاة ويشتغل من حركة  
الصلاة ما في الصلاة مشغلا بها لا عقلة عنها  
واحتج بقوله في الآية الاخرى اني لا انسى وذهب  
طائفة الى منع هذا كله عنه وقالوا ان سهو عليه  
السلام كان غدا او قصدا ليس وهذا قول  
مرغوب عنه متنافض لقاصد لا يحل منه بطائل  
لانه كيف يكون متعمدا ساهيا في حال ولا حجة لهم  
في قولهم انه امر بتعذر صورة النسيان ليس  
لقوله اني لا انسى او انسى فقد اختلفا في الخبر  
ونفى من قضية التعمد والقصد وقال انما انا  
بشر مثلكم انسى كما تنسون وقد مال الى هذا  
عظيم من المحققين من ائمتنا وهو ابو المظفر  
الاشعري اني ولما يترقبه غيرهم ولا ارتضيه  
ولا حجة لهاتين الطائفتين في قوله اني لا انسى  
ولكن انسى اذ ليس فيه نفي حكم النسيان بالجملة

(قوله) بعض السبب فيه وهو سبب  
بعضنا من اصحاب المعاني وهم  
بعض الصوفية من ارباب المعاني وقوله  
انما الكلام على الحديث اي وقوله  
اي ما حديث سهو (قوله) وافة  
القوة الملائكة مؤدية الزوال المذلة من  
فلا يتركها عن علم فيها عز بادل عما  
(قوله) نسي انسى بصيغة النسي (قوله)  
ودذهب طائفة هم بعض الصوفية  
(قوله) ليس بصيغة النسي (قوله)  
الفاعل والفعول (قوله) بطائل  
لا يحل بانحاء المهمة على صيغة  
لا يحل اي لا يظفر (قوله) اي وفيه  
المفعول اي لا يظفر وقوله في حال ولا حجة لهم  
اي يقع حاصيل وقوله ولا حجة لهم  
اي يقع (قوله) بالقائلة بانه عليه السلام  
وزمان متحد (قوله) بالقائلة بالقائلة  
الطائفتين اي لا ينسى اني لا انسى  
كان يسهر في صلاة (قوله) اني لا انسى  
سهر كان عمدا او قصدا بصيغة المفعول  
سهر كان عمدا او قصدا بصيغة المفعول  
ولكن انسى لنظيره ان ساه بغير  
(قوله) نفي ان تقول نسيت  
لا احد لم ان نسيت  
لانه تحت وعينه حرج



وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَا يَقْضِيَنَّ وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ تَكُونَ مَنْ تَعْلَمُ  
 الشَّانِ أَنْ قَلْبَهُ لَا يَسْتَغْفِرُ النَّوْمَ حَتَّى يَكُونَ مِنْهُ  
 الْحَدِيثُ فِيهِ مَا رَوَاهُ أَنَّهُ كَانَ مَحْرُوسًا وَأَنَّهُ كَانَتْ  
 يَتَأَمَّرُ حَتَّى يَتَفَخَّ وَحَتَّى يَسْمَعَ غَطِيظَةً لَمْ يَصَلِّ  
 وَلَا يَتَوَضَّأُ وَحَدَّثَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمَذْكُورَ فِيهِ  
 وَضُوءُهُ عِنْدَ قِيَامِهِ مِنَ النَّوْمِ فِيهِ نَوْمُهُ مَعَ أَهْلِهِ  
 فَلَا يُمْكِنُ الْاجْتِنَابُ عَلَى وَضُوءِهِ بِحُجْرَةِ النَّوْمِ أَوْ لَعَلَّ  
 ذَلِكَ لِمَلَامَةِ الْأَهْلِ وَالْحَدِيثُ آخَرُ فَكَيْفَ وَفِي  
 آخِرِ الْحَدِيثِ نَفْسُهُ نَامَ حَتَّى تَمْتَعَتْ غَطِيظَةً  
 ثُمَّ أَقَامَتِ الصَّلَاةَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَقِيلَ لَأَيَّامُ  
 قَلْبِهِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يُوَحِّجُ إِلَيْهِ فِي النَّوْمِ وَلَيْسَ فِي قِصَّةِ  
 الْوَادِي إِلَّا نَوْمُ عَيْنَيْهِ عَنْ رُؤْيَا الشَّمْسِ وَلَيْسَ هَذَا  
 مِنْ فِعْلِ الْقَلْبِ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ  
 أَرْوَاحَنَا وَلَوْ شَاءَ لَرَدَّهَا الْبَنَاءُ فِي جِهِنٍّ غَيْرِ هَذَا  
 فَإِنْ قِيلَ فَلَوْلَا عَادَتُهُ مِنْ اسْتِغْفَارِ النَّوْمِ لِمَا  
 قَالَ لِبِلَالٍ أَكَلْنَا الصَّبْحَ فَقِيلَ فِي الْجَوَابِ إِنَّهُ كَانَ  
 مِنْ شَأْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّغْلِيصَ بِالصَّبْحِ وَفِرَاعَةَ  
 أَوَّلِ الْفَجْرِ وَلَا يَصْبِحُ مِمَّنْ نَامَتْ عَيْنُهُ أَذْهُوَ ظَاهِرٌ  
 يُدْرِكُ بِلُجُورِجِ الظَّاهِرِ فَوْقَ كُلِّ بِلَا لَأَمْرًا  
 أَوَّلَهُ لِيُعْلِمَهُ بِذَلِكَ كَمَا لَوْ شَغِلَ بِشُغْلٍ غَيْرِ النَّوْمِ  
 عَنْ فِرَاعَتِهِ فَإِنْ قِيلَ فَمَا مَعْنَى نَهْيِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَوَّلَهُ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَا يَقْضِيَنَّ أَيَّامَهُ مِنْ نَوْمِهِ  
 ظَاهِرًا بِلَا طَهَارَةٍ وَقَوْلُهُ الثَّانِي أَيَّامُهُ مِنْ نَوْمِهِ  
 فِي نَوْمِهِ (قَوْلُهُ) حَتَّى يَفْخُ بِضَمِّ الْفَاءِ وَقَوْلُهُ  
 يَسْمَعُ بِضَمِّ ياءِ الْيَمِينِ (قَوْلُهُ) غَطِيظَةً  
 وَلَا يَتَوَضَّأُ لَعَدَمِ تَقْضِيهِ نَفْسِهِ (قَوْلُهُ)  
 يَتَأَمَّرُ قَلْبُهُ (قَوْلُهُ) فِيهِ نَوْمُهُ مَعَ  
 (قَوْلُهُ) فَلَا يُمْكِنُ الْاجْتِنَابُ عَلَى وَضُوءِهِ  
 أَيَّامُهُ مِنْ نَوْمِهِ (قَوْلُهُ) فِيهِ نَوْمُهُ مَعَ أَهْلِهِ  
 وَلَا يَتَوَضَّأُ لَعَدَمِ تَقْضِيهِ نَفْسِهِ (قَوْلُهُ)  
 يَتَأَمَّرُ حَتَّى يَفْخُ وَحَتَّى يَسْمَعَ غَطِيظَةً لَمْ يَصَلِّ  
 وَلَا يَتَوَضَّأُ وَحَدَّثَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمَذْكُورَ فِيهِ  
 وَضُوءُهُ عِنْدَ قِيَامِهِ مِنَ النَّوْمِ فِيهِ نَوْمُهُ مَعَ أَهْلِهِ  
 فَلَا يُمْكِنُ الْاجْتِنَابُ عَلَى وَضُوءِهِ بِحُجْرَةِ النَّوْمِ أَوْ لَعَلَّ  
 ذَلِكَ لِمَلَامَةِ الْأَهْلِ وَالْحَدِيثُ آخَرُ فَكَيْفَ وَفِي  
 آخِرِ الْحَدِيثِ نَفْسُهُ نَامَ حَتَّى تَمْتَعَتْ غَطِيظَةً  
 ثُمَّ أَقَامَتِ الصَّلَاةَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَقِيلَ لَأَيَّامُ  
 قَلْبِهِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يُوَحِّجُ إِلَيْهِ فِي النَّوْمِ وَلَيْسَ فِي قِصَّةِ  
 الْوَادِي إِلَّا نَوْمُ عَيْنَيْهِ عَنْ رُؤْيَا الشَّمْسِ وَلَيْسَ هَذَا  
 مِنْ فِعْلِ الْقَلْبِ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ  
 أَرْوَاحَنَا وَلَوْ شَاءَ لَرَدَّهَا الْبَنَاءُ فِي جِهِنٍّ غَيْرِ هَذَا  
 فَإِنْ قِيلَ فَلَوْلَا عَادَتُهُ مِنْ اسْتِغْفَارِ النَّوْمِ لِمَا  
 قَالَ لِبِلَالٍ أَكَلْنَا الصَّبْحَ فَقِيلَ فِي الْجَوَابِ إِنَّهُ كَانَ  
 مِنْ شَأْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّغْلِيصَ بِالصَّبْحِ وَفِرَاعَةَ  
 أَوَّلِ الْفَجْرِ وَلَا يَصْبِحُ مِمَّنْ نَامَتْ عَيْنُهُ أَذْهُوَ ظَاهِرٌ  
 يُدْرِكُ بِلُجُورِجِ الظَّاهِرِ فَوْقَ كُلِّ بِلَا لَأَمْرًا  
 أَوَّلَهُ لِيُعْلِمَهُ بِذَلِكَ كَمَا لَوْ شَغِلَ بِشُغْلٍ غَيْرِ النَّوْمِ  
 عَنْ فِرَاعَتِهِ فَإِنْ قِيلَ فَمَا مَعْنَى نَهْيِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عن القول نسبته وقد قال عليه السلام ما إذا أنشئ  
كما تنسونه وإذا نسبته فذكروني وقال لقد أذكرني  
كذا وكذا آية كنت أنسيتها فما علم أكرمك الله  
أنه لا تعارض في هذه الآية لفظاً أمّا منه عن أن  
يقال نسبته آية كذا فمحول على ما نسخ لفظه  
من القرآن أي أن الغفلة في هذا لم تكن منه  
ولكن الله اضطره إليها ليحصى ما يشاء ويثبت  
وما كان من سهواً وغفلة من قبله تذكروها صلح  
أن يقال فيه أنشئ وقد قيل إن هذا منه عليه السلام  
على سبيل الاستحباب أن يضيف الفعل إلى خالق  
والآخر على طريق الجواز لا كتاب العبد فيه  
واستقامة عليه السلام لما أسقط من هذه الآيات  
جاء عليه بعد بلاغ ما أمر به من بلاغ وتوضيل إلى  
عباده ثم يستذكرها من أمته أو من قبل نفسه  
إلا ما قضى الله نسخة وقوة من القلوب ويترك  
استدكاره وقد يجوز أن ينسى النبي صلى الله عليه وسلم  
ما هذا سبيله كرهه ويجوز أن ينسى منه قبل البلاغ  
بما لا يغير نظاماً ولا يخلط حكماً لا يدخل مثلاً  
في الخبر ثم يذكره إياه ويستحيل دوام نسيانه له  
لحفظ الله كتابه وتكليفه بلاغاً \* فصار  
في الرد على من أجاز عليهم الصغار والكلام

رقوله عن القول نسبته في حله  
لا يقولون أحدهم نسبته كيت وكيت  
بل هو نسبي للنون وتنشد بك السنين  
المنهكة رفقاً ونسبها إلى نفسه  
للسؤال الوارد ونسبها إلى نفسه  
بين التي عن نسبه رفقاً لا تعارض  
وبين اثباته في لفظه رفقاً لا تعارض  
أي عند المحققين من نسبها وهذا  
الخطم إليها أي والتخفيف الإمكان  
ويثبت بالنسبة تعالى فلا تنسى الإمام  
أحد معاني قوله تعالى صلى الله عليه وسلم  
الله رفقاً أي جمع وقوله أي  
أنه هذا الخاطئ قبل في الجواب عن السؤال  
المنضمين لا يشك (قوله) وهو قد قيل  
العبد منه أي بنو (قوله) لا يشك  
نحو (قوله) لما أسقط من هذه الآيات  
أي ما بعض الآيات وهي التي ذكره  
(قوله) وقد يجوز أن ينسى بعض الكلام  
أي في البنية المعنى (قوله) لم يخل خلافاً  
في قوله أنا نحن نزلنا الذكر (فصل)



انما استدلوا به من الظواهر هنا في ذلك  
 اي كان جعفر الطبري وغيره (قوله) المتكلمين  
 من جواهر من غير ان يكونوا الكثرها واخذوا  
 به من جواهر من غير ان يكونوا الكثرها واخذوا  
 قوله (قوله) وبما ان الكثر بعد البعث  
 قول اي اقول كثره (قوله) وما لا يقول  
 الى ما صح في كثره (قوله) مع اقول الجمع  
 متابعه السلف اولي من موافقة السلف  
 في الأدلة وما يثبت عليها من حكم والنظر  
 المسئلة (قوله) ووضعنا من حكم

على ما احتجوا به في ذلك اعلم ان المجوزين للصغار  
 على الانبياء من الفقهاء والمحدثين ومن شايعة  
 على ذلك من المتكلمين احتجوا على ذلك بظواهر كثيرة  
 من القرآن والحديث ان التزموا ظواهرها ففضت  
 الى تجوز الكبار وخرق الاجماع وما لا يقول به مسلم  
 فكيف وكل ما احتجوا به مما اختلف المفسرون في معناه  
 وتقابلت الاحتمالات في مقتضاه وجاء آقاؤك  
 فيها السلف بخلاف ما التزموه من ذلك واذ لم يكن  
 مذهبهم اجماعا وكان الخلاف فيما احتجوا به قدما  
 وقامت الدلالة على خطا قولهم وصحة غيره وجب  
 تركه والمصير الى ما صح وما نحن نأخذ في النظر  
 فيها ان شاء الله تعالى فمن ذلك قوله تعالى لنبينا  
 محمد صلى الله عليه وسلم لا يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك  
 وما تاخر وقوله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات  
 وقوله ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهر لك  
 وقوله عفا الله عنك لير آذنت لهم وقوله لولا كفا  
 من الله سبق لمسك فيما اخذتم عذاب عظيم وقوله عسى  
 وتولى ان جاءه الاغنى الآية وما قص من قصص  
 غيره من الانبياء كقوله وعصى آدم جبارا  
 ربه فغوى وقوله فلما آتاهما صاهما  
 جعلاه شركا فيما آتاهما وقوله عنه

عند وزرك الذي انقض من له به  
 النبوة (قوله) الذي انقض من له به  
 اي كسر لولا ان الله يتكلم من له به  
 اي كسر لولا ان الله يتكلم من له به  
 (قوله) لير آذنت لهم اي كسر لولا ان الله يتكلم من له به  
 (قوله) واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات  
 (قوله) ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهر لك  
 (قوله) وعصى آدم جبارا  
 (قوله) ربه فغوى  
 (قوله) فلما آتاهما صاهما  
 (قوله) جعلاه شركا فيما آتاهما  
 (قوله) وعصى آدم جبارا  
 (قوله) ربه فغوى  
 (قوله) فلما آتاهما صاهما  
 (قوله) جعلاه شركا فيما آتاهما

رنا

وَسَأْطَلْنَا أَنْفُسَنَا وَقَوْلُهُ عَنْ يُوسُفَ سَبَّحَانَكَ إِذَا  
كَتَبَ مِنَ الظَّالِمِينَ وَمَا ذَكَرَ مِنْ قِصَّتِهِ وَقِصَّةِ دَاوُدَ  
وَقَوْلُهُ وَظَنَّ دَاوُدَ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ  
رَاكِعًا وَأَنَابَ إِلَى مَا بَرَّ وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِهِ وَهَمَّ بِهَا  
وَمَا قَصَّ مِنْ قِصَّتِهِ مَعَ إِخْوَتِهِ وَقَوْلُهُ عَنْ مُوسَى  
فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ الْآيَةَ وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَعَائِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَآخَرْتُمْ  
وَأَسْرَرْتُمْ وَأَعْلَنْتُمْ وَخَوَّيْتُمْ مِنْ أَدْعِيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَذَكَرَ الْأَنْبِيَاءَ فِي الْمَوْقِفِ ذُنُوبُهُمْ فِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ  
وَقَوْلُهُ إِنَّهُ لَيُعَانُ عَلَى قَلْبِي فَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذَا لَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ  
فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً وَقَوْلُهُ تَعَالَى عَنْ نُوحٍ  
وَلَا تَغْفِرْ لِي الْآيَةَ وَقَدْ كَانَ قَالَ اللَّهُ لَهُ وَلَا تَخَاطَبُنِي  
فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُخْرَقُونَ وَقَالَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ  
وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ وَقَوْلُهُ  
عَنْ مُوسَى تَبَّتْ إِلَيْكَ وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ  
إِلَى مَا أَشْبَهَ هَذِهِ الظُّوَاهِرَ فَأَمَّا اخْتِجَابُهَا بِقَوْلِهِ  
لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ  
فَهَذَا قَدْ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِيهِ فَقِيلَ الْمُرَادُ مَا كَانَ  
قَبْلَ النَّبُوءَةِ وَبَعْدَهَا وَقِيلَ الْمُرَادُ مَا وَقَعَ لَكَ  
مِنْ ذَنْبٍ وَمَا لَمْ يَفْعَمْ أَعْلَمُهُ أَنَّهُ مُغْفُورٌ لَهُ

وقوله (وَسَأْطَلْنَا أَنْفُسَنَا) أي قول الله سبحانه عن  
أرواحنا (وَسَأْطَلْنَا أَنْفُسَنَا) أي ضم الشئ في  
فهمه وضعه (وقوله) (وَسَأْطَلْنَا أَنْفُسَنَا) أي ضم  
حال كونه (وقوله) (وَسَأْطَلْنَا أَنْفُسَنَا) أي ضم  
وضمه من غير أن يسمي (وقوله) (وَسَأْطَلْنَا أَنْفُسَنَا) أي ضم  
نحوه من غير أن يسمي (وقوله) (وَسَأْطَلْنَا أَنْفُسَنَا) أي ضم  
أغفل ما قلته أي من غير أن يسمي

وما اليهودية وما أعلنت من العوارض إلا  
أن يغفر لي خطيئتي أي خطيئتي (وقوله)  
عند صورة ذنبي (وقوله) (وَسَأْطَلْنَا أَنْفُسَنَا) أي ضم  
(وقوله) (وَسَأْطَلْنَا أَنْفُسَنَا) أي ضم  
الذي نوى (وقوله) (وَسَأْطَلْنَا أَنْفُسَنَا) أي ضم  
اليهودين للصغار على الإتيان

وقيل ما كان قبل النبوة والمتأخر مضمك بعدها  
 حكاؤه اخذ بنظر وقيل المراد بذلك أمته عليه  
 السلام وقيل المراد ما كان عن سهو وغفلة وتأويل  
 حكاؤه الطبري واختاره القشيري وقيل ما تقدم  
 لايبك آدم ومات آخر من ذنوب أمك حكاؤه  
 الشمر قندي والسلي عن ابن عطاء ومثله والذ  
 قبله يتأول قوله واستغفر لذنبك الآية قال مكي  
 مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم ها هنا مخاطبة  
 لأمته وقيل لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يقول  
 وما أدرى ما يفعل بي ولا بكم سر بذلك الصحاح  
 فانزل الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك  
 وما تأخر وبما للمؤمنين في الآية الأخرى بعدها  
 قاله ابن عباس فمقصد الآية أنك مغفور لك  
 غير مؤخذ بذنبك أن لو كان قال بعضهم المغفرة  
 هنا تنزيه من العيوب وأما قوله ووضعنا عنك  
 وزرك الذي أنقض ظهرك فقبل ما سفل من ذنبك  
 قبل النبوة وهو قول ابن زيد والحسن ومعنى قول  
 فتادة وقيل معناه أنه حفظ قبل نبوته منها وهم  
 ولو لا ذلك لاثقلت ظهرك وحكى معناه الشمر  
 وقيل المراد بذلك ما أثقل ظهرك من أعباء الرسالة  
 حتى بلغها حكاؤه لما ورد في السلي

(قوله) واختاره القشيري هو عبد الكريم  
 هو ابن زبني عند الملك أمام الشريعة والحققة  
 وصاحب الرسالة في الطريقة (قوله) حكاؤه  
 السمر قندي هو الإمام أبو الجلال في الكار  
 المخفية (قوله) الشلي يعني النبي ووجه  
 السلام هو أبو عبد الرحمن الصوفي صاحب  
 الطليقات الصوفية (قوله) ما يفعل بي  
 ولا بكم أي نفسي لا يحال وحاشاكم (قوله)  
 من زيدك الاختار بعضهم \* (قوله)  
 السلي وتشديد الادي  
 (قوله) ففصله الآية رفعة  
 فتح (قوله) أي سارها رغب  
 سحر العباد أي تهيئة من العيوب  
 تنزيه من العيوب أي تهيئة من العيوب  
 تنزيه من العيوب أي تهيئة من العيوب  
 كما في نسخة لأن أصل التنزيه من العيوب  
 فهو كالصحة في معنى السلي من العيوب  
 (قوله) حفظ قبل نبوته بصيغة الرسالة  
 وكذا أعصم (قوله) من أعباء الرسالة  
 يقع المعنى أي أثقالها ونصبها

وقيل

وقيل أراد حفظنا عنك ثقل أيام الجاهلية حكاة  
مكنى وقيل ثقل شغل سرك وخيرتك وطلب شريعك  
حتى شرعنا ذلك لك حكى معناه القشيري وقيل  
معناه حفظنا عنك ما حملت بحفظنا لما استحوظنا  
وحفظنا عليك ومعنى انقص اي كاد ينقصه  
فيكون المعنى على من جعل ذلك لما قبل النبوة  
اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بأمور فعلها قبل نبوته  
وحرمت عليه بعد النبوة فعدها وزارا وثقلت  
عليه واشفق منها او يكون الوضع عصمة الله له  
وكفاية من ذنوب لو كانت لانقضت ظهره او يكون  
من ثقل الرسالة او ما ثقل عليه وشغل قلبه من أمور  
الجاهلية وعلام الله تعالى له بحفظ ما استحوظنا  
من وحيه واما قوله عفا الله عنك بما آذنت لعمرك  
فأمر لم يتقدم للنبي صلى الله عليه وسلم فيه من الله شيء  
فعد معصية ولا عذر الله عليه معصية بل لم  
يعد أهل العلم معاصيه وعلموا من ذهب الى ذلك  
قال نفطويه وقد حاشاه الله من ذلك بل ما كان  
مخيرا في أمرين قالوا وقد كان له ان يفعل ما شاء فيما لم  
ينزل عليه فيه وحي وكيف وقد قال الله تعالى فاذن  
لمن شئت منهم فلما اذن لهم أعله الله بما لم يطالع عليه  
من يترحم أنه لو لم يأذن لهم لقعدوا لنفاقهم

(قوله) نقل أيام الجاهلية أي اتعالى أناسهم  
 وشأمة (قوله) وحيثك أب  
 الأسلامية (قوله) وظاهر (قوله) ما  
 تحبك في باطنك وظاهر (قوله) ما  
 الحما المهيمة (قوله) ما  
 حلت ضمير أي حلفت حمله (قوله) ما  
 أنكرت أي كسر اللام وتخفيف الميم أو  
 استخففت بكسر اللام واستخففت بالنساء  
 استخففت بكسر اللام واستخففت بالنساء  
 بالفتح والتشديد واستخففت (قوله) أي كاذ  
 بالفتح أي استعنت (قوله) (قوله)  
 الجاهل أي قارب ولم ينقض (قوله)  
 نقضه أي قارب ولم ينقض (قوله)  
 وتنطق منها أي غطته (قوله) من  
 من الله وقصور غطته أي بادرها إلى  
 نقل الرسالة

بالضرب أي حتى يعد في الغنة سبعة  
(قوله) بل يعد (قوله) فغدا  
وضمها (قوله) وغلطوا بتشديد  
اللام وبإظهار الهمزة أي فسبوا  
الغلط (قوله) فغدا (قوله) فغدا  
مفتوحة وضمها سبعة (قوله) فغدا  
(قوله) فغدا (قوله) فغدا (قوله) فغدا  
والمفتول (قوله) فغدا (قوله) فغدا  
بعضهم (قوله) فغدا (قوله) فغدا  
المؤمنين وهم المنافقون (قوله) فغدا  
لنقوله

لَقَوْلِهِ تَتَذَكَّرُ أُولَٰئِكَ أَلَسَوْا بِمُتَذَكِّرِينَ



ثُمَّ قَالَ لَوْلَا كِتَابٌ مِنْ اللَّهِ سَبَقَ وَاخْتَلَفَ الْمُفْتَرُونَ  
 فِي مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ فَقِيلَ مَعْنَاهَا لَوْلَا أَنَّهُ سَبَقَ مِنِّي  
 أَنْ لَا أُعَذِّبَ أَحَدًا إِلَّا بَعْدَ النَّهْيِ أَعَذَّبْتُكُمْ فَمَهْدِي  
 أَنْ يَكُونَ أَمْرُ الْأَشْيَاءِ مَعْصِيَةً وَقِيلَ الْمَعْنَى لَوْلَا إِيْمَانُكُمْ  
 بِالْقُرْآنِ وَهُوَ كِتَابُ السَّابِقِ فَاسْتَوْجِبْتُمْ بِهِ الصَّغْفَرَ  
 لَعُوقِبْتُمْ عَلَى الْفِتْنَةِ وَبَرَزَ أَهْلُ هَذَا الْقَوْلِ تَفْسِيرُ الْوَيْبَاتِ  
 بِأَنْ يُقَالَ لَوْلَا مَا كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ بِالْقُرْآنِ وَكُنْتُمْ مِمَّنْ  
 أَحَلَّتْ لَهُمُ الْعَنَاءُ لَعُوقِبْتُمْ كَمَا عُوِّبَ مَنْ تَعَدَّى وَقِيلَ  
 لَوْلَا أَنَّهُ سَبَقَ فِي الْفَوْجِ الْمُحْفَظِ أَنَّهَا حَادِلٌ لَكُمْ لَعُوقِبْتُمْ  
 فَهَذَا كُلُّهُ يَنْفِي الذَّنْبَ وَالْمَعْصِيَةَ لِأَنَّ مَنْ فَعَلَ مَا أَحَلَّ  
 لَهُ لَمْ يَعْصِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا  
 وَقِيلَ لِمَ كَانَ خَيْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ وَقَدْ  
 وَقَدْ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ قَالَ جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَوْمَ يَذَرُ فَقَالَ خَيْرٌ أَصْحَابِكَ فِي الْأَسَارَى إِنْ شَاءُوا  
 الْقَتْلَ وَإِنْ شَاءُوا الْفِدَاءَ عَلَى أَنْ يُقْتَلَ مِنْهُمْ عَامِلُ الْقَتْلِ  
 فَقَالُوا الْفِدَاءَ وَيُقْتَلُ مَتَا وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى صِحَّةِ مَا قُلْنَاهُ  
 وَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا إِلَّا مَا أُذِنَ لَهُمْ فِيهِ لَكِنْ بَعْضُهُمْ مَاتَ  
 إِلَى أَسْوَغِ الْوَجْهِينِ مَا كَانَ إِلَّا ضَلَعٌ غَيْرُهُ مِنَ الْأَخْطَاءِ  
 وَالْقَتْلُ فَعُوتِبُوا عَلَى ذَلِكَ وَبَيَّنَّ لَهُمْ ضَعْفَ اخْتِيَارِهِمْ  
 وَتَضَوُّبَ اخْتِيَارِ غَيْرِهِمْ وَكَلَّمَهُمْ غَيْرُ عَصَا وَلَا مَذْبَحِينَ  
 وَلَا نَحْوَ هَذَا إِشَارَ الطَّبَرِيِّ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ

أَقْوَاهُ مِنْ اللَّهِ سَبَقَ أَيِ الْقَدْرِ وَتَحْتَقِ  
 الْأَمْرَ لَا مَسْرُوعًا (قَوْلُهُ) وَهُوَ كِتَابُ السَّابِقِ  
 أَيِ الْقَدِيمِ (قَوْلُهُ) فَاسْتَوْجِبْتُمْ جَزَاءَ  
 الْإِثْمِ (قَوْلُهُ) وَالْعَفْوُ عَنْ اخْتِيَارِهِمْ  
 أَيِ الْأَعْرَاضِ (قَوْلُهُ) كَمَا عُوِّبَ مَنْ تَعَدَّى  
 الْأَعْمَالُ (قَوْلُهُ) عَنِ الْحَدِّ فِي الْعَصِيَا  
 أَيِ نَجَازٍ عَنِ الْقَبْلِ (قَوْلُهُ) كَيْفَ  
 (قَوْلُهُ) عَامِلُ الْقَتْلِ (قَوْلُهُ) كَيْفَ  
 (قَوْلُهُ) مَنْ غَنِمَ قَاتِلُهُ وَمِنْهُمْ الصَّالِحُ  
 (قَوْلُهُ) أَيِ جَبْرِائِيلَ

وَالْفِدَاءُ بِالرَّفْعِ أَيِ اخْتِيَارِنَا الْقَدْرَ  
 فِي الْمَضْبُوعِ أَيِ اخْتِيَارِنَا الْقَدْرَ  
 أَنْ كَانَ هُوَ الْوَجْهِينِ أَيِ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ  
 مِنَ الْأَعْمَالِ وَهُوَ كَثِيرُ الْقَتْلِ (قَوْلُهُ)  
 (قَوْلُهُ) وَبَيَّنَّ لَهُمْ ضَعْفَ اخْتِيَارِهِمْ  
 وَتَضَوُّبَ اخْتِيَارِ غَيْرِهِمْ وَكَلَّمَهُمْ غَيْرُ عَصَا وَلَا مَذْبَحِينَ  
 وَمِنْهُمْ الصَّالِحُ (قَوْلُهُ) كَيْفَ

لَوْ تَزَلَّ عَذَابٌ مِنَ السَّمَاءِ مَا نَجَّى مِنْهُ إِلَّا عُمَرُ  
إِشَارَةً إِلَى هَذَا مِنْ تَصَوُّبِ رَأْيِهِ وَرَأَى مَنْ أَخَذَ  
بِمَا خَذَهُ فِي اغْتِرَازِ الدِّينِ وَإِظْهَارِ كَلِمَتِهِ وَإِبَادَةِ عَدُوِّهِ  
وَأَنَّ هَذِهِ الْقِصَّةَ لَوَاسْتَوْجِبَتْ عَذَابًا بِإِجَامَتِهِ عُمَرُ  
وَمِثْلُهُ وَعَيْنُ عُمَرَ لَأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَشَارَ إِلَى قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ  
لَمْ يُعَذِّبْ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ عَذَابًا بِإِجْلِهِ لَهُمْ فِيمَا سَبَقَ وَقَالَ  
الدَّوْدِيُّ وَالْخَبَرُ بِهَذَا لَا يَثْبُتُ فَلَوْ ثَبَتَ لَمَا جَازَ أَنْ  
يُظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَكَمَ بِمَا لَا نَصَّ فِيهِ  
وَلَا دَلِيلَ مَنْ نَصَّ وَلَا يُجْعَلُ الْأَمْرُ فِيهِ إِلَيْهِ وَقَدْ نَزَّهَهُ اللَّهُ  
عَنْ ذَلِكَ قَالَ الْقَاضِي خَرَجَ هَذَا الْخَبَرُ أَهْلُ الصَّحاحِ وَقَالَ  
الْقَاضِي يَكْرَهُ الْعُلَاءُ اخْتَبَرَ اللَّهُ نَبِيَّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ  
تَأْوِيلَهُ وَافِقٌ مَا كَتَبَ لَهُ مِنْ إِخْلَالِ الْغَنَائِمِ وَالْفِدَاءِ  
وَقَدْ كَانَ قَبْلَ هَذَا فَادَّوَّى فِي سِرِّهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ الْخَزَّازِ  
فَقُتِلَ فِيهَا ابْنُ الْخَضِرِيِّ بِالْحَكَمِ بْنِ كَيْسَانَ وَصَحْبِهِ فَلَمَّا  
عَيَّبَ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ قَبْلَ بَذْرِ بَارِزٍ مِنْ عَامِ  
فَهَذَا كَلَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ فِعْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثِيَابِ  
الْأَسَارِيِّ كَانَ عَلَى تَأْوِيلٍ وَبِصِيرَةٍ وَعَلَى مَا تَقَدَّمَ قَبْلَ  
مِثْلِهِ وَلَمْ يَنْتَكِرْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرَادَ لِعَظِيمِ أَمْرِهِ  
وَكَثْرَةِ أَسْرَاهَا وَاللَّهُ اعْلَمْ أَظْهَارَ نِعْمَتِهِ وَتَأْكِيدَ مَنَسَّتِهِ  
بِتَقَرُّرِ بَعْضِهِمَا كَتَبَهُ فِي النَّوْحِ الْمُحْفَظِ مِنْ حِلِّ ذَلِكَ الْعَمَلِ  
لَا عَلَى وَجْهِ عِتَابٍ أَوْ تَنْكَارٍ أَوْ تَذَنُّبٍ هَذَا مَعْنَى كَلَامِهِ

(قوله) وإبادة عدوه أي إغنائهم وإهلاكهم  
من أصله وذلك لما ورد في حقه دعاء  
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغزناهم واهلكهم  
بعمر (قوله) لأنه أول من أشار بعظم  
لما جاز أن يظن الصحابة في الآثار (قوله)  
يظن أحد الخ (قوله) ابن كيسان بغير  
الكاف وشكون الخ (قوله) ابن كيسان بغير  
عشام بن كعب الخ (قوله) ابن كيسان بغير  
بدر بن زيد من عامر بن كنانة (قوله) في  
واحدة فان ذلك في وجه  
في السنة الثانية \*  
وغيره فليس بغير ما  
ومضان فكان كان علمه فقلت  
مضان (قوله) كان صار بينا الظفر  
بشبهه أي أخيرا وقبل تقدمه  
وبصيرة وعلى ما تقدم فاعلم  
وفعله) وعلى ما تقدم فاعلم  
على الضم له العلم بجملة قوله  
رفعه) والله اعلم برفعه فاعلم  
بن الفعل ومنفعه (قوله) فاعلم  
نسبة الخ (قوله) فاعلم  
أي كلامه بكون العلل وتمام

وَمَا قَوْلُ اللَّهِ عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى الْآيَاتِ  
فَلَيْسَ فِيهَا إِثْبَاتٌ ذَنْبَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ إِبْلَاحٌ لِلَّهِ  
أَنَّ ذَلِكَ الْمُتَّصِدِي لَهُ مَعْنٍ لَا يَتَزَكَّى وَأَنَّ الصُّبْحَ وَالْأَوَّلَ  
كَانَ لَوْ كُشِفَ لَهُ حَالُ الرَّجُلَيْنِ لَا اخْتَارَ الْأَقْبَالَ عَلَى  
الْأَعْمَى وَفَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَعَلَ وَتَصَدَّقَ بِذَلِكَ  
الْكَافِرُ كَانَ طَاعَةً لِلَّهِ وَتَبْلِيغًا عَنْهُ وَاسْتِثْلَاقًا لَهُ  
كَامُ شَرَعَهُ اللَّهُ لَهُ لَا مَعْصِيَةَ وَلَا مُخَالَفَةَ وَمَا قَضَى اللَّهُ  
عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ إِعْلَامٌ بِحَالِ الرَّجُلَيْنِ وَتَوْهِيْدٌ أَمْرُ الْكَافِرِ  
عِنْدَهُ وَالْإِشَارَةُ إِلَى الْأَعْرَاضِ عَنْهُ بِقَوْلِهِ وَمَا عَلَيْكَ  
أَلَّا يَتَزَكَّى وَقِيلَ الْمُرَادُ بِعَبَسَ وَتَوَلَّى الْكَافِرَ الَّذِي كَانَ  
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو تَمَّامٍ وَامَّا قِصَّةُ آدَمَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلُهُ فَآكَلَا مِنْهَا بَعْدَ قَوْلِهِ وَلَا تَقْرَبَا  
هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ وَقَوْلُهُ لَمْ أَنْهَكُمَا  
عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَوَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَى الْعَصَةِ بِقَوْلِهِ  
وَعَصَى آدَمُ رُبِّي فَقَوًى آيَ جَهْلٍ وَقِيلَ أَخْطَأَ فَإِنَّ اللَّهَ  
تَعَالَى قَدْ أَخْبَرَ بِعُذْرِهِ بِقَوْلِهِ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ  
مِنْ قَبْلِ فَنَسَى وَلَمْ يُجِزْهُ عَنْ مَا قَالَ ابْنُ زَيْدٍ نَسِيَ عِدَاوَةَ  
إِبْلِيسَ لَهُ وَمَا عَاهَدَ اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ  
لَكَ وَلَزَوْجُكَ الْآيَةُ قِيلَ نَسِيَ ذَلِكَ بِمَا أَظْهَرَ لَهَا  
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّمَا سَمِيَ الْإِنْسَانُ إِثْمَانًا  
لَأَنَّهُ عَاهَدَ إِلَيْهِ فَنَسِيَ وَقِيلَ لَمْ يَقْصِدِ الْمَخَالَفَةَ

المضد له بصيغة المجهول  
المتن من النسخة والإقبال (قوله)  
من لا يتزكى أي لا يتطهر من الشر  
الاستقبال (قوله) الطاهر والبصير  
الرجلين من الإعمى وتصديه أي  
في السائر (قوله) واستثلاقاله أي  
تقصده (قوله) جمال الرجلين  
طلبه لا لفته والكافر والظاهر والفاجر  
أي المؤمن متشكك بل الميم أي  
قوله (قوله) ابوتنا من الظالمين والظن  
قوله (قوله) فتكون النفي للجنس والأشياء  
العاقلين الظالمين (قوله) أنها  
ان فسن وضعنا منكم الشجرة  
من كل شجرة الكرم  
أي في ثوبن وأطعموا عليها معلوما وقيل  
أي الشجرة بعينها حيث ظن أن الإشارة  
أي قبل تروجه من الجنة أو قبل ظهور الذنوب  
(قوله) ولم يجزله عرفا أي قبل ظهور الذنوب  
لما أشبه عليه الحال من أن المواقفة فأنه  
أن يجنبها بالكلية (قوله) كانت الغنة  
إليه بصيغة المجهول (قوله) لا ينفذ



اسْتَحْلَا لَهَا وَلَكِنَّهُمَا اغْتَرَا بِحَلْفِ ابْلِيسَ لَهَا اِنِّي لَكُمَا  
 لَمَنِ النَّاصِحِينَ وَتَوَهَّيَا اَنْ اَحَدًا لَا يَحْلِفُ بِاللَّهِ عَانًا  
 وَقَدَرُوْا عَذْرًا اَدْرَمَ بِمَثَلِ هَذَا فِي بَعْضِ الْاَثَارِ وَقَالَ  
 ابْنُ جَبْرِ حَلْفَ بِاللَّهِ لَهَا حَتَّى غَرَّهَا وَالْمُؤْمِنُ يُجِدُّ  
 وَقَدْ قِيلَ نَسِيَ وَلَمْ يَتَوَلَّ الْمَخَالَفَةَ فَلِذَلِكَ قَالَ وَلَمْ يُجِدْ  
 لَهُ عَذْرًا اِنِّي قَصِدُ الْمَخَالَفَةَ وَاکْثَرُ الْمُفْسِرِينَ عَلَى اَنْ  
 الْعِزُّ هُنَا الْجَزْمُ وَالصَّبْرُ وَقِيلَ كَانَ عِنْدَ أَهْلِ سَكْرَا  
 وَهَذَا فِيهِ ضَعْفٌ لَآلِ اللَّهِ تَعَالَى وَصَفَ خَمْرًا بِحَسَنَةٍ  
 اَنَّهَا لَا تُسَكَّرُ فَاِذَا كَانَ نَاسِيًا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً وَكَذَلِكَ  
 اِنْ كَانَ مُلْتَبِسًا عَلَيْهِ غَالِطًا اِذَا اِلْتِفَاقٌ عَنْ خُرُوجِ  
 النَّاسِ وَالسَّامِعِ عَنْ حُكْمِ التَّكْلِيفِ وَقَالَ الشَّيْخُ  
 ابُو بَكْرِ بْنُ قُورَيْشٍ وَغَيْرُهُ اَنَّهُ يُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ ذَلِكَ  
 قَبْلَ النَّبُوَّةِ وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَعَصَى آدَمُ  
 رَبَّهُ فَعَوَّى ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى  
 فَذَكَرَ اَنْ اِلْتِبَاسًا وَهَدْيًا كَانَا بَعْدَ الْعِصْيَانِ  
 وَقِيلَ بَلْ اَكَلَهَا مُتَنَاوِلًا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ اَنَّهَا الشَّجَرَةُ  
 الَّتِي نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهُ تَأَوَّلَ نَهْيَ اللَّهِ عَنْ شَجَرَةٍ فَخَطَبَتْهُ  
 لَا عَلَى الْبَيْتِ وَلِهَذَا قِيلَ اِنَّمَا كَانَتْ التَّوْبَةُ مِنْ تَرْكِ  
 التَّحْفِظِ لَا مِنَ الْمَخَالَفَةِ وَقِيلَ تَأَوَّلَ اَنْ اللَّهَ لَمْ  
 يَنْهَ عَنْهَا نَهْيَ تَحْزِيمٍ فَانْقَبَلَ فَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَقَدْ  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَعَوَّى لآيَةً وَقَالَ فَتَابَ عَلَيْهِ

قوله استحلا لها اي جعلها احلا لا  
 وقوله حاشا اي كاد يوجب الحشا اي  
 الاثم (قوله) سحر ويطو الخ مخالفة وهذا  
 الذي استظهره الملا (قوله) وقيل  
 كان عند اكله سكران اي من جبت المولى  
 كما قيل في آية لا تقربوا الصلاة وانتم سكارا  
 من جبت الدنيا او من مخمخة (قوله)  
 ملبسا يتشد يد الموحدة المفتوحة  
 اي غلطاً (قوله) فتاب عليه اي  
 فوفقه للتوبة والنيات على الطاعة  
 فوفقه للتوبة والنيات على الطاعة  
 او فوج عليه بقبول التوبة (قوله) لان النهي  
 وقيل بل اكلها متناولاً (قوله) لا تكل  
 عنه لم يكن مصرحاً بغيرها فاكلاهما  
 الجنس الشامل لهما ولغيرهما فاكلاهما  
 عداها (قوله) من ترك التحفظ وهو  
 العز ورعاية الانحط في باب الموافقة





عليهم السلام فليس على يوسف منها تعقب وأما أخوته  
فلم تثبت نبوتهم فيلزم الكلام على أفعالهم وذكر الأسباط  
وعدهم في القرآن عند ذكر الأنبياء قال المفسرون  
يريد من نبي من أبناء الأسباط وقد قيل إنهم كانوا  
حين فعلوا يوسف ما فعلوه صبغارا لا شتات  
ولهذا لم يميزوا يوسف حين اجتمعوا به ولهذا قالوا  
أرسله معنا غدا نزاع ونلقه وإن ثبت لهم نبوة  
فبعد هذا والله أعلم وأما قول الله عز وجل ولقد  
همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه فعلي  
طريق كثيرة من الفقهاء والمحدثين أن هم النفس  
لأن يوسف وأخوته ليس سبعة لقول النبي صلى الله عليه وسلم  
عن ربه إذا هم عبد بسبعة فلم يفعلها ثبت له  
حسنة فلا مغصبة في همة إذا وأما على مذهب  
المحققين من الفقهاء والمتكلمين فإنهم إذا وطئت  
عليه النفس سبعة وأما ما لا توطئ عليه النفس من  
هشوها وخواطرها فهو المغصبة وهذا هو الحق  
فيكون إن شاء الله تعالى هم يوسف من هذا ويكفي قوله  
وهذا ترى نفسي أبتى أبرأ من هذا ألم أو يكون منه ذلك  
على طريق التواضع والاعتراف بحالفة النفس لما ذكر قبل  
وبرى فكيف وقد حكى أبو حاتم عن أبي عبد الله أن يوسف  
عليه السلام لم يمتدح في الكلام فيه تقديم وتأخير أي ولقد همت

بقوله تعقب أي عارض  
بقوله وأما أخوته فلم تثبت  
بقوله بعض العلماء فلا شك في كونهم  
أي عند ط الخ أي ليس تصحوا ولا يفتقروا  
وذكر الأسباط والأسباط أي أولادهم  
من أهل الأنبياء والأسباط وهم أولادهم  
من أجدادهم وأجدادهم من أجدادهم  
واحد منهم من أجدادهم من أجدادهم  
ولد لكل واحد منهم من أجدادهم من أجدادهم  
خافه ومنه قول الله صلى الله عليه وسلم  
عنها سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بقوله نزع وتلقه على قوة النور  
أي جعله على التلقين أي نزع  
الغصة والنزع أي نزع الغصة  
في غاية السعة عقدا وتلقاها على أن لها  
لا يستبعد شرا وعرضا أملا بقوله  
وهم بها هم  
والسبعة فيها وهم  
أزواجهم من جهة  
من أجدادهم من أجدادهم  
وتشديد الظاهر  
الظن في الآية  
أي من أجدادهم من أجدادهم  
والظاهرة من أجدادهم من أجدادهم  
فيما أي من أجدادهم من أجدادهم  
وشهد له بالعبادة  
لهم أي أصلا وهو من أجدادهم

[illegible]

فِي قِصَّتِهِ وَفِتْنَاكَ فَتَوَّنَا إِي ابْتِلَاكَ ابْتِلَاءً بَعْدَ ابْتِلَاءٍ  
قِيلَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ وَمَا جَرَى لَهُ مَعَ فِرْعَوْنَ وَقِيلَ الْقُوَّةُ  
فِي الثَّابُوتِ وَإِيمِمْ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ اخْلَصْنَاكَ  
إِخْلَاصًا لَهُ ابْنُ جُبَيْرٍ وَمَجَاهِدٌ مِنْ قَوْلِهِمْ فَتَنَّا الْقِصَّةَ  
فِي النَّارِ إِذَا خَلَصْتَهَا وَأَصْلُ الْفِتْنَةِ مَعْنَى الْإِخْتِبَارِ  
وَإِظْهَارِ مَا بَطُنَ إِلَّا أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ فِي عَرَفِ الشَّرْعِ فِي اخْتِبَارِ  
يُؤَدِّي إِلَى مَا يَكُونُ وَكَذَلِكَ مَا رَوَى فِي الْخَبَرِ الْقَصِيمِ  
مَنْ أَنْ مَلَكَ الْمَوْتَ جَاءَهُ فَلَطَمَ عَيْنَهُ فَفَقَّاهَا  
الْحَدِيثُ لَيْسَ فِيهِ مَا يَحْكُمُ عَلَى مُوسَى بِالشَّعْدَى وَفَعَلَ مَا لَا  
يَحِبُّ لَهُ إِذَا هُوَ ظَاهِرُ الْأَمْرِ بَيْنَ الْوَجْهِ جَائِزُ الْفِعْلِ لِأَنَّ  
مُوسَى دَافَعَ عَنْ نَفْسِهِ مِنْ آتَاءِهِ لِابْتِلَاءِ فِيهَا وَقَدْ  
تَصَوَّرَ لَهُ فِي صُورَةٍ آدَمِيَّةٍ وَلَا يُمْكِنُ أَنَّهُ عِلْمٌ حَسَنٌ  
أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتَ دَافَعَهُ عَنْ نَفْسِهِ مَدَافَعَةً آدَمِيَّةً  
إِلَى ذَهَابِ عَيْنِ تِلْكَ السُّورَةِ الَّتِي تَصَوَّرَ لَهُ الْمَلَكَ  
فِيهَا امْتِحَانًا مِنْ اللَّهِ لَهَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَاعْلَمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ رَوَّاهُ  
إِلَيْهِ اسْتَسْلِمَ وَاسْتَقْدَمَ عَلَيْهِ وَالْمُتَأَخِّرِينَ عَلَى ذَلِكَ الْكَلَامِ  
أَجْوَبَةٌ هَذَا اسْتَدَّهَا عِنْدِي وَهُوَ تَأْوِيلُ وَشَيْخُنَا الْأَمَامِ  
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَازَرِيِّ وَقَدْ تَأَوَّلَهُ قَدِيمًا ابْنُ عَمَّاشَةَ وَغَيْرُهُ  
عَلَى صَبْرٍ وَلَطْفٍ بِالْحُجَّةِ وَفَقِيٍّ عَنِ حُجَّتِهِ وَهُوَ كَلَامٌ مُسْتَعْمَلٌ  
فِي هَذَا الْبَابِ فِي اللُّغَةِ مَعْرُوفٌ وَأَمَّا فَصْلَةُ سَلِيمَاتٍ  
وَمَا حَكَى فِيهَا أَهْلُ التَّفْسِيرِ مِنْ ذَنْبِهِ وَقَوْلُهُ

رَقُولُهُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ اخْلَصْنَاكَ إِخْلَاصًا  
لَا أَنْ يَبْلُوهَ أَنَّمَا هُوَ لِلنَّهْدِ لَا لِلنَّهْدِ  
رَقُولُهُ فَتَنَّا الْقِصَّةَ فِي النَّارِ إِذَا خَلَصْتَهَا  
إِي إِذَا ذَلَّلْتَهَا وَصَفِيَّتُهَا مِنَ الْإِخْتِبَارِ  
رَقُولُهُ الْإِخْتِبَارُ أَيْ إِلَى الْأَمْرِ  
تَأْوِيلُهُ بِصِبْغَةِ الْمَجْهُولِ حَالَهُ فَلَطَمَ  
إِلَى مَا يَكُونُ رَقُولُهُ مَلَكَ الْمَوْتَ لَعَلَّ  
مَكْرَهُ فِي حَالِ مَوْتِهِ مَا لَا يَحِبُّ لَهُ لَعَلَّ  
عَيْنَهُ أَنْشَأَ رَقُولُهُ وَلَا يُمْكِنُ  
صُورَةُ الْإِجْبَارِ أَيْ لَا يَصْبُورُ فِي خَلْقِ  
الْمُنَاسِبِ إِلَى الْآخِرَةِ وَلَا يَنْصُورُ فِي خَلْقِ  
أَنَّهُ سَيُتَذَكَّرُ مِنَ اللَّهِ بَعْدَ بَعْدٍ  
مَعْنَى رَقُولُهُ امْتِحَانًا مِنْ اللَّهِ بَعْدَ بَعْدٍ  
رَحْمَةً إِلَى اللَّهِ وَرَجُوعَهُ مِنْ عِنْدِ مَوْلَاهُ  
فَقَوْلُهُ هَذَا اسْتَدَّهَا عِنْدِي رَسِيخًا  
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ عَلِيٍّ أَوْعَاظُ قَوْمِي  
فَلَا اسْتَدَّ سَاعِدَةً زَمَانِي وَقِيلَ الْبُيُوتُ  
أَيْ الْبُيُوتُ وَفَقِيٍّ عَنِ حُجَّتِهِ وَهُوَ كَلَامٌ مُسْتَعْمَلٌ  
فِي هَذَا الْبَابِ فِي اللُّغَةِ مَعْرُوفٌ وَأَمَّا فَصْلَةُ سَلِيمَاتٍ  
وَمَا حَكَى فِيهَا أَهْلُ التَّفْسِيرِ مِنْ ذَنْبِهِ وَقَوْلُهُ  
إِنَّا الْمَغْنَى الْأَوَّلُ يَحْتَقِقُ وَالْآخِرُ  
بِمَا زُرِ







وكل هذا لا يقتضي على نوح بمغصية سوى ما ذكرناه  
من تأويله واقدامه بالشؤال فيما لم يؤذن له فيه ولا  
نرى عنه وما روي في الصحيح من ان نبينا قرصه نملة  
فوق قرية التمل فاجاب الله اليه ان قرصتك نملة  
اخرقت امة من الامم تسبح فليس في هذا الحديث  
ما يقتضي ان هذا النبي اتي مغصية بل فعل ما زاد  
مصلحة وصوابا بقضاء من يؤذي حسه ويمنع  
المنفعة بما اباح الله الا ترى ان هذا النبي كان  
نازلا تحت الشجرة فلما آذنت النملة تحول برجله عنها  
مخافة تكرار الاذى عليه وليس فيما اوجى الله اليه  
ما يوجب مغصية بل ندبه على احتمال القرب  
وترك الشئ كما قال الله تعالى ولئن صبرتم لهوا  
خير للصايرين اذ هو ظاهر فعله انما كان لاجل  
انها آذنته في خاصته فكان انتقاما لنفسه وقطع  
مضرة بتوقعها من بقية التمل هناك ولم يأت في  
هذا امر نرى عنه فيغصى به ولا ينص فيما اوجى الله  
اليه بذلك ولا بالتوبة والاستغفارة والله اعلم  
فان قيل فما معنى قوله عليه السلام ما من اخير  
الذين دنا او كاد الا يحيى بن زكريا وكافك  
عليه السلام فالجواب عنه كما تقدم من ذنوب الانبياء  
التي وقعت عن غير قصد وعن سهو وغفلة

(قوله) قرية التمل اي حياها ومن شديدا  
(قوله) نرى عنه وما روي في الصحيح من ان نبينا قرصه نملة  
والا يستبعد (قوله) وكما قال الله تعالى  
وفاد الانسان اذ يبعث في هذا الدلالة على بيان  
معه (قوله) وقطع مضرة بتوقعها اي مضرة  
عنها لان نوحا لم يستقبل (قوله) دون غيره من رسل  
النبي عز المؤمن له (قوله) من بغية التمل  
(قوله) ففحص في المغصية بذلك انما  
وقر في نفسه الى الله اليه بذلك  
اي حتى ينسب (قوله) واللاستغفار  
(قوله) فيما اوجى الله اليه بذلك  
(قوله) ففحص في المغصية انما (قوله) المذنب  
اي باننا في بعضه انما (قوله) او كاد  
اي طلب مغفرة ذلك قلاد ورواية الاخرى  
اي وقع منه ذلك فلهذا في الرواية الاخرى  
اي بان ما به فهو معنى ام في الرواية الاخرى  
قارب ان ما به في هذا الكاتب بخالف ما  
وتاصل ما هذا انما هو من هذا ما استدل به  
من عصية الانبياء وهو من هذا ما استدل به  
الما القون واجابة النوى من هذا ما استدل به  
لكم في ضعفه يجوز الاحتجاج به رواه ابو  
عليه الموصلي في مسنده وفي مسنده على ابن  
زيد بن جابر

فصل

فصل فان قلت فاذا نفيت عنهم صلوات الله  
عليهم الذنوب والمعاصي بما ذكرته من اختلاف المفسرين  
وتأويل المحققين فما معنى قوله تعالى وعصى آدم ربه  
فغوى وما تقرره في القرآن والحديث الصحيح من اعتراف  
الانبياء بذنوبهم وتوبتهم واستغفارهم وبكسائهم  
على ما سلف منهم واشفاقهم وهل يشق وثبات  
ويستغفر من لا شيء فاعلم وفقنا الله وايالك ان درجاة  
الانبياء في الرفعة والعلو والمعرفة بالله تعاوسته  
في عباده وعظيم سلطانه وقوة بطشه مما يحلهم  
على الخوف منه جل جلاله والاشفاق من المواخذة  
بما لا يؤاخذ به غيرهم وانهم في تصرفهم بامور  
لم ينسوا عنها ولا امروا بها ثم اخذوا عليها وعقوبوا  
بسيئها واخذوا من المواخذة بها او اتوها على  
وجه التأويل والشهو او يزيد من امور الدنيا المباحة  
حائضون وجعلون وهي ذنوب بالاضافة الى على  
منصبتهم ومعاصي بالنسبة الى كمال طاعتهم  
لانها كذنوب غيرهم ومعاصيتهم فان الذنب  
ما حود من الشيء الذي الرذل ومنه ذنبي  
اي آخرة واذناب الناس رذائله فكان هذه  
ادنى اعمالهم واسوأ ما يجرى من احوالهم لتطهيرهم  
ونزولهم وعمارة بواطنهم وظواهرهم

فصل في معنى قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى  
فان قلت الخ وفعله وعصى الله  
عطف بنفسه لان الذنب لا ينافي  
على سببه للعصية بخاتمة الاية اي كما تقدم انفسا منهم  
اعترفوا بالعبادة ربنا ظلمنا انفسنا منهم  
فان قلت قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى  
فان قلت الخ وفعله وعصى الله  
عطف بنفسه لان الذنب لا ينافي  
على سببه للعصية بخاتمة الاية اي كما تقدم انفسا منهم  
اعترفوا بالعبادة ربنا ظلمنا انفسنا منهم  
فان قلت قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى  
فان قلت الخ وفعله وعصى الله  
عطف بنفسه لان الذنب لا ينافي  
على سببه للعصية بخاتمة الاية اي كما تقدم انفسا منهم  
اعترفوا بالعبادة ربنا ظلمنا انفسنا منهم

عن عبد قزيب وموصية والا انه ان كان  
عندها اي عينها او صورة (قوله) وزلة اي زلة طاعة  
معنى قوله ايها اي عجزها من جنسها  
وكسر النون (قوله) امينة بضم الميم  
اي عتوت او خذ اما في نسخة اخرى  
اي سبذ (قوله) اذ كرتي وخذ بوزن  
سينن وضع سينين في هذا السين  
قوله اذ كرتي وقيل ثلاث سينين اي لغة  
تخفش عشرين عدد حروف اذ كرتي عند رجب  
رايك (قوله) انسى يوسف بصيغة المجهول  
اي انساه الشيطان (قوله) ماله  
في السجن ماله اي الخفي وهو الالهام او  
قوله اي بالوحي (قوله) اتخذت الخ  
قبله الظاهر مقدار اي عن غيري  
الوحي انكار اي حسبك لقضاء  
استغنى الاطمان وتسلم الخاء وفي  
قوله الى امي وتسلم الخاء وفي  
لعلامة الانبيا بالمد ففتح الخاء وفي  
وقوله اخذ بصيغة المفعول (قوله)  
نسخة يواخذ اي من تحف وفي اخرى  
بما قبل الذا ري وتجا وزه وفي اخرى  
وتجا وز وفي نسخة لقلة مسالاة  
اي ما فعلوه (قوله) القائلة بالنبأ  
الاولى اي القصة بالنبأ بعد

بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَالْكَلِمِ الطَّيِّبِ وَالذِّكْرِ الظَّاهِرِ وَالْخَفِيِّ  
 وَالْخَشْيَةِ لِلَّهِ وَاعْظَامِهِ فِي السِّرِّ وَالْعُلَانِيَةِ وَغَيْرِهِمْ  
 يَتَكَوَّنُونَ مِنَ الْكِبَارِ وَالْقَبَائِحِ وَالْفَوَاحِشِ بِمَا تَكُونُ  
 بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهَا هَذِهِ الْمَسَاءَةُ فِي حَقِّهِ كَالْحَسَنَاتِ كَمَا  
 قِيلَ حَسَنَاتُ الْآبَرَارِ سَيِّئَاتُ الْمُفْرِّقِينَ أَيْ يَرَوْنَهَا  
 بِالْإِضَافَةِ إِلَى عَلَى اخْوَالِهِمْ كَالسَّيِّئَاتِ وَكَذَلِكَ  
 الْعُصَيَّانُ التَّرْكُ وَالْمُخَالَفَةُ فَعَلَى مَقْصَدِ اللَّفْظَةِ  
 كَيْفَمَا كَانَتْ مِنْ سَهْوٍ أَوْ تَأْوِيلٍ فِي مَخَالَفَةِ وَتَرْكِ  
 وَقَوْلِهِ غَوَى أَيْ جَهِلَ أَنَّ تِلْكَ الشَّجَرَةَ هِيَ الَّتِي نَهَى عَنْهَا  
 وَالْفِي الْجَهْلُ وَقِيلَ أَخْطَأَ مَا طَلَبَ مِنَ الْخُلُودِ إِذَا أَكَلَهَا  
 وَخَابَتْ مَنِيتُهُ وَهَذَا يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أُخِذَ  
 بِقَوْلِهِ لِأَحَدِ صَاحِبِي السِّجْنِ إِذْ كَرِهِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَا  
 الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ قِيلَ  
 لِأَنَّ أُنْسَى يُوسُفُ ذَكَرَ اللَّهَ وَقِيلَ أُنْسَى صَاحِبُهُ أَنْ يَذْكُرَ  
 لِسَيِّدِهِ الْمَلِكِ قَالَ أُنْسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَا كَلِمَةُ يُوسُفُ  
 مَا لَبِثَ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ قَالَ ابْنُ دُبَيْرٍ لِمَا قَالَ ذَلِكَ  
 يُوسُفُ قَبْلَ أَنْ تَخْذَلَهُ مِنْ دُونِي وَكَأَلَا لَا أَطِيلُ حَسْبَكَ  
 فَقَالَ يَا رَبِّ أُنْسَى قَلْبِي كَثْرَةُ الْبَلَوَى وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَخَذَ  
 الْأَنْبِيَاءُ بِمَا قِيلَ الذِّكْرُ لِكَانَتِهِمْ عِنْدَهُ وَتَحَاوَزَ عَنْ سَائِرِ  
 الْخَلْقِ لِقَوْلِهِ مَبْنًى لَا يَهْمُ فِي أَضْعَافِ مَا أَتَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ  
 الْأَدَبِ وَقَدْ قَالَ الْحُجَّجُ لِلْفِرْقَةِ الْأُولَى عَلَى سِيَاقِ مَا قُلْنَاهُ

131

اذا كان الانبياء يؤخذون بهذا مما لا يؤخذ به غيرهم  
من السهو والنسيان وما ذكرته وحالهم ارفع فحالهم  
اذا في هذا استواءا لا من غيرهم فاعلم اكرمك الله  
انا لا نثبت لك المؤاخذه في هذا على حد مؤاخذه غيرهم  
بل نقول انهم يؤخذون بذلك في الدنيا ليكون ذلك  
زيادة في درجاتهم ويبتلون بذلك ليكون استشفاء  
له سبب المناء ربههم كما قال تعالى ثم اجتباه ربه فتناه  
عليه وهدي وقال لا ودد فقمرنا له ذلك وقال بعد  
قول موسى ثبت اليك ابي اضططقتك على الناس  
وقال بعد ذكر فتنة سليمان وانا بيه فسخنا له الرج  
الى وحسن ما ب قال بعض المتكلمين زلات الانبياء  
في الظاهر زلات وفي الحقيقة كرامات وزلات  
واشار الى نحو مما قد مناه وايضا فلينبه غيرهم  
من البشر منهم او ممن ليس في درجاتهم يؤخذون  
بذلك فيستشفون من الحذر ويعتقدوا المحللة ليلزموا  
الشكر على النعم وتعد والصبر على المحن بلا حطة  
ما وقع باهل هذا النصاب الرفيع المعصوم فكيف  
بمن سواهم ولهذا قال صالح المري ذكر داود بسطة  
للتوابين وقال ابن عطاء لم يكن ما نص الله من قصة  
صالح الحوت نقصا له ولكن استزادة من نبينا  
عليه السلام وايضا فيقال فانكم ومن وافقكم

رفوله) وحالهم ارفع اي والحال انهم  
ارفع درجة في الواقع رفوله) انا لا نثبت  
لك بالتشديد والتخفيف من حصول العقاب  
على مؤاخذه غيرهم من حصول العقاب  
على نبوي والاخرى بضم الياء وفتح الهمزة  
الرفوله) ويتناول اي ويتضمن زيادة  
رفوله) الفعل الميم لا ولي اي لزيادة  
على غيرهم بفتح الميم في شئ اجابة ربه فبقوله  
لنا انهم رفوله) كما قال في جواب  
منهم رفوله) فان غضب  
وقال في جواب رفوله) فان غضب  
من الضمان اي من ان يات الاشارات  
المتكلمين اي من ان يات الاشارات  
رفوله) ظاهرها الملامات (قوله)  
بجسدتهم اي من التنبية  
ون في قوله) من التنبية  
اهل النبوة (قوله) او ممن ليس في درجاتهم  
وبعد النبوة لقوات من غيرهم من  
وتشديد الناب من غيرهم من  
النصاب الدال اي ويشتمونهم (قوله)  
نسبة الى قوله) ويشتمونهم (قوله)  
داود بسطة الى قوله) ويشتمونهم (قوله)  
نسبة الى قوله) ويشتمونهم (قوله)  
للتوبة ونشأ على ذكر الله وقوله) ذكر  
بجواز صدد ورزقهم اي اللذين ينفون  
في القضية بعد البعثة بطلن في الامور

195.

بعد

بَعْدَ أَنْ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ لَقَدْ تَابَ  
اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ الْآيَةَ وَقَالَ فَسَجَّ بِحَدْرِكَ  
وَأَسْتَغْفِرُكَ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا \* فَصَلَّ قَدْ اسْتَبْنَا  
لَكَ أَيُّهَا النَّاطِلُ بِمَا قَرَّرْنَاهُ أَنَّ الْحَقَّ مِنْ عِصْمَتِهِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ عَنْ الْجَهْلِ بِاللَّهِ تَعَالَى أَوْ صِفَانَهُ أَوْ كَوْنِهِ  
عَلَى حَالَةٍ تُنَافِي فِي الْعِلْمِ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ جُمْلَةً بَعْدَ  
النَّبُوَّةِ عَقْلًا وَاجْتِمَاعًا وَقَبْلَهَا سَمْعًا وَنَقْلًا وَلَا يَشْفِي  
مِمَّا قَرَّرَهُ مِنْ أُمُورِ الشَّرْعِ وَأَدَّاهُ عَنْ رَبِّهِ مِنَ الْوَحْيِ  
قُطْعًا وَعَقْلًا وَشَرْعًا وَعِصْمَتِهِ عَنِ الْكُذْبِ وَخُلْفِ  
الْقَوْلِ مُنْذُ نَبَاةِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَرْسَلَهُ قَصْدًا أَوْ غَيْرَ  
قَصْدٍ وَاسْتَحَالَهُ ذَلِكَ عَلَيْهِ شَرْعًا وَاجْتِمَاعًا وَنَظَرًا  
وَبَرَهَانًا وَتَنْزِيهِهِ عَنْهُ قَبْلَ النَّبُوَّةِ قُطْعًا وَنَبِيًّا  
عَنِ الْكِبَارِ إِرْجَاءً وَعَنِ الصَّغَارِ تَحْقِيقًا وَعَنِ  
اسْتِدَامَةِ الشَّهْرِ وَالْغَفْلَةِ وَاسْتِثْنَاءِ الْغَلَطِ  
وَالنَّسْيَانِ عَلَيْهِ فِيمَا شَرَعَهُ لَأَمْتِهِ وَعِصْمَتِهِ فِي  
كُلِّ حَالَةٍ مِنْ رِضَى وَغَضَبٍ وَخَدٍّ وَفَرْجٍ \*  
مَا يَحِبُّ لَكَ أَنْ تَتَلَقَّاهُ بِالْيَمِينِ وَتَشُدَّ عَلَيْهِ يَدَ الْضَمَنِ  
وَتَقْدِرَ هَذِهِ الْفُضُوءَ حَقَّ قَدَرِهَا وَتَعْلَمَ عَظِيمَ فَائِدَتِهَا  
وَخَطَرَهَا فَإِنَّ مَنْ يَجْهَلُ مَا يَحِبُّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَوْ يَحُورُ أَوْ يَسْجِلُ عَلَيْهِ وَلَا يَعْرِفُ صُورَةَ أَحْكَامِهِ  
لَا يَأْمَنُ أَنْ يَتَّقِدَّ فِي بَعْضِهَا خِلَافَ مَا هِيَ عَلَيْهِ

م م ه شفا في

نقد ذكر  
رقوله (قوله) لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الآية وقال فسج بحدرك  
والاستغفره إنه كان توابا \* فصل قد استبنا لك أيها الناظر بما قررناه  
أن الحق من عصمته عليه السلام عن الجهل بالله تعالى أو صِفَانَهُ أو كَوْنِهِ  
على حالة تُنَافِي في العلم بشيء من ذلك كلِّهِ جُمْلَةً بَعْدَ النَبُوَّةِ عَقْلًا  
وَاجْتِمَاعًا وَقَبْلَهَا سَمْعًا وَنَقْلًا وَلَا يَشْفِي مِمَّا قَرَّرَهُ مِنْ أُمُورِ الشَّرْعِ  
وَأَدَّاهُ عَنْ رَبِّهِ مِنَ الْوَحْيِ قُطْعًا وَعَقْلًا وَشَرْعًا وَعِصْمَتِهِ عَنِ الْكُذْبِ  
وَخُلْفِ الْقَوْلِ مُنْذُ نَبَاةِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَرْسَلَهُ قَصْدًا أَوْ غَيْرَ قَصْدٍ  
وَاسْتَحَالَهُ ذَلِكَ عَلَيْهِ شَرْعًا وَاجْتِمَاعًا وَنَظَرًا وَبَرَهَانًا وَتَنْزِيهِهِ  
عَنْهُ قَبْلَ النَّبُوَّةِ قُطْعًا وَنَبِيًّا عَنِ الْكِبَارِ إِرْجَاءً وَعَنِ الصَّغَارِ  
تَحْقِيقًا وَعَنِ اسْتِدَامَةِ الشَّهْرِ وَالْغَفْلَةِ وَاسْتِثْنَاءِ الْغَلَطِ وَالنَّسْيَانِ  
عَلَيْهِ فِيمَا شَرَعَهُ لَأَمْتِهِ وَعِصْمَتِهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ مِنْ رِضَى وَغَضَبٍ  
وَخَدٍّ وَفَرْجٍ \* مَا يَحِبُّ لَكَ أَنْ تَتَلَقَّاهُ بِالْيَمِينِ وَتَشُدَّ عَلَيْهِ يَدَ  
الضَمَنِ وَتَقْدِرَ هَذِهِ الْفُضُوءَ حَقَّ قَدَرِهَا وَتَعْلَمَ عَظِيمَ فَائِدَتِهَا  
وَخَطَرَهَا فَإِنَّ مَنْ يَجْهَلُ مَا يَحِبُّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ  
يَحُورُ أَوْ يَسْجِلُ عَلَيْهِ وَلَا يَعْرِفُ صُورَةَ أَحْكَامِهِ لَا يَأْمَنُ أَنْ يَتَّقِدَّ  
فِي بَعْضِهَا خِلَافَ مَا هِيَ عَلَيْهِ



وفائدة ثالثة يحتاج إليها الحاكم والمفتي فيما يحتاج  
 إلى الشئ صلى الله عليه وسلم شيئا من هذه الأمور وهو  
 بها من لم يعرف ما يجوز وما يمتنع عليه وما وقع الإجماع  
 فيه والاختلاف كيف يصح في الفتيا في ذلك ومن  
 أين يذري هل ما قاله فيه نقص أو مدح فإما أن  
 يكرري على سفك دم مسلح حراما أو يسقط حقا  
 ويصنع حرمة النبي صلى الله عليه وسلم وبسبيل هذا  
 ما قد اختلف آرباب الأصول وأئمة العلماء والمحققين  
 في عصمة الملائكة \* فصل في القول في  
 عصمة الملائكة أجمع المسلمون بأن الملائكة  
 مؤمنون فضلاء والتفق أئمة المسلمين أن حجم الملائكة  
 منهم الحكيم الأنبياء سواء في العصمة مما ذكرنا عصمتهم  
 منه وأنهم في حقوق الأنبياء والتبليغ إليهم كالأنبياء  
 مع الأمم واختلفوا في غير المرسلين منهم فذهب طائفة  
 إلى عصمتهم جميعهم عن المعاصي واحتجوا بقول الله تعالى  
 لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ويقولون  
 وما أمثالهم مقام معلوم وإننا لنحن الصافات  
 الآية ويقولون ومن عندنا لا يستكبرون عن عبادتي  
 الآية ويقولون إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن  
 عبادتي ويستحيون له يتحدون وقوله كرام بريرة  
 وقوله لا يمشي الله المظفرون ونحوه من التمتع

١٩٥  
 رقبته والمفتي اي مجيب السائل  
 اي مسئلة الحادثة (قوله) والفتي  
 اي لم يعرف (قوله) في الفتيا ضم الغاء  
 الاتفاق (قوله) وقطع ضم الذي  
 واما الفتوى فتعني في ذلك اي على سفك  
 لا وقتا (قوله) عليه (قوله) ما  
 اسم الذي لو تمت (قوله) فتعني  
 له الخ اي من غير (قوله) او موضوعة  
 اي اراقته من غير (قوله) او موضوعة  
 قد اختلفوا في ما زائدة او مقتضى  
 (قوله) في عصمة الملائكة والمسلمين  
 والمعتد بهم كالأئمة والمسلمين  
 والمعتد بهم عن مخالفة في امر الدين  
 الله وسلامه عليهم اجمعين (قوله)  
 في عصمة الملائكة والملائكة  
 المهيمن جمع ملك واصله ملاك سلف  
 وقبل اصله ما لك من الامانة الاسفل  
 (قوله) فافترت جمع وقد عطف عليها  
 وقع الضاد الجمة اي فاضلون (قوله)  
 قد رهم عند (قوله) فاضلون (قوله)  
 مسنون في العصمة (قوله) سواء اي  
 واختلفوا في غير المرسلين (قوله)  
 معصومون ام لا (قوله) ما امرهم  
 من اي معاصي (قوله) ما امرهم  
 الصافات اي الملائكة (قوله) واما  
 (قوله) اي انما مطيعان في مقام (قوله)  
 (قوله) لا يمشي الله المظفرون ونحوه من التمتع





وهما نحن نخبر في ذلك ما تكشف غطاء هذه الآيات  
إن شاء الله تعالى فاختلف أولاً في هاروت وماروت  
هل هما ملكان أو أنبياء وهل هما المراد بالملكين أم لا  
وهل القراءة ملكين أو ملكين وهل ما في قوله وما أنزلنا  
على الملكين الآية وما نطقنا من أحد نافية أو موجبة فالتفسير  
المفسر على أن الله أممنا الناس بالملكين لتعليم الشريعة  
وأن علمه كفر فمن تعلم كفر ومن تركه آمن قال الله تعالى  
نحن فتنه فلا تكفر وتعلمهم هم للناس لتعليم انذار  
يقولون من جاء يطلب تعليمه لا تفعلوا كذا فإنه كفر  
يترقى بين المرء وزوجه ولا تتحلوا بكذا فإنه شرك فلا تكفروا  
فعل هذا فعل الملكين طاعة وتصرفهما فيما أمر به ليس  
بمقصود وهي لغیرها فتنه وروى ابن وهب عن خالد  
ابن عمر أنه ذكر عنده هاروت وماروت وأنهما  
يعلمان الناس النضر فقال نحن نترهما عن هذا فقر بعضهم  
وما أنزلنا على الملكين فقال خالد لم يترن عليهما فهذا  
خالد على حاله وعلمه نترهما عن تعليم النضر الذي قد  
ذكر غيرهما ما أدون لهما في تعليمه بشروط  
أن يبين أن كفر وأنه امتحان من الله وأبطلوا  
فكشف لا نترهما عن كبار المعاصي والكفر  
المذكورة في تلك الأخبار وقال خالد لم يترن  
يريد أن مانافيه وهو قول ابن عباس

وقوله وما نحن نخبر الماء للتنبيه  
ونحن بضم النون ونفع النون المهملة  
وكسب الموحدة المشددة أي نحن  
وقوله هما ملكان وهو النضر  
وقوله لا نترهما أي لا نترس  
وقوله ما نطقنا من أحد نافية  
أي منسوبة إليهم بانها كانت  
هل المنادى وهو قوله وتعلمهم  
نشدوا في صوت النضر على الصبح  
ثم نطقوا بموصولة علم لهنه أي دأبها  
على صوته بعد المنادى لا يجهل  
وقوله وما نطقنا من أحد نافية  
على إيمانهم بأن يكون يقع  
في الحرف بهم أي من من الوفاء  
والنضر في قوله ما نطقنا من أحد نافية  
خلاف ما هو عليه (قوله) ولا نترس  
قوله أي ابتلا وعنه (قوله) وهو لغیرها  
من قول النفس والزنا وشرب الخمر وقوله  
والكفر كالسجود للصنم

قَالَ مَتَّى وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ وَمَا كَفَر سُلَيْمَانُ يُرِيدُ بِالسَّحَرِ  
الَّذِي أَفْتَعَلَهُ عَلَيْهِ الشَّيَاطِينُ وَاتَّبَعْتُمْ فِي ذَلِكَ الْيَهُودَ  
وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمَلَكِينَ قَالَ مَتَّى يَقِيلُ جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ  
بَلْ أَدْعَى الْيَهُودَ عَلَيْهِمَا الْمَجِيءُ بِهِ كَمَا دَعَا عَلَيْهِ عَلَى سُلَيْمَانَ  
فَاذْكُرْهُمْ اللَّهُ فِي ذَلِكَ بِقَوْلِهِ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا  
يَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحَرِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ قِيلَ هَا  
رَجُلَانِ يُعَلِّمَانِ قَالَ الْحَسَنُ هَارُوتَ وَمَارُوتَ عَلِمَانِ  
مَنْ أَهْلُ بَابِلَ وَقَرَأَ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمَلَكِينَ بِكُشْرِ اللَّامِ  
وَتَكُونُ مَا يَجِبُ بَابًا عَلَى هَذَا وَكَذَلِكَ قِرَاءَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ أَبِي بَكْرٍ اللَّامُ وَلَكِنَّهُ قَالَ الْمَلَكَانِ هَا هَذَا دَاوُدُ  
وَسُلَيْمَانُ وَتَكُونُ مَا نَافِيَةٌ عَلَى مَا تَقْدَرُ وَقِيلَ كَانَا مَلَكَيْنِ  
مَنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ فَسَخَّاهُمَا اللَّهُ بِحُكَاةِ الشَّعْرِ قَدْرِي  
وَالْقِرَاءَةُ بِكُشْرِ اللَّامِ شَاذَةٌ فَحُمِلَ الْآيَةُ عَلَى تَقْدِيرِ  
أَبِي مُجَاهِدٍ مَتَّى حَسَنٌ يَنْزِلُ الْمَلَأَتُكَ وَيَذْهَبُ الْخَيْرُ  
عَنْهُمْ وَيُطَهِّرُهُمْ تَطْهِيرًا وَقَدْ وَصَفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى  
بِأَنَّهُمْ مُطَهَّرُونَ وَكَرَّ أَمْرُ بَرَّةٍ لَا يَغْضُوبُ اللَّهُ مَا  
أَمَرَهُمْ وَمَا يَذْكُرُونَهُ قِصَّةُ إِبْلِيسَ وَأَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمَلَأَتُكَ  
وَرَبِّسًا وَمِنْ خَزَائِنِ الْجَنَّةِ إِلَى آخِرِ مَا حَكُوهُ وَأَنَّهُ  
اسْتَشْنَاهُ مِنَ الْمَلَأَتُكَ بِقَوْلِهِ فَسَجَدُوا لِلَّهِ إِبْلِيسَ  
وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يُشْفَقْ عَلَيْهِ بَلْ الْأَكْثَرُ يُشْفَقُونَ ذَلِكَ وَأَنَّهُ أَبُو  
الْحَيَّةِ كَمَا أَنَّ آدَمَ ابْنُ الْإِنْسِ وَهُوَ قَوْلُ الْحَسَنِ وَابْنُ زَيْدٍ

وقوله وتقدير الكلام اي على قول خاله  
بعلال بن عباس (قوله) يريد بالسحر الذي  
افعله الشياطين لان قال الشياطين  
كتبوا السحود فتوه تحت كرسية ثم لما  
سليمان اوزع منه ملكه استخرجوه  
منسلطه في الارض من هذا السحر فتعلوه  
ويصنعهم نفوا بنو (قوله) وحكى  
الشياطين كبروا الا في كرسية  
بشديد النون وعنفها (قوله)  
مايل قوله بالعراق ومنه من  
كشوف العلوية والثانية على  
قوله (قوله) علان ثنية على  
والهبة (قوله) وهو تفلط القوي  
اوله وقد يقع على انها كانا من باب  
اللام وهذا بناء على انها كانا من باب  
بكم السجدة (قوله) على  
انزل عليهم السجدة (قوله) على  
اتزل على مقصود كانوا ينسبون  
ساعة وزاى مقصود كانوا ينسبون  
ساعة وزاى مقصود كانوا ينسبون  
تفكر اعم عن اليهود وسكان وقارة على  
تفكر اعم عن اليهود وسكان وقارة على  
السجدة (قوله) وما يذكرونه (قوله) من  
رود (قوله) وما يذكرونه (قوله) من  
انفاكه بعد عصية جميعهم (قوله) من  
خزان الجنة بعضهم الخاوتشيد الزاى  
عن خزانها

وَقَالَ شَهْرَبْنُ حَوْشِبَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ الَّذِينَ طَدَرْتَهُمْ  
الْمَلَأْتُهُ فِي الْأَرْضِ حِينَ أَفْسَدُوا وَالْأَسْتِثَاءُ مِنْ  
غَيْرِ الْجِنِّ سَائِعٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ سَائِعٌ وَقَدْ قَالَ آفَةُ  
تَعَالَى مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ وَمَا زُودَ مِنْ  
الْأَخْبَارِ أَنْ خَلَقْنَا مِنَ الْمَلَأْتُهُ عَصَبُوا اللَّهَ فُحِرُوا  
وَأُورُوا أَنْ يَسْجُدُوا لِأَدَمَ قَابَتُوا فُحِرُوا ثُمَّ آخَرُونَ  
كَذَلِكَ حَتَّى سَجَدَ لَهُ مَنْ ذَكَرَ اللَّهُ إِلَّا ابْلِيسَ فِي أَخْبَارِ  
لَا أَصْلَ لَهَا تَرَدُّهَا صَحَاحُ الْأَخْبَارِ فَلَا تَشْتَغِلُ بِهَا  
\* الباب الثاني فيما يخصهم  
من الأمور النبوية ويظهر عليهم من العوارض البشرية  
قَدْ قَدَّمْنَا أَنَّ عَلَى السَّلَامِ وَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ  
مِنَ الْبَشَرِ وَأَنَّ جَسْمَهُ وَظَاهِرَهُ خَالِصٌ لِلْبَشَرِ يَجُوزُ  
عَلَيْهِ مِنَ الْآفَاتِ وَالتَّغْيِيرَاتِ وَالْأَلَامِ وَالْأَسْقَامِ  
وَيُجْرَعُ كَأَمْرِ الْحَيَاةِ مَا يَجُوزُ عَلَى الْبَشَرِ وَهَذَا كُلُّهُ لِيُشَقِّقَ  
فِيهِمْ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا تَمَيَّزَ تَأَقُّبًا بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا  
هُوَ أَثَمُّ مِنْهُ وَأَكْمَلُ مِنْ نَوْعِهِ وَقَدْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ  
هَذِهِ الدَّارِ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا مَمُوتُونَ وَمِنْهَا تَخْرُجُونَ  
وَيُخْلَقُ جَمِيعُ الْبَشَرِ بِدَرَجَةِ الْغَيْرِ فَقَدْ مَرَضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاشْتَكَى  
وَأَصَابَهُ الْحَرُّ وَالْقُرْصُ وَأَذْرَكَ الْبُحْبُوحُ وَالْعَطَشُ وَلَحِقَهُ الْغَضَبُ  
وَالْحَزَنُ وَنَالَ الْإِعْيَاءُ وَالتَّعَبُ وَمَشَتْ الضَّعْفُ وَالْكِبَرُ  
وَسَقَطَ فَجَحَّشَ شِقَّةَ وَشَجَّةَ الْكُفَّارِ وَكَسَّرَ أَرْبَاعِيَّةَ

قوله حوشب بفتح الحاء فلو  
سأله فشاين مفتوحة فوسيلة  
سائغ بسين مفعلة وغين مفعلة  
من سائغ التراب في الحلق أي فبني  
قوله فلا تشتغل بها أي فبني  
قوله الباس الما (قوله) من الآفات  
تشتغل بالنبوة والتغيرات  
في الأمور النبوية وقوله وجمع كابر  
أي العاهات والفرج وقوله وجمع كابر  
والبسطة والغم والهملة وقيل تبايعه  
الحكم التبع الشين الموت (قوله) على  
بجيلة والحامزة (قوله) ليشققت  
النشيد أي جنس من الأنبياء (قوله) و  
أي ولا في غير من الأنبياء (قوله) و  
تخون بصيغة الجهل في قوله \*

قوله) بصيغة الفاعل في آخره  
والميم ومكون الدال والراء والميم  
الشيء فتغير المعنى في مثل ذلك من غير  
مطلقا وقيل ورد المشاء وقوله) البس  
الغضب أي إذا رأى خلاف ما رعى الله  
قوله) والبس بفتح السين (قوله) وعلق  
بجيلة أي حدث وكسر الحاء الميم (قوله)  
وشقه في الأصل ضرب الراس وكسر  
والمعنى خرج وسهم الحميم من الأعنة  
ابن قتيبة (قوله) رمايته بفتح  
والباء الحمية على ذمة الثانية وهي التي

وَسُقَى الشَّمَّ وَسُحِرَ وَدَاوَى وَأَحْجَمَ وَتَنَشَّرَ وَتَعَوَّذَ  
ثُمَّ قَضَى نَجَّتَهُ فَتَوَفَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَحِنَ بِالرَّزِيقِ  
الْأَعْلَى وَتَخَلَّصَ مِنْ دَارِ الْأَمْتَحَانِ وَالْبَلَوَى وَهَذِهِ  
سِمَاتُ الْبَشَرِ الَّتِي لَا يَحْصِي عَنْهَا وَأَصَابَ بَعْضُهُمْ مِنَ الْإِنْسَاءِ  
مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهَا فَقَتَلُوا قَتْلًا وَزَمُوا فِي النَّارِ وَنَشَرُوا  
بِالنَّاسِِيرِ وَمِنْهُمْ مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ فِي بَعْضِ الْأَقَاتِ  
وَمِنْهُمْ مَنْ عَصَمَهُ كَمَا عَصَمَ بَعْدُ بَيْتَنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ  
النَّاسِ فَلَنْ نَزِيكَفَ نَيْسَارَ بَيْتِ دَاوُدَ فِي يَوْمٍ مَرَّاحٍ وَلَا  
نُجِّنَهُ عَنْ عَيْوَنِ عِدَاةٍ عِنْدَ دَعْوَتِهِ عَلَى أَهْلِ الطَّائِفِ فَلَقَدْ  
أَخَذَ عَلَى عَيْوَنِ قَرْيَشٍ عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى ثَوْرٍ وَأَمْسَكَ عَنْهُ  
سَيْفَ غَوْرٍ وَحِجْرَ أَبِي جَهْلٍ وَفَرَسَ سَرَّاقَةً وَلِئِنْ لَمْ يَكُنْ  
مِنْ سَحَرِ الْأَعْظَمِ فَلَقَدْ وَقَاهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ مِنَ  
سُحْرِ الْيَهُودِيَّةِ وَهَكَذَا سَائِرُ أَنْبِيَائِهِ مُبْتَلًى وَمُعَاقَاوِدُكَ  
مِنْ تَمَامِ حِكْمَتِهِ لِيُظْهَرَ شَرَفُهُمْ فِي هَذِهِ الْمَقَامَةِ وَبَيِّنَ  
أَفْرَهُمْ وَبَيَّنَّ كَلِمَتَهُ فِيهِمْ وَلِيُحَقِّقَ بِأَمْتَحَانِهِمْ بِشَرِّتِهِمْ وَيَتَوَقَّعَ  
الْإِنْسَانُ عَلَى أَهْلِ الضَّعِيفِ فِيهِمْ لِكَيْ لَا يَضِلُّوا بِمَا يُظْهَرُ  
مِنَ الْعَجَائِبِ عَلَى أَيْدِيهِمْ ضَلَالُ الْبَصَارِ بِعَيْسَى وَلِيَكُونَ  
فِي مُخْتَبَرِهِمْ سَلِيلَةٌ لَا يَمُوتُمْ وَفَوْزٌ لاجُورِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ تَمَامًا  
عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ بِالْبَعْضِ الْحَقِيقِينَ وَهَذِهِ الطُّوَارِ  
وَالْتَفَاتُ الْمَذْكُورَةُ إِنَّمَا تَخْتَصُّ بِأَجْسَادِهِمْ الْبَشَرِ وَالْقُصُورُ  
بِهَامُ قَاوِمَةِ الْبَشَرِ وَمَعَانَاةُ بَنِي آدَمَ لِمَا كَلَّمَ الْجَنِّسَ

وَأَمَّا

(قوله) وسقى الشَّمَّ: الغسل المضمون وثلة  
السين لاد الفاعل عليه الضم \*  
(قوله) وتنشَّرَ: تشد يد الشيطان المحنة  
وعو من الشرة مثل التوبيذ والوقية  
عن الموت اذا صله التذدد وكل لا بد  
ان يكون فكلمة نذر لا زهره فاذا ما نذر  
اي توفاه الله تعالى وقول لا تصغى  
من البينين وللجنة وقول هو من توفى الجنة  
وقيل الرقيق اسم لكل شيء واذا اراد الاعلى  
لان الجنة توفى ذلك (قوله)  
سِمَاتُ الْبَشَرِ كسب الملهة اي  
علامات البشر (قوله) فقالوا وسكون  
تعلما ما البشر كسب القاف والمهلة  
قوله) بليان فتنة عداة بكسب العين المهلة  
الميم فتنه (قوله) القدر ملة (قوله)  
وتنصير اسم جبل ثور عن بن النخاش الغطفاو  
اي الخمار في جبل ثور من قوله عز وجل  
غورث بالعين المجبة المهلة (قوله) وهذه  
وسراقه بضم الصاد وتفتح (قوله) هذه  
الطوارى بضم وقد لا يهمن العوارض  
من الاكاف (قوله) مناقاة البشر اي قتلهم

وَأَمَّا بَوَاضِعُهُمْ فَنَزَّهَةٌ خَالِبًا عَنْ ذَلِكَ مَعْصُومَةٌ مِنْهُ  
مُتَعَلِّقَةٌ بِالْمَلَدِ الْأَعْلَى وَالْمَلَأُتُكَةُ لَا خَظِيئَةً عَنْهُمْ  
وَتَلْقِيهَا الْوَحْيَ مِنْهُمْ قَالَ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ  
عَنِّي تَنَامَانٍ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي وَقَالَ إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ  
إِنِّي أَبَيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي وَقَالَ لَسْتُ أَنَسِي  
وَلَكِنْ أَنَسَى لَيْسَتْ بِي فَآخِرُ أَنْ سِرَّهُ وَبَاطِنُهُ وَرُوحُهُ  
بِخِلَافٍ جِسْمِهِ وَظَاهِرِهِ وَإِنَّ الْأَفَاتِ الَّتِي تَحِلُّ ظَاهِرَهُ  
مِنْ ضَعْفٍ وَجُوعٍ وَسَهَرٍ وَنَوْمٍ لَا يَحِلُّ مِنْهَا شَيْءٌ بِبَاطِنِهِ  
بِخِلَافٍ غَيْرِهِ مِنَ الْبَشَرِ فِي حُكْمِ الْبَاطِنِ لِأَنَّهُ غَيْرُهُ إِذَا نَأَى  
اسْتَفْرَقَ النَّوْمُ جِسْمَهُ وَقَلْبَهُ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَوْمِهِ  
حَاضِرُ الْقَلْبِ كَمَا هُوَ فِي بَعْظِنِهِ حَتَّى قَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ  
الْأَثَارِ أَنَّهُ كَانَ مَحْرُوسًا مِنَ الْحَدِيثِ فِي نَوْمِهِ لَكُنَّ  
قَلْبُهُ يَعْظُمَانِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ إِذَا جَاءَ ضَعْفُهُ  
لِذَلِكَ جِسْمُهُ وَخَارَتْ قُوَّتُهُ فَبَطَلَتْ بِالْكُلِّيَّةِ جَمَلَتُهُ وَهُوَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَخْبَرَنَا لَا يَغْتَرِبُ بِهِ ذَلِكَ وَأَنَّهُ جَلَّاهُ  
لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أَبَيْتُ رَبِّي يُطْعِمُنِي  
وَيَسْقِيَنِي وَكَذَلِكَ أَقُولُ إِنَّهُ فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ أَكْلُهُ  
مِنْ وَصَبٍ وَفَرْصٍ وَسُخْرِ وَغَضَبٍ لَمْ يَجْرِ عَلَى بَاطِنِهِ  
مَا يَحِلُّ بِهِ وَلَا فَاضٍ مِنْهُ عَلَى لِسَانِهِ وَجَوَارِحِهِ مَا لَا يَلِيقُ بِهِ كَمَا  
يَعْتَرِفُ غَيْرُهُ مِنَ الْبَشَرِ مَا نَأْخُذُ بَعْدَ بَيَانِهِ \* فَصَلِّ  
فَلَنْ قُلْتَ فَقَدْ جَاءَتْ الْأَخْبَارُ بِالْحَقِيقَةِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَحَرُ

(قوله) معصومة منه أي مبرأة  
ومسعدة عنه (قوله) ولا ينام قلبه  
أي غلب الماستوفى نعم الوادي (قوله)  
لستكم أي صفتكم من جميع الوجوه \*  
وسيقيني فليح الياء وضمهم  
سناه واسقاه قال تعالى وسقاهم  
الآية وقال تعالى واسقياكم (قوله)  
ضمهم الحاء وكسرهما أي نزل (قوله)  
وخارت قوته بالناء المجهية  
ذلك أي لا يفتش (قوله) لا يفتش  
ما يحل به بها فليح الياء وضمهم  
أي لستكم أي صفتكم من جميع الوجوه \*  
سناه واسقاه (قوله) وكسر الحاء وضمهم  
قلت فقد جأت زهانة في بيانه أي في بيان  
أثر عليه السحر (قوله) سحرا

كَمَا حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَتَابِيُّ بِقِرَائَتِي عَلَيْهِ قَالَتْ  
حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَلْفٍ نَا  
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا الْبُخَارِيُّ أَخْبَرَنَا  
عَبِيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَاهَةَ عَنْ هِشَامِ  
ابْنِ عُرْ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ  
اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ فَعَلَ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ  
وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَأْتِي النِّسَاءَ  
وَلَا يَأْتِيَنَّ الْحَدِيثَ وَإِذَا كَانَ هَذَا مِنَ التَّبَاسِ الْأَمْرِ  
عَلَى الْمُسْتَحْوَرِّ فَكَيْفَ حَالُ الشَّيْءِ فِي ذَلِكَ وَكَيْفَ جَازَ عَلَيْهِ  
وَهُوَ مَعْصُومٌ فَأَعْلَمُ وَفَقْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ  
صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَقَدْ طَعَنْتَ فِيهِ الْمَلْحَدَةَ وَتَذَرَعْتَ بِهِ  
لِخَفِ عَقُولِهَا وَتَلَبَّسَ بِهَا عَلَى امْتِثَالِهَا إِلَى التَّشْكِكِ فِي الشَّرْعِ  
وَقَدْ نَزَّهَ اللَّهُ الشَّرْعَ وَالنَّبِيَّ عَمَّا يَدْخُلُ فِيهِ أَفَرُّ تَبَسُّؤًا وَإِنَّمَا  
السَّخَرُ مَرَضٌ مِنَ الْأَمْرَاضِ وَعَارِضٌ مِنَ الْعِلَلِ يُجُوزُ عَلَيْهِ  
كَأَنَوَاعِ الْأَمْرَاضِ مِمَّا لَا يَنْكَرُ وَلَا يَقْدَحُ فِي نَبْوِيَّتِهِ وَأَمَّا  
مَا وَرَدَ أَنَّهُ كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ فَعَلَ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ  
فَلَيْسَ فِي هَذَا مَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ دَاخِلَةً فِي شَيْءٍ مِنْ تَبْلِيغِهِ  
أَوْ شَرْيَعِيٍّ أَوْ يَقْدَحُ فِي صِدْقِهِ لِقِيَامِ الدَّلِيلِ وَالْإِجْمَاعِ  
عَلَى عِصْمَتِهِ مِنْ هَذَا وَإِنَّمَا هَذَا فِي مَا يُجُوزُ طَرِيقُهُ  
عَلَيْهِ فِي أُمُورِ دُنْيَاةٍ الَّتِي لَمْ يُبْعَثْ بِسَبَبِهَا وَلَا فُضِّلَ  
مِنْ أَجْلِهَا وَهُوَ فِيهَا عَرَضٌ لِلْأَفَاتِ كَسَائِرِ الْبَشَرِ

قوله العتابي بفتح العين وتشديد المنة  
التوقيفية فوجهه (قوله) انه فعل الشيء  
من الجماع وغيره (قوله) يخيل اليه انه كان  
يا في النساء الخ اي يظن انه وافهم للحكا  
انه لم يجامع معهن المحللة اي وافهم للحكا  
الرافعة في العقيدة (قوله) وتذرع  
بذل بجهة من الذريعة اي نوملة  
وفي نسخة تدرعت بدل ممكنة  
اي تسلطت بلا طعن وانما اللاحضة  
رفعه لضعف عقولها بضم السين المهملة  
وسكون الخاء المعجمة اي رفعا وقوله لبسا  
بفتح اللام اي خلطا واشتباها (قوله)  
عرضة للأفات اي هذاللعاهات

فَعَبَّرَ بِعِيدٍ أَنْ يُخَيَّلَ إِلَيْهِ مِنْ أُمُورِهَا مَا لِالْحَقِيقَةِ لَهُ  
ثُمَّ يُخَيَّلُ عَنْهُ كَمَا كَانَ وَأَنْصَبًا فَقَدْ فَسَّرَ هَذَا الْفَضْلُ الْحَدِيثَ  
الْآخِرَ مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى يُخَيَّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَأْتِي أَهْلَهُ وَلَا يَأْتِيهِمْ  
وَقَدْ قَالَ سُفْيَانٌ وَهَذَا أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ السِّحْرِ وَلَمْ  
يَأْتِ فِي خَبَرِ مِثْلِهَا أَنَّهُ تُقْبَلُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ قَوْلٌ بِخِلَافِ  
مَا كَانَ أَخْبَرَنَا أَنَّهُ فَعَلَهُ وَلَمْ يَقْعَلَهُ وَمَا كَانَ أَنْتَ خَوَاطِرُ  
وَتَخَيُّلاتٍ وَقَدْ قِيلَ بَلَى الْمُرَادُ بِالْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ يُخَيَّلُ  
الشَّيْءَ أَنَّهُ فَعَلَهُ وَمَا فَعَلَهُ لَكِنَّهُ يُخَيَّلُ لَهُ لَا يُعْتَقَدُ صِحَّتُهُ  
فَتَكُونُ اعْتِقَادَاتُهُ كُلُّهَا عَلَى السَّدَادِ وَأَقْوَالُهُ عَلَى الصَّحَّةِ  
هَذَا مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَجْوِبَةِ لَا يُمْتَنَاعُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ  
مَعَ مَا أَوْضَحْنَاهُ مِنْ مَعْنَى كَلَامِهِمْ وَرِزْدَنَاهُ بَيَانًا  
مِنْ تَلَوُّ خَاتَمِهِمْ وَكُلِّ وَجْهِ مِنْهَا مُقْبِعٌ لَكِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ لِي  
فِي الْحَدِيثِ تَأْوِيلٌ أَجْلَى وَأَبْعَدُ مِنْ مَطَاعِنِ ذَوِي الْأَضْيَالِ  
يُسْتَفَادُ مِنْ نَفْسِ الْحَدِيثِ وَهُوَ أَنَّ عَبْدَ الرَّزَّاقِ قَدْ رَوَى  
هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَقَالَ  
فِيهِ عَنْهُمَا فِيهِ سَحَرٌ يُوَدِّعُ بَنِي زُرَيْقٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَجَعَلُوهُ فِي بَيْتٍ حَتَّى كَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنْ يَنْتَكِرَ بِصَهْرِهِ ثُمَّ دَلَّهُ اللَّهُ عَلَى مَا صَنَعُوهُ فَاسْتَحْرَجَهُ  
مِنْ الْبَيْتِ وَرَوَى نَحْوَهُ الْوَاقِدِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ  
وَعُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ وَذَكَرَ عَنْ عَطَاءِ الْخِرَاسَانِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ  
حُبْسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَائِشَةَ سَنَةً

رقوله) ولوريات في خبر منها اي من حادثة  
جمع عليه السلام او من الأخبار الصحيحة  
رقوله) فتكون اعتقاداته كلها اي المتعلقة  
بأحوال الآخرة والدنيا مبنية على الصواب  
رقوله) لا تمتنا اي ائمة اهل السنة والجماعة  
من تلويحاتهم اي اشاراتهم من غير  
رقوله) من تلويحاتهم اي اشاراتهم من غير  
نصيح (رقوله) نفعهم بضم الهمزة وكسر  
النون فكيف نفعها على انه مصدر للبالغة  
والاسم مكان (رقوله) اجلي بالجمع اي  
جمع ضليل وواضح (رقوله) الاضاليل  
زريق بضم الزاي وفي الضلال (رقوله)  
في بزهة روان (رقوله) عزيزنا الحكيم  
نفع للمهمة والكاف وقوله وذكر الحكيم  
الجهول (رقوله) في بضم الباء وسكون  
وفتح الهمزة وقد نفعهم (رقوله) حسر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الخ اي من  
عن قولها وهو نفعهم الخ المهمة وكسر  
للوحدة اذا انه ملكان ميم كاسل وجمعا





[illegible]

\* فصل في هذا حاله في جسده فاما حاله في  
امور الدنيا فممن نسيها على اسلوبها المتقدم بالعقد  
والقول والفعل اما العقد منها فعقد تعتقد في امور  
الدنيا الشيء على وجهه ويظهر خلافه ويكون منه  
على شك او ظن بخلاف امور الشئ كما حد ثنا ابو بحر  
سفيان بن العاصي وغير واحد سماعا وقراءة قالوا  
اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن عمر قال اخبرنا ابو العباس  
الرازي اخبرنا ابو احمد بن عمرو بن اخبرنا ابن سفيان  
اخبرنا مسلم اخبرنا عبد الله بن الرازي وعباس  
العنبري واحمد المعقري قالوا اخبرنا النضر بن محمد  
قال حدثني عكرمة اخبرنا ابو النخاس قال اخبرنا رافع  
حديث قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم  
يا برون الصل فقال ما تصنعون قالوا كما نضغعه فقال  
لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنقصت فذكروا  
ذلك له فقال انما انا بشر اذا امرتكم بشيء من دينكم  
فخذوا به واذا امرتكم بشيء من رأيي فامتنوا انا بشر  
وفي رواية اني انتم اعلم بما فرديا كروني في حديث آخر  
انما ظننت ظنا فلا تروا اخذوني بالظن وفي حديث  
ابن عباس في قصة الخريص فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انما انا بشر فما حدتكم عن الله فهو حق وما قلت  
فيه من قبل نفسي فاما انا بشر مثلكم اخطي واصيب

وقوله العائنه ولو سكون العائنه  
نفع العائنه نفع الميم الباء المعجمة وفي  
واحدة المعنى نفع بضم الباء المشددة  
القار قوله ابرون نفع كونه فيها قوله لولم  
نسخة يقول لعل بضم اللام الثانية كان خيرا  
اي لم يكون لعل الى لوزنهم نفع النون والقاف  
ففعلا كان خيرا فقضت حلقا منه ليعجز  
من ابرها قوله اي التت الصا المهمله وهو  
والضاد انجبة اي الصا المهمله في الحلق  
فقضت بانقاف والضا المهمله في الحلق  
وعلى فرض صحة اما بمعنى اشقطا وقلت في الحلق  
واما قلت في نفسها مع كثرها اي صاري  
شفا وروي بضم الشاف نفعين بضم  
رواية قال ابن قول في معنى  
واحدة فقال خلفا معجمة الا لا تظن  
ان فيها شي في امور الدنيا اصبحت  
امور الدنيا في امور الدنيا اصبحت  
منكم فذا في الصرفة قوله من زواي  
الدنيا فلا يوجب رايها والاحسن خلافه في امور  
تواخذون بالظن اي لا تشهد في امور  
خلافه فان التلاوة عندنا على الوجهين  
الظن وانما في التفسير في الحلق في الحلق  
على انفسنا سنة او سنتين زوج الحلق في الحلق  
كان في الحلق في الحلق في الحلق في الحلق  
كل من الا حلق في الحلق في الحلق في الحلق  
ان فسته في الحلق في الحلق في الحلق في الحلق  
واحدة في الحلق في الحلق في الحلق في الحلق

وهذا على ما قررناه فيما قاله من قبل نفسه في أمور الدنيا وظنه من أخوالها لا ما قاله من قبل نفسه واجتهاده في شرح شرعه وسنة سنتها وكما حكى ابن إسحاق أنه عليه السلام نزل بأذى مياه بدر قال ابن الحباب بن المنذر أهدأ منزل أنزل لك الله ليس لنا أن نتقدمه أمر هو الرأي والخبر والمكيد قال لابل هو الرأي والخبر والمكيد قال فاته ليس بمنزل فانهض حتى تأتي أذى ماء من القوم فنزله ثم تعور ما وراه من القلب فشرب ولا يشربون فقال اشرب بالرأي وفعل ما قاله وقد قال الله تعالى له وشاورهم في الأمر وأراد مصالحة بعض عدوه على تلك تسمى المدينة فاستشار الأنصار فلما أخبروه برأيهم رجع عنه فقتل هذا وأشباهه من أمور الدنيا التي لا تدخل فيها لعلم ربنا ولا اعتقادها ولا تعليمها يجوز عليه فيما ذكرنا إذ ليس في هذا كله نقيصة ولا محطاة وإنما هي أمور اعتبارية يعرفها من جزئها وجعلها همة وشغل نفسه بها والنبي مشحون القلب بمعرفة الرئوسية منذ أن الجوانح بعلوم الشريعة مقتد بال مصالح الأمة الدينية والدنيوية ولكن هذا إنما يكون في بعض الأمور ويجوز في النادر وفيما سبيله التدقيق في جرائد الدنيا واستثمارها لا في الكثير لمؤذين بالبله والعقلاء

١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

وَقَدْ

بجوابه اي اى البان بجمع الكمال  
 رفق له مقلد البان بجمع الكمال  
 رفق له مقلد البان بجمع الكمال



فَأَنزَلَ تَعَالَى لَوْ شَاءَ لَا طَلْعَ عَلَى سِرِّ عِبَادِهِ وَمُخْتَبَاتٍ  
 ضَمَائِرَ أُمَّتِهِ فَنَوَلَى الْحُكْمَ بَيْنَهُمْ بِحُجْرٍ دَيِّقَةٍ وَعِلْمُهُ دُونَ  
 حَاجَةٍ إِلَى اعْتِرَافٍ أَوْ بَيِّنَةٍ أَوْ يَمِينٍ أَوْ شُبْهَةٍ وَكَانَ  
 لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ أُمَّتَهُ بِاتِّبَاعِهِ وَالْإِقْتِدَاءِ بِهِ فِي أَفْعَالِهِ  
 وَأَحْوَالِهِ وَقَضَائِيهِ وَسِيرِهِ وَكَانَ هَذَا لَوْلَا كَانَ مَثَلًا  
 يَخْتَصُّ بِعَلَمِهِ وَيُؤْتِرُهُ اللَّهُ بِهِ لَمْ يَكُنْ إِلَى الْأُمَّةِ سَبِيلٌ  
 إِلَى الْإِقْتِدَاءِ بِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَلَا قَامَتْ حُجَّةٌ  
 بِقَضِيَّةٍ مِنْ قَضَائِيهِ لِأَحَدٍ فِي شَرْعِيَّةٍ لَا تَأْتِي إِلَّا بِتَعْلَمُ  
 مَا أَمْلَعَ عَلَيْهِ هُوَ فِي تِلْكَ الْقَضِيَّةِ لِحُكْمِهِ هُوَ إِذَا فِي ذَلِكَ  
 بِالْمَكْنُونِ مِنْ إِعْلَامِ اللَّهِ لَهُ بِمَا أَمْلَعَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّهِمْ  
 وَهَذَا مَا لَا تَعْلَمُ الْأُمَّةُ فَاجْرَى اللَّهُ أَحْكَامَهُمْ عَلَى ظَوَاهِرِهِمْ  
 الَّتِي يَسْتَوِي فِيهَا ذَلِكَ هُوَ وَغَيْرُهُ مِنَ الْبَشَرِ لِيَسْتَدِرَّ  
 اقْتِدَاءُ أُمَّتِهِ بِهِ فِي تَعْيِينِ قَضَائِيهِ وَتَنْزِيلِ أَحْكَامِهِ  
 وَيَأْتُونَ مَا اتَّوَأَمِنَ ذَلِكَ عَلَى عِلْمٍ وَيَقِينُ مِنْ سُتْبِهِ  
 إِذَا الْبَيَانُ بِالْفِعْلِ وَقَعَ مِنْهُ بِالْقَوْلِ وَلَا رَقْعَ لِاحْتِمَالِ  
 اللَّفْظِ وَتَأْوِيلِ لَمَّا قِيلَ وَكَانَ حُكْمُهُ عَلَى الظَّاهِرِ أَجْلَى  
 فِي الْبَيَانِ وَأَوْضَحَ فِي وَجْهِهِ الْأَحْكَامِ وَأَكْثَرَ فَائِدَةٍ  
 لِمُوجِبَاتِ التَّشَابُهِ وَالْخَصَامِ وَلِيَقْتَدِيَ بِذَلِكَ كُلُّ أَحْكَامٍ  
 وَيَسْتَوْتِقُ بِمَا يُؤْتِرُهُ وَتَنْصِبُ قَانُونُ شَرْعِيَّةٍ وَطَلَبُ  
 عَنْهُ مِنْ عِلْمِ الْعَيْبِ الَّذِي اسْتَأْثَرَهُ عَالَمُ الْعَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ  
 إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَعِلَ مِنْهُ بِمَا شَاءَ وَيَسْتَأْثَرُ بِمَا شَاءَ

(قوله) ومخبات جمع مخبة اسم مفعول  
 أي مكنونة وخبايا الأرض في الحديث  
 الزرع لا يستاره إذا بذر وقوله وفيما  
 منه أي ما أضمره (قوله) هو إذا  
 في ذلك المكنون أي هو حيث في وقت  
 ورودها بالمستور (قوله) وهذا هو  
 الأمر المكنون (قوله) الموجهات  
 المتشابهة بضم الجيم أي التزاع (قوله)  
 الأمر ارتضى من رسول ملكا كما أوثر

وَلَا يَقْدَحُ هَذَا فِي نُبُوَّتِهِ وَلَا يَفْصِدُ عُزْرَةَ مِنْ عِصْمَتِهِ  
 \* فَصْلٌ وَأَمَّا أَقْوَالُهُ الدَّيْنِيَّةُ مِنْ أَخْبَارِهِ عَنْ  
 أَحْوَالِهِ وَأَحْوَالِ غَيْرِهِ وَمَا يَفْعَلُهُ أَوْ فَعَلَهُ فَقَدْ قَدَّمْنَا  
 أَنَّ الْخُلْفَ فِيهَا مُتَمَنِّعٌ عَلَيْهِ فِي كُلِّ حَالٍ وَعَلَى أَيْ وَجْهِ  
 مِنْ عَمْدٍ أَوْ سَهْوٍ أَوْ صِحَّةٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ رِضَى أَوْ غَضَبٍ  
 وَأَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا فِي مَا طَرِيقُهُ  
 الْخَبَرُ الْمُخَصُّ مَتَابِدُ خَلِّهِ الصِّدْقُ وَالْكَذِبُ فَأَمَّا  
 الْمَعَارِضُ الْمَوْهَمُ ظَاهِرُهَا خِلَافُ بَاطِنِهَا فَخَائِرُ  
 وَرُودُهَا مِنْهُ فِي الْأُمُورِ الدَّيْنِيَّةِ لِأَسْمَاءِ الْقَصْدِ الْكُضْلَةِ  
 كَتَوْبَتِهِ عَنْ وَجْهِ مَعَارِزِهِ لَوْلَا يَأْخُذُ الْعَدُوُّ وَخَذَرُهُ  
 وَكَارُؤِي مِنْ مَنَازِحَتِهِ وَدُعَابَتِهِ لِبَسْطِ أَمَّتِهِ وَتَطْيِيبِ  
 قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ صَحَابَتِهِ وَتَأْكِيدِ فِي تَحْسِينِهِمْ  
 وَمُسْتَرَةِ نَفُوسِهِمْ كَقَوْلِهِ لَا تَحْمِلَنَّكَ عَلَى ابْنِ الثَّقَاةِ وَقَوْلُهُ  
 لِلرَّأَةِ الَّتِي سَأَلَتْهُ عَنْ زَوْجِهَا أَهْوَا الَّذِي بَعِيَتْهُ بَيَاضُ  
 وَهَذَا كُلُّهُ صِدْقٌ لِأَنَّ كُلَّ جَمَلٍ ابْنٌ نَاقِةٌ وَكُلُّ إِنْسَانٍ  
 بَعِيَتْهُ بَيَاضُ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَا أَسْرُخُ وَلَا أَقُولُ  
 إِلَّا حَقًّا هَذَا كُلُّهُ فِيمَا يَأْتِيهِ الْخَبَرُ فَأَمَّا مَا يَأْتِيهِ غَيْرُ الْخَبَرِ  
 مِمَّا صُوِّرَتْ صُورَةُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ فِي الْأُمُورِ الدَّيْنِيَّةِ  
 فَلَا يَصِحُّ مِنْهُ أَنْ يَصْحَ وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ يَأْمُرَ أَحَدًا بِشَيْءٍ  
 أَوْ يَنْهَى أَحَدًا عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ يَبْطُلُ خِلَافُهُ وَقَدْ قَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَاشِعَةُ الْأَعْيُنِ

رفوله (ولا يفصد عزرة من عصمته)  
 الفاء وكثير الصاى لا يحمل عزرة من  
 فصل \* وأما قوله الخ رفوله (فعله)  
 انجان بكنس الحق اى فى المستعمل  
 وما يفعله او فعله الخ الخلف اى معصوم  
 والماضى (فعله) ان الكذب (فعله)  
 او الاخلاف وقسم اخواله (فعله)  
 اى فى اخباره فى جميع فيه تورته (فعله)  
 الخ الخلف اى الذى ليس بالكذب بالنسبة  
 فما يدخله الضمك والى رضى (فعله)  
 الخ الخلف اى الذى عليه (فعله)  
 لغيب المصلحة اى المتعلقة بامور  
 (فعله) كتورته عن وجه  
 تاذي بلغة بغيره اذ اقصا غيرة  
 المعارضة الخروف الخديت ان من العبد  
 ودعايته بغير الدال الهمة اى ملاعبته  
 منهم (فعله) من صباهه لا يظن ان  
 الذى لان من عبيده لا يباينه كما كان  
 عبيدهم اى بغيره (فعله) وانما كذا  
 بطن خلافه اى بغيره (فعله) وهو  
 الخيانة الا عين اى بغيره (فعله) وهو

فَكَيْفَ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَاسِنَةً قُلُوبَ فَإِنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى  
 قَوْلِهِ فِي قِصَّةِ زَيْدٍ وَإِذْ تَقُولُ الَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ الْآيَةَ فَأَعْلَمْ أَنَّكَ أَرْمَكَ اللَّهُ وَلَا تَسْتَرْبِ  
 فِي تَنْزِيهِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذَا الظَّاهِرِ وَإِنْ يَأْمُرُ  
 زَيْدًا بِأَمْسَاكِهَا وَهُوَ يُحِبُّ تَطْلِيْقَهُ إِيَّاهَا كَمَا ذَكَرَ عَنْ  
 جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ وَأَصَحُّ مَا فِي هَذَا مَا حَكَاهُ أَهْلُ  
 التَّفْسِيرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ أَعْلَمَ نَبِيَّةً  
 أَنَّ زَيْنَبَ سَتَكُونُ مِنْ أَرْوَاحِهِ فَلَمَّا اشْكَاَهَا إِلَيْهِ زَيْدٌ  
 قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ  
 اللَّهَ وَاخْفِ مِنْهُ فِي نَفْسِهِ مَا أَعْلَمَهُ اللَّهُ بِهِ أَنَّهُ سَيَنْزِلُ عَلَيْهَا  
 مِمَّا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَمُظْهِرُهُ بِتَمَامِ التَّزْوِيجِ وَطَلَاقِ زَيْدٍ  
 لَهَا وَرَوَى نَحْوَهُ عُمَرُ بْنُ قَائِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ نَزَلَ  
 جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُهُ  
 أَنَّ اللَّهَ يُزَوِّجُهُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ فَذَلِكَ الَّذِي اخْفَى  
 فِي نَفْسِهِ وَيُصَحِّحُ هَذَا قَوْلُ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ بَعْدَ هَذَا  
 وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مُفْعُولًا أَيْ لَا يَذَلُّكَ أَنْ تَنْزَوِجَهَا  
 وَيُوضَحُ هَذَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يُبْدِ مِنْ أَوْفَرِهِ مَعَها غَيْرَ  
 زَوْجِهِ لَهَا فَذَلِكَ الَّذِي اخْفَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا كَانَ  
 أَعْلَمَ بِهِ تَعَالَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْقِصَّةِ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ  
 فَيَمَافُضُّ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ حَرَجٌ  
 فِي الْأَمْرِ وَالْطَّبَرِيُّ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُؤْثِرَ نَبِيَّهَ فَيَمَافُضُّ

(قوله) انعم الله اي بالاسلام  
 (قوله) وانعمت عليه اي بالعبودية  
 (قوله) ان فائد بالقاء في اوقته ودال  
 اخوه (قوله) ان الله لم يبد من امره اي  
 لم يظهر من شأنه (قوله) ليؤتم بنشد  
 الملائكة اي ينسبه الى الانتم

مثال فعله لمن قبله من الرسل قال الله تعالى سئته الله  
 في الذين خلوا من قبل أي من النبيين فيما أحل لهم ولو كان  
 على ما روي من حديث قتادة من وقوعها في قلب النبي  
 صلى الله عليه وسلم عند ما أحبته ومحبته طلاق زيد لما كان  
 فيه أعظم الحرج وما لا يليق به من مدح عينيه لما نهى عنه من  
 زهرة الحياة الدنيا وكان هذا نفس الحسد المذكور الذي  
 لا يرضاه ولا يتسم به إلا تقياء فكيف يستبد الأنبياء  
 عليهم السلام قال القسيري رضي الله عنه وهذا إقدام عظيم  
 من قائله وقلة مغفرة بحق النبي صلى الله عليه وسلم وشرف وكرام  
 ومجد كبير وبفضل كبير وكيف يقال رآها فاحبته وهي  
 بنت عمته ولم يزل يراها متبذ ولدت ولا كان النساء  
 يحتملن منه عليه السلام وهو زوجها الزيد وإنما جعل الله  
 طلاق زيد لها وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم إياها لإزالة  
 حرمة النبي وإبطال سببه كما قال ما كان محمد أبا أحد من  
 رجالكم وقال ليلا على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم  
 ونحوه لابن قزوين وقال أبو الليث السمرقندي ما الفائدة  
 في أمر النبي زيدا بمساها فهو أن الله أعلم بنية أنها زوجة  
 فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن طلاقها إذا لم تكن بينهما ألفة  
 وأخفى في نفسه ما أعلمه الله به فلما طلقها زيد خشي قول  
 الناس يترقب امرأة ابنه فأمرة الله بزواجها البياح مثل  
 ذلك لأمنه كما قال تعالى ليلا على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم

ر قوله مثال فعله أي فعل الله ر قوله  
 ولو كان أي ما أخفاه ر قوله اشعها  
 زوجة أي في آخر الأمر ر قوله وأخفى  
 في نفسه الخ أي من أنها مستصيدة



وَقَدْ قِيلَ كَانَ أَمْرُهُ لَزِيدٍ بِأَمْسَاكِهَا مَقْعًا لِلشَّهْوَةِ وَرَدًّا  
لِلنَّفْسِ عَنْ هَوَاهَا وَهَذَا إِذَا جَوَزْنَا عَلَيْهِ أَنَّهُ رَأَاهَا  
فَجَاءَهُ وَاسْتَحْسَنَهَا وَهَذَا لَانْكَرَ فِيهِ لِمَا طَبِعَ عَلَيْهِ  
ابْنُ آدَمَ مِنْ اسْتِحْسَانِهِ لِلْحَسَنِ وَنَظَرَةِ الْفِتْيَانِ مَعْفُوَةً  
عَنْهَا ثُمَّ مَقَعَ نَفْسَهُ عَنْهَا وَأَمَرَ زَيْدًا بِأَمْسَاكِهَا وَإِنَّمَا تَكَرَّرَ  
تِلْكَ الزِّيَادَاتُ الَّتِي فِي الْقِصَّةِ وَالتَّعْوِيلُ وَالْأَوَّلُ مَا ذَكَرْنَا  
عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ وَحِكَاةُ السَّمْرِ قُنْدَرِيٍّ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَطَاءٍ  
وَصَحَّحَهُ وَاسْتَحْسَنَهُ الْقَاضِي الْقُشَيْرِيُّ وَعَلَيْهِ عَوَّلَ ابْنُ بَكْرٍ  
ابْنُ فُورَكٍ وَقَالَ إِنَّهُ مَعْنَى ذَلِكَ عِنْدَ الْحَقِيقِينَ مِنْ أَهْلِ  
التَّفْسِيرِ قَالَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَزَرُهُ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْإِنْفَاءِ  
فِي ذَلِكَ وَأُظْهِرَ خِلَافُ مَا فِي نَفْسِهِ وَقَدْ نَزَّهَهُ اللَّهُ عَنْ  
ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فَمَا أَضَلَّ اللَّهُ  
قَالَ وَمَنْ ظَنَّ ذَلِكَ بِالنَّبِيِّ فَقَدْ أَخْطَأَ قَالَ وَلَيْسَ مَعْنَى  
الْخَشْيَةِ هُنَا الْخَوْفُ وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ الْإِسْتِحْيَاءُ وَأَنْ يَسْتَحْيُوهُ  
مِنْهُمْ أَنْ يَقُولُوا نَزَّحَ زَوْجَةُ ابْنِهِ وَأَنْ خَشِيتَهُ عَلَيْهِ  
السَّادَةُ مِنَ النَّاسِ كَانَتْ مِنْ إِرْجَافِ الْمَنَافِقِينَ وَالْيَهُودِ  
وَالنَّصَارَةِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِقَوْلِهِمْ نَزَّحَ زَوْجَةُ ابْنِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ  
عَنْ نِكَاحِ خَلَاتِلِ الْأَبْنَاءِ كَمَا كَانَ فَعَسَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى هَذَا  
أَوْزَرَهُ عَنِ الْإِلْتِقَاءِ إِلَيْهِمْ فِيمَا أَحَلَّهُ لَهُ كَمَا عَسَى عَلَى  
فِرَاعَةِ رِضَى أَزْوَاجِهِ فِي سُورَةِ التَّحْرِيمِ بِقَوْلِهِ لَوْ تَحَرَّمْنَا خُلُقَ اللَّهِ  
لَكَ الْآيَةُ كَذَلِكَ قَوْلُهُ هَاهُنَا وَتَخَشَّى النَّاسُ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ

(قوله) لا يشكره فيه بضم النون وسكون  
الكاف اسم من الإنكار (قوله) من  
استحسن الحسن بفتح الحاء وبعث من  
المحسن  
أي ميل طبيعة إلى الأمر  
(قوله) فيما فرض الله له أي قضاه  
وقدره (قوله) من إرجاف المنافقين الخ  
أي أخبار سوء منزلته







إِنَّمَا إِشْفَاقًا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَكْلِيفِهِ فِي تِلْكَ الْحَالِ  
 أَمْلَاءَ الْكُتَّابِ وَأَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ مَشَقَّةٌ مِنْ ذَلِكَ كَمَا قَالَ إِنْ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَدَّ بِالْوَجْعِ وَقِيلَ خَشِيَ عَمْرَانُ بَكْتًا أَمْرًا  
 يَجْعَلُونَ عَنْهَا فَيَحْصِلُونَ فِي الْحَرْجِ بِالْمُخَالَفَةِ وَرَأَى أَنَّ الْأَوْفُقَ  
 بِالْأَمَّةِ فِي تِلْكَ الْأُمُورِ سَعَةً الْأَجْتِهَادِ وَحُكْمَ الْكَنْزِ وَطَلَبَ الصُّلُوحَ  
 فَتَكُونُ الْمُصِيبُ وَالْمُخْطِئُ مَا جُورًا وَقَدْ عَلِمَ عُمَرُ تَقَرُّرَ الشَّرِيعَةِ  
 وَتَأْسِيسَ الْمِلَّةِ وَإِنَّ اللَّهَ قَالَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَقَوْلُهُ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْصِيكُمْ بِكُتَابِ اللَّهِ وَعِزِّي وَقَوْلُ عُمَرَ حَسْبُنَا كُتَابُ اللَّهِ  
 رَدٌّ عَلَى مَنْ نَارَ عَمْرًا عَلَى أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ عُمَرَ  
 تَطَرَّقَ لِلنَّافِقِينَ وَمَنْ فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ لِمَا كَتَبَ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ  
 فِي الْخَلْوَةِ وَأَنْ يَتَقُولُوا فِي ذَلِكَ الْأَقَاوِيلَ كَادِعَاوِلَ الرَّافِضَةِ  
 الْوَصِيَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ  
 عَلَى طَرِيقِ الْمَشُورَةِ وَالْإِخْتِيَارِ هَلْ يَتَفَقَّهُونَ عَلَى ذَلِكَ أَمْ يَخْتَلِفُونَ  
 فَلَمَّا اخْتَلَفُوا تَرَكَهُ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى إِنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ  
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مُجِيبًا فِي هَذَا الْكِتَابِ لِمَا طَلِبَ مِنْهُ  
 لِأَنَّهُ ابْتَدَأَ بِالْأَمْرِ بِدَلِّ اقْتِضَاءَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَاجْتَابَ  
 رَغْبَتَهُمْ وَكَرِهَ ذَلِكَ غَيْرُهُمْ لِلْعِلَلِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا وَاسْتَدَلَّ  
 فِي مِثْلِ هَذِهِ الْقِصَّةِ بِقَوْلِ الْعَبَّاسِيِّ لَعَلَّ أَنْطَلِقَ سَأَلَ إِلَى  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ كَأَلَا أَمْرًا فِينَا عِلْمَانَهُ وَكَرَاهَةً عَلَى  
 هَذَا وَقَوْلُهُ وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ الْحَدِيثَ وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ دَعَاؤِي  
 فَإِنَّ الَّذِي نَأْفِيهِ خَيْرٌ أَيْ الَّذِي نَأْفِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَرْسَالِ الْأَمْرِ

(قوله) أو صبحكم بكتاب الله أي بتأليفه مما  
 يتعلق بالأمور والنواهي (قوله) يتقولون  
 في ذلك الأقاويل أي الباطلة يقولون  
 عند أنفسهم (قوله) الباطلة أي من  
 وسكون النبين الجمة وفي نسخة بضم  
 الجمة وسكون الواو أي المشاورة  
 (قوله) بل اقتضاه أي طلبته  
 (قوله) واستدل بصيغة القاض على  
 (قوله) بصيغة المجهول (قوله) دعوا  
 (قوله) بصيغة المجهول (قوله) أنا فيه خير  
 (قوله) كوني (قوله) فإن الدنيا والاقبال على العفو  
 (قوله) أعراض عن الدنيا (قوله) الدال (قوله)  
 وهو لا أعراض عن الدنيا بفتح الدال (قوله)  
 (قوله) وإن تدعوني بفتح الدال (قوله)  
 كتابه خبر إن في قوله إن الذي

وترككم



[illegible][illegible]







وهذا منه عليه السلام لمن لم يعف عنه عند ذنبه صواب  
وموضع آداب لكنه عليه السلام اشفق ان كان حق  
نفسه من الا فرحت عفا عنه واما حديث سواد بن عمرو  
وانت النبي صلى الله عليه وسلم وانا متخلق به فقال وزير  
ورس خط خط وعشيتني بقضيب في يد في بطني  
فاوجعتني قلت القصاص يا رسول الله فكشف لي  
عن بطنيه واما ضربته عليه السلام لم يكره ان يراه  
ولعله لم يرد بضربه بالقضيب لانه شبهه فلما كان منه  
اجماع لم يقصده طلب التحلل منه على ما قدمناه \*  
فصل واما افعاله عليه السلام والديونيه  
فحكمه فيها من توفي المعاصي والمكروهات ما قدمناه  
ومن جوارله شهو والغلط في بعضها ما ذكرناه  
وكله عنتر فادج في النبوة بل ان هذا على الندور بل ان  
غامة افعاله على الشداد والصواب بل اكثرها او كلها  
جارية مجرى العبادات والقرب على ما بينا اذ كانت  
عليه السلام لا يأخذ منها لنفسه الا ضرورية وما  
يعيم به رفق جسمه وفيه مصلحة ذاتية التي بها يعبد  
ربه ويقيم شريعته ويتوسل امته وما كان فيما بينه  
وبين الناس من ذلك فبين معروف بصنعة او بين  
يوسعة او كلاهما حسن يقول او يسمعه او تألف  
شارد او فخر معايد او مداراة حاسد \*

وقوله واما حديث سواد بن عمرو  
وتخفنا الوار قوله وانا متخلق به  
بالخلق من الطبيب يقال خلقه خلقا طيبه  
فخلق به كما في القاموس قوله ورس  
ورس معناه التمدد في اللحم من كسر اللام  
تطيه وهفت اصغر يستغنى به كسر اللام  
لخط نضيم الكاء وتشديد القاء المهملة  
اي وضع عنك هذا الملبس فهو بطني اي موقعا  
اي تحتني وفي نسخة فغشي في بطني اي انصب  
اي تحتني قوله قلت القصاص  
ضوء في بطني قوله قلت القصاص  
مفعول لخط وفي نحو انك القصاص  
مفعول لخط وفي نحو انك القصاص  
وقوله الانبياء اي نضيم لطيف في  
التأديب قوله طلب التحلل منه اي

واما افعاله الخ (قوله) من توفي المعاصي  
اي الامتناع (قوله) من توفي المعاصي  
وفع الزيادة (قوله) من توفي المعاصي  
بينه اي من ان القربات (قوله) من توفي المعاصي  
بما تنقل طاعات (قوله) من توفي المعاصي  
انه اي رايهم وبودهم (قوله) من توفي المعاصي  
داويين فقل معروف يعصيه اي فاعله  
او يعصيه (قوله) من توفي المعاصي  
الباد كسرهم اي رويهم (قوله) من توفي المعاصي  
اي نافر بعينه (قوله) من توفي المعاصي  
او فخر معايد او مداراة حاسد

وَكُلُّ هَذَا لِأَجْلِ بَصَالِحِ أَعْمَالِهِ مُنْتَظَمَةٌ فِي رَأْيِهِ  
وَضَائِفِ عِبَادَتِهِ وَقَدْ كَانَ يُخَالِفُ فِي أَعْمَالِهِ الدِّينِيَّةِ  
بِحَسَبِ اخْتِلَافِ الْأَحْوَالِ وَيُعَدُّ لِلْأُمُورِ أَشْيَاهَا  
فَبَرَكٌ فِي تَصَرُّفِهِ لَمَّا قَرَّبَ الْحَيَارَ وَفِي اسْفَلِهِ الرَّاحِلَةَ  
وَقَدْ بَرَكٌ الْبَغْلَةَ فِي مَعَارِكِ الْحَرْبِ دَلِيلًا عَلَى الثَّباتِ  
وَبَرَكٌ الْخَيْلَ وَيُعَدُّهَا لِيَوْمِ الْقَرَارِ وَأَجَانِيَةَ الصَّارِخِ  
وَكَذَلِكَ فِي أَلْبَاسِهِ وَسَائِرِ أَحْوَالِهِ وَأَعْمَالِهِ بِحَسَبِ  
اعْتِبَارِ مَصَالِحِهِ وَمَصَائِرِ أُمِّيَّتِهِ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ  
الْفِعْلَ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا مُسَاعِدًا لَأُمِّيَّتِهِ وَسِيَاسَةً  
وَكِرَاهِيَةً لِحَالِهَا وَإِنْ كَانَ قَدْ بَرَى غَيْرَهُ خَيْرًا مِنْهُ  
كَمَا يَبْرُكُ الْفِعْلَ لِهَذَا وَقَدْ بَرَى فِعْلَهُ خَيْرًا مِنْهُ وَقَدْ  
يَفْعَلُ هَذَا فِي الْأُمُورِ الدِّينِيَّةِ مِمَّا لَهُ الْخِيَرَةُ فِي أَحَدٍ  
وَمُجْتَهَبٌ كَمُزَاجِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ لِأَحَدٍ وَكَانَ مَذْهَبُهُ التَّحَصُّنُ  
بِهَا وَتَرْكُ قِتْلِ الْمُنَافِقِينَ وَهُوَ عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَوْ هُوَ مُؤَلَّفٌ  
لِغَيْرِهِمْ وَرِعَايَةُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَرَابَتِهِمْ وَكَرَاهِيَةُ لَأَنْ  
يَقُولَ النَّاسُ إِنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ  
وَتَرْكُ بِنَاءِ الْكُعْبَةِ عَلَى قَوَاعِدِ بَرَاهِيمٍ مُرَاعَاةً لِقُلُوبِ  
قُرَيْشٍ وَتَعْظِيمِهِمْ لِتَغْيِيرِهَا وَحَذْرًا مِنْ بِنَاقِ قُلُوبِهِمْ  
لِذَلِكَ وَتَحْوِيلُكَ مِنْتَقِدًا عِدَاؤَهُمْ لِلدِّينِ وَأَهْلِهِ  
فَقَالَ لِعَائِشَةَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ لَوْلَا حَذْرُ ثَنِ قَوْمِكَ  
بِالْكُفْرِ لَأَتَمَمْتُ الْبَيْتَ عَلَى قَوَاعِدِ بَرَاهِيمٍ

(قوله) او مداراة حاسداى مرافقته وهو  
من الذرية بالمرز (قوله) في راي وخالف عما  
اي رايها في مقام فوائد (قوله) ونحو  
بضم الباء وكسر العين وتشديد الدال او  
ويهي (قوله) وفي اسفاره الرحلة  
لصبرها على شدة السير (قوله) ونحوها  
واجانية الصارخ اعما الصارخ الاخانة وقوله  
بالحادثة الواقعة (قوله) بماله الخيرة  
بكسر الخاء وفتح الباء وتسكن اسم من خان  
بمعنى انتار (قوله) كمنوجه من المدينة  
لا حاد من حارة المنافقين اي وقته  
وقوله) قتل الخ وكذا يقال في قوله  
عليه السلام قتل المنافقين اي وقته  
وقوله) بناء الكعبة النون (قوله) لولا  
منافقها وهن كمن عداوتهم  
عدنان بكلمة الخ اي قسرا شنت  
لا تممت حيث

ويفعل

وَيَقْعَلُ الْفِعْلُ ثُمَّ يَتْرُكُهُ لِكَوْنِ غَيْرِهِ خَيْرًا مِنْهُ  
كَاتَّقَاهُ مِنْ أَذْنِ مِيَاهٍ بَدَرَ إِلَى أَقْرَبِهَا إِلَى  
الْعَدُوِّ مِنْ قَرَيْشٍ وَكَقَوْلِهِ لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ آفَرِي  
مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقَتْ الْهَدْيَ وَيَسْقُطُ وَجْهَهُ  
لِلْعَدُوِّ وَالْكَافِرِ رَجَاءً اسْتِثْلَافًا وَيَضِيرُ لِلجَاهِلِ  
وَيَقُولُ إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ اتَّقَاهُ النَّاسُ لَشَرِّهِ  
وَيَبْدُلُ لَهُ الرِّغَابَ لِيُحْسِبَ إِلَيْهِ شَرِيْعَةً وَدِينًا  
وَيَتَوَلَّى فِي مَنْزِلِهِ مَا يَتَوَلَّى فِي الْخَالِدِ مِنْ مَهْنَتِهِ  
وَيَتَسَمَّتُ فِي مَلَأَتِهِ حَتَّى لَا يَبْدُو مِنْهُ شَيْءٌ مِنْ أَطْرَافِهِ  
وَحَتَّى كَانَ عَلَى رُؤُوسِ جُلَسَائِهِ الطَّيْرُ وَتَحَدَّثَ مَعَ  
جُلَسَائِهِ بِمَجْدِثِ أَوَّلِهِمْ وَتَحَبُّبِ مَا يَتَحَبَّبُونَ مِنْهُ وَبَحْثِ  
مَا يَضَحْكُونَ مِنْهُ وَقَدْ وَسَّعَ النَّاسُ بَشَرَهُ وَعَدَلَهُ  
لَا يَسْتَفْرِغُ الْغَضَبُ وَلَا يَقْضِرُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يَبْطِئُ  
عَلَى جُلَسَائِهِ يَقُولُ مَا كَانَ لَشَيْءٍ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَائِنَةٌ  
الْأَعْيُنُ فَإِنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ لِعَائِشَةَ فِي  
الدَّخْلِ عَلَيْهِ بِشَرِّ ابْنِ الْعَشِيرَةِ فَلَمَّا دَخَلَ الْآنَ لَهُ  
الْقَوْلُ وَضَحِكَ مَعَهُ فَلَمَّا سَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ  
إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ اتَّقَاهُ النَّاسُ لَشَرِّهِ وَكَيْفَ  
تَجَازَى أَنْ يُظْهَرَ لَهُ خِلَافُ مَا يَبْطِئُ وَيَقُولُ فِي ظَهْرِهِ  
مَا قَالَ فَلِجَوَابِ أَنْ فِعْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ  
اسْتِثْلَافًا لِلثَّلَّةِ وَطَبِيبًا لِنَفْسِهِ لِيَسْمُكَنَّ إِيْمَانَهُ

رقوله من اتقاه الناس اي خافوه وخشعوا  
رقوله ويبدل له بضم الدال المجبة اي يعطى  
من رقبته اي يتولى في منزله ما يتولى  
يقوم فيه بما يقوم وفي نسخة ما يتولى  
يقوم من مهنته بفتح الميم هو الرواية قد  
رقوله من مهنته اي خلد منه منزله الهينة  
تكرس ويبدل الميم من السمت لكس  
ويشتت الحسنه اي يظهر السمات  
ويزاره \* وقوله في ملأته  
المنون (رقوله) وقيل مفضولاً مفضولاً اي  
اولهم (رقوله) حتى كان يشترس  
وجهمه (رقوله) يشترس اولهم اي يحكم  
ليستغفره ويشامته عليه  
يبطن بضم الباء كسر الظاء اي لا ينجده (رقوله) ولا  
(رقوله) ويقول في ظهره اي في غيبته (رقوله) ولا  
استثلافا اي تالفا





5578

وہی

[illegible]

८८५

من جملة المكوف ابتلاهم عمو والحناءات  
جمع هنة وهي القوة البسيرة ويكنى بها عن  
القبايح (قوله) مهد بين اى مختصين فى  
الظواهر والمائل (قوله) وابردا اعظموا  
كما وكيفا (قوله) خيرون بفتح الخاء وسكون الـ  
فضم الواو ممنوع من الضروف (قوله) التفلد  
المعروف وزوج الحوة وهو بالذال المهملة  
بضم السين الرواية المتعددة (قوله) السجى له  
بكسر السين المهملة المشددة (قوله) السجى له  
بفتح اللام وسكون الظاء وسنة  
المهملة واللام وسكون الظاء الساكنة



قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً قَالَ الْإِنْسَاءُ  
ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَلَا مَثَلَ فَيُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَمَا  
يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَنْزُكَ يَمْشِيَ عَلَى الْأَرْضِ وَمَا  
عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ وَكَأَنَّ قَالَ تَعَالَى وَكَأَنَّ مَنْ بَنَى قَوْلًا مَعَهُ  
رَبُّهُنَّ كَثِيرَ الْآيَاتِ الْثَلَاثِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
مَا نَزَلَ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ حَتَّى  
يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ وَعَنْ أَنَسٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ الْخَيْرِ عَجَلَ لَهُ الْعُقُوبَةُ فِي الدُّنْيَا  
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ الشَّرِّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى  
يُؤَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ إِذَا  
أَلَّفَ عِنْدَ الْبَلَاءِ لَسْتُمْ تَضُرُّعُهُ وَحِكْمِي السَّمْعُ قَدْ  
أَنْ كُلِّ مَنْ كَانَ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى كَانَ بَلَاءُهُ أَشَدَّ  
كَ يَبِينُ فَضْلُهُ وَيَسْتَوْجِبُ الثَّوَابَ كَمَا رَوَى  
عَنْ لُقْمَانَ أَنَّهُ قَالَ يَا بُنَيَّ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ يُخْتَبَرُ  
بِالنَّارِ وَالْمُؤْمِنُ يُخْتَبَرُ بِالْبَلَاءِ وَقَدْ حُكِيَ أَنَّ ابْنَ  
يَعْقُوبَ يُوسُفَ الْبَغَاثَةَ فِي صَلَاتِهِ إِلَيْهِ وَيُوسُفَ  
نَاسٍ وَخَشَعَتْ لَهُ وَقِيلَ بَلْ اجْتَمَعَ يَوْمًا هُوَ وَابْنُهُ  
يُوسُفَ عَلَى أَكْلِ حِمْلٍ مَسْوُومٍ وَهُمَا يَضْحَكَانِ وَكَانَ  
لَهُمَا جَارٌ يَتِيمٌ فَشَمَّ رِيحَهُ وَاشْتَهَاهُ وَبَكَى وَبَكَتْ جَدَّةُ لَهُ  
مُحْجُوزٌ لِكَاثِرَةٍ وَبَيْنَهُمَا جَدَارٌ وَلَا يَلْمُ عِنْدَ يَعْقُوبَ  
وَابْنِهِ فَعَقُوبَ يَعْقُوبَ بِالْبُكَاءِ اسْتَعَا عَلَى يُوسُفَ

أَقُولُ (أَقُولُ) الْإِنْسَاءُ فَالْأَمْثَلُ أَيُّ الْإِنْسَاءِ  
(أَقُولُ) عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَيُبْتَلَى  
بِالَّذِينَ هَذَا الظَّاهِرُ (أَقُولُ) تَبَيَّنَ وَتَوَدَّ  
خَطِيئَتُهُ لَوْ أَخَذَ بِهَا (أَقُولُ) مَا عَلَيْهِ  
وَرَأَى فَاتَّسَلَ بِأَلْفٍ بَعْدَ تَقَاتُفٍ وَفِي  
رَبُّهُنَّ كَثِيرَ الْآيَاتِ الْثَلَاثِ (أَقُولُ)  
لَوْ رَأَى وَجْهَهُ تَغْيِيرَ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ  
وَوَاحِدَهُ رَأَى بِكُفْرِ الرَّاءِ (أَقُولُ) حَتَّى  
يُؤَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِيهِ أَيُّ بَيَانٍ  
أَقُولُ (أَقُولُ) نَسْتَمِعُ  
وَأَقُولُ بِذَنْبِهِ كَمَا مَلَ (أَقُولُ) نَسْتَمِعُ  
تَضَرُّعُهُ أَيُّ تَذَلُّعِهِ (أَقُولُ) يَا بُنَيَّ يَنْتَهَى  
تَضَرُّعُهُ وَكُنْ هَامَةً التَّشْدِيدُ يَفْقَهُ  
الْآخِرَةَ وَكُنْ هَامَةً التَّشْدِيدُ يَفْقَهُ  
وَلُقْمَانَ رَفَعَهُ شَيْخًا أَنْ أَيُّ تَجَنُّبٍ هُوَ  
وَلُقْمَانَ رَفَعَهُ شَيْخًا أَنْ أَيُّ تَجَنُّبٍ هُوَ  
بَصِيْقَةُ الْجَهْلِ هُوَ يَمْلِكُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
الْمَهْلَكَةُ وَالْمَهْلَكَةُ هُوَ يَمْلِكُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
اسْتَعَا إِلَى التَّاسِيفِ وَالْحَزَنِ وَهُوَ  
السَّيْنُ الْمَهْلَكَةُ



وإن كانوا يفرحون بالبلاء كما تفرحون بالرخاء  
وعن أبيس عنه عليه السلام أن عظماء الجراء مع  
عظم البلاء وأن الله إذا أحب قوما ابتلاهم فمن  
رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط وقد قال  
المفسرون في قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به أن المسلم  
يجزى بمصائب الدنيا فتكون له كفارة وروى هذا من  
عائشة وأبي وجهايد وقال أبو هريرة عنه عليه السلام  
من يرده الله به خيرا نصبت منه وقال في رواية عائشة  
ما من مصيبة نصيب المسلم إلا يكفر الله بها عنه  
حتى المشوكة يشاكها وقال في رواية أبي سعيد ما يصيب  
المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى  
ولا غم حتى المشوكة يشاكها ثم ذكر الله بها من خطاياهم  
وفي حديث ابن مسعود ما من مسلم يصيبه أذى  
إلا جاءت الله عنه خطايا كما تحث ورق الشجر  
وحكمة أخرى أودعها الله في الأمراض لأجسامهم  
وتعاقب الأوجاع عليها وشدتها عند ما نهت  
لتضعف قوى نفوسهم فيسهل خروجهما عند  
قبضهم ويخفف عليهم مؤنة النزاع وشد السكرا  
بقدر المرض وضعف الجسم والنفس لذلك خلاف  
موت النجاة وأخذه كما يشاهد من اختلاف أحوال  
الموتى من الشدة واللين والصعوبة والسهولة

وقوله كما تفرحون بالبلاء المستلزم للفرح  
لشدته فيهم في أمر الدين (قوله) عظم  
البلاء جسر العين وقبح الظلم الجدة ويجوز  
ضم العين مع مسكون الظلم من كان يفرح  
من ربه جل وعز وقوله فله الرضى أى  
سخط جسر العين أى كره التور وقوله  
منه بضم النون أى كره أفعاله وقوله  
أى ينزل به مكرها أفعاله أى بضم  
بفتح النون والنوار والمكاف حتى المشوكة  
تلك المشوكة بسند الجراء وقوله يشاكها

وهو بضم النون والضبط المستعمل  
وهو بضم النون والضبط المستعمل  
للمؤمن والبارز للشوكة رفعة أى تقبل  
ولا وصب ففتح الواو وإياها أى تقبل  
ووجع على اللسان بفتح الهمزة  
بضم الجاء والزاي بفتحهم وقوله  
بضم الجاء والزاي بفتحهم وقوله  
الاحبات تشد يد الناء الفوق وقوله  
المغالبة للمغالبة أى تشد  
يخفف عليهم مؤنة النزاع أى تشد  
أرواحهم (قوله) كما يشاكها بضم الشين

وقال







( القسم الرابع ) \*

في تصرف وجوه الأحكام فمن تنقصه أو سبته  
عليه السلام قال القاضي أبو الفاضل رضي الله عنه  
قد تقدم من الكتاب والسنة وإجماع الأمة ما يجيب  
من التوقيل للشيء صلى الله عليه وسلم وما يعين له  
من بر وعظيم وتوقير وإكرام وبحسب هذا  
حسب الله تعالى آذاه في كتابه واجمعيت الأمة  
على قتل من تنقصه عليه السلام من المسلمين  
وسأله قال الله تعالى إن الذين يؤذون الله  
ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم  
عذابا مهينا وقال والذين يؤذون رسول الله  
لهم عذاب أليم وقال تعالى وما كان لكم أن تؤذوا  
رسول الله ولا أن تتكلموا الزواجة من بعد الآية  
وقال تعالى في تحريم التغريض له يا أيها الذين آمنوا  
لا تقولوا راعنا الآية وذلك أن اليهود كانوا  
يقولون راعنا يا محمد أي اراعنا سمعك  
وأسمع ميتا ويعرضون بالكلمة يريدون  
الرخصة فتعفى الله المؤمنين عن التشبه بهم  
وقطع الذريعة لنهي المؤمنين عنها لئلا يتوصل  
بها الكفار والمتنافقون إلى سبته والاستهزاء به  
وقيل بل لما فيها من مساقاة اللفظ

( القسم الرابع ) في تصرف وجوه الأحكام  
فمن تنقصه أو سبته ( قوله ) من رأى  
أحسان وطاعة ( قوله ) وبعبارة هذا  
بفتح السين أي بعد ما يجب له ( قوله )  
ومبناه أي شأنه من أنواع العقوبة  
أبعد من عن الأحرار ( قوله ) لعنهم الله أي  
أي مؤلفيهم ( قوله ) كسر ها عذاب لهم  
قوله وارسول الله أي بنو ( قوله )  
من أنواع الأذى سواء كان ولا ( قوله )  
في حياته أم بعد وفاته ( قوله ) كان بعد  
في حياته أي مطلقا سواء دخل من  
الزواجة بعد فراقه من قبل  
تلك أو في حياته بعد فراقه من قبل  
تامة ( قوله ) راعنا سمعك أي اراعنا  
أولا ( قوله ) والمعنى راعنا سمعك  
وكسر العين ويعرضون بالكلمة يشبهون  
البناء وقوله ويعرضون بالكلمة وقوله  
البناء يشبهون أي يلوون بالحق والحق  
الذريعة أي الحجة والحق والحق  
يرون الرخصة أي الحجة والحق والحق  
قوله وقطع الذريعة أي سد باب الفساد

لأنها عند اليهود بمعنى اسمع لا سمعت وقيل بل  
 ما فيها من قلة الأدب وعدم توقير النبي صلى الله  
 عليه وسلم وتعظيم الأنبياء في لغة الأنصار بمعنى  
 أرعنا نزعك فنهوا عن ذلك إذ مضمونه أنهم  
 لا يرعونه إلا برعايته لهم وهو عليه السلام واجب  
 الرعاية بكل حال وهذا هو عليه الصلاة والسلام  
 قد نهي عن التكني بكنيته فقال سمو باسمي  
 ولا تكتنوا بكنيتي صيانةً لنفسه وحمايةً  
 عن آذاه إذ كان النبي صلى الله عليه وسلم استجاب  
 لرجل ناداه بابا القاسم فقال له لم أعنيك إنما  
 دعوت هذا فنهى حينئذ عن التكني بكنيته  
 لئلا ينادى بإجابة دعوة غيره لمن لم يدعه  
 ويحد بذلك المنافقون والمستهزئون ذريعةً  
 إلى آذاه والأزراء به فينادونه فإذا التفت  
 قالوا إنما أردنا هذا لیسواه تعيننا له واستخفافا  
 بحقه على عادة المجان والمستهزئين فحى عليه  
 السلام بحى آذاه بكل وجه فحمل محققوا  
 العلماء نهيته عن هذا على مدة حياته وأجازوه  
 بعد وفاته لا رتفاع العلة وللناس في هذا الحديث  
 مذاهب ليس هذا موضعها وما ذكرناه هو  
 مذهب الجمهور والصواب إن شاء الله تعالى

(قوله) أرعنا نزعك فنهوا عن ذلك إذ مضمونه أنهم  
 لا يرعونه إلا برعايته لهم وهو عليه السلام واجب  
 الرعاية بكل حال وهذا هو عليه الصلاة والسلام  
 قد نهي عن التكني بكنيته فقال سمو باسمي  
 ولا تكتنوا بكنيتي صيانةً لنفسه وحمايةً  
 عن آذاه إذ كان النبي صلى الله عليه وسلم استجاب  
 لرجل ناداه بابا القاسم فقال له لم أعنيك إنما  
 دعوت هذا فنهى حينئذ عن التكني بكنيته  
 لئلا ينادى بإجابة دعوة غيره لمن لم يدعه  
 ويحد بذلك المنافقون والمستهزئون ذريعةً  
 إلى آذاه والأزراء به فينادونه فإذا التفت  
 قالوا إنما أردنا هذا لیسواه تعيننا له واستخفافا  
 بحقه على عادة المجان والمستهزئين فحى عليه  
 السلام بحى آذاه بكل وجه فحمل محققوا  
 العلماء نهيته عن هذا على مدة حياته وأجازوه  
 بعد وفاته لا رتفاع العلة وللناس في هذا الحديث  
 مذاهب ليس هذا موضعها وما ذكرناه هو  
 مذهب الجمهور والصواب إن شاء الله تعالى



وَأَنَّ ذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ تَوْقِيرٍ وَتَعْظِيمٍ وَعَلَى سَبِيلِ  
النَّدْبِ وَالِاسْتِحْبَابِ لَا عَلَى التَّخْرِيبِ وَلِذَلِكَ لَمْ يَنْتَه  
عَنْ اسْمِهِ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ اللَّهُ مُنْعَمٌ مِنْ نِدَائِهِ بِدَعْوِهِ  
لَا يَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ الْآيَةَ وَإِنَّمَا كَانَ  
الْمُسْلِمُونَ يَدْعُونَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَيَا نَبِيَّ اللَّهِ وَقَدْ يَدْعُوهُ بِكُنْيَتِهِ أَبَا الْقَاسِمِ  
بَعْضُهُمْ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ وَقَدْ رَوَى أَنَسٌ عَنْهُ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا يَدُلُّ عَلَى بَرَاهَةِ التَّشْيِ  
بِاسْمِهِ وَتَنَزُّهِهِ عَنْ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يُؤَقَّرْ فَقَالَتْ  
تَشْتَمُونَ أَوْلَادَكُمْ مُحَمَّدًا ثُمَّ تَلْعَنُونَهُمْ وَرَوَى  
أَنَّ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ لَا يُسَمِّي أَحَدٌ بِاسْمِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِكَاةً أَبُوجَعْفَرٍ الطَّبَرِيِّ وَحَكَى  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ  
وَرَجُلٌ بِسْمَةٍ وَيَقُولُ فَعَلَ اللَّهُ بِكَ يَا مُحَمَّدُ  
وَصَنَعَ فَقَالَ عُمَرُ لَا بِنَ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ مِنَ النَّظَرِ  
لَا أَرَى مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُسَبُّ بِكَ وَاللَّهِ لَا تَدْعُ  
مُحَمَّدًا مَا دُمْتُ حَيًّا وَسَمَاءُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَآرَادَ  
أَنْ يَمْنَعَ لِهَذَا أَنْ يُسَمِّي أَحَدٌ بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ إِكْرَامًا  
لَهُمْ بِذَلِكَ وَغَيْرِ أَسْمَاءِهِمْ وَقَالَ لَا تَسْمُوا يَا سَمَاءُ  
الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ آمَسَكَ وَالصُّوَابُ جَوَازُ هَذَا كُلُّهُ  
بَعْدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدَلِيلِ أَطْبَاقِ الصَّحَابَةِ عَلَى ذَلِكَ

(قوله) يدعوه بالاداعي يدعوه الاداعي  
وفي نسخة يدعون بصفة الجمع وهو  
الضوون كما قاله المنلا (قوله) اذا لم  
يؤقراي يعظم حق تعظيمه (قوله) تشتمون  
اولادكم لا يتعبدوا لاستغفار الانكاد  
التي هي ومخط الانكاد لا يتسمى  
قوله) تشتمون لغفون ويجوز بصيغة  
قوله) تشتمون الجهر الخ لا نافية  
احد بصيغة لا اري محل الخ لا نافية  
الفاعل (قوله) لا اري بك اي ضمن  
لا ارضي (قوله) يستببك اي ضمن  
قوله) ثم امسك اي ضمن مني

وَقَدْ سَمِيَ جَمَاعَةً مِنْهُمْ أَبْنَهُ مُحَمَّدًا وَكَتَاهُ بِأَبِي الْقَاسِمِ  
وَرَوَى أَنَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذِنَ فِي ذَلِكَ  
لِعَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ أَخْبَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ ذَلِكَ  
اسْمُ الْمُتَهْدِي وَكُنْيَتُهُ وَقَدْ سَمِيَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مُحَمَّدُ بْنُ صَلَاحٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ  
بْنِ قَيْسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ وَقَالَ مَا ضَرَّ أَحَدَكُمْ  
أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِهِ مُحَمَّدٌ وَمُحَمَّدَانِ وَثَلَاثَةٌ وَقَدْ  
فَضَّلْنَا الْكَلَامَ فِي هَذَا الْقِسْمِ عَلَى بَابَيْنِ كَمَا قَدْ  
\* (الباب الأول في بيان ما هو  
فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبَّ أَوْ نَقْصٌ مِنْ تَعْرِيزٍ  
أَوْ نَقْصٍ فِي الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ \*  
اعْلَمْ وَفَقْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ أَنْ جَمِيعَ مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ عَابَهُ أَوْ أَحَقَّ بِهِ نَقْصًا فِي نَفْسِهِ  
أَوْ دِينِهِ أَوْ نَسَبِهِ أَوْ خَصْلَةٍ مِنْ خِصَالِهِ أَوْ عَرَضٍ  
بِهِ أَوْ شَبَّهَهُ بِشَيْءٍ عَلَى طَرِيقِ السَّبِّ لَهُ أَوِ الْأَرْكَاءِ  
عَلَيْهِ أَوْ التَّصْفِيرِ لِشَأْنِهِ أَوْ الْغَضِّ مِنْهُ وَالْعَيْبُ لَهُ  
فَهُوَ سَابٌّ لَهُ وَالْحُكْمُ فِيهِ حُكْمُ الْمَتَابِ  
يُقْتَلُ كَمَا نَبَّيْنَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَسْتَشْيِ  
فَضْلًا مِنْ فَضُولِ هَذَا الْبَابِ عَلَى هَذَا الْقَصْدِ  
وَلَا تَمْرِي فِيهِ تَضَرُّحًا كَانَ أَوْ تَلَوُّحًا وَكَذَلِكَ  
مَنْ لَعَنَهُ أَوْ دَعَا عَلَيْهِ أَوْ مَنَى مَضْرَّةً لَهُ

(قوله) ان في ذلك لعل في تسمية ونده  
محمدا وكنيته بابي نقاسم محمد بن الحنفية  
داود والترمذي من حديث محمد بن الحنفية  
عن علي بن يقطين قال اي على بن يوسف كنية  
ابن ولده في بعد اسميه محمد اكنيه كنية  
قال نعم (قوله) ان ذلك اي جميع الالاسم  
والكنية (الباب في حقه) (قوله)  
في بيان ما هو اي اوضح ونضج  
من تعريض وقوله ونفسه اي ذاته  
من زمره وصفاته وقوله ونسبه  
الان زمره اي النون والنون وروى  
او التصغير اي استخفافا بحقه (قوله) او  
وقوله او النقص اي الحقير لضعفه او  
ضاد معجم اي الحقير لضعفه او  
على هذا القصد اي الحقير لضعفه او  
فقدنا (قوله) ولا تمرى اي لا تشك  
وقوله تنصبه بغير الضم اي تشك



وَلَا نَعْلَمُ خِلَافًا فِي اسْتِباحَةِ دَمِهِ بَيْنَ عُلَمَاءِ الْأَمْصَا  
 وَسَلَفِ الْأُمَّةِ وَقَدْ ذَكَرَ غَيْرُ وَاحِدٍ الْأَجْمَاعَ  
 عَلَى قَتْلِهِ وَتَكْفِيرِهِ وَأَشَارَ بَعْضُ الظَّاهِرَةِ وَهُوَ  
 أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَى بْنُ أَحْمَدَ الْقَارِسِيُّ إِلَى الْخِلَافِ فِي تَكْفِيرِ  
 الْمُسْتَحْتَفِ بِهِ وَالْمَعْرُوفِ مَا قَدَّمْنَاهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَخْنُو  
 أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ أَنَّ شَاتِمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الْمُتَبَقِّصُ لَهُ كَافِرٌ وَالْوَعِيدُ جَارٍ عَلَيْهِ بِعَذَابِ اللَّهِ لَهُ  
 وَحُكْمُهُ عِنْدَ الْأُمَّةِ الْقَتْلُ وَمَنْ شَكَّ فِي كُفْرِهِ  
 وَعَذَابِهِ فَقَدْ كَفَرَ وَاجْتَمَعَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ  
 الْقُتَيْبِيُّ فِي مِثْلِ هَذَا بِقَتْلِ خَالِدِ بْنِ أَوْسَيْدٍ مَالِكِ  
 ابْنِ ثَوْبَرَةَ يَقُولُهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 صَاحِبِكُمْ وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ الْخَطَّابِيُّ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا  
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ اخْتَلَفَ فِي جُوبِ قَتْلِهِ إِذَا كَانَتْ  
 مُسْلِمًا وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ عَنِ مَالِكٍ فِي كِتَابِ  
 ابْنِ سَخْنُو وَالْمَبْسُوطِ وَالْعُتْبِيَّةِ وَحَكَاهُ مَطَرُ  
 عَنِ مَالِكٍ فِي كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قُتِلَ وَلَمْ يُسْتَبْتَقَالِ  
 ابْنُ الْقَاسِمِ فِي الْعُتْبِيَّةِ مَنْ سَبَّهُ أَوْ شَتَّمَهُ أَوْ غَابَرَهُ وَتَغَصَّصَ  
 فَانَّهُ يُقْتَلُ وَحُكْمُهُ عِنْدَ الْأُمَّةِ الْقَتْلُ كَالزُّنْدِيقِ وَقَدْ  
 فَضَّلَ اللَّهُ تَوْفِيرَهُ وَبِرَّةً وَفِي الْمَبْسُوطِ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ كَثَانَ  
 مَنْ شَتَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قُتِلَ

رقوله (المتنصنه صفة كاشفة لشاتم  
 ر قوله) وحكمة أي في الدنيا وقوله عند الأمة  
 أي عند الأمة (قوله) يقتل خالد بن الوليد  
 مالك بانباقة المصدر لقاعله ونصب  
 مالك على المفعولية (قوله) ثوبرة  
 الزن وقوله الواو وسكون الباء التثنية  
 ونظم الواو على أنه تصغير نارا ونوره  
 الزنمى الربيعي (قوله) العتبية بهم  
 ونسب يدليا وسكون المنة وكسر الحاء  
 (قوله) وقد فرض الله علينا توفيره وسمي كتاب \*  
 بالله ورسوله وظلته قال ثقات التوفير  
 بكرة وامرئلا (قوله) كمانه كسر الكاف  
 قتل أي ذبح (قوله) النبي صلى الله عليه وسلم

أَوْ صُلِبَ حَيًّا وَلَمْ يُسْتَبَّ وَالْإِمَامُ مُحَمَّدٌ فِي  
صَلْبِهِ حَيًّا أَوْ قَتْلُهُ وَمِنْ رَوَايَةِ أَبِي الْمُصْطَفَى  
وَابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ سَمِعْنَا مَالِكًا يَقُولُ مَنْ سَبَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ شَتَمَهُ أَوْ غَابَسَهُ  
أَوْ تَفَقَّصَهُ قَتْلُ مُسْلِمٍ كَانَ أَوْ كَافِرًا وَلَا يُسْتَتَابُ  
وَفِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا أَصْحَابُ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ  
مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ النَّبِيِّينَ  
مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ قَتْلٌ وَلَمْ يُسْتَبَّ وَقَالَ أَصْبَغُ يُقْتَلُ  
عَلَى كُلِّ حَالٍ أَسَرَّ ذَلِكَ أَوْ أَظْهَرَهُ وَلَا يُسْتَتَابُ لِأَنَّ  
تَوْبَتَهُ لَا تُعْرَفُ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ  
مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ  
قُتِلَ وَلَمْ يُسْتَبَّ وَكَانَ الطَّبَرِيُّ مُثْلَهُ عَنْ أَشْهَبَ  
عَنْ مَالِكٍ وَرَوَى ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ مَنْ قَالَ  
إِنَّ رِذَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرْفَى زُرَّ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَبَّ أَرَادَ بِهِ عَيْبَهُ قُتِلَ  
وَقَالَ بَعْضُ عُلَمَائِنَا أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ مَنْ  
دَعَا عَلَى نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْوَيْلِ أَوْ بِشَيْءٍ مِنَ  
الْمُحْكُورِ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ بِلَا اسْتِتَابَةٍ وَأَفْتَى  
أَبُو حَسَنِ الْقَاسِمِيُّ فِيهِمْ قَالَ فِي النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَمَالَ يَتِيمُ أَبِي طَالِبٍ بِالْقَتْلِ  
وَأَفْتَى أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ بِقَتْلِ رَجُلٍ

(قوله) أو صلب جاي ويطعن ويزدان  
ان يصير منا (قوله) ولم يستتاب  
نقل قوله (قوله) ان لم يستتاب  
المعنى وقع العين للملكه نوال اخرى وضع  
الجزء وسكون (قوله) ان الى اوس  
مالك (قوله) \*  
ولا يستتاب  
اي لان حله القتل وان تاب لم يكن  
اي لان حله القتل وان تاب لم يكن  
(قوله) اصبح نقيب الموحدين  
(قوله) وفي ذلك ما يفرح به  
المسلمة وفتح ذلك ما يفرح به  
(قوله) اسد له واطهر اي باقية  
(قوله) وقوله اي لا يرضى  
بالبتية ولا يستتاب (قوله) وروى  
(قوله) ولا يقبل توبته (قوله) الزاوية  
ولا يقبل التوبة وتشد يد العاقل  
او كسب الزاوية وفتح يفتح اي الحال  
وغيره (قوله) وفتح يفتح اي الحال  
(قوله) اف اجتمع قوله (قوله) بخلة  
المرحلة اي القاسم (قوله) بخلة  
(قوله) القاسم (قوله) بخلة  
(قوله) في النجى على الله  
منه



بما شهد عليه من استخفافه بحق النبي صلى الله عليه وسلم  
وتسميته إياه أشاء مناظرته باليتيم وخن خبده  
وزعمه أن زهده لم يكن قصدا ولو قدر على  
الطيبات أكملها إلى أشباه لهذا وأفتي  
فقهاء القبر وإن أصحاب شخنون يقتل  
إبراهيم الفزاري وكان شاعرا متفتنا  
في كثير من العلوم وكان ممن يحضر مجلس القاء  
أبي العباس بن أبي طالب للمناظرة ففوت عليه  
أمور منكرة من هذا الباب في الاستهزاء  
بالله وأنبيائه وتبيننا عليه السلام فأخضر له  
القاضي يحيى بن عمر وغيره من الفقهاء وأمر  
بقتله وصلبه فطعن بالسكين وصلب منكسرا  
ثم أنزل وأحرق بالنار وحكي بعض المؤرخين  
أنه لما رفعت خشبته زالت عنها الأبدى  
استدارت وحولته عن القبلة فكان ذلك  
آية للجميع وكبر الناس وجاءت كلت فولغ في دمه  
فقال يحيى بن عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وذكر حديثا عنه عليه السلام أنه قال لا يبلغ الكلب  
في دمه مسلم وقال القاضي أبو عبد الله بن  
المربوط من قال إن النبي صلى الله عليه وسلم هزم  
يشتاب فإن تاب ولا قتل لأنه تنقيص له

(قوله) ولو قدر بفتح الدال وكسرها  
أي تمكن (قوله) القبرون بفتح القاف  
والراء بينهما سكونة بفتح القاف  
(قوله) وأصحاب شخنون بفتح الشين  
وضمها وقوله الفزاري بفتح الفاء والراء  
(قوله) في كثير من العلوم أي الأدبية  
والعقلية لا الشرعية كما قاله الملاح  
(قوله) ففوت عليه أمور أي تبتنا  
وقوله من هذا الباب أي باب الاستخفاف  
(قوله) وأمر أي أجاز  
(قوله) وصلب منكسرا  
بفتح الخاء بضم السين بفتح الميم  
(قوله) فطعن بضم الطاء  
(قوله) ففوت في بطنه أي شرب  
أي ضرب في بطنه وتسمها أي بطل  
في دمه بفتح الدال (قوله) الكلب  
منه بضم الميم وقوله هزم بضم  
الحاء

إِذْ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ عَلَيْهِ فِي خَاصَّتِهِ إِذْ هُوَ عَلَى بَصِيرَةٍ  
 مِنْ أُمُورِهِ وَيَقِينُ مِنْ عِصْمَتِهِ وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ رَجٍ  
 الْقُرَوِيُّ مَذْهَبُ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ أَنَّ مَنْ قَاتَلَ فِيهِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا فِيهِ نَقْصٌ قُتِلَ دُونَ اسْتِثْنَاءِ  
 وَقَالَ أَبُو عَتَّابٍ الْكِتَابُ وَالشُّنَّةُ مُوجِبَانِ  
 أَنَّ مَنْ قَصَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَذَى أَوْ نَقَصٍ  
 مَعْرِضًا أَوْ مُصْرِحًا وَإِنْ قُتِلَ فَقَتْلُهُ وَاجِبٌ فَهَذَا الْبَابُ  
 كُلُّهُ مِمَّا عَدَّ الْعُلَمَاءُ سُبْحًا أَوْ نَقَصًا يَجِبُ قَتْلُ قَاتِلِهِ  
 لَمْ يَخْلَفْ فِي ذَلِكَ مُتَقَدِّمُهُمْ وَلَا مُتَأَخِّرُهُمْ وَإِنْ  
 اختلفوا في حُكْمِ قَتْلِهِ عَلَى مَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ وَنَبَتْهُ بَعْدُ  
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَذَلِكَ أَقُولُ لِحُكْمِ مَنْ غَمَصَهُ  
 أَوْ عَيَّرَهُ بِرَعَايَةِ الْغَنَمِ أَوِ الشَّهْوِ أَوِ النَّسَبِ أَوِ السَّجْرِ  
 أَوْ مَا أَصَابَهُ مِنْ خَرَجٍ أَوْ هَزِيمَةٍ لِبَعْضِ جَبُوشِهِ  
 أَوْ أَذَى مِنْ عَدُوٍّ أَوْ شِدَّةٍ مِنْ زَمَنِ أَوْ بِالْمِلِّ إِلَى  
 نِسَابِهِ فحُكْمُ هَذَا كُلِّهِ لَمْ يَنْقُصْ بِنَقْصِهِ الْقَتْلُ  
 وَقَدْ مَضَى مِنْ مَذَاهِبِ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ وَبَاقِي  
 مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى \* فَصَلِّ  
 فِي الْحُجَّةِ فِي إِحْبَابِ قَتْلِ مَنْ سَبَّهَ أَوْ عَابَهُ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ مِنَ الْقُرْآنِ لَعْنَةُ اللَّهِ الْمُؤَذِّبِ فِي الدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ وَقِيلَ إِنَّهُ تَعَالَى أَذَاهُ بِأَذَاهُ وَلَا خِلَافَ  
 فِي قَتْلِ مَنْ سَبَّ اللَّهَ وَأَنَّ اللَّعْنَ لَشَمَائِلِ سُبْحَتِهِ

(قوله) القصة بفتح القاف والراء نسبة  
 إلى القصة أو إلى القصة (قوله) متقدم  
 ولا متأخر فهم أي من علماء المالكية  
 (قوله) على ما أشْرْنَا إليه في أنه هل يستأنس  
 أو لا وهل إذا مات يترك أو يقتل هذا  
 ولا يستأنس ويقتل كما لا ينبغي  
 (قوله) حكم من غمسه أي غاب عنه  
 وقوله أو عيَّره يستدعي إلقاء أو استهزاء  
 (قوله) من خرج بفتح الخاء والراء بعلها  
 جيم وفي نسخة بضم الجيم وشكون الراء  
 بعد حاء أو بضم الجيم وشكون الراء  
 فضله في الحجة أي حجة في إيجاب الراء  
 نسبة إلى (قوله) المؤذبة أي المؤذبة  
 (قوله) ولا خلافا في قتل من سبَّ الله  
 عند الأخطأ ولا خلاف



مَنْ هُوَ كَافِرٌ وَحَكَمَ الْكَافِرُ الْقَتْلُ فَقَالَ إِنَّ الَّذِينَ  
يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ الْإِلَهِ فِي  
قَاتِلِ الْمُؤْمِنِينَ مِثْلَ ذَلِكَ فَمِنْ لَعْنَتِهِ فِي الدُّنْيَا الْقَتْلُ  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقِفُوا أَخَذُوا وَقَتَلُوا  
تَقْتِيلًا وَقَالَ فِي الْمَخَارِبِ وَذَكَرَ عَقُوبَتَهُمْ ذَلِكَ لَهُمْ  
خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا الْآيَةُ وَقَدْ يَقَعُ الْقَتْلُ بِمَعْنَى الْمَغْرَبِ  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَاتِلِ الْخَرَّاصُونَ وَقَاتِلَهُمُ اللَّهُ أَعَى  
لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنَ آذَاهُمَا وَآذَى الْمُؤْمِنِينَ  
وَفِي آذَى الْمُؤْمِنِينَ مَا ذُوْنَ الْقَتْلِ مِنَ الضَّرْبِ  
وَالنَّكَالِ فَكَانَ حُكْمُ مُؤْذَى اللَّهِ وَنَبِيِّهِ أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ  
وَهُوَ الْقَتْلُ وَقَالَ تَعَالَى فَلَا ذَوْرَ بَكَ لَا يُؤْمِنُونَ  
حَتَّى يُحَكِّمُوكَ الْآيَةَ فَسَلَبَ اسْمَ الْإِيمَانِ عَمَّنْ  
وَحَدَّثَ فِي صِدْقٍ وَخَرَجَ مِنْ قَضَائِهِ وَلَمْ يُسَلِّمْ لَهُ وَمَنْ  
سَقَطَتْ فَقَدْ نَاقَضَ هَذَا وَقَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ إِلَى  
قَوْلِهِ أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ وَلَا يَحْبِطَ الْعَمَلُ إِلَّا الْكُفْرُ  
وَالْكَافِرُ يُقْتَلُ وَقَالَ تَعَالَى وَلَمَّا جَاؤُكَ حَيُّوكَ بِمَا لَمْ  
يُحْيِكَ بِهِ اللَّهُ شَتَّى فَالْحَسَنُ فِيهِمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَ بِهَا  
الْآيَةُ وَقَالَ تَعَالَى وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ  
النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَذْنٌ شَتَّى قَالَ وَالَّذِينَ  
يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

(قوله) مَنْ لَعَنَهُ فِي الدُّنْيَا الْقَتْلُ  
أَيْ إِنْ مَا قَضَا صَبًا وَأَمَّا خُذًا (قوله)  
الْمَخَارِبِ أَيْ قِطَاعِ الطَّرِيقِ (قوله)  
الْخَرَّاصُونَ أَيْ لَعْنِ الْكَافِرِينَ  
(قوله) حَتَّى جَعَلُوا فِيهَا مِثْلَ  
أَيْ يَحْبِطُوا أَعْمَالَهُمْ وَمِنْهُمْ  
مَنْ الْإِخْلَافُ وَقَوْلُهُمْ جَاءَ ضَرْفًا

انضم  
(قوله) أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ  
خَفِضَ حُرْمَةُ النَّبِيِّ مَعَ الْعَمَلِ  
فَحَبَسَ رُفْعَ أَصْوَاتِهِمْ لِحَسَنَاتِ  
الْمُقَاجَمَةِ طَلَقًا لَا يَحْبِطُ الْحَسَنَاتُ  
عِنْدَ أَهْلِ الشُّكَّةِ (قوله) فَإِذَا جَاءَ  
أَيُّ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى بِمَا لَمْ يَحْيِكَ بِهِ  
أَيُّ سَلَامٍ عَلَيْكَ (قوله) بِاللَّهِ اذْنٌ  
أَيُّ سَلَامٍ عَلَيْكَ بِاللهِ بِهِ وَتَسَلَّمَ  
اللهُ أَيْ بِلَفْظِ الْإِذْنِ الْمَجْمُوعِ  
بِضَمِّ الْهَمْزِ وَالْإِذْنُ الْمَجْمُوعُ

وقال



بِقَتْلِ ابْنِ خَطْلٍ وَجَارِيَّتِهِ اللَّتَيْنِ كَانَتَا تَغْنِيَانِ  
 بِسَبِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ رَجُلًا  
 كَانَ نَسَبَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ يَكْفِينِي عَدُوًّا  
 فَقَالَ خَالِدٌ أَنَا فَبَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَقَتَلَهُ وَكَذَلِكَ أَمَرَ بِقَتْلِ جَمَاعَةٍ مِمَّنْ كَانَتْ  
 تُؤْذِيهِ مِنَ الْكُفَّارِ وَيَسُبُّهُ كَالنَّضْرِيِّنَ الْحَارِثِ  
 وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ وَعَهْدَ بِقَتْلِ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ  
 قَبْلَ الْفَتْحِ وَبَعْدَهُ فَقَتَلُوا الْآلَةَ مَنْ بَادَرَ بِاسْلَامِهِ  
 قَبْلَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ وَرَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
 أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ نَادَى يَوْمَ مَعَشَرَ قُرَيْشٍ  
 مَا لِي أُقْتَلُ مِنْ بَيْنِكُمْ صَبْرًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَفْرِكَ وَأَقْتِرَاكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَّ النَّبِيَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّ رَجُلًا فَقَالَ مَنْ يَكْفِينِي عَدُوًّا  
 فَقَالَ الرَّبِيعُ أَنَا فَبَادَرَهُ فَقَتَلَهُ الرَّبِيعُ وَرَوَى  
 أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَسُبُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ  
 يَكْفِينِي عَدُوًّا فَرَجَّ إِلَيْهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَتَلَهَا  
 وَرَوَى أَنَّ رَجُلًا كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَبَعَثَ عَلَيْهِمُ الرَّبِيعَ لِيَقْتُلَهُ وَرَوَى ابْنُ نَافِعٍ أَنَّ رَجُلًا  
 جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فَيْكَ قَوْلًا قَبِيحًا فَقَتَلْتَهُ

(قوله) خطل بفتح الخاء المعجمة والمهمله (قوله)  
 وجاريتيه للاساره وروىنا بالغاو والثاء  
 والنون (قوله) معيط بضم الميم وفتح  
 العين المهمله وسكون الحاء الخفيفة  
 (قوله) اتهم من بادرا باسلامه  
 ككف بن زهير بن ابي سلمى  
 بضم الشين صاحب قصيدته بان  
 بضم الشين مالى اقاتل بصيغة الجمع  
 تنعاد (قوله)



فَقَالَ اجْلِسْ فَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ نَصِيرٍ  
 وَلَمْ يَخَالَفْ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَاسْتَدَلَّ الْأَئِمَّةُ بِهَذَا  
 الْحَدِيثِ عَلَى قَتْلِ مَنْ أَغْضَبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ بِكُلِّ مَا أَغْضَبَهُ أَوْ آذَاهُ أَوْ سَبَّهُ وَمِنْ ذَلِكَ  
 كَتَابُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَامِلِهِ بِالْكُوفَةِ  
 وَقَدْ اسْتَشَارَهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ سَبَّ عُمَرَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ  
 عُمَرَاءُ أَنْ لَا يَجْلُ قَتْلَ أَقْرَبِيٍّ مُسْلِمٍ بِسَبِّ أَحَدٍ مِنَ  
 النَّاسِ إِلَّا رَجُلًا سَبَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَمَنْ سَبَّهُ فَقَدْ حَلَّ دَمُهُ وَسَأَلَ الرَّاشِدُ مَا لَكَ  
 فِي رَجُلٍ شَتَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَهُ  
 أَنْ فَقَّهَاءَ الْعِرَاقِ أَفْتَوْهُ بِجَلْدِهِ فَغَضِبَ مَالِكٌ  
 وَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا بَقَاءُ الْأُمَّةِ بَعْدَ  
 شَتْمِ نَبِيِّهَا مَنْ شَتَمَ الْأَنْبِيَاءَ قُتِلَ وَمَنْ سَبَّ  
 أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلِدَ قَالَ الْقَاضِي  
 أَبُو الْفَضْلِ كَذَا وَقَعَ فِي هَذِهِ الْحَكَامَةِ رَوَاهَا غَيْرُ  
 وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ مَنَافِ مَالِكٍ وَمَوْلَاهُ أَخْبَارُهُ  
 وَغَيْرُهُمْ وَلَا أَذْهَبِي مَنْ هَؤُلَاءِ الْفُقَهَاءُ بِالْعِرَاقِ  
 الَّذِينَ أَفْتَوْا الرَّاشِدَ بِمَا ذَكَرْتُ وَقَدْ ذَكَرْنَا  
 مَذْهَبَ الْعِرَاقِيِّينَ بِقَتْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ مِنْ لُرَيْشِيهِمْ  
 بَعِيرًا وَمَنْ لَا يُوثِقُ بِفَتْوَاهُ أَوْ يَمِيلُ بِرِهْوَاهُ

(قوله) رَغْنِي اضْرِبْهُ  
 اضْرِبْهُ ابْنُ كَوْنِ النَّبَاءِ وَقِيلَ فِيهَا  
 (قوله) فَقَدْ حَلَّ دَمُهُ لَمْ يَخْرُجْ عَنْ  
 رُبُّهُ وَقَطْعًا (قوله) كَذَا وَقَعَ فِي  
 هَذِهِ الْحَكَامَةِ أَخْبَارُهُ أَنَّ فَقَّهَاءَ  
 الْعِرَاقِ أَفْتَوْا الرَّاشِدَ بِجَلْدِهِ

أَوْ يَكُونُ مَا قَالَهُ يُحْمَلُ عَلَى غَيْرِ السَّبِّ فَيَكُونُ الْخِلَافُ  
 هَلْ هُوَ سَبٌّ أَوْ غَيْرُ سَبِّ أَوْ يَكُونُ رَجْعٌ وَتَابَ عَنْ  
 سَبِّهِ فَلَمْ يَقُلْهُ لِمَالِكٍ عَلَى أَصْلِهِ وَلَا فَا لاجتماع على قتل  
 مَنْ سَبَّهُ كَمَا قَدَّمَ مَنَاءً وَيَدُلُّ عَلَى قِتْلِهِ مِنْ جِهَةِ النَّظَرِ  
 وَالْإِعْتِبَارِ أَنَّ مَنْ سَبَّهُ أَوْ تَقَصَّصَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 قَدْ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ عِلَامَةُ مَرَضِ قَلْبِهِ وَبَرَهَانُ سُوءِ طَوْبِهِ  
 وَكُفْرِهِ وَلِهَذَا مَا حَكَاهُ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالرَّدِّ  
 وَهِيَ رَوَايَةُ الشَّامِيِّينَ عَنْ مَالِكٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ  
 وَقَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَأَبَا حَنِيفَةَ وَالْكُوفِيِّينَ وَالْقَوَاتِ  
 الْآخِرُ أَنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى الْكُفْرِ فَيُقْتَلُ حَدًّا وَإِنْ لَمْ يَحْكَمْ  
 لَهُ بِالْكُفْرِ لَمْ أَنْ يَكُونُ مُتَبَارِدًا عَلَى قَوْلِهِ غَيْرُ  
 مُنْكَرٍ لَهُ وَلَا مُقْتَلٍ عَنْهُ فَهَذَا كَأَفْرَقَ وَقَوْلُهُ إِمَّا صَرِيحٌ  
 كُفْرًا لِتَكْذِيبِ وَخَوِّهِ أَوْ مِنْ كَلَامَاتِ الْإِسْتِغْرَاءِ  
 أَوِ الدُّعْرِ فَاعْتِرَافُهُ بِهَا وَتَرْكُ تَوْبَتِهِ عَنْهَا دَلِيلٌ  
 اسْتِحْلَالِهِ لِذَلِكَ وَهُوَ كُفْرٌ أَيْضًا فَهَذَا كَافِرٌ  
 بِإِخْلَافِ قَالِ اللَّهُ تَعَالَى فِي مِثْلِهِ يَخْلَفُونَ بِاللَّهِ مَا  
 قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ الْآيَةُ قَالِ أَهْلُ التَّفْسِيرِ  
 هِيَ قَوْلُهُمْ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحْدَثًا لَمْ يَكُنْ شَرًّا مِنْ  
 الْحَبَرِ وَقِيلَ بَلْ قَوْلُ بَعْضِهِمْ مَا مِثْلُنَا وَمِثْلُ مُحَمَّدٍ  
 إِلَّا قَوْلُ الْقَائِلِ سَمِعْتُ كَلِمَتَكَ يَا كَلْبُكَ  
 وَلَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ

(قوله) الاعتبار بطريق القياس  
 (قوله) كالتكذيب ونحوه كنسبة  
 (قوله) بالحق والظلم في كونه أمراً  
 (قوله) لا بد من عدمه أنه خبر  
 (قوله) لا بد من عدمه اشتغالاً بالقضية  
 (قوله) وهو نفس أي ما يقول محمد  
 (قوله) ان كان ما يقول محمد  
 (قوله) أي من أنه سبب فمضوء الشام

وَقَدْ قِيلَ إِنَّ قَائِلَ مِثْلِ هَذَا إِنْ كَانَ مُسْتَهْزِأً  
أَنَّ حُكْمَ الزَّيْدِ يُقْتَلُ وَلَا تَنْفَعُهُ قَدْغَرِ دِينَهُ  
وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ غَيَّرَ دِينَهُ فَأَصْرَبُوا  
عُنُقَهُ وَإِنَّ لِحُكْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَرَمَةِ  
مَنْزِلَةً عَلَى أُمَّتِهِ وَسَابَّ الْحَرَمَ مِنْ أُمَّتِهِ يُجَدَّدُ فَكَانَتْ  
الْعُقُوبَةُ لِمَنْ سَبَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَتْلَ لِعَظِيمِ  
قَدْرِهِ وَشُغُوفٍ مَنَزَلَتِهِ عَلَى غَيْرِهِ \* فَصَحَّ  
فَأَنَّ قُلْتَ فَلِمَ لَمْ يُقْتَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْيَهُودِيُّ الَّذِي قَالَ لَهُ السَّامُ عَلَيْكُمْ وَهَذَا دَعَاؤُهُ  
عَلَيْهِ وَلَا قَتْلَ الْآخَرِ الَّذِي قَالَ لَهُ إِنَّ هَذِهِ قِسْمَةٌ  
مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ وَقَدْ تَأَذَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ قَدْ أَوْذَى مُوسَى بِأَكْثَرِ  
مِنْ هَذَا فَصَبَرَ وَلَا قَتْلَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا  
يُؤْذُونَهُ فِي أَكْثَرِ الْأَحْيَانِ فَأَعْلَمَ وَقَعْنَا اللَّهُ  
وَأَيُّهَا أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَوَّلَ الْأَسْلَافِ  
يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ النَّاسُ وَيُجِلُّ قُلُوبُهُمْ إِلَيْهِ  
وَيُحِبُّ الْيَهُودَ الْأَيْمَانَ وَيُزَيِّنُهُ فِي قُلُوبِهِمْ  
وَيَذَارِيَهُمْ وَيَقُولُ لَا صُحَابَةَ إِلَّا بَعْشُمُ  
مُنَسِّرِينَ وَلَمْ يَبْعَثُوا مُنَفِّرِينَ وَيَقُولُ يَسِّرُوا  
وَلَا تَعْسِرُوا وَسَكِّنُوا وَلَا تَنْفِرُوا وَيَقُولُ  
لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ





وَيَخْلِفُونَ عَلَيْهَا إِذَا مِتَّ وَتُكْرَهُنَّهَا وَيَخْلِفُونَ  
 بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ  
 وَكَانَ مَعَهُ هَذَا يَطْمَعُ فِي فِتْنَتِهِمْ وَرَجَوْعِهِمْ  
 إِلَى الْإِسْلَامِ وَتَوْبَتِهِمْ فَيَصْبِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 عَلَى هُنَايَتِهِمْ وَجَفْوَتِهِمْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ  
 حَتَّى قَاءَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ بَاطِنًا كَمَا قَاءَ ظَاهِرًا  
 وَأَخْلَصَ سِرًّا كَمَا أَخْلَصَ جَهْرًا وَنَفَعَ اللَّهُ بُعْدَ بَعْثِهِمْ  
 وَقَامَ مِنْهُمْ لِلَّذِينَ وَرَّاءَ وَاعْتَوَانُ وَخِصَّةٌ وَأَنْصَارُ  
 كَمَا جَاءَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ وَلِهَذَا جَابَ بَعْضُ أُمَّتِنَا  
 رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَنْ هَذَا السُّؤَالِ وَقَالَ لَعَلَّهُ لَمْ يَثْبُتْ  
 عِنْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَقْوَالِهِمْ مَا رَفَعَ وَإِنَّمَا  
 نَقَلَهُ الْوَاحِدُ وَمَنْ لَمْ يَصِلْ رُتْبَةُ الشَّهَادَةِ  
 فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ صَبِيحٍ أَوْ عَصَا أَوْ مَرَاتِقٍ وَالذَّمَّاءُ  
 لَا تَسْتَبَاحُ إِلَّا بَعْدَ لَيْلٍ وَعَلَى هَذَا يُجَلُّ أَمْرُ الْيَهُودِ  
 فِي السَّلَامِ وَأَنْتُمْ لَوْ قَابَهُ السَّنَنُ فَلَمْ يَكُنْ يَتَوَقَّعُ  
 إِلَّا تَرَى كَيْفَ نَبَّهَتْ عَلَيْهِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
 وَلَوْ كَانَ صَرَّحَ بِذَلِكَ لَمْ تَنْفَرْ بِعِلْمِهِ وَلِهَذَا  
 نَبَّهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اصْحَابَهُ عَلَى فَعْلِهِمْ وَقَوْلِهِمْ  
 فِي سَلَامِهِمْ وَخِيَانَتِهِمْ فِي ذَلِكَ كَمَا بَالِغُ السَّنَنِ  
 وَطَعْنًا فِي الَّذِينَ فَقَالَ إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمَ أَحَدًا مِنْ  
 عَلَيْكُمْ فَإِنَّمَا يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقُولُوا عَلَيْهِمْ

أَقُولُهُ وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا كَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُمْ  
 فِي الْقُرْآنِ الْجَمْدُ وَقَوْلُهُ عَلَى هُنَايَتِهِمْ أَيْ تَحْتَالَتِهِمْ  
 (قَوْلُهُ) كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ الْأَوَّلَةِ  
 أَيْ مِنْ تَقِيصِيَّةِ لَا يَسَانِيَةِ لَا أَوَّلَ الْكَلِمَةِ  
 مُحَمَّدٌ وَنُوْحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى (قَوْلُهُ)  
 حَتَّى قَاءَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ بَاطِنًا كَمَا قَاءَ ظَاهِرًا  
 وَحَمَاءُ بَعْضِهِمْ كَمَا أَيْ رَسَمَ إِلَى الْإِسْلَامِ (قَوْلُهُ)  
 أَيْ قِصَّةَ (قَوْلُهُ) وَمَنْ لَمْ يَصِلْ رُتْبَةُ كَثَرَةٍ  
 أَيْ الْكَامِلَةِ

(قَوْلُهُ) لَوْ قَابَهُ السَّنَنُ أَيْ السَّنَنُ  
 بِشِدَّةٍ أَوْ أَوْلَى وَتَخَفُّفًا أَيْ أَوْلَى  
 (قَوْلُهُ) وَلَوْ كَانَ صَرَّحَ بِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ يَتَوَقَّعُ  
 (قَوْلُهُ) وَلَوْ قَابَهُ السَّنَنُ أَيْ السَّنَنُ  
 الْيَهُودِيَّ أَوْ النَّاسُ فَقَدْ صَرَّحَ عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ  
 الْيَهُودِيَّ وَوَيْلٌ لَهَا فَكَيْفَ كُنْتُمْ أَلَمَّا لَا  
 تَنْفَرُ بِعِلْمِهِ وَبِالْوَيْلِ وَاللَّعْنَةِ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ  
 وَالذَّمَّاءُ فِي رَأْيِهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ بِالْإِسْنَةِ  
 بِأَعْيُنِهِمْ أَيْ تَسْبِيحِي (قَوْلُهُ) لَوْ قَابَهُ السَّنَنُ  
 فِيهِمْ وَلَا يَسْتَحْسِنُ فَقُولُوا عَلَيْهِمْ  
 أَيْ تَحْنُ بِمَا بَهَا (قَوْلُهُ)

وَكُلُّكَ

وَكَذَلِكَ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا الْبُعْدَادِيَيْنِ  
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقْتُلِ الْمُنَافِقِينَ بِعِلْمِهِ  
 فِيهِمْ وَلَمْ يَأْتِ أَنَّهُ قَامَتْ بَيْنَهُ عَلَى نِفَاقِهِمْ فَلِهَذَا  
 تَرَكَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيْضًا فَإِنَّ الْإِيمَانَ كَانَ يَسْرًا  
 وَبَاطِنًا وَظَاهِرُهُمُ الْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ وَإِنْ كَانَ  
 مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ بِالْعَهْدِ وَالْحَوَارِ وَالنَّاسُ قَرِيبٌ  
 عَهْدُهُمْ بِالْإِسْلَامِ لَمْ يَمْتَنِزْ بَعْدُ لِحَيْثُ مِنَ  
 الطَّبِيبِ وَقَدْ شَاعَ عَنِ الْمَذْكُورِينَ فِي الْعَرَبِ كَوْنُ  
 مَنْ يَتَّهِمُهُمُ بِالنِّفَاقِ مِنْ جَمَلَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَصَحَابَةِ  
 سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَأَنْصَارِ الدِّينِ بِحُكْمٍ ظَوَاهِرِهِمْ  
 فَلَوْ قَتَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنِفَاقِهِمْ  
 وَمَا يَبْدُو مِنْهُمْ وَعِلْمُهُ بِمَا اسْتُرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْحَدِ  
 الْمُنْفَرِ مَا يَقُولُ وَلَا أَزْثَابَ الشَّارِدِ وَارْحَفَ الْغَائِثِ  
 وَأَزْثَاعَ مَنْ صُحْبَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَخْوَلِ  
 فِي الْإِسْلَامِ غَيْرُ وَاحِدٍ وَلَزِمَ الزَّاعِمُ وَظَنَ الْعَدُوَّ  
 الظَّالِمُ أَنَّ الْقَتْلَ إِنَّمَا كَانَ لِلْعَدَاوَةِ وَطَلَبَ أَخْذَ  
 الثَّرَةِ وَقَدْ رَأَيْتُ مَعْنَى مَا حَرَّرْتَهُ مَنْسُوبًا إِلَى مَا لَكَ  
 أَبِي أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَخْذَلِ  
 النَّاسَ أَنْ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ وَقَالَ أُولَئِكَ  
 الَّذِينَ نَهَانِي اللَّهُ عَنْ قَتْلِهِمْ وَهَذَا بِخِلَافِ  
 إِجْرَاءِ الْأَحْكَامِ الظَّاهِرَةِ عَلَيْهِمْ

(قوله) البغداديين بالجرح صفة للمضنا اليه  
 (قوله) بعلمه فيهم (قوله) أي يتجسس رعيه (قوله) ولو  
 بأن أفا في حديث من هو من الجوار والمجاور  
 وضمتها أي الأمان فهو من الجوار بمعنى  
 (قوله) وما يبدو ويضم (قوله) لوحد  
 مؤخره أي بشرع الناس (قوله) لوحد  
 جواب لوفي قوله فلو قتلهما النجاة

والمنفر يستدرك الغايب المكشوف (قوله)  
 وارجف العائد بكسر الهمزة هو المنفر  
 وارجف بصيغة المنفر أو القاعل (قوله)  
 وطلب اخذ الثرة بكسر التاء القوية أي الكف  
 (قوله) وهذا بخلاف أي عدم إجراء الكلام  
 عليهم من حيث بواطنهم المستورة عنهم  
 بخلاف الخ



وَالسَّامُ وَالسَّامَةُ الْمَدَالُ وَهَذَا دُعَاءٌ عَلَى سَامَةَ  
الَّذِينَ لَيْسَ بِصَاحِبٍ سَبَّ وَلِهَذَا تَرَجَّمَا الْبَحَارِيُّ  
عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ بَابٌ إِذَا عَرَّضَ الذِّمِّيُّ أَوْ غَيْرُهُ  
بِسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْبَعْضُ عَلَمًا ثَنًا  
وَلَيْسَ هَذَا بِتَغْرِيبٍ بِالسَّبِّ وَإِنَّمَا هُوَ تَغْرِيبٌ  
بِالْإِذَاءِ وَالْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَدْ قَدَّمَ أَنَّ الْإِذَاءَ وَالسَّبَّ فِي حَقِّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوَاءٌ وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَجِيئًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ بِبَعْضِ مَا تَقَدَّمَ  
ثُمَّ قَالَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ هَلْ كَانَ هَذَا الْيَهُودِيُّ  
مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ وَالذِّمَّةِ أَوِ الْحَرْبِ وَلَا يَتْرَكُ  
مُوجِبُ الْإِدْلَةِ لِلدَّافِرِ الْمُحْتَمِلِ وَالْأَوَّلَى فِي ذَلِكَ كَلِمَةُ  
وَالْأَظْهَرُ مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ مَقْصِدُ الْإِسْتِثْلَافِ  
وَالْمُدَارَاةِ عَلَى الَّذِينَ لَعَنَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَلِذَلِكَ  
تَرَجَّمَا الْبَحَارِيُّ عَلَى حَدِيثِ الْقِسْمَةِ وَالْخَوَارِجِ  
بَابٌ مَنْ تَرَكَ قِتَالَ الْخَوَارِجِ لِلتَّالِفِ وَامْتَلَأَ  
بِنَقْرِ النَّاسِ عَنْهُ وَلَمْ يَذْكُرْنَا مَغْنَاهُ عَنْ مَالِكٍ وَقَرْنَا  
قَبْلَ وَقَدْ صَبَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُمْ عَلَى سَحَرِهِ وَسَيْمِهِ  
وَهُوَ أَعْظَمُ مِنْ سَبِّهِ إِلَى أَنْ نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
وَأَذِنَ لَهُ فِي قَتْلِ مَنْ عَيْبَهُ مِنْهُمْ وَأَنْزَلَ لَهُمْ مِنْ  
صَبَاحِهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ

(قوله) والسَّامُ والسَّامَةُ بالسَّامِ فيهما  
الذين ليس بصاحب سبب ولهذا ترجم البَحَارِيُّ  
على هذا الحديث بَابٌ إِذَا عَرَّضَ الذِّمِّيُّ أَوْ غَيْرُهُ  
بِسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْبَعْضُ عَلَمًا ثَنًا  
وليس هذا بتغريب بالسبب وإنما هو تغريب  
بالإِذَاءِ والقاضي أبو الفضل رضي الله عنه  
قد قدَّمَ أَنَّ الْإِذَاءَ وَالسَّبَّ فِي حَقِّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عليه وسلم سواءٌ وقال القاضي أبو محمد بن نصر  
رضي الله عنه مجيئًا عن هذا الحديث ببعض ما تقدم  
ثم قال ولم يذكر في الحديث هل كان هذا اليهودي  
من أهل العهد والذِّمَّةِ أَوِ الْحَرْبِ وَلَا يترك  
موجب الأدلة للدَّافِرِ الْمُحْتَمِلِ وَالْأَوَّلَى فِي ذَلِكَ كَلِمَةُ  
وَالْأَظْهَرُ مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ مَقْصِدُ الْإِسْتِثْلَافِ  
وَالْمُدَارَاةِ عَلَى الَّذِينَ لَعَنَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَلِذَلِكَ  
ترجم البَحَارِيُّ على حديث القسمة والخوارج  
بَابٌ مَنْ تَرَكَ قِتَالَ الْخَوَارِجِ لِلتَّالِفِ وَامْتَلَأَ  
بنقر الناس عنه ولم يذكرنا مغناه عن مالك وقَرْنَا  
قبل وقد صبر عليه السَّلامُ لهم على سحره وسيمه  
وهو أعظم من سبِّه إلى أن نصره الله عليهم  
وأذن له في قتل من عيبه منهم وأنزل لهم من  
صباحهم وقذف في قلوبهم الرُّعبَ

(قوله) على سحره وسيمه  
(قوله) في قتل من عيبه منهم  
(قوله) ولم يذكرنا مغناه عن مالك  
(قوله) وقد صبر عليه السَّلامُ لهم على سحره وسيمه  
(قوله) وهو أعظم من سبِّه إلى أن نصره الله عليهم  
(قوله) وأذن له في قتل من عيبه منهم  
(قوله) وأنزل لهم من صباحهم  
(قوله) وقذف في قلوبهم الرُّعبَ

وَكُتِبَ عَلَى مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ الْجَلْدُ وَآخِرُ جَهَنَّمَ  
 مِنْ دِيَارِهِمْ وَخَرَبَ بَيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَكَاشَفَهُمْ بِالسَّبْتِ فَقَالَ يَا أَخُو الْقُرْدَةِ وَالْخَنَازِرِ  
 وَحَكَمَ فِيهِمْ سُبُوفَ الْمُسْلِمِينَ وَأَجْلَاهُمْ مِنْ جَوَارِهِمْ  
 وَأَفْرَدَهُمْ أَنْصَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ لَتَكُونَ كَلِمَةُ  
 اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَكَلِمَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى فَاذْكُرْتُ  
 فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا سَلَتْ  
 مَا أَنتَقِمَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يَكُونُ إِلَيْهِ قَطْرًا إِلَّا أَنْ  
 تُنْهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ فَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا  
 لَا يَقْتَضِي أَنَّهُ لَا يَنْتَقِمُ مِنْ سَبِّهِ أَوْ آذَانِهِ أَوْ كَذِبِهِ  
 فَإِنَّ هَذِهِ مِنْ حُرْمَاتِ اللَّهِ الَّتِي أَنْتَقِمَ مِنْهَا وَإِنَّمَا يَكُونُ  
 مَا لَا يَنْتَقِمُ مِنْهُ لَهُ فِيمَا تَعْلَقُ بِسُوءِ آدَبٍ أَوْ مُعَامَلَةٍ  
 مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ فِي النَّفْسِ وَالْمَالِ مَا لَا يَقْصِدُ  
 فَاعْلَمْ بِهِ آذَانَهُ لَكِنْ مَتَا جَبَلَتْ عَلَيْهِ الْأَعْرَابُ مِنَ  
 الْجَفَاءِ وَالْجَهْلِ أَوْ جَبَلَتْ عَلَيْهِ الْبَشَرُ مِنَ الْغَفْلَةِ  
 كَجَبْدِ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا رَأَى حَتَّى أَثَرٌ فِي عُنُقِهِ وَكَرْفَعِ  
 صَوْتِ الْأَخْرَعَةِ وَكَجَبْدِ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا شَاءَ مِنْهُمْ  
 فَرَسَةً الَّتِي شَهِدَ فِيهَا حُرْمَةً وَكَأَنَّ مَنْ تَطَلَّعَ  
 رُوحِيَّةً عَلَيْهِ وَأَشْبَاهَ هَذَا مَا يَحْسُنُ الصَّبْرُ عَنْهُ  
 أَوْ يَكُونُ هَذَا مَا آذَاهُ كَافِرٌ رَجَا بَعْدَ ذَلِكَ  
 إِسْلَامَهُ كَعَفْوِهِ عَنِ الْيَهُودِيِّ الَّذِي سَحَرَهُ

(قوله) الجلاء دفع الجيم وكثرها والملاء  
 أي المروج من أو طائفة (قوله) وكاشفهم  
 بالشيء أي ظاهرهم (قوله) وكاشفهم  
 (قوله) فقال يا أخوة القردة والخنزير  
 ومنشأ عنهم وفيه إيحاء إلى قوله تعالى وجعل  
 منهم القردة والخنازير إلى قوله تعالى وجعل  
 بسفد الكاف (قوله) من جوارعهم  
 الذين كفروا الشقي أي في الدنيا والآخرة  
 (قوله) ألا أن تنهك حرمة الله بصيغة  
 المجهول أو بصيغة الفاعل (قوله) أو معاملة  
 أي مع أحد من العرب ما لم يقصد فاعلم أنه  
 إذاه أي أذى النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) مما جبلت عليه الأعراب (قوله)  
 أي من الطباع التي خلقت وطبعت على  
 من الجفاء دفع الجيم وكثرها والملاء  
 (قوله) وكاشفهم بالشيء أي ظاهرهم  
 (قوله) فقال يا أخوة القردة والخنزير  
 (قوله) ومنشأ عنهم وفيه إيحاء إلى قوله تعالى وجعل  
 بسفد الكاف (قوله) من جوارعهم  
 الذين كفروا الشقي أي في الدنيا والآخرة  
 (قوله) ألا أن تنهك حرمة الله بصيغة  
 المجهول أو بصيغة الفاعل (قوله) أو معاملة  
 أي مع أحد من العرب ما لم يقصد فاعلم أنه  
 إذاه أي أذى النبي صلى الله عليه وسلم

ومن

وفاة (قوله) وكاشفهم بالشيء أي ظاهرهم  
 (قوله) فقال يا أخوة القردة والخنزير  
 (قوله) ومنشأ عنهم وفيه إيحاء إلى قوله تعالى وجعل  
 بسفد الكاف (قوله) من جوارعهم  
 الذين كفروا الشقي أي في الدنيا والآخرة  
 (قوله) ألا أن تنهك حرمة الله بصيغة  
 المجهول أو بصيغة الفاعل (قوله) أو معاملة  
 أي مع أحد من العرب ما لم يقصد فاعلم أنه  
 إذاه أي أذى النبي صلى الله عليه وسلم

وَعَنِ الْأَعْرَابِ الَّذِي أَرَادَ قَتْلَهُ وَعَنِ الْيَهُودِيَّةِ  
الَّتِي سَمَّيْتَهُ وَقَدْ قِيلَ قَتْلُهَا وَمِثْلُ هَذَا تَمَّا بَلَّغَهُ مِنْ أَرَى  
أَهْلَ الْكِتَابِ وَالْمُتَأَفِّقِينَ وَصَحَّ عَنْهُمْ رَجَاءُ اسْتِثْلَافِهِمْ  
وَاسْتِثْلَافِ غَيْرِهِمْ كَمَا وَرَّاهُ قَبْلُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ  
\* فَصَلِّ عَلَى الْفَقِيهِ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي قَتْلِ الْقَاصِدِ لِسَبِّهِ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْأَزْدِيَّاتُ بِهِ وَغَمَصِهِ  
بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ مِنْ مُمْكِنٍ أَوْ مُحَالٍ فَهَذَا وَجْهُ بَيِّنٌ  
لَا إِشْكَالَ فِيهِ الْوَجْهُ الثَّانِي لَأَحَقُّ بِهِ فِي الْبَيِّنَاتِ  
وَالْجَلَاءِ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْقَائِلُ لِمَا قَالَ فِي جَهْتِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ قَاصِدٍ لِلْسَّبِّ وَالْإِيذَاءِ  
وَلَا مُعْتَقِدٍ لَهُ وَلَكِنَّهُ تَكَلَّمَ فِي جَهْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِكَلِمَةِ الْكُفْرِ مِنْ لُغَتِهِ أَوْ سَبِّهِ أَوْ تَكْذِيبِهِ  
أَوْ إِضْطِافِهِ مَا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَوْ فِي مَا يَجِبُ لَهُ مَا هُوَ  
فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَقِصَةً مِثْلَ أَنْ يَنْسِبَ إِلَيْهِ  
إِتْيَانَهُ كَبِيرَةً أَوْ مَدَاهَنَةً فِي تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ أَوْ فِي  
شُكْرِ بَيْنِ النَّاسِ أَوْ يَفْضُضَ مِنْ مَرْتَبَتِهِ أَوْ شَرَفِ  
نَسَبِهِ أَوْ وَفُورِ عَلَيْهِ أَوْ زُهْدِهِ أَوْ يَكْذِبَ  
بِمَا اشْتَهَرَ مِنْ أُمُورٍ أَخْبَرَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَتَوَاتَرَ الْخَبَرُ بِهَا عَنْهُ عَنْ قَصْدٍ لَرَدِّ خَبَرِهِ  
أَوْ يَأْتِي بِسَفْوَةٍ مِنَ الْقَوْلِ أَوْ قَبِيحٍ مِنَ الْكَلَامِ

(قوله) وصح عنهم أي عن  
أهل الكتاب والمتأففين  
فصل في فضل القاضي أبي الفضل  
الشيخ القاصد السبب له (قوله)  
في قتل القاصد والأزدية  
والأزدية في نسخة والأزدية  
وهو بمعنى الاختصاص

(قوله) وبما هو أي الظهور وعدم  
الخطأ (قوله) نقصة أي منقصة  
(قوله) مثله بالنسب وهو زوجه  
(قوله) أي ينسب القائل إليه (قوله)  
ويعرض بضم القائل إلى (قوله)  
من المجتهدين أي يخفض (قوله) بسفوة  
من القول أي بسفاهة في عبارته

ونوع من السب في جسيته وإن ظهر دليل حاله  
أنه لم يتعمد دمه ولم يقصد سبه إما لجهالة  
حملته على ما قاله أوليغية أو سكر اضطرره إليه  
أو قلة مراقبه وضبط اللسان أو عجزه وهور في  
كلامه فحكم هذا الوجه حكم الوجه الأول القتل  
دون تعلمه إذ لا يعذر أحد في الكفر بالجهالة  
ولا بدعوى زلل اللسان ولا شيء مما ذكرناه إذا كان  
عقله في فطرته سليماً إلا من أكره وقبلة مظن  
بالإيمان وبهذا أفنى الأندلسيون على ابن حاتم  
في نفيه الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الذي قدمناه وقال محمد بن سحنون في المأثور  
يسب النبي صلى الله عليه وسلم في أيدي العدو ويقتل  
إلا أن يعلم نصرته أو إكراهه وعن أبي محمد بن  
أبي زيد لا يعذر بدعوى زلل اللسان في مثل هذا  
وأفنى أبو الحسن القاسمي فيمن شتم النبي صلى  
الله عليه وسلم في سكره يقتل لأنه يظن به أنه  
يعتقد هذا ويفعل في صحوه وأيضاً فإنه حد  
لا يسقطه الشكر كالقذف والقتل وسائر الحدود  
لأنه أدخله على نفسه لأنه من شرب الخمر على علم  
من زوال عقله بها وإبان ما ينكر منه  
فهو كالعامة لما يكون بسببه

(قوله) أوليغية بفتح الصاد المعجمة  
والجيم اخذ قل (قوله) أو عجزه أي  
قلة مبالاة وبجارية (قوله) وهور أي  
دون تعلبه أي عجزاً في نطقه (قوله)  
سليماً أي خلقته وجعلته سليماً بآثار  
لأنه يكون مجنوناً (قوله) الأندلسيون  
بفتح الهمزة وضم الدال واللام وبفتح  
نسبة إلى أندلس إقليم معروف من الأندلس  
(قوله) في المأثور أي بأيدي الكفار  
(قوله) نصرته أي دخوله في مذهب  
(قوله) وسائيسكالنا  
التي هي من قرين (قوله) أم على  
أي المانعة عليه كالزجر عليها من  
والترتب عليه بالترتيب عليها من  
أي مع زوال عقله

وعلى هذا الزمناه الطلاق والعتاق والعصا  
والحدود ولا يعترض على هذا بحديث حمزة وقوله  
للنبي صلى الله عليه وسلم وهل انتم الامة عبيد لابي  
قال فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه غلبه فانصرف  
لان الخمر كانت حينئذ غير محرمة فلم يكن في  
جناياتها اثم وكان حكمه ما يحدث عنها  
معتوا عنه كما يحدث من النور وشرب الدواء  
المأمون \* فصل الوجه الثالث  
ان يقصد الى تكذيبه فيما قاله او اتى به او ينفي  
نبوته او رسالته او وجوده او يكفر به انتقل  
بقوله ذلك الى دين آخر غير ملته ام لا فهذا كفر  
باجماع عجب قتله ثم ينظر فان كان مصرحا  
بذلك كان حكمه أشبه بحكم المرتد وقوى الخلاف  
في استتابته وعلى القول الآخر لا تسقط القتل  
عنه توبته لحق النبي صلى الله عليه وسلم ان  
كان ذكرا بنقصة فيما قاله من  
كذب أو غيره وان كان مستترا بذلك  
فحكمه حكم المرتد لا تسقط قتله  
التوبة عندنا كما سنبينه ان شاء الله  
تعالى قال ابو حنيفة وأصحابه من برى من  
محمد او كذب به فهو مرتد خلال الدماء الا ان يرجع

(قوله) مثل يفتح الشاء الثلاثة وكنت  
الميم اي سكران (قوله) المأمون  
اي عاقبه \* فصل الوجه  
الثالث (قوله) افاني به اي من اخلا به  
عنه وقوله (قوله) افوت سألته اي الى  
الاسلام (قوله) وعلى القول الآخر  
غيب العيب (قوله) اي التامع للقول

(قوله) وان كان مستترا من الشر  
هذا الاختفاء وفي نسخ مستترا  
بشديد الرأى من الامتناع  
استنفا من الشر اي الامتناع  
لا من الشرور كما توضحه الآية  
اي منلا (قوله) عندنا  
اي معاشر المالكية



وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ فِي الْمُسْلِمِ إِذَا قَالَ لِمَنْ مُحَمَّدٌ ابْنُ نَبِيٍّ  
أَوْ لَمْ يُرْسَلْ أَوْ لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ قُرْآنٌ وَلَا ثَمَّ هُوَ شَيْءٌ  
تَقُولُ لَهُ يُقْتَلُ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ بِرَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنكَرَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ  
الْمُرْتَدِّ وَكَذَلِكَ فِيمَنْ أَعْلَنَ بِتَكْذِيبِهِ  
فَهُوَ كَالْمُرْتَدِّ بِسُتْنَابٍ وَكَذَلِكَ قَالَ فِيمَنْ  
تَنَبَّأَ وَزَعَمَ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ وَقَالَ سَخَنُونَ وَقَالَ  
ابْنُ الْقَاسِمِ دَعَا إِلَى ذَلِكَ سِرًّا أَوْ جَهْرًا قَالَ أَصْبَحَ  
وَهُوَ كَالْمُرْتَدِّ لِأَنَّهُ كَفَرَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَمَعَ الْفِرْيَةِ  
عَلَى اللَّهِ وَقَالَ أَشْهَبُ فِي يَهُودِيٍّ تَنَبَّأَ أَوْ زَعَمَ أَنَّهُ  
أُرْسِلَ إِلَى النَّاسِ أَوْ قَالَ لِمَنْ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ نَبِيٌّ إِنَّهُ  
يُسْتَنَابُ إِنْ كَانَ مُعَيَّنًا بِذَلِكَ فَإِنْ تَابَ وَلَا قِيلَ  
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مُكَذِّبٌ لِلشَّيْءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي قَوْلِهِ لَا يَنْبِيَّ بَعْدِي مُفْتَرٍ عَلَى اللَّهِ فِي دَعْوَاهُ عَلَيْهِ  
الرِّسَالَةَ وَالنَّبُوَّةَ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَخْنُونٍ مَنْ شَكَّ  
فِي خَرَفٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى  
فَهُوَ كَا فَرَجَاحِدٍ وَقَالَ مَنْ كَذَّبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ كَحُمَةٍ عِنْدَ الْأُمَّةِ الْقَتْلَ وَقَالَ أَحْمَدُ  
ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ صَاحِبُ سَخْنُونٍ مَنْ قَالَ إِنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْوَدَ قَتَلَ لَمْ يَكُنْ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَسْوَدَ وَقَالَ نَحْوُهُ أَبُو عَثْمَانَ الْحَدَّادُ

(قوله) حادول الذمراى قبل تعينه  
(قوله) ابن القاسم من اصحاب  
(قوله) اول من رسل الى  
مالك (قوله) اول من رسل الى  
الى الثقلين كافة (قوله) فبين  
اي ابن القاسم بين  
تنبأ اي ادعى انه نبي  
مع الفسخ بكسر القاء واللام

قال اوفال انه مات قبل ان يلحق اوانه كانت  
 تهاوت ولم تكن بتهامة قتل لان هذا نفي قال  
 حبس بن ربيع تبديل صفته ومواضعه كغير  
 والمظهر له كافر وفيه الاستثابة والمسر له زنديق  
 يقتل دون استثابة ان شاء الله تعالى \* فصل  
 الوجه الرابع ان ياتي من الكلاء من يحمل  
 ويلفظ من القول بمشكك يمكن بحمله على النبي  
 او غيره او يتردد في المراد من سلامته من كراه  
 او شتر فيها هنا متردد النظر وحيرة العبر  
 ومظنة اختلاف المجتهدين ووقفة استبراء  
 المقلدين لهلك من هلك عن بينة ونجى من نجى  
 عن بينة فمنهم من غلب حرمة النبي صلى الله عليه وسلم  
 وحجى حى عرضه فحس على القتل ومنهم من غلب  
 حرمة الدم ودرأ الحد بالشبهة لاختمال القول  
 وقتل المؤمن من الموثقات وقد اختلف امتنا  
 في رجل اغضبه غريمه فقال له صل على النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال له الطالب لا صلى الله على من صلى  
 عليه فقبل لسخنون هل هو كمن شتم  
 النبي صلى الله عليه وسلم او شتم الملائكة  
 الذين يصلون عليه قال لا اذا كان على ما وصفت  
 من الغضب لانه لم يكن مضمرا للشتم

(قوله) اوانه كانت تهاوت  
 بنيت وحققتا فوقية في اوانه  
 ونفقت الهاوس (قوله) استثابة  
 ما فصح الغيب (قوله) استثابة  
 (قوله) اوانه كانت تهاوت  
 (قوله) ويلفظ من القول بمشكك  
 وما في المشكك كلام في اي ينطق  
 نصيف الذي من صيغة كافر  
 بتدبير (قوله) متردد النظر  
 اي محال زدد (قوله) المتردد  
 واضحه (قوله) لهلك من هلك  
 اي قد مر (قوله) من غلب  
 (قوله) من غلب بن شدد الام  
 (قوله) من غلب بن شدد الام  
 (قوله) من غلب بن شدد الام

وَقَالَ أَبُو اسْحَاقَ التَّرْقِيَّ وَأَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ لَا يَحْتَمِلُ  
لَا تَرَاهُمَا شَتَمَ النَّاسَ وَهَذَا خَوْقُولٌ سَخَنُونَ لِأَنَّهُ  
لَمْ يَعُدُّهُ بِالْغَضَبِ فِي شَتَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَلَكِنَّهُ لَمَّا اخْتَمَلَ الْكَلَامَ عِنْدَهُ وَلَمْ تَكُنْ عِنْدَهُ  
قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَى شَتَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ شَتَمِ  
الْمَلَائِكَةِ وَلَا مُقَدِّمَةً يَحْتَمِلُ عَلَيْهَا كَلَامُهُ  
بَلِ الْقَرِينَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ مُرَادَهُ النَّاسَ غَيْرَهُ هَؤُلَاءِ  
لَا خَلَّ قَوْلُ الْأَخْرِجِ لِهَاجِلٍ عَلَى النَّبِيِّ فَجَلَّ قَوْلُهُ وَسَيِّئُهُ  
لَمَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ الْآنَ لَا جَلَّ مُرَادُهُ أَخْرِجَ بِهِ هَذَا عِنْدَ  
غَضَبِهِ هَذَا مَعْنَى قَوْلِ سَخَنُونَ وَهُوَ مُطَابِقٌ  
لِعِلَّةٍ صَاحِبَةٍ وَذَهَبَ الْحَارِثُ بْنُ مَسْكٍ فِي  
الْقَاضِي وَغَيْرُهُ فِي مِثْلِ هَذَا إِلَى الْقَتْلِ وَتَوَقَّفَ  
أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ فِي قَتْلِ رَجُلٍ قَالَ كُلُّ صَاحِبِ  
فُنْدُقٍ قَرْنَانٌ وَلَوْ كَانَ نَبِيًّا قَرَسًا فَأَمَرَ بِشَدِّهِ بِالْقِيَادِ  
وَالْتَضْيِيقِ عَلَيْهِ حَتَّى يَسْتَفْهِمَ الْبَيْتَةَ عَنْ حِمْلَةِ الْفَاطِمَةِ  
وَمَا يَدُلُّ عَلَى مَقْصِدِهِ وَهَلْ أَرَادَ أَصْحَابُ الْقِيَادِ  
الْآنَ مَعْلُومٌ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ فَيَكُونُ  
أَمْرُهُ أَخْفَ قَالَ وَلَكِنْ ظَاهِرُ قَوْلِهِ الْعُمُومُ كُلِّ مَحَلٍّ  
فُنْدُقٍ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ  
تَقَدُّمٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ مَنْ أَكْتَسَبَ الْمَالَ  
قَالَ وَدَرُّ الْمُسْلِمِ لَا يُقَدَّمُ عَلَيْهِ إِلَّا بِأَمْرِ بَيْتٍ

(قوله) التبرقي بفتح الباء المؤخدة  
(قوله) واصبغ بن الفرج بالهم  
(قوله) فندق بضم الفاء وشكون  
(قوله) فندق الدال وفتحها كان  
النون وضمها (قوله) فندان  
في عرف اهل مصر في التبريل  
في عرف القاف نعت شوع في التبريل  
بفتح الذي يتغافل عن حضور  
وهو الذي يتغافل عن حضور  
امره وانبيه واخيه وفرايته

وَمَا تَرَدُّ إِلَيْهِ الثَّأْبُ وَلَا يَدُّ مِنْ إِمْعَانِ النَّظَرِ  
 فِيهِ هَذَا مَعْنَى كَلَامِهِ وَحُكْمِي عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ أَبِي  
 زَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِيمَنْ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْعَرَبَ وَلَعَنَ اللَّهُ  
 بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي آدَمَ وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ  
 إِلَّا بَنِيَاءُ وَإِنَّمَا أَرَدْتُ الظَّالِمِينَ مِنْهُمْ أَنَّ عَلَيْهِ  
 الْإِدْبَ بِقَدْرِ أَجْسِمِهِادِ السُّلْطَانِ وَكَذَلِكَ  
 أَقْبَى فِيمَنْ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَرَّمَ الْمُسْكِرَ وَقَالَ لَمْ  
 أَعْلَمْ مَنْ حَرَّمَهُ وَفِيمَنْ لَعَنَ حَدِيثَ لَا يَبِغُ حَاضِرُ  
 لِبَادٍ وَلَعَنَ مَنْ جَاءَ بِهِ أَنَّهُ إِنْ كَانَ يُعَذِّرُ بِالْجَهْلِ  
 وَعَدِمَ مَعْرِفَتَهُ بِالسُّنَنِ فَعَلَيْهِ الْإِدْبُ الْوَجِيعُ  
 وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا لَمْ يَقْصِدْ بِظَاهِرِ حَالِهِ سَبَّ اللَّهِ  
 تَعَالَى وَلَا سَبَّ رَسُولِهِ وَإِنَّمَا لَعَنَ مَنْ حَرَّمَهُ مِنَ  
 النَّاسِ عَلَى التَّخَوُّفِ سَخَنُونَ وَأَصْحَابُهُ فِي  
 الْمَسْأَلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَمِثْلُ هَذَا مَا يَجْرِي فِي كَلَامِ  
 سُفَهَاءِ النَّاسِ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضِ بَنِي آدَمَ  
 أَلْفَ خَنْزِيرٍ وَبَنِي آدَمَ مَائَةَ كَلْبٍ وَشِبْهِهِ  
 مِنْ هَجْرِ الْقَوْلِ وَلَا شَكَّ أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي مِثْلِ هَذَا  
 الْعَدْدِ فِي آيَاتِهِ وَأَجْدَادِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ  
 وَلَعَلَّ بَعْضَ هَذَا الْعَدْدِ مُنْقَطِعٌ إِلَى آدَمَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَنْبَغِي الزَّجْرُ عَنْهُ وَتَنْبِيبُ  
 مَا جَهِلَ قَائِلُهُ مِنْهُ وَشِدَّةُ الْإِدْبِ فِيهِ

(قوله) حاضِر (قوله) لا يَبِغُ  
 لِبَادٍ (قوله) مَنْ جَاءَ بِهِ  
 أَنَّهُ (قوله) يَدْخُلُ فِي مِثْلِ  
 هَذَا (قوله) الْإِدْبُ الْوَجِيعُ  
 (قوله) سَخَنُونَ (قوله) أَلْفَ  
 خَنْزِيرٍ (قوله) مَائَةَ كَلْبٍ  
 (قوله) شِبْهِهِ (قوله) هَجْرِ  
 الْقَوْلِ (قوله) لَا شَكَّ أَنَّهُ  
 يَدْخُلُ فِي مِثْلِ هَذَا (قوله)  
 الْعَدْدِ (قوله) آيَاتِهِ (قوله)  
 أَجْدَادِهِ (قوله) جَمَاعَةٌ  
 مِنَ الْأَنْبِيَاءِ (قوله) لَعَلَّ  
 بَعْضَ هَذَا الْعَدْدِ مُنْقَطِعٌ  
 إِلَى آدَمَ (قوله) عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ (قوله) فَيَنْبَغِي  
 الزَّجْرُ عَنْهُ (قوله) وَتَنْبِيبُ  
 مَا جَهِلَ قَائِلُهُ (قوله) مِنْهُ  
 (قوله) وَشِدَّةُ الْإِدْبِ فِيهِ

وَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ قَصَدَ سَبَّ مَنْ فِي آبَائِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ  
 عَلَى عِلْمِهِ لَقُتِلَ وَقَدْ يُضَيِّقُ الْقَوْلُ فِي مِثْلِ هَذَا لَوْ قَالَ  
 لِرَجُلٍ هَاشِمِيٍّ لَعَنَ اللَّهُ بَنِي هَاشِمٍ وَقَالَ أَرَدْتُ  
 الظَّالِمِينَ مِنْهُمْ أَوْ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ ذُرِّيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلًا قَبِيحًا فِي آبَائِهِ أَوْ مِنْ نَسْلِهِ  
 أَوْ وَكَلَهُ عَلَى عِلْمِهِ أَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَلَمْ تَكُنْ قَرِينَةً فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ تَقْتَضِي تَخْفِيفَ صَرْفِ  
 بَعْضِ آبَائِهِ وَإِخْرَاجِ النَّبِيِّ مِنْ سَبِّهِ مِنْهُمْ  
 وَقَدْ رَأَيْتُ لِأَبِي مُوسَى بْنِ مَنَاسٍ فِيمَنْ قَالَ لِرَجُلٍ  
 لَعَنَكَ اللَّهُ إِلَى أَدَمَ أَنَّهُ إِنْ ثَبَتَ ذَلِكَ عَلَيْهِ قُتِلَ  
 فَالْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ كَانَ  
 اخْتَلَفَ شَيْخُونَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَنْ قَالَ لِشَاهِدٍ  
 شَهِدَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ تَهْمَنِي فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ  
 الْأَنْبِيَاءُ يُتَهَمُونَ فَكَيْفَ أَنْتَ فَكَانَ شَيْخُنَا أَبُو اسْحَاوٍ  
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ يَرَى قَوْلَهُ لِبَشَاعَةِ ظَاهِرِ اللَّفْظِ  
 وَكَانَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ مَنْصُورٍ يَتَوَقَّفُ عَنْ  
 الْقَتْلِ لِاخْتِمَالِ ظَاهِرِ اللَّفْظِ عِنْدَهُ أَنْ يَكُونَ خَبَرًا  
 عَنِ اتِّهَمِهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَأَفْتَى فِيهَا قَاضِي قُرْبَةَ  
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَاجِّ بِخَوْفٍ مِنْ هَذَا وَشَدَّ الْقَاضِي  
 أَبُو مُحَمَّدٍ تَضْفِيدَهُ وَأَطَالَ سِجْنَهُ ثُمَّ اسْتَخْلَفَهُ  
 بَعْدَهُ عَلَى تَكْذِيبِ مَا شَهِدَ بِهِ عَلَيْهِ إِذَا دَخَلَ

(قوله) تهمني أي اتهمني  
 (قوله) لبشاعة ظاهر اللفظ  
 أي لكراهية (قول)  
 قرينة بفهم القاف والظا المهملة



أَوْ قَدْ صَبَرْتُ كَمَا قَدْ صَبَرَ أُولُوا الْعَرْصِ مِنَ الرُّسُلِ  
 أَوْ كَصَبْرِ أَيُّوبَ أَوْ قَدْ صَبَرَ نَبِيُّ اللَّهِ عَلَى عِدَاةٍ وَحَلِيمَةٍ  
 عَلَى الْكَرِّ مَا صَبَرْتُ وَكَقَوْلِ الْمُتَنَبِّي \*  
 \* أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارَكُهَا اللَّهُ \* غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِي ثَوْدٍ \*  
 وَخَوْهٍ مِنْ أَشْعَارِ الْمُتَعَجِّزِينَ فِي الْقَوْلِ الْمُسَاهِلِينَ  
 فِي الْكَلَامِ \* كَقَوْلِ الْمُعَدِّي \*  
 كُنْتُ مُوسَى وَافْتَه بَنْتُ شَعْبٍ \* غَيْرَ أَنَّ لَيْسَ كَمَا مِنْ فَقِيرٍ  
 عَلَى أَنَّ آخِرَ الْبَيْتِ شَدِيدٌ وَدَاخِلُهُ فِي بَابِ الْأَرْزَاءِ وَالتَّحْقِيرِ  
 بِالنَّبِيِّ وَتَفْضِيلِ خَالِ غَيْرِهِ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ \*  
 لَوْلَا انْقِطَاعُ الْوَحْيِ بَعْدِي \* قُلْنَا مُحَمَّدٌ مِنْ آبِيهِ بَدِيلُهُ  
 هُوَ مِثْلُهُ فِي الْفَضْلِ إِلَّا أَنَّهُ \* لَمْ يَأْتِ بِرِسَالَةٍ جَبْرِيَّةٍ  
 فَصَدَّرَ الْبَيْتَ الثَّانِي مِنْ هَذَا الْفَضْلِ شَدِيدًا لَمْ يَشْهَدِ  
 غَيْرَ النَّبِيِّ فِي فَضْلِهِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَجْزُ  
 مُحْتَمِلٌ لِلْوَحْيَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ هَذِهِ الْفَضْلَةَ نَقَصَتْ  
 الْمَدْحَ وَالْآخِرَ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنْهَا وَهَذِهِ أَشَدُّ  
 وَنَحْوُ مَنْهُ قَوْلُ الْأَخَرِ \*  
 وَإِذَا مَا رَفِيعَتِ رَايَاتُهُ \* صَفَقَتِ بَيْنَ جَنَاحِي جَبْرِيَّةٍ  
 وَكَقَوْلِ الْأَخَرِ مِنْ أَهْلِ الْعَصْرِ \*  
 فَرَمَ مِنَ الْخُلْدِ وَأَسْتَجَارَ نَا \* فَصَبَرَ اللَّهُ قَلْبَ رَضْوَانٍ  
 وَكَقَوْلِ حَسَّانِ الْمَصْبِيِّ مِنْ شِعْرَاءِ الْأَنْدَلُسِ وَمُحَمَّدِ بْنِ  
 أَبِي عُبَادٍ الْمَعْرُوفِ بِالْمَعْدِي وَزَيْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ زَيْدُو

(قوله) على عداه بكسر العين (قوله) و  
 بضم اللام أي تحمل (قوله) تداركها  
 الله جملة دعائيه مغترضة (قوله) تداركها  
 المتعجزين أي المتجاوزين (قوله) المعز  
 بفتح الميم والعين المهملة وتشديد الراء  
 هو أبو العلاء اللغوي (قوله) كقوله  
 بالخطاب (قوله) شديد أي في الحق  
 عند تدبره (قوله) والتحقير بنفسه  
 للأرزاء (قوله) محمد بالضم وبديله  
 لغة في بديله

(قوله) من هذا الفضل الكلام  
 بالصغار المهملة أي النوع من  
 بالضم والهمزة أي يشد يد القام  
 (قوله) انقصت أي خففت  
 أي خففت (قوله) ما رفعت  
 والرايات جمع راية وصفت بضم  
 الفاء من التصديق بمعنى ختمها  
 (قوله) وضوان بكسر الواو  
 (قوله) الجنة بكسر الجيم  
 خازن المصيبة كسنية بالشام  
 نسبة إلى كذا في القاموس (قوله)  
 ولا يشدد كذا في القاموس  
 عبادة بتشديد الهمزة

كَانَ أَبَا بَكْرٍ أَبُو بَكْرٍ الرِّضَا \* وَحَسَنًا حَسَنًا وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ  
 إِلَى أَمْثَالِ هَذِهِ وَلَيْسَ أَكْثَرْنَا بِشَاهِدٍ مَعَ اسْتِثْقَانِنَا  
 حِكَايَتَهَا لِتَعْرِيفِ أَمْثَلَتِهَا وَلِتَسَاهِلِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ  
 فِي وَلُوجِ هَذَا الْبَابِ الضَّنْكِ وَاسْتِخْفَافِهِ فَادْرِكْ  
 هَذَا الْعِبَارَ وَقَلَّةَ عِلْمِهِمْ بِعَظِيمِ مَا فِيهِ مِنَ الْوَزْرِ  
 وَكَلَامِهِمْ فِيهِ بِمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسِبُونَهُ هَيِّنًا  
 وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ لَا سَمَاءَ الشَّعْرَاءِ وَأَشَدُّهُمْ فِيهِ  
 تَضَرُّعًا وَلِلِّسَانِ تَشْرِيحًا أَيْنُ هَانِي الْأَنْدَلُسِيِّ  
 وَأَيْنُ سُلَيْمَانَ الْمَعَرِيِّ بَلْ قَدْ خَرَجَ كَثِيرٌ مِنْ كَلَامِهِمَا  
 عَنْ هَذَا إِلَى حَدِّ الْأَسْتِخْفَافِ وَالتَّقْصِيرِ وَصَرِيحِ  
 الْكُفْرِ وَقَدْ أَجَبْنَا عَنْهُ وَعَرَّضْنَا الْآنَ الْكَلَامَ  
 فِي هَذَا الْفَصْلِ الَّذِي سَقَيْنَا أَمْثَلَتَهُ فَإِنَّ هَذِهِ  
 كَلِمَاتُهَا وَإِنْ لَمْ تَتَضَمَّنْ سَبًّا وَلَا أَصَابَتْ إِلَى الْمَلَائِكَةِ  
 وَالْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ نَقْصًا وَلَيْسَتْ أَعْنَى عَجْزِي  
 يَنْبَغِي الْمَعَرِيِّ وَلَا قَصْدَ قَائِلِهَا إِزْرَاءً وَغَضَبًا  
 فَمَا وَقَرَّ النَّبُوءَةُ وَلَا عَظَمَةُ الرِّسَالَةِ وَلَا عِزُّ رُحْمَةِ  
 الْمُصْطَفَى وَلَا عِزُّ رُحْمَةِ الْكَرَامَةِ حَتَّى شَبَّهَ  
 مَنْ شَبَّهَ فِي كَرَامَةٍ نَالَهَا أَوْ مَعْرِفَةٍ قَصِدَ الْإِسْتِغْفَارِ  
 مِنْهَا أَوْ ضَرَبَ مَثَلًا لِطَيْبِ مَجْلِسِهِ أَوْ إِعْلَائِهِ فِي  
 وَصْفِهِ لِتَحْسِينِ كَلَامِهِ بِمَنْ عَظَّمَ اللَّهُ خَطَرَهُ وَشَرَّفَ  
 قَدْرَهُ وَالزَّمَ تَوْفِيرَهُ وَبَرَّهُ وَنَهَى عَنْ جَهْرِ الْقَوْلِ لَهُ

(قوله) في ولوج أي دخول الضنك  
 بفتح الضاد المعجمة (قوله) العباد  
 أي الذين الضيق المعجمة (قوله) العباد  
 بكسر الهمزة والقاف (قوله) ابن  
 هاني الحنبلين أي من قبل وقد يستعمل  
 والحنبلين النون فمضوق قد يستعمل  
 هاني بكسر

(قوله) ولا عزم أي ولا قوت (قوله)  
 في آخره رأى أي ولا قوت (قوله)  
 خطوة رضم الماء والمهملات (قوله)  
 وسكون الضاء المعجمة أي المزمزة  
 (قوله) خطوة رضم الماء والمهملات (قوله)  
 والطاء المعجمة أي المزمزة



ورفيع الصَّوْتِ عِنْدَهُ فَحَقَّقَ هَذَا إِنْ دُرِيَ عَنْهُ  
 الْقَتْلُ الْإِدْبَ وَالْبَحْنَ وَقُوَّةَ تَغْزِيرِهِ بِحَسَبِ شَبْعِهِ  
 مَقَالِهِ وَمُقْتَضَى قَبِيحِ مَا نَطَقَ بِهِ وَمَا لَوْ فِي عَادَتِهِ  
 لِمِثْلِهِ أَوْ تَذْوِيرِهِ أَوْ قَرْيَنِهِ كَلَامِهِ أَوْ تَدْمِيهِ عَلَى مَا سَبَقَ  
 مِنْهُ وَلَمْ يَزَلِ الْمُتَقَدِّمُونَ يَتَكْرَرُونَ مِثْلَ هَذَا مِنْ جَاءِ  
 بِهِ وَقَدْ أَنْكَرَ الرَّشِيدُ عَلَى أَبِي نَوَاسٍ قَوْلَهُ  
 فَإِنْ يَكُ بَاقِي سِحْرِ عَرَفِيكُمْ \* فَإِنْ عَصَى مُوسَى بِكَوْثِ خَصْبِهِ  
 هَلْ لَهُ يَا ابْنَ الْخُنَاءِ أَنْتَ الْمُسْتَهْزِءُ بِعَصَى مُوسَى  
 وَأَمْرٍ بِإِخْرَاجِهِ مِنْ عَسْكَرِهِ مِنْ لَيْلَتِهِ وَذَكَرَ الْقَتْبِيُّ  
 أَنَّ مَا أَخَذَ عَلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَكَفَّرَ بِهِ أَوْ قَارَبَ قَوْلَهُ فِي  
 مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ وَتَشْبِيهِهِ بِآيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِثِّ قُلِ  
 تَنَارُخِ الْأَحْمَدِ إِنْ الشَّيْبَةَ فَاشْتَبَهَا \* \* \*  
 \* \* \* خَلَقًا وَخُلُقًا كَمَا قَدْ الشَّرَ أَكَارِ  
 وَقَدْ أَنْكَرُوا عَلَيْهِ أَيْضًا قَوْلَهُ \*  
 كَيْفَ لَا يُدْنِيكَ مِنْ أَمَلٍ \* مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ نَفَرَةٍ  
 لِأَنَّ حَقَّ الرَّسُولِ وَمَوْجِبَ تَعْظِيمِهِ وَإِنَافَةَ مَنْزِلَتِهِ  
 أَنْ يُصَنَّفَ إِلَيْهِ وَلَا يُصَنَّفُ فَالْحَكْمُ فِي أَمْثَالِ هَذَا  
 مَا بَسْطَنَاهُ فِي طَرِيقِ الْفُتْيَا وَعَلَى هَذَا الْمَشْهُجِ  
 جَاءَتْ فُتْيَا إِمَامٍ مَذْهَبِنَا مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ  
 وَأَصْحَابِهِ فِي التَّوَادُّعِ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي مُرَّةٍ عَنْهُ  
 فِي رَجُلٍ عَيَّرَ رَجُلًا بِالْفَقْرِ فَقَالَ لَهُ تُعَيِّرُنِي بِالْفَقْرِ

(قوله) إِنْ دُرِيَ أَيْ زُفِعَ (قوله) شَبْعُهُ  
 أَيْ كَثْرَتُهُ فَسُكُونُ أَيْ كُنْهُهُ (قوله) شَبْعُهُ  
 أَيْ كَثْرَتُهُ خَصْبُهُ أَيْ مَبْعُودُهُ وَصَادُ (قوله)  
 بَفِخِ الْقَوْمَ وَتَكُونُ الْخُفَا وَالْخُنَاءُ  
 قَالَفَ مَعْدُودَةً مِنَ الْخُفَا وَالْخُنَاءُ  
 أَيْ يَا ابْنَ الْمُنْتَهَى وَهُوَ الْمُنْتَهَى

(قوله) الْقَتْبِيُّ بَضْمُ الْقَافِ وَفَتْحُ  
 الْقَفِّ قِيَّةُ (قوله) خُلُقًا وَخُلُقًا أَيْ  
 صُورَةً وَسِيَرَةً (قوله) وَمَوْجِبَ  
 بَفِخِ الْجَبِيمِ الْفَاءُ لَغْوٌ فِي الْفَتْحِ  
 الْقَفِّ بَضْمُ

وَقَدْ دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَالِكُ قَدْ  
 عَرَضَ بِذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ  
 أَرَى أَنْ يُؤْذَنَ قَالَ وَلَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الذُّنُوبِ إِذَا  
 عُوْتُبُوا أَنْ يَقُولُوا قَدْ أَخْطَأَتِ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلَنَا  
 وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْعَزِيزِ لِرَجُلٍ انْظُرْ لَنَا كَانَتْ بَايَكُونُ  
 أَبُو عَرَبِيًّا فَقَالَ كَاتِبٌ لَهُ قَدْ كَانَ أَبُو النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَافِرًا فَقَالَ جَعَلْتَ هَذَا مِثْلًا فَعَزَّاهُ  
 وَقَالَ لَا تَكْتُبْ لِي أَبَدًا وَقَدْ كُفِرَ بِمَنْحُونِ آتِ  
 يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ التَّحِيَّةِ إِلَّا عَلَى  
 طَرِيقِ الثَّوَابِ وَالْإِخْتِسَابِ تَعْظِيمًا وَتَوْقِيرًا لَهُ  
 كَمَا أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى وَسُئِلَ الْقَائِسِيُّ عَنْ رَجُلٍ  
 قَالَ لِرَجُلٍ قِيمِ كَأَنَّهُ وَجْهٌ تَكْبِيرٌ وَلِرَجُلٍ عُبُودٌ  
 كَأَنَّهُ وَجْهٌ مَالِكُ الْغَضَبَانِ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ  
 أَرَادَ بِهَذَا وَنَكِيرٌ أَحَدُ فَتَايَ الْقَبْرِ وَهُمَا  
 مَلَكَانِ فَمَا الَّذِي أَرَادَ أَرَوَعٌ دَخَلَ عَلَيْهِ حِينَ رَأَاهُ  
 مِنْ وَجْهِهِ أَرَعَاكَ انْظُرْ إِلَيْهِ لِدِمَامَةِ خَلْقِهِ فَإِنْ  
 كَانَ هَذَا فَهُوَ شَدِيدٌ لِأَنَّهُ جَرَى مَجْرَى الْحَقِيرِ  
 وَالتَّهْوِينِ فَهُوَ أَشَدُّ عِقُوبَةً وَلَيْسَ فِيهِ تَضَرُّعٌ  
 بِالسَّبِّ لِلْمَلِكِ وَإِنَّمَا السَّبُّ وَاقِعٌ عَلَى الْمُخَاطَبِ  
 وَفِي الْأَدَبِ بِالسُّوْطِ وَالتَّجَنُّبِ كَاللَّسْفَةِ  
 قَالَ وَأَمَّا ذَاكَ مَالِكُ خَارِجِ النَّارِ فَقَدْ جَفَى الَّذِي ذَكَرَهُ

(قوله) عرض بتشديد الزاء أي توضح  
 (قوله) ارفع بفتح الراء أي افرع  
 (قوله) لدمامة باللام المهملة  
 وقيل بالمعجمة أي حقارة صغوره

عَنْدَ مَا أَنْكَرَ مِنْ عُيُوسٍ الْآخِرِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْعَبْسُ  
 لَهُ يَدٌ فَيَرْهَبُ بِعُبُسِيَّةٍ فَيُشَبِّهُهُ الْقَائِلُ عَلَى طَرِيقِ  
 الذَّمِّ لِهَذَا فِي فِعْلِهِ وَلِزُومِهِ فِي ظِلْمِ صِفَةِ مَالِكِ  
 الْمَلِكِ الْمُطِيعِ لِرَبِّهِ فِي فِعْلِهِ فَيَقُولُ كَأَنَّهُ اللَّهُ يَغْضَبُ  
 غَضَبَ مَالِكٍ فَيَكُونُ أَخْفَ وَمَا كَانَ يَتَّبِعِي لَهُ  
 التَّعَرُّضُ لِمِثْلِ هَذَا وَلَوْ كَانَ أَتَى عَلَى الْعَبُوسِ بِعُبُسِيَّةٍ  
 وَاجْتَنَبَ بِصِفَةِ مَالِكٍ كَانَ أَشَدَّ وَيُعَاقِبُ الْمَعَاقِبَةُ  
 الشَّدِيدَةُ وَلَيْسَ فِي هَذَا ذَمٌّ لِلْمَلِكِ وَلَوْ قَصَدَ ذَمُّهُ  
 لَقُتِلَ وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ أَيْضًا فِي شَأْنٍ مَعْرُوفٍ  
 بِالْخَيْرِ قَالَ لِرَجُلٍ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ اسْكُتْ فَإِنَّكَ  
 أَمِيحٌ فَقَالَ لَهُ أَكْثَبُ النَّبِيِّ كَانَ النَّبِيُّ أَمِيحًا  
 فَشَتَمَ عَلَيْهِ مَقَالَهُ وَكَفَّرَهُ النَّاسُ وَاشْتَفَقَ  
 الشُّبَّانُ مِمَّا قَالَ وَأَظْهَرَ النَّدَمَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ  
 أَمَا اذْهَبْ لِقَوْلِكَ الْكُفْرَ عَلَيْهِ فَنَحْطُ لَكِنَّهُ مُخْطِئٌ  
 فِي آسِئَتِهِ بِصِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَكَوْنِ النَّبِيِّ أَمِيحًا خَيْرٌ مِنْهُ وَكَوْنُ هَذَا أَمِيحًا  
 بِنَيْصَةٍ فِيهِ وَجَهَالَةٍ مِنْ جَهَالَتِهِ اخْتِجَاحُهُ  
 بِصِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكِنَّهُ إِذَا اسْتَغْفَرَ  
 وَنَابَ وَاعْتَرَفَ وَجَاءَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَيُتْرَكُ لِأَن  
 قَوْلَهُ لَا يَنْتَهِي بِرَأْسِهِ إِلَى حَدِّ الْقَتْلِ وَمَا طَرِيقُهُ إِلَّا دَبُّ  
 فَعُلُوغٌ فَاعْلَمْ بِالنَّدَمِ عَلَيْهِ بِوُجُوبِ الْكَفْرِ عَنْهُ

(قوله) العباس بشد يد الموحدة  
 المكسورة وقوله فيرهب بصيغة  
 الجاهول مخفقا ومشددا اي  
 فيخاف (قوله) بعبسته اي يعبوسه

وَنَزَلَتْ أَيْضًا مَسْأَلَةٌ اسْتَعْتَنِي فِيهَا بَعْضُ قَضَاةِ  
 الْأَنْدَلُسِ شَيْخَنَا الْقَاضِي أَبَا مُحَمَّدٍ بْنُ مَنْصُورٍ رَحِمَهُ  
 اللَّهُ فِي رَجُلٍ تَنَقَّصَهُ آخَرُ بَشِيءٍ فَقَالَ لَهُ إِنَّمَا تَرِيدُ  
 نَقْصِي بِقَوْلِكَ وَأَنَا بَشَرٌ وَجَمِيعُ الْبَشَرِ لِلْحَقِّ مُنْقَضٌ  
 حَتَّى النَّبِيُّ فَأَفْتَاهُ بِإِطَالَةِ بَحْثِهِ وَإِجْمَاعِ آدَبِهِ  
 إِذْ لَمْ أَقْصِدِ السَّبَّ وَكَانَ بَعْضُ فَقَهَاءِ الْأَنْدَلُسِ  
 أَفْتَى بِقِتْلِهِ \* فَفَصَّلُ الْوَجْهِ السَّادِسُ  
 أَنَّ يَقُولَ الْقَائِلُ ذَلِكَ جَاكِبًا عَنْ غَيْرِهِ وَأَثَرًا لَهُ  
 عَنْ سِوَاهُ فَهَذَا يُنْظَرُ فِي صُورَةِ حِكَايَتِهِ وَفَرْقَتِهِ  
 مَقَالَتِهِ وَيَخْتَلِفُ الْحُكْمُ بِاخْتِلَافِ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعَةِ  
 أَوْجُهٍ الْوُجُوبِ وَالنَّدْبِ وَالْكَرَاهَةِ وَالْتَحْرِيمِ  
 فَإِنْ أَخْبَرَهُ عَلَى وَجْهِ الشَّهَادَةِ وَالتَّعْرِيفِ بِقَائِلِهِ  
 وَالْإِنْكَارِ وَالْإِعْلَامِ وَالتَّغْيِيرِ مِنْهُ وَالتَّجْوِيزِ لَهُ فَهَذَا  
 مَا يَنْبَغِي امْتِثَالَهُ وَتَحْدِثُ فَاعِلُهُ وَكَكَذَلِكَ  
 إِنْ حَكَاهُ فِي كِتَابٍ أَوْ فِي مَجْلِسٍ عَلَى طَرِيقِ الرَّدِّ لَهُ  
 وَالنَّقْضِ عَلَى قَائِلِهِ وَالْفِتْيَا بِمَا يُلْزِمُهُ وَهَذَا مِنْهُ  
 مَا حَبَّ وَمِنْهُ مَا يَنْسَبُ بِحَسَبِ خَالَاتِ الْحَاكِمِ  
 بِذَلِكَ وَالْحَكْمِيُّ عَنْهُ فَإِنْ كَانَ الْقَائِلُ لَذَلِكَ  
 مِمَّنْ تَصَدَّقُ لَأَنْ يُؤْخَذَ عَنْهُ الْعِلْمُ أَوْ رِوَايَةُ الْحَدِيثِ  
 أَوْ يُقَطَّعَ بِحُكْمِهِ أَوْ بِشَهَادَتِهِ أَوْ قِتْلَاهُ فِي الْحَقُوقِ  
 وَحَبَّ عَلَى سَامِعِهِ الْإِشَادَةُ بِمَا سَمِعَ مِنْهُ

(فصل في الوجه السادس)  
 (قوله) وأثنى عليه في منقصة  
 المثلثة أي نافيًا (قوله) والتجيز  
 بتقديم الجيم على الكاف يقال جرحه  
 بالتخفيف والتشديد أي ذكر صبه  
 (قوله) ممن تصدق أي تعذر  
 وتصدر

والتنفيذ الثالث عنه والشهادة عليه بما قاله  
ووجب على من بلغه ذلك من أمة المسلمين  
إنكاره وبيان كفره وفساد قوله لقطع ضرره  
عن المسلمين وفيما ما بحق سيد المرسلين وكذلك  
إن كان ممن يعظ العامة أو يؤدب الصبيان  
فإن من هذه سريره لا يؤمن على لقاء ذلك  
في قلوبهم فيستأكد في هؤلاء الأجيال بحق النبي  
صلى الله عليه وسلم وبحق شريعته وإن لم يكن القائل  
بهذه السبل فالقيام بحق النبي صلى الله عليه وسلم  
واجب وحماية عرضيه مستعين ونصرت عن الأذى  
حيا وميتا مستحق على كل مؤمن لكنه من قام بهذا  
من ظهر به الحق وفصلت به القضية وبيان به  
الأمر سقط عن الباقي الغرض وبقي الاستنباط  
في تكثير الشهادة عليه وعصده التحذير منه  
وقد أجمع السلف على بيان حال المتهم في الحديث  
فكيف يمثل هذا وقد سئل أبو محمد بن أبي زيد  
عن الشاهد يسمع مثل هذا في حق الله تعالى  
أيسعه أن لا يؤدى شهادته قال إن رجا نفاذ  
الحكم بشهادته فليشهد وكذلك إن علم  
أن الحاكم لا يرى القتل بما شهد به ويرى  
الاستتابة والأدب فليشهد ويلزمه الأدب

(قوله) ممن يعظ العامة أي يخرج  
عن الأمور الشرعية (قوله) وحمايته عرض  
المهمة أي فرض عين (قوله) ومستحق غفلة  
بعض الغاف وتشديد الضم المملة  
المكسورة أي انفصلت به

(قوله) وعصده التحذير بلفظ  
المصحلة وسكون الضم المملة  
أي نصرت (قوله) أن لا يؤدى  
شهادته أي عند حكم الحاكم  
حسب حاله (قوله) نفاذ الحكم  
بفتح النون أي تنفيذ



وَأَحَادِيثِ النَّاسِ وَمَقَالَاتِهِمْ فِي الْغَيْثِ وَالسَّيْمِ  
وَمَضَاهِكِ الْجَنَانِ وَنَوَادِرِ السُّخْفَاءِ وَالْخَوْصَرِ  
فِي قَبِيلِ وَقَالٍ وَمَالٍ يَعْنِي فَكُلُّ هَذَا مَنُونٌ  
وَبَعْضُهُ أَشَدُّ فِي الْمَنَعِ وَالْعُقُوبَةِ مِنْ بَعْضٍ فَمَا  
كَانَ مِنْ قَائِلِهِ الْحَاكِي لَهُ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ أَوْ مَعْرِفَةٍ  
بِمَقْدَارِ مَا حَكَاهُ أَوْ لَمْ تَكُنْ عَادَتُهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ  
الْكَلَامُ مِنْ الْبَشَاعَةِ حَيْثُ هُوَ لَمْ يَظْهَرْ عَلَى  
حَاكِيهِ اسْتِحْسَانُهُ وَاسْتِصْوَابُهُ زَجَرَ عَنْ ذَلِكَ  
وَنَهَى عَنِ الْعَوْدَةِ إِلَيْهِ وَإِنْ قَوِيَ مَرِيعُضُ الْأَدَبِ  
فَهُوَ مُسْتَوْجِبٌ لَهُ وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ مِنَ الْبَشَاعَةِ  
حَيْثُ هُوَ كَانَ الْأَدَبُ أَشَدَّ وَقَدْ حُكِيَ أَنَّ رَجُلًا  
سَأَلَ مَا لَكَ عَمَّنْ يَقُولُ إِنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ  
فَقَالَ مَا لَكَ كَافِرٌ فَأَقْتَلُوهُ فَقَالَ إِنَّمَا حَكَيْتُهُ  
عَنْ غَيْرِي فَقَالَ مَا لَكَ إِنَّمَا سَمِعْتَهُ مِنْكَ  
وَهَذَا مِنْ مَالِكَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى طَرِيقِ الرَّجَبِ  
وَالْتَغْلِيظِ بِدَلِيلٍ أَنَّهُ لَمْ يَنْغَذِ قَتْلَهُ وَإِنْ أَتَاهُمْ  
هَذَا الْحَاكِي فَمَا حَكَاهُ أَنَّهُ اخْتَلَقَهُ وَنَسَبَهُ إِلَى  
غَيْرِهِ أَوْ كَانَتْ تِلْكَ عَادَةً لَهُ أَوْ ظَهَرَ اسْتِحْسَانُهُ  
لِذَلِكَ أَوْ كَانَ مَوْلًى عَابِثًا بِمِثْلِهِ وَالْإِسْتِحْفَافُ لَهُ  
أَوِ التَّحْقِظُ لِمِثْلِهِ وَطَلَبُهُ أَوْ رَايَةً أَشْعَارِ هَجْوِهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَبِّهِ فَنُكِرَ هَذَا حُجَّةُ السَّابِّ نَفْسِهِ

(قوله) في الغيث بالشاء الثلاثة بعد كفن  
المنجى أي الغيث والفريل وقوله ومضاحك  
الجنان بضم الميم وتشديد الجيم جمع  
الجنون والتخيرية (قوله) ونوادير السخفاء  
في قبيل وقال بفتح لا يمتنا على أنها فلول  
شعبان وبجرها متولين على أنها أسبان  
مغربان لا نهما مضد راس

(قوله) البشاعة بتقديم الموحدة على  
الشين المنجى أي الفاضحة (قوله) ردة  
وأن فوق ردتهم القاف وتشديد الواو  
أي أن قولنا فاقله على سبيل الحكا فذا  
على طريق الزجر أي الكف عنه  
(قوله) السؤال (قوله) اختلقه أي اخترع  
من عند نفسه وقوله مولعا بفتح  
أي تمسكته ثم لعله الخ

يُؤَاخِذُ بِقَوْلِهِ وَلَا تَنْفَعُهُ نَسْبَتُهُ إِلَى غَيْرِهِ قَبْلَ دَرْ  
 بِقَتْلِهِ وَيُجْعَلُ إِلَى الْحَاوِيَةِ أُمِّهِ وَقَدْ قَالَ أَبُو عَبْدِ  
 الْقَاسِمِ بْنُ سَالِمٍ فِيمَنْ حَفِظَ شَطْرَ بَيْتٍ مِمَّا  
 هَجَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ كُفْرٌ  
 وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ مَنْ أَلْفَ فِي الْأَجْمَاعِ إجماع المسلمين  
 عَلَى تَحْرِيرِ رُؤْيِي مَا هَجَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَقِرَاءَتِهِ وَكِتَابَتِهِ وَتَرْكِهِ مَتْنِي وَجَدَ دُونَ نَحْوِ  
 وَرَجَّهَ اللَّهُ أَسْلَدَ قَنَا الْمُتَّقِينَ الْمُتَحَرِّزِينَ لِيَنِيهِمْ  
 فَقَدْ اسْقَطُوا مِنْ أَحَادِيثِ الْمَغَازِي وَالسِّيَرِ  
 مَا كَانَ هَذَا سَبِيلَهُ وَتَرَكَوْا رِوَايَةَ الْأَشْيَاءِ  
 ذَكَرُوهَا بِسِيرَةٍ وَغَيْرِ مُسْتَبْشَعَةٍ عَلَى نَحْوِ الْوُجُوهِ  
 الْأُولَى لِيَرْوَانِقَةَ اللَّهِ مِنْ قَائِلِهَا وَأَخَذَ الْفِتْرَةَ  
 عَلَيْهِ بِذَنْبِهِ وَهَذَا أَبُو عَبْدِ الْقَاسِمِ بْنُ سَالِمٍ  
 رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ تَحَرَّى فِي مَا أَضْطَرَّ إِلَى الْإِسْتِشْهَادِ  
 بِهِ مِنْ أَهَاجِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ فِي كِتَابِهِ وَكَتَبَنِي  
 عَنْ أَسْمِ الْمُهْجَوِّ بَوَازِ أَسْمِهِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ  
 وَتَحَفُّظًا مِنَ الْمَشَارِكَةِ فِي ذِمَّةِ أَحَدٍ بِرِوَايَتِهِ أَوْ نَشْرِهِ  
 فَيَكْفَى. بَلَاءَ طَرَقَ إِلَى عِزِّهِ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \* فَصَرَّفَ فِي الْوَجْهِ السَّابِعِ  
 أَنْ يَذْكَرَ مَا يَحُوزُ عَلَى النَّبِيِّ أَوْ يَخْتَلِفُ فِي جَوَازِهِ  
 عَلَيْهِ وَمَا يَطْرُقُ مِنَ الْأُمُورِ الْبَشَرِيَّةِ بِهِ وَيُمْكِنُ إِضَافَتُهَا إِلَيْهِ

(قوله) ويجعل إلى الحاويزة  
 أي يتبع إلى الحاويزة  
 وقوله أمه بالخبر بدلا أي مأواه  
 ومعه وقوله سلام نصفه  
 (قوله) شطر بيتي أي  
 (قوله) وغير مستشفة في  
 (قوله) أي غير مستشفة  
 (قوله) أي بضم الحنة و  
 العا وجمع أوفى أي العوج

\* فصل في الوجه السابع



أَوْ يَذْكُرُ مَا امْتَحَنَ بِهِ وَصَبَرَ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى  
 شِدَّتِهِ مِنْ مُقَاسَاةِ أَعْدَائِهِ وَأَذَاهُمْ لَهُ وَمَعْرِفَةِ  
 ابْتِدَاءِ حَالِهِ وَسِيرَتِهِ وَمَا لَقِيَ مِنْ بُؤْسِ زَمَانِهِ وَمَرَّ  
 عَلَيْهِ مِنْ مُعَانَاةِ عَيْشَتِهِ كُلِّ ذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ الرِّوَايَةِ  
 وَمَذَاكِرَةِ الْعِلْمِ وَمَعْرِفَةِ وَمَعْرِفَةِ مَا صَحَّتْ مِنْهُ الْعِصْمَةُ  
 لِلْأَنْبِيَاءِ وَمَا يَحْزُرُ عَلَيْهِمْ فَمَا فِي خَارِجٍ عَنْ هَذِهِ  
 هَذِهِ الْفَتُونِ الشَّيْءُ لَا ذَلِيلَ فِيهِ غَمَضٌ وَلَا نَقْصَرٌ  
 وَلَا إِرْزَاءٌ وَلَا اسْتِخْفَافٌ لَا فِي ظَاهِرِ الْكَلِمَةِ وَلَا فِي  
 مَقْصِدِ الْكَلِمَةِ لَكِنْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ فِيهِ  
 مَعَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَفُهْمَاءِ طَلَبَةِ الدِّينِ مِمَّنْ يَفْهَمُ مَقَاصِدَهُ  
 وَيَحْقِيقُ فَوَائِدَهُ وَيُجَيِّدُ ذَلِكَ مَنْ عَسَاهُ لَا يَفْهَمُهُ  
 أَوْ يَحْشَى بِهِ فِتْنَتَهُ فَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ السَّلَفِ  
 تَعْلِيمَ النِّسَاءِ مَهْوُورَةً يُوسِفُ لَمَّا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مِنْ  
 تِلْكَ الْقِصَصِ لَضَعِيفِ مَعْرِفَتِهِمْ وَنَقْصِ عَقُولِهِمْ  
 وَإِذْ رَأَوْا وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَخْبِرًا عَنْ نَفْسِهِ  
 بِاسْتِجَارَةِ رِعَايَةِ الْغَنَمِ فِي ابْتِدَاءِ حَالِهِ وَقَالَتْ  
 مَا مِنْ نَجِيَّةٍ إِلَّا وَقَدْ رَعَى الْغَنَمَ وَاخْتَرَنَا اللَّهُ بِذَلِكَ  
 عَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَا الْأَغْضَاضَةُ فِيهِ  
 جُمْلَةٌ وَاحِدَةٌ لَمَنْ ذَكَرَهُ عَلَى وَجْهِهِ  
 بِخِلَافِ مَنْ قَصَدَ بِهِ الْأَغْضَاضَةَ وَالْتَقَى  
 بَلْ كَانَتْ عَادَةً جَمِيعِ الْعَرَبِ تَعْلِيمَ الْأَنْبِيَاءِ

(قوله) من بؤس زمانه بضم الباء  
 المؤنثة ومن ساكنة وقد نبذك  
 واو (قوله) من معاناة عيشته  
 اي مقاساته في امره العيشية  
 (قوله) غمض غمض الغنم بضم  
 وسكون الميم ففتح الغنم بضم  
 (قوله) وفهماء طلبة الدين بضم  
 الفاء وفتح (قوله) ويحيي ذلك من عساه لا يفهمه  
 وهو الفطن اي يضاهيه  
 (قوله) لا اغضاضة فيه اي لا

في ذلك حكمة بالغة وقد نصح الله تعالى لهم الى كرامته  
وتدريته برعايتها لسياسة اممهم من خلقته بما  
سبق لهم من الكرامة في الازل ومتقدرا العليم  
وكذلك قد ذكر الله بنعمه وعينته على طريق  
المنة عليه والتعريف بكرامته له فذكر الذاكر لها  
على وجه تعريف حاله والخبر عن مبتدئه والتعجب  
من منحه الله قتله وعظيم منته عند ليس عند  
غضب خاصة بل فيه دالة على نبوته وصحة دعواه  
اذا ظهرت له الله بعد هذا على صناديد العرب ومن  
ناواه من اشرا فهم شيئا فشيئا ونشأ افره  
حتى قهرهم وتمكن من ملك مقاليدهم  
واستباحة ممالك كثير من الامم غيرهم باظهار  
الله تعالى له وتأييده بتصوره وبالوفاء مني والاف  
بين قلوبهم وامداديه بالملك كرامة المستومين  
ولو كان ابن ملك او ذا اشباع متعقد بين  
لحسب كثير من الجهال ان ذلك موجب  
ظهوره ومقتضى علوه ولهذا قال هرقل حين  
سأل ابا سفيان عنه هل من آباءه من ملك  
ثم قال ولو كان في آباءه ملك لقلنا رجل يطلب  
ملك ابيه واذا البثم من صفته واحد علامانه  
في الكتب المتقدمة واخبار الامم المتالفة

الذي الالهة  
العلم بكثرة  
الملك  
(قوله) ومتقدرا  
الملك  
(قوله) من خلقته  
الملك  
(قوله) على صناديد العرب  
الملك  
(قوله) وعينته  
الملك  
(قوله) والتعجب  
الملك  
(قوله) من منحه  
الملك  
(قوله) غرض خاصة  
الملك  
(قوله) اذا ظهرت  
الملك  
(قوله) حتى قهرهم  
الملك  
(قوله) واستباحة  
الملك  
(قوله) الله تعالى  
الملك  
(قوله) بين قلوبهم  
الملك  
(قوله) ولو كان  
الملك  
(قوله) او ذا اشباع  
الملك  
(قوله) متعقد بين  
الملك  
(قوله) لحسب كثير  
الملك  
(قوله) من الجهال  
الملك  
(قوله) ان ذلك  
الملك  
(قوله) موجب  
الملك  
(قوله) ظهوره  
الملك  
(قوله) ومقتضى  
الملك  
(قوله) علوه  
الملك  
(قوله) ولهذا  
الملك  
(قوله) قال هرقل  
الملك  
(قوله) حين  
الملك  
(قوله) سأل ابا  
الملك  
(قوله) سفيان  
الملك  
(قوله) عنه  
الملك  
(قوله) هل من  
الملك  
(قوله) آباءه  
الملك  
(قوله) من ملك  
الملك  
(قوله) ثم قال  
الملك  
(قوله) ولو كان  
الملك  
(قوله) في آباءه  
الملك  
(قوله) ملك  
الملك  
(قوله) لقلنا  
الملك  
(قوله) رجل  
الملك  
(قوله) يطلب  
الملك  
(قوله) ملك  
الملك  
(قوله) ابيه  
الملك  
(قوله) واذا  
الملك  
(قوله) البثم  
الملك  
(قوله) من  
الملك  
(قوله) صفته  
الملك  
(قوله) واحد  
الملك  
(قوله) علامانه  
الملك  
(قوله) في الكتب  
الملك  
(قوله) المتقدمة  
الملك  
(قوله) واخبار  
الملك  
(قوله) الامم  
الملك  
(قوله) المتالفة

(قوله) والفتن بين قلوبهم حتى صاروا  
اخوانا (قوله) المستومين بفتح الواو وكسر  
كافهم (قوله) الشيعه اي معلميهم  
(قوله) ولو كان ابن ملك بكسر اللام  
(قوله) او ذا اشباع اي صاحب ابناء  
(قوله) متعقد بين اي متعلقين  
(قوله) لحسب كثير من الجهال اي ليعتدوا  
(قوله) ان ذلك موجب ظهوره ومقتضى علوه  
(قوله) ولهذا قال هرقل حين سأل ابا سفيان  
(قوله) عنه هل من آباءه من ملك  
(قوله) ثم قال ولو كان في آباءه ملك لقلنا رجل يطلب  
(قوله) ملك ابيه واذا البثم من صفته واحد علامانه  
(قوله) في الكتب المتقدمة واخبار الامم المتالفة

وَكَيْدًا وَقَعَ ذِكْرُهُ فِي كِتَابِ أَرْبَعَاءَ وَلِهَذَا  
وَصَفَهُ ابْنُ دُرَيْمٍ لَعَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَنَحْوَهُ  
لَا بِي طَالِبٍ وَكَذَا إِذَا وَصِفَتْ بَأْتُهُ أَرْحَمِي  
كَأَوْصَفَهُ تَعَالَى بِرَفْعِي مِدْحَةً لَهُ وَفَضِيلَةٍ  
ثَابِتَةٍ فِيهِ وَقَاعِدَةٍ مُعْجَزَةٍ إِذَا مُعْجَزَتُهُ الْعَظِيمُ  
مِنْ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ لَنَا هِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِطَرِيقِ  
الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ مَعَ مَا مَنَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَفَعَّلَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ كَمَا قَدْ مَنَعَهُ فِي الْغَيْبِ الْأَوَّلِ  
وَوُجُودِ مِثْلِ ذَلِكَ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَقْرَأْ وَلَمْ يَكُنْ وَزَرْ  
يُدَارِسُ وَلَا يُشْرِكُ مُقْتَضِي الْعَبِّ وَمُنْتَهَى الْحَبْرِ  
وَمُعْجَزَةُ الْبَشَرِ وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ نَقِصَةٌ إِذَا الْمَطْلُوبُ  
مِنْ الصِّكَّةِ ثَابِتٌ وَالْقِرَاءَةُ الْمَعْرِفَةُ وَأَنَا هِيَ آتِيَّةُ  
الْبَهَاءِ وَأَسِطَةُ مُوَصَّلَةٍ إِلَيْهَا غَيْرُ مَرَادٍ فِي  
نَفْسِهَا فَإِذَا حَصَلَتِ الثَّمَرَةُ وَالْمَطْلُوبُ  
اِسْتَفْنَى عَنْ الْوَاسِطَةِ وَالسَّبَبِ وَالْإِمْتِنَانِ فِي  
غَيْرِهِ نَقِصَةٌ لِأَنَّهَا سَبَبُ الْجَهَالَةِ وَعَوَانُ  
الْعَبَا وَتَوْفُجَانِ مِنْ بَابِ أَمْرَةٍ مِنْ أَمْرِ غَيْرِهِ  
وَيَجْعَلُ شَرْقَهُ فِيمَا فِيهِ مُحْطَةٌ سِوَاهُ وَحَيَاتُهُ  
فِيمَا فِيهِ هَلَاكٌ مِنْ عَدَاةٍ هَذَا شَقُّ قَلْبِهِ وَأَخْرَاجُ  
خَشْيَتِهِ كَانَ تَمَامَ حَيَاتِهِ وَغَايَةُ قُوَّةِ نَفْسِهِ  
وَبَيَاتُ رُوعِهِ وَهُوَ فِيمَنْ سِوَاهُ مُنْتَهَى هَلَاكِهِ

وقوله اربعاء بفتح الهاء  
وسكون الزاء وكسر الهمزة  
مقصورة الزاء وكسر الهمزة  
ففتح الهمزة قاله  
الليث والزاي غير منصرف وانهم يسمون  
الهمزة وسكون النون وكسر الهمزة  
الف مقصورة او ممدودة وحواجر

وقوله وعنوان الفاء بفتح الف  
وسكون هاء اي مقدمة الضلالة  
وسكون هاء اي مقدمة الضلالة  
وسكون هاء اي مقدمة الضلالة  
وسكون هاء اي مقدمة الضلالة  
وسكون هاء اي مقدمة الضلالة  
وسكون هاء اي مقدمة الضلالة  
وسكون هاء اي مقدمة الضلالة  
وسكون هاء اي مقدمة الضلالة

وَحَتَمَ مَوْتَهُ وَفَنَانَهُ وَهَلَكَةَ جَرِّهِ إِلَى سَائِرِ مَارِئِهِ  
 مِنْ أَخْبَارِهِ وَسِيرِهِ وَتَقْلِيدِهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمِنْ  
 الْمَلْبَسِ وَالْمَطْعَمِ وَالْمَرْكَبِ وَتَوَاضُعِهِ وَمَهْنَتِهِ  
 نَفْسَهُ فِي أُمُورِهِ وَخِدْمَةِ بَيْتِهِ زَهْدًا وَرَغْبَةً  
 عَنِ الدُّنْيَا وَتَسْوِيَةً بَيْنَ خَيْرِهَا وَشَرِّهَا  
 لِسُرْعَةِ فَنَاءِ أُمُورِهَا وَتَقْلِبِ أَخْوَالِهَا كُلِّ هَذَا  
 مِنْ فَضَائِلِهِ وَمَا يَشْرُو وَشَرَفِهِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ  
 فَمِنْ أَوْرَدَ شَيْئًا مِنْهَا مَوْرِدَهُ وَقَصَدَ بِهَا  
 مَقْصِدَهُ كَانَ حَسَنًا وَمِنْ أَوْرَدَ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِ  
 وَجْهِهِ وَعَلِمَ مِنْهُ بِذَلِكَ سُوءَ قَصْدِهِ لِحَقِّ الْفَضْلِ  
 الَّتِي قَدَّمَ نَهَاها وَكَذَلِكَ مَا أَوْرَدَ مِنْ  
 أَخْبَارِهِ وَأَخْبَارِ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ  
 فِي الْأَحَادِيثِ مِمَّا فِي ظَاهِرِهِ إِشْكَالٌ يَتَقَبَّضُ  
 أُمُورًا لَا تَلِيْقُ بِهِمْ بِجَالٍ وَيُخْتَارُ إِلَى تَأْوِيلٍ  
 وَتَرَدُّدِ إِحْتِمَالٍ فَلَا يَجِبُ أَنْ يُخَدِّثَ مِنْهَا أَلَا  
 بِالصَّحِيحِ وَلَا يَرَوَى مِنْهَا إِلَّا الْمَعْلُومُ الثَّابِتُ  
 وَرَحِمَ اللَّهُ مَا لَكُمْ كَأَفْقَدِ كَرَةِ التَّخَدُّثِ بِمِثْلِ  
 ذَلِكَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمُؤَهَّاةِ لِلتَّشْبِيهِ وَالْمَشْكَلَةِ  
 الْمَعْنَى وَقَالَ مَا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى التَّخَدُّثِ  
 بِمِثْلِ هَذَا فَقِيلَ لَهُ إِنَّ ابْنَ عَجَلَانَ يُخَدِّثُ  
 بِهَا فَعَالَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْفُقَهَاءِ

(قوله) وَحَتَمَ مَوْتَهُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ  
 أَيْ وَجَبَ وَقَعَهُ (قوله) وَمَهْنَتِهِ  
 بِغَنَمِ الْمِيمِ (قوله) لِحَقِّ الْفَضْلِ  
 أَيْ مَفَادِهِ فَيُقْتَلُ وَيُقْتَلُ بِهِ  
 أَيْ الْبُخْلِ (قوله) عَجَلَانَ بِجَلَدٍ أَوَّلِهِ

وَلَيْتَ النَّاسَ وَافِقُوهُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى تَرْكِ الْحَدِيثِ  
 بِهَا وَسَاعَدُوهُ عَلَى طَيْبَتِهَا فَاصْكَثَرُهَا لَيْسَ  
 تَحْتَهُ عَمَلٌ وَقَدْ حَكَمَ - عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ السَّلَفِ  
 بَلْ عَنْهُمْ عَلَى الْجَمَلَةِ أَنْهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ  
 الْكَلَامَ فِيمَا لَيْسَ تَحْتَهُ عَمَلٌ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَوْزَدَهَا عَلَى قَوْمٍ غَرِبَ يَفْهَمُونَ كَلَامَ  
 الْعَرَبِ عَلَى وَجْهِهِ وَتَصَرَّفَ أَرَبَهُمْ فِي حَقِيقَتِهِ وَمَجَازِهِ  
 وَاسْتَعَارَتِهِ وَبَلِيغِهِ وَإِيجَازِهِ فَلَمْ تَكُنْ  
 فِي حَقِّهِمْ مُشْكِلَةً ثُمَّ تَجَاءَ مِنْ غَلَبَتِ عَلَيْهِ  
 الْجَهْلَةُ وَدَاخَلَتْهُ الْأَمِيَّةُ فَلَا رَيْكَ كَادُ يَفْهَمُ  
 مِنْ مَقَاصِدِ الْعَرَبِ إِلَّا نَصَبَهَا وَصَرَحَ بِهَا  
 وَلَا يَتَحَقَّقُ إِشَارَاتُهَا إِلَى غَرَضِ الْإِيجَازِ وَوَحْيِهَا  
 وَتَبْلِيغِهَا وَتَلْوِيحِهَا فَتَفَرَّقُوا فِي تَأْوِيلِهَا وَجَمَلِهَا  
 عَلَى ظَاهِرِهَا شَذَرٌ مَذَرٌ مِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ  
 وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ فَأَمَّا مَا لَا يَصِحُّ مِنْ هَذِهِ  
 الْأَحَادِيثِ فَوَاجِبٌ أَنْ لَا يُذَكَّرَ مِنْهَا شَيْءٌ  
 فِي حَقِّ اللَّهِ وَلَا فِي حَقِّ أَنْبِيَائِهِ وَلَا يُتَحَدَّثُ بِهَا  
 وَلَا يُتَكَلَّمُ الْكَلَامَ عَلَى مَعَانِيهَا وَالصُّوْبُ  
 طَرَحُهَا وَتَرْكُ الشُّغْلِ بِهَا إِلَّا أَنْ تُذَكَّرَ عَلَى وَجْهِ  
 التَّغْرِيفِ بِأَنَّهَا ضَعِيفَةُ الْمَقَادِ وَأَهِيَّةُ الْأَسْنَادِ  
 وَقَدْ أَنْكَرَ الْأَشْيَاحُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ فُورِكَ

(قوله) وقد حكى بصيغة المجهول  
 أي روي (قوله) من غلبت عليه  
 الجمة بعضهم أوله أي الكثرة الجمة  
 (قوله) شذروا بفتح شذروا وفتح  
 فمختار من أفعال جملها (قوله)  
 أي تفرقوا في كل وجه (قوله)  
 ضعيفة المقادير بفتح المقادير  
 أي ضعيفة الرجال بفتح الرجال  
 (قوله) فورك بفتح فورك وفتح  
 انصرف للعلنية والبيعة وفيد  
 يصرف لعدم ثبوت العلنية الثابت

تكالفة في مشكله الكلام على احاديث ضعيفة  
موضوعة لا اصل لها او منقولة عن اهل الكتاب  
الذين يلبسون الحق بالباطل كان يكفيه طرحها  
ويغنيه عن الكلام عليها التنبه على ضعفها \*  
اذ المقصود بالكلام على مشكل ما فيها  
ازالة اللبس بها واجتثاثها من اصلها وطرحها  
اكشف للبس واشفى للنفس \* فصل  
ومما يجب على المتكلم فيما يجوز على النبي صلى الله  
عليه وسلم وما لا يجوز والذاكر من حالاته  
ما قدمناه في الفصل قبل هذا على طريق المذاكرة  
والتعليم ان يلتزم في كلامه عند ذكره  
عليه السلام وذكر تلك الأحوال الواجب من  
توقيره وتعظيمه وبراؤه حال لسانه ولا يهمله  
وتظهر عليه علاماته الأدب عند ذكره  
فاذا ذكر ما قاساه من الشدة يدظهر  
عليه الاشفاق والارتماض والغيظ على  
عدوه ومودة الفداء للنبي عليه السلام  
لو قدر عليه والنصرة له لو أمكنه  
واذا اخذ في أبواب العزيمة وتكلم على بخاري  
أعماله وأقواله عليه السلام تحرري أحسن  
اللفظ وآدب العبارة ما أمكنه

(قوله) يكفيه ضربه لا يثبت فؤاده  
وقوله طرحتها أي نبذها وراءه  
طرحها (قوله) واجتثاثها مبتدا  
أي انقطعا عنها وخبر المشف  
أي اقطا عنها ايمن

\* فصل  
(قوله) وما يجب على المتكلم  
صدره من صواب وذكره وتوقيره  
(قوله) وبراؤه أي وبراؤه وتوقيره  
ويظهر عليه علاماته الأدب  
ببارة وتعالى قال الفراء الواجب على  
القارئ اذا قرأ من القرآن  
مثل لقد سمع الله قول الذين قالوا لا  
ان يفتنهم الله حتى يبين لهم ما لهم  
اي يفتنهم صوته (قوله) الاشفاق  
أي الاحتراف والرحمة (قوله) والارتماض  
في نسخة العظمة

وَأَجَنَّبَ بِشَيْعَ ذَلِكَ وَهَجَرَ مِنَ الْعِبَارَةِ مَا يَقْبَحُ  
كَفَضْلَةِ الْجَهْلِ وَالْكَذِبِ وَالْمَعْصِيَةِ فَإِذَا تَكَلَّمَ  
فِي الْأَقْوَالِ قَالَ هَلْ يَجُوزُ عَلَيْهِ الْخَلْفُ فِي الْقَوْلِ  
وَالْإِخْبَارِ بِخِلَافِ مَا وَقَعَ سَهْوًا أَوْ غَلْطًا أَوْ حَوَهِ  
مِنَ الْعِبَارَةِ وَتَجَنَّبَ لَفْظَةَ الْكَذِبِ جُمْلَةً  
وَاحِدَةً وَإِذَا تَكَلَّمَ عَلَى الْعِلْمِ قَالَ هَلْ يَجُوزُ  
عَلَيْهِ إِلَّا يَعْلَمُ إِلَّا مَا عَلِمَ وَهَلْ يُبْكَرُ إِلَّا يَكُونُ  
عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنْ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ حَتَّى يُوَلِّحَ إِلَيْهِ  
وَلَا يَقُولَ يَجْهَلُ لِقُبْحِ اللَّفْظِ وَبِشَاعَتِهِ وَإِذَا  
تَكَلَّمَ فِي الْأَفْعَالِ قَالَ هَلْ يَجُوزُ مِنْهُ  
الْمُخَالَفَةُ فِي بَعْضِ الْأَوَامِرِ وَالنَّوَاحِي وَمَوَاقِعِ  
بَعْضِ الصَّغَائِرِ فَهُوَ آدَبٌ وَأَوَّلَى مِنْ قَوْلِهِ  
هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَعْصِيَ أَوْ يُذْنِبَ أَوْ يَفْعَلَ كَذَا  
وَكَذَا مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَاصِي فَهَذَا مِنْ حَقِّ تَوْقِيرِهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا يَجِبُ لَهُ مِنْ تَعْزِيرٍ وَاعْظَامٍ  
مِثْلِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ  
لَمْ يَتَحَفَّظْ مِنْ هَذَا فَقُبْحُ مِنْهُ وَلَمْ اسْتَضَرِّبْ  
عِبَارَتَهُ فِيهِ وَوَجَدْتُ بَعْضَ الْجَائِزِينَ قَدْ  
قَدْ قَوْلَهُ لَا خَلَّ تَرْكُ تَحْفُظِهِ فِي الْعِبَارَةِ  
مَا لَزِمَ قَوْلَهُ وَشَتَمَ عَلَيْهِ بِمَا يَأْتِيهِ وَنَكَرَ  
قَائِلُهُ وَإِنْ كَانَ مِثْلَ هَذَا بَيْنَ النَّاسِ

(قوله) كلفظة الجهل الى معنا لا ينسج  
مشتقاً منها عليه الصلوة والسلام  
ولا الى غيره من الابتناء مسكواته  
وسلامه عليهم اجمعين (قوله) وتجنّب  
لفظة الكذب اى اطلاقها على  
جملة واحدة (قوله) هل يجوز الخ  
يشير الى قوله تعالى ولا يكون عندك  
الحق نقلاً (قوله) ان لا يكون عندك  
برى على قوله تعالى ولا يحيطون بها  
(قوله) ولا يقول بجهل اى بل يقول  
(قوله) لا يدعى مثلاً وقت مجئ آتياً (قوله)  
لا يدعى هذا المعنى اى (قوله) فقبض  
آدب بى اى بجميل (قوله) الحكيمين  
من تعزير عنه (قوله) الاقتصار في  
اى ما صدرت عن الاقتصار في  
بالجسيم اى المائتين بالماء والمهمل  
ونقول وفي رواية بالماء والمهمل

مستعملاً

مُسْتَعْمَلًا فِي آدَابِهِمْ وَحُسْنِ مُعَاشَرَتِهِمْ  
وَحِطَّابِهِمْ فَاسْتِغْمَالُهُ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَوْجَبَ وَأَكْتَرَامَهُ أَكْدُ نَجْوَدَةِ الْعِبَارَةِ  
تَقِيحِ الشَّيْءِ أَوْ تَحْسَنُهُ وَتَحْرِيرُهَا وَتَهْدِيئُهَا  
يُعْظَمُ الشَّيْءُ أَوْ يَهْوَنُ وَلَمَّا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا فَمَا مَا أَوْرَدَهُ عَلَى جِهَةِ  
النَّفْيِ عَنْهُ وَالتَّنْزِيهِ فَلَا حَرَجَ فِي تَسْرِيجِ الْعِبَارَةِ  
وَتَضَرِيحِهَا فِيهِ كَقَوْلِهِ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ  
الْكُذِبُ بَجَلَّةٍ وَلَا إِثْبَانُ النِّكَائِ بِوَجْهِ  
وَلَا الْحُجُورُ فِي كَيْفٍ عَلَى حَالٍ وَلَكِنْ مَعَ هَذَا  
يَجِبُ ظُهُورُ تَوْقِيرِهِ وَتَعْظِيمِهِ وَتَعَزُّزِهِ عِنْدَ  
ذِكْرِهِ مَجَرَّدًا فَكَيْفَ عِنْدَ ذِكْرِ مِثْلِ هَذَا  
وَقَدْ كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ تَعْظِيمُهُ عَلَيْهِمُ  
حَالَاتٍ شَدِيدَةٍ عِنْدَ مَجَرَّدِ ذِكْرِهِ كَمَا  
قَدْ مَنَاهُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَلْتَزِمُ  
مِثْلَ ذَلِكَ عِنْدَ تِلَاوَةِ آيٍ مِنَ الْقُرْآنِ  
حَكَى اللَّهُ فِيهَا مَقَالَ عِدَاهُ وَمَنْ كَفَرَ بِآيَاتِهِ  
وَأَفْتَرَى عَلَيْهِ الْكُذِبَ فَكَانَ يَخْتَصِمُ بِهَا  
صَوْتُهُ إِعْظَامًا لِرَبِّهِ وَاجْتِلَالًا لَهُ وَاشْفَاقًا  
مِنَ التَّشْبِيهِ بِهِ مِنْ كَقَرَبِهِ \* \* \*

الباب الثاني في كَيْفِ سَابِرِ

(قوله) في تسريح العبارات أي إرسالها  
والإطلاق (قوله) مقال عداؤه أي قول  
أعدائه (قوله) فكان يختص من التشبيه  
أي في حال التلاوة حدثا من التشبيه  
عن إبراهيم بن أبي عبد الله أنه كان إذا قرأ  
قوله تعالى وقاتل اليهود يد الله عرشا  
خفص صوته فأدباً مع الله عز وجل

(الباب الثاني في كَيْفِ سَابِرِ)



وشأنه ومتنقصه ومؤذيه وعقوبته وذكر  
 استثنائه ووراثته عليه الصلاة والسلام  
 قال القاضي أبو الفضل رضي الله تعالى عنه  
 قد قدمنا ما هو سبب وأذى في حقه عليه  
 السلام وذكرنا إجماع العلماء على قتل  
 فاعل ذلك وقائله وتخيير الإمام في قتله  
 أو صلبه على ما ذكرناه وقررنا المحجج  
 عليه وبعد فاعلم أن مشهور مذهب  
 مالك وأصحابه وأقوال السلف وجهود العلماء  
 قتله حدا لا كفران أظهر التوبة منه  
 ولهذا لا تقبل عنده توبته ولا تنفعه  
 استيقالته ولا فينته كما قدمناه وكلمة  
 حكم الزنديق ومسير الكفر في هذا القول  
 وسواء كانت توبته على هذا بعد القدرة عليه  
 والشهادة على قوله أو جاء تأبيا من قبل نفسه  
 لأنه حد وجب لا تسقطه التوبة كسائر  
 الحدود قال الشيخ أبو الحسن القاسمي رحمه  
 الله تعالى إذا أقر بالسب وقاب منه وأظهر  
 التوبة قتل بالسب إذا هو حد وقال أبو محمد  
 ابن أبي زيد في مثله وأما ما بينه وبين الله تعالى  
 فتوبته تنفعه وقال ابن سحنون من شتم النبي

(قوله) وشأنه أي بمنفعته وقوله ٦  
 ومتنقصه أي طالبت نفسه (قوله)  
 ووراثته أي في تركه بعد موته (قوله)  
 الزنديق هو الذي لا يدين بدين

(قوله) في هذا القول هو المشهور  
 مذهب مالك (قوله) أن أظهر التوبة  
 مذهب مالك (قوله) عند نفسه (قوله)  
 أي أظهرها من عند نفسه (قوله) إذا أقر بالسب  
 ولهذا أي لكونه يقتل (قوله) الصلاة  
 أي له أو لعينه من الأنبياء عليهم

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَوْحِدِينَ ثُمَّ تَابَ لَمْ يُزَلْ تَوْبَتُهُ  
 عَنْهُ الْقَتْلُ وَكَذَلِكَ قَدْ اخْتَلَفَ فِي الزَّنْدِيقِ  
 إِذَا جَاءَ تَائِبًا فَحَكَ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقَطِيبِ  
 فِي ذَلِكَ قَوْلَيْنِ قَالَ وَمِنْ شَيْئِوْخَنَا مَنْ قَالَ أَقْتُلْهُ  
 بِإِقْرَارِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْعُدُ عَلَى سَيْفٍ نَفْسِهِ فَلَمَّا اعْتَرَفَ  
 خَفْنَا أَنْتَ خَشِيَ الظُّهُورَ عَلَيْهِ فَبَادَ بِذَلِكَ وَمِنْهُمْ  
 مَنْ قَالَ أَقْبِلْ تَوْبَتَهُ لِأَنَّهُ اسْتَدْرَكَ عَلَى صِحَّتِهَا  
 بِحَيْثُهِ فَكَانُوا قَفْنَا عَلَى بَاطِنِهِ بِخِلَافِ مَنْ أَسْرَ  
 الْبَيْتَةَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهَذَا  
 قَوْلُ أَصْبَغٍ وَمَسْئَلَةُ سَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَقْوَى وَلَا يَنْصَوْرُ فِيهَا الْخِلَافُ عَلَى الْأَصْلِ الْمَقْدِمِ  
 لِأَنَّهُ حَقٌّ مُتَعَلِّقٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مَتْنَهُ  
 بِسَبَبِهِ لَا تَسْقُطُ التَّوْبَةُ كَمَا يُرْحَقُوقِ الْإِدْمِينِ  
 وَالزَّنْدِيقِ إِذَا تَابَ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ فَعِنْدَ مَا لَكَ  
 وَاللَّيْثُ وَاحْمَدُ وَاسْتَحَاقَ لَا تُعْبَلُ تَوْبَتُهُ وَعِنْدَ  
 الشَّافِعِيِّ تُعْبَلُ وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَابْنِ  
 يُوسُفَ وَحَكَى ابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
 يُسْتَتَابُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَخْنُونٍ وَلَمْ يُزَلْ الْقَتْلُ عَنْ  
 الْمُسْلِمِ بِالتَّوْبَةِ مِنْ سَبَبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ لَمْ  
 يَنْتَقِلْ مِنْ دِينٍ إِلَى غَيْرِهِ وَإِنَّمَا فَعَلَ شَيْئًا  
 حَدَّ عِنْدَنَا الْقَتْلُ لَا عَفْوَ فِيهِ لِأَحَدٍ كَالزَّنْدِيقِ

(قوله) من قال اقتله اى احكم بقتله  
 (قوله) خفنا اى ظننا ومنه قوله تعالى  
 ان لا يخافوا ان لا يقيموا (قوله) من  
 اسر البيعة اى اخذته وقيدته  
 (قوله) اقوى اى اشد من مسائل  
 الزنديق (قوله) من دين اى هو  
 وقوله الى غير اى الى دين هو

لأنه لم ينتقل من ظاهر إلى ظاهر  
 أبو محمد بن نصر محققاً لسقوط  
 توبته والفرق بينة وبين من  
 تعالى على مشهور القول باستتابته  
 النبي صلى الله عليه وسلم بشره والبشر  
 المعترى إلا من أكرمته الله تعالى  
 والباري تعالى منزلة عن جميع المعاصي  
 وليس من جنس تلحقه المعصية بجر  
 وليس سببه عليه السلام كالمعصية  
 المقبول فيه التوبة لأن الارتداد  
 يتفرد به المرتد لا حق فيه لغيره  
 إلا دميّن فقبلت توبته ومن سب  
 تعلق فيه حق لا دميّن فكان  
 يقتل حين ارتداده أو يقدف فإن  
 لا تسقط عنه حد القتل والقذف  
 فإن توبة المرتد إذا قبلت لا تسقط  
 من زنا وسرقة وغيرهما ولم يقتل  
 النبي صلى الله عليه وسلم لكفره لأنه  
 لم يفتى بترجيح إلى تعظيم حرمته وزنه  
 المعترى به وذلك لأن سقوطه  
 قال القاضى أبو الفضل رحمه

(قوله) إلى ظاهر بل انتقل إلى  
 باطن (قوله) تلحقه المعصية  
 أي المشقة والكراهة

يُرِيدُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ لِأَنَّهُ سَبَّهَ لَمْ يَكُنْ بِكَلِمَةٍ  
تَقْتَضِي الْكُفْرَ وَلَكِنْ بِمَعْنَى الْأُزْرَارِ  
وَالِاسْتِخْفَافِ أَوْ لِأَنَّهُ بِتَوْبَتِهِ وَإِظْهَارِ  
إِنَابَتِهِ أَرْتَفَعَ عَنْهُ اسْمُ الْكُفْرِ  
ظَاهِرًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِسِرِّهِ وَبَقِي حُكْمُ  
السَّبِّ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍاءُ الْقَاسِمِيُّ  
مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُشِدًا ارْتَدَّ  
عَنِ الْإِسْلَامِ قَتْلًا وَلَمْ يُسْتَبْتِ لِأَنَّ السَّبَّ  
مِنْ حُقُوقِ الْأَدَمِيِّينَ الَّتِي لَا تَسْقُطُ  
عَنِ الْمُرْتَدِّ وَكَكَلَامِ مُشْرِكٍ هُوَ لَا  
مَبْنِيٍّ عَلَيْهِ عَلَى الْقَوْلِ بِقَتْلِهِ حَدًّا لَا كُفْرًا  
وَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَى تَفْصِيلٍ وَأَمَّا عَلَى رِوَايَةِ  
الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَالِكٍ وَمَنْ وَافَقَهُ  
عَلَى ذَلِكَ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ وَقَالَ بِهِ مِنْ أَهْلِ  
الْعِلْمِ فَقَدْ صَرَّحُوا أَنَّهُ رَدٌّ فَالْوَاوُ يُسْتَنَاءُ  
مِنْهَا فَإِنْ تَابَ زُكِّلَ وَإِنْ أَبَى قُتِلَ  
فَحُكْمُهُ بِحُكْمِ الْمُرْتَدِّ مُطْلَقًا فِي هَذَا  
الْوَجْهِ وَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ أَظْهَرُ وَأَشْهَرُ لِمَا  
قَدْ مَنَاهُ وَنَحْنُ نَبْسُطُ الْكَلَامَ فِيهِ  
فَنَقُولُ مَنْ لَمْ يَرُدَّ رَدًّا فَهُوَ يَوْجِبُ الْقَتْلَ  
فِيهِ حَدًّا وَاسْمًا يَقُولُ ذَلِكَ مَعَ فَضْلَيْنِ

(قوله) لم يكن بكلمة تقتضي الكفر  
في نفسه لا لأن الطعن في نفسه  
الخطأ في نفسه متافض لا في نفسه  
والقدح في نفسه (قوله) والله أعلم بسريته  
بالرسالة (قوله) الظاهر (قوله) لا يوجب  
أي فالشروع له الظاهر (قوله) لا يوجب  
أي عند المالكة السبب واللفظ ارتفع  
وأما عند غيرهم حكم

(قوله) الذي يقتضيه هو أن سببه مالا  
يعضى إلى الكفر فقل هذا وكذا بما ينضمي  
إليه أن تبارك ولا يقتل (قوله) لا يوجب  
كل بصيغة الجمل أي كقولهم (قوله) لا يوجب  
تفسيره

إِمَامَعِ إِنْكَارِهِ مَا شَهِدَ بِهِ عَلَيْهِ وَأَظْهَرَهُ  
 الْإِقْلَاعَ وَالتَّوْبَةَ عَنْهُ فَنَقَلَهُ حَدًّا لِثَبَاتِ كَلِمَةِ  
 الْكُفْرِ عَلَيْهِ فِي حَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحْقِيرِهِ  
 مَا عَظَّمَهُ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ وَأَجْرَيْنَا حُكْمَهُ فِي مِرَائِهِ  
 وَغَيْرِ ذَلِكَ حُكْمُ الزَّيْدِيِّ إِذَا ظَهَرَ عَلَيْهِ وَأَنْكَرَ  
 أَوْ تَابَ فَإِنْ قِيلَ فَكَيْفَ يُبَيِّنُونَ عَلَيْهِ الْكُفْرَ  
 وَيُشْهَدُ عَلَيْهِ بِكَلِمَةِ الْكُفْرِ وَلَا يُحْكَمُونَ عَلَيْهِ بِحُكْمِهِ  
 مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ وَتَوَابِعُهَا قُلْتُ أَشْخُصُ وَإِنْ  
 ابْتِثَالُهُ حُكْمُ الْكَافِرِ فِي الْقَتْلِ فَلَا نَقْطَعُ  
 عَلَيْهِ بِذَلِكَ لِقَارَرِهِ بِالتَّوْحِيدِ وَالنَّبُوءَةِ  
 وَإِنْكَارِهِ مَا شَهِدَ بِهِ عَلَيْهِ وَزَعَمَهُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ  
 مِنْهُ وَهَلَا وَمَعْصِيَةٍ وَأَنَّهُ مُقْلَعٌ عَنْ ذَلِكَ  
 نَادِمٌ عَلَيْهِ وَلَا يَمْتَنِعُ إِثْبَاتُ بَعْضِ الْأَحْكَامِ  
 الْكُفْرِ عَلَى بَعْضِ الْأَشْخَاصِ وَإِنْ لَمْ تَثْبُتْ لَهُ  
 خَصَائِصُهُ كَقَتْلِ تَارِكِ الصَّلَاةِ وَأَمَّا مَنْ عِلِمَ  
 أَنَّهُ سَبَّهَ مُعْتَقِدًا الْإِسْحَاقَ لَهُ فَلَا شَكَّ فِي  
 كُفْرِهِ بِذَلِكَ وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ سَبَّهَ فِي  
 نَفْسِهِ كُفْرًا كَتَكْذِيبِهِ أَوْ تَكْفِيرِهِ وَنَحْوِهِ فَهَذَا مِمَّا  
 لَا إِشْكَالَ فِيهِ وَيُقْتَلُ وَإِنْ تَابَ مِنْهُ لَأَنَّا نَقْبَلُ  
 تَوْبَتَهُ وَنَقْلُهُ بَعْدَ التَّوْبَةِ حَدًّا الْقَوْلُ وَمَتَقَدَّمُ  
 كُفْرُهُ وَأَمْرُهُ بَعْدَ إِلَى اللَّهِ الْمُطْلَعِ عَلَى صِحَّةِ إِقْلَاعِهِ الْعَالَمِ

(قوله) وهذا بفتح ثاينه وسكون  
 اى غلطاً وسهواً وروى وحمداً

بستره وكذلك من لم يظهر التوبة واعتذر  
 بما شهد به عليه وصنم عليه فهذا كافر بقوله  
 وباستحلاله هتك حرمة الله تعالى وحرمة نبيه  
 قتل كافرا بلا خلاف في فعل هذه التفصيلات  
 خذ كلام العلماء ونزل مختلف عباراتهم في  
 الاحتجاج عليها وأجر اختلافهم في الموارنة وغير  
 على ترتيبها تنضم لك مقاصدهم إن شاء الله  
 تعالى \* فضل إذا قلنا بالاستنباط  
 حيث تصح فالاختلاف فيها على الاختلاف  
 في توبة المرتد إذا لا فرق بينهما وقد اختلف  
 السلف في وجوبها وضورتها ومدتها فذهب  
 جمهور العلماء على أن المرتد يستتاب وحكي  
 ابن القصار أنه لا جماع من الصحابة على تصوره  
 قول عمر في الاستنباط ولزيتكر واحد منهم  
 وهو قول عثمان وعلي وابن مسعود وبه قال  
 عطاء ابن أبي رباح الحنفى والثوري ومالك  
 وأصحابه والأوزاعي والشافعي وأحمد بن  
 حنبل وإسحاق وأصحاب الرأي وذهب طائفة  
 ومحمد بن الحسن وعبيد بن عمر والحسن في أحد  
 الرايتين عنه أنه لا يستتاب وقاله عبد العزيز  
 ابن أبي سلمة وذكره عن معاذ وأكره سحنون

(قوله) وصنم عليه اعلم من غيره  
 على ما دللنا (قوله) في الاحتجاج  
 أي على التفتيش من أجلها  
 أو سلا (قوله) في وجوبها  
 أي الاستنباط (قوله) وبه أي  
 بقول من تقدم من الصحابة  
 (قوله) رباح يفتح الراء (قوله)  
 النجفي يفتح النون والخاء المعجمة

عَنْ مُعَاذٍ وَحَكَاةِ الطَّحَاوِيِّ عَنْ أَبِي يُوسُفَ  
 وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الظَّاهِرِ قَالُوا وَتَنْفَعُهُ تَوْبَتُهُ  
 عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَلَكِنَّهُ لَا تَذَرُ الْقَتْلَ عَنْهُ لِقَوْلِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ بَدَّلَ دِيْنَهُ فَأَقْتُلُوهُ وَحَكَى  
 أَيْضًا عَنْ عَطَاءٍ إِنْ كَانَ مَعْنَى وَلَدِهِ الْإِسْلَامَ  
 لَمْ يُسْتَتَبْ وَيُسْتَتَابُ الْإِسْلَامُ مَعْنَى وَجْهِهِ  
 الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ الْمُرْتَدَّ وَالْمُرْتَدَّةَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ  
 وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ لَا تُقْتَلُ الْمُرْتَدَّةُ وَتُسْتَرْقُ  
 وَقَالَ عَطَاءٌ وَقِتَادَةُ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
 لَا تُقْبَلُ النِّسَاءُ فِي الرِّدَّةِ وَبِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ  
 وَقَالَ مَالِكٌ وَالْحَرُّ وَالْعَبْدُ وَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَى  
 فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَأَمَّا مَذْهَبُ أَهْلِ الْجُمْهُورِ  
 وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ يُسْتَتَابُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يُجَبَّرُ  
 فِيهَا وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ عُمَرَ وَهُوَ أَحَدُ قَوْلِي  
 الشَّافِعِيِّ وَقَوْلُ أَحْمَدَ وَاسْحَاقُ وَأَسْتَحْسِنُ مَالِكَ  
 وَقَالَ لَا يَأْتِي الْإِسْتِظْهَارُ إِلَّا بِخَيْرٍ وَلَيْسَ عَلَيْهِ جَمَاعَةُ  
 النَّاسِ قَالُوا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ  
 يُرِيدُ فِي الْإِسْتِظْهَارِ ثَلَاثًا وَقَالَ مَالِكٌ أَيْضًا الَّذِي  
 أَخَذَ بِهِ فِي الْمُرْتَدَّةِ قَوْلُ عُمَرَ يُجَبَّرُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ  
 وَيُعْرِضُ عَلَيْهِ كُلُّ يَوْمٍ فَإِنْ تَابَ وَالْأَقْبَلُ وَقَالَ  
 أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقَصَّارِ فِي تَأْخِيرِهِ ثَلَاثًا وَرَوَاتَا

(قوله) في ذلك أي في قتل كل من رده  
 بالردة (قوله) ثلاثة أي أيام يجبر  
 فيها أي فإن تاب والأقرب (قوله)  
 الاستظهار أي الاستظهار في الاستنباط  
 أي الاستنباط

عن مالك هل ذلك واجب أو مستحب وانحصر  
 الاستتابة والاستتابة ثلاثة أصناف الراوي  
 وروى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه  
 أنه استتاب امرأة فلم تثبت فقتلها وقال الشافعي  
 مرة فقال إن لم تثبت قتل مكلمة واستحسنه  
 المزني وقال الزهري يدعى إلى الإسلام ثلاث  
 مرات فإن أبي قتل وروى عن علي بن سنان  
 شهرين وقالت كنف في استتابة أبدأ وبه أخذ  
 الثوري ما روي في ثوبته وحكي ابن القصار  
 عن أبي حنيفة أنه يستتاب ثلاث مرات  
 في ثلاثة أيام أو ثلاث جمع كل يوم أو جمعة  
 مرة وفي كتاب محمد بن أبي القاسم يدعى  
 المرتد إلى الإسلام ثلاث مرات فإن أبي  
 ضربت عنقه واختلف على هذا هل يهدد  
 أو يشدد عليه أيام الاستتابة ليتوب أم لا  
 فقال مالك ما علمت في الاستتابة تجوعا  
 ولا تعطشا ويؤتى من الطعام بما لا يضره  
 وقال أصبغ يخوف أيام الاستتابة بالقتل  
 وتعرض عنه الإسلام وفي كتاب الحسن  
 الطائي يؤعطى في تلك الأيام ويخوف بالنار  
 ويذكر بالجنة قال أصبغ وأي المواضع حبس

(قوله) ما روي في ثوبته هذا قد  
 انفرد به في كتابه  
 (قوله) هل يهدد أي بالقتل

(قوله) أو يشدد عليه أي بالقتل  
 والعطش وخوفا (قوله) الطائي  
 بطا وماله نعم مؤخر تمسكوا  
 في تلك الأيام أي أيام الاستتابة



مِنَ السَّجُونِ مَعَ النَّاسِ أَوْ وَحْدَهُ إِذَا اسْتَوْثِقَ  
 مِنْهُ سَوَاءٌ، وَيُوقَفُ مَا لَهُ خُفْيَةٌ أَنْ يُثْلَغَهُ عَلَى  
 الْمُسْلِمِينَ وَيُطْعَمُ مِنْهُ وَيُسْقَى وَكَذَلِكَ يُسْتَنَادُ  
 أَبَدًا كُلَّمَا رَجَعَ وَأَرْتَدَّ وَقَدْ اسْتَتَابَ النَّبِيَّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيَّهَا الَّذِي ارْتَدَّ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ  
 أَوْ خَمْسًا قَالَ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ بِسُتْتَابَ  
 أَبَدًا كُلَّمَا رَجَعَ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدُ  
 وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَقَالَ اسْتَحَانَ يُقْتَلُ فِي  
 الرَّابِعَةِ وَقَالَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ إِنْ لَمْ يَتَّبِ  
 فِي الرَّابِعَةِ قَتْلَ دُونَ اسْتِتَابَةٍ وَإِنْ تَابَ  
 ضُرِبَ ضَرْبًا وَجِيعًا وَلَمْ يُخْرَجْ مِنَ السِّجْنِ  
 حَتَّى يَظْهَرَ عَلَيْهِ خُشُوعُ التَّوْبَةِ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ  
 وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَوْجَبَ عَلَى الْمُرْتَدِّ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى  
 أَدْبًا إِذَا رَجَعَ وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ  
 وَالْكُوفِيِّ \* فَصْلٌ هَذَا حُكْمُ مَنْ ثَبَتَ  
 عَلَيْهِ ذَلِكَ بِمَا يَجِبُ ثَبُوتُهُ مِنْ إقرارٍ أَوْ عَدُولٍ  
 لَمْ يَدْفَعْ فِيهِمْ فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَتِمَّ الشَّهَادَةُ عَلَيْهِ  
 الْوَاحِدُ أَوِ اللَّفِيفُ مِنَ النَّاسِ أُوثِقَ قَوْلُهُ  
 لَكِنْ أَحْتَمَلُ وَلَمْ يَكُنْ صَرِيحًا وَكَذَلِكَ إِنْ تَابَ  
 عَلَى الْقَوْلِ يَقْبُولُ تَوْبَتَهُ فَهَذَا يَدْرَأُ عَنْهُ الْقَتْلُ  
 وَيَسَلِّطُ عَلَيْهِ اجْتِهَادُ الْإِمَامِ بِقَدْرِ شُهْرَةِ حَالِهِ

(قوله) نهان بنون مفتوحة  
 بعد هامو من ساكنة احد ثلاثة  
 من الصحابة يدعون بهذا الاسم  
 (قوله) حتى يظهر عليه خشوع التوبة  
 اي آثار صحتها (قوله) وهو على مذهب  
 المرتد اذا رجع وجوب الادب على  
 (قوله) والكوبي يعني به ابا حنيفة

\* فصل هذا حكم من ثبت  
 (قوله) او عدول اي شهادة عدلين  
 او اكثر (قوله) لم يدفع اليه  
 تطعن في حقه (قوله) والافيف  
 اي الطائفة الملتفة او الجماعة  
 (قوله) فهذا يدل  
 الخليفة (قوله) منبأ للفعول  
 الخ يمكن كون الفعل منبأ  
 او للفاعل اي يدفع عنه

وَقُوَّةُ الشَّهَادَةِ عَلَيْهِ وَمَصْنُوعُهَا وَكَثْرَةُ السَّمَاعِ عَنْهُ  
 وَصُورَةُ حَالِهِ مِنَ التَّهْنَةِ فِي الدِّينِ وَالسَّيْرِ  
 بِالسَّفَةِ وَالْمَجُونِ مِنْ قُوَى أَمْرِهِ مِنْ شَدِيدِ  
 الشَّكَالِ مِنَ التَّضْيِيقِ فِي السَّجْنِ وَالشَّدِّ فِي الْقُوَى  
 إِلَى الْقَابَةِ الَّتِي هِيَ مَنْتَهَى طَاقَتِهِ مِمَّا لَا يَمْنَعُهُ  
 الْقِيَامُ لِضُرُورَتِهِ وَلَا يَقْعُدُهُ عَنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ  
 كَحَدِّ كُلِّ مَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ لَكِنْ وَقِفْ  
 عَنْ قَتْلِهِ لِمَغْنَى أَوْجَبِهِ وَتَرَبُّصِ بَرِّ الْأَشْكَالِ  
 وَعَايِقِ اقْتِصَاصَهُ أَمْرُهُ وَحَالَاتُ الشَّدِّ عَلَيْهِ  
 فِي نِكَالِهِ تَخْلِفُ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ حَالِهِ وَقَدْ  
 رَوَى الْوَلِيدُ عَنْ مَالِكٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ أَنَّهُ رَدَّةٌ  
 فَإِذَا تَابَ نَكَلَ وَمَالِكٌ فِي الْعَتَبَةِ وَكِتَابُ  
 مُحَمَّدٍ مِنْ رَوَايَةِ أَشْهَبَ فِيمَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَهِدَ عَلَيْهِ شَاهِدَانِ عَذْلُكَ  
 أَخَذَهُمَا بِالْأَذْبِ الْوَجِيعِ وَالْتِمَاسِ كَيْلِ السَّجْنِ  
 الطَّوِيلِ حَتَّى تَظْهَرَ تَوْبَتُهُ وَقَالَ الْقَابَسِيُّ  
 فِي مِثْلِ هَذَا وَمَنْ كَانَ أَقْصَى أَمْرُهُ الْقَتْلُ فَعَايِقْ  
 عَايِقُ أَشْكَلِ الْقَتْلِ لِمَنْ يَنْبَغُ أَنْ يُصْلَقَ مِنَ السَّجْنِ  
 وَلَسْتَ تَطَالُ سِجْنُهُ وَلَوْ كَانَ فِيهِ مِنَ الْمُدَّةِ مَا  
 عَسَى أَنْ يُقِيمَ وَيُجَلَّ عَلَيْهِ مِنَ الْقَيْدِ مَا يُطِيقُ  
 وَقَالَ فِي مِثْلِهِ مَنْ أَشْكَلَ أَمْرُهُ يَشْدُ فِي الْقِيُودِ شَدًّا

(قوله) والنزير يفتق النون وسكون  
 المعتمد فرائض من دعائه ونذائه  
 (قوله) والمجون بضم الميم والمجمل  
 النكال يفتق النون (قوله) وقف  
 وشدا عما تشدد به (قوله) وقف  
 قتله بصيغة المجهول أي توقف

(قوله) عذْل بضم العين المهملة  
 وتشديد الدال أي رزق أحدهما دون  
 الآخر (قوله) بالادب متعلق بأخي  
 صرافته (قوله) وقال في مثله أي  
 قال القابسي

وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ فِي السَّجْنِ حَتَّى يَنْظُرَ فِيمَا يَحْتَاجُ عَلَيْهِ  
وَقَالَ فِي مَسْئَلَةٍ أُخْرَى مِثْلَهَا وَلَا تَهْرَقُ الدِّمَاءَ  
إِلَّا بِالْأَقْرَبِ الْوَاضِحِ وَفِي الْأَدَبِ بِالسَّقُوطِ وَالسَّجْنِ  
مَكَالٌ لِلْمُسْتَقْبَاءِ وَبِغَايَةِ عَقُوبَةٍ شَدِيدَةٍ  
فَأَمَّا إِنْ لَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ سِوَى شَاهِدَيْنِ فَأَبَتْ  
مِنْ عَدَاوَتِهِمَا أَوْ جُرْحَتِهِمَا مَا أَسْقَطَتْهُمَا  
عَنْهُ وَلَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِهِمَا فَأَمَرُهُ أَخَذَ  
لِسَقُوطِ الْحُكْمِ عَنْهُ وَكَأَنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ  
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ يَلِيقُ بِرِذَالِكَ وَيَكُونَ  
الشَّاهِدَانِ مِنْ أَهْلِ التَّبَرُّرِ فَاسْقَطَتْهُمَا  
بَعْدَ أَوْقَرٍ فَهُوَ وَلَنْ لَمْ يَنْفِذْ الْحُكْمَ عَلَيْهِ بِشَهَادَتِهِمَا  
فَلَا يَذْفَعُ الظَّنَّ صِدْقَهُمَا وَلِلْحَاكِمِ هُنَا فِي  
تَكْوِيلِهِ مَوْضِعُ اجْتِهَادٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْأَرْشَادِ  
\* فَصْنٌ هَذَا حُكْمُ الْمُسْلِمِ فَأَمَّا الَّذِي  
إِذَا صَرَخَ بِسَبِّهِ أَوْ عَرَّضَ أَوْ اسْتَحْتَفَّ بِقَدْرِهِ  
أَوْ وَصَفَهُ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي كُنَّ يَرِيهِ  
فَلَا خِلَافَ عِنْدَنَا فِي قَتْلِهِ إِنْ لَمْ يُسَلِّمْ لَنَا  
لَمْ نَعْطِهِ الدِّمَةَ أَوْ الْعَهْدَ عَلَى هَذَا وَهُوَ قَوْلُ  
عَامَّةِ الْعُلَمَاءِ إِلَّا أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ وَالشَّوَرِيَّ  
وَأَتَابَهُمَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَإِنَّهُمْ قَالُوا  
لَا يَقْتُلُ وَمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الشَّرِّكَ أَعْظَمُ

(قوله) ولا تهرق الدماء بغير إذن  
وسكون الماء وتقتل أعلاما يقتل  
(قوله) مكال المستقباة واعتزله  
للمستقباة (قوله) أو جرحتهما  
أى صغتهما (قوله) وكان لم يشهد  
بصيغة الجمل ولا ثم لم يشهد

\* فصل في هذا الحكم  
(قوله) إذا صرخ ببسبه أى الشتم  
سبى الله عليه وسلم أو عرضا

ولكن

ولكن يؤذّب ويعزّز واستدل بغض شيوينا  
على قتله بقوله عز وجل وإن نكثوا أيمانهم  
من بعد عهدهم ووطعنوا في دينكم الآية  
ولاستدل أيضا عليه بقتل النبي صلى الله  
عليه وسلم لآلئ الأشراف وأشباهه ولأننا  
أمرنا هدمهم ولم نعطهم الذمة على هذا ولا  
يجوز لنا أن نفعل ذلك معهم فإذا اتوا ما لم  
نقضوا عليه العهد ولا الذمة فقد نقضوا  
ذمتهم وصاروا ككفار أهل حرب  
يقتلون لكفرهم وهذا أيضا فإن ذمتهم  
لا تسقط حد ود الإسلام عنهم من القطع  
في سرقته أموالهم والقتل لمن قتلوه منهم  
وإن كان ذلك منهم حلالا عندهم فكذلك  
سبهم النبي صلى الله عليه وسلم يقتلون به  
ووردت لأصحابنا ظواهر تقتضي الخلاف  
إذا ذكر الذم بالوجه الذي كفر به فستقف  
عليها من كلام ابن القاسم وابن سحنون بقا  
وحكي أبو المصعب نحوه في فيها عن أصحاب  
الذينين واختلفوا إذا سبّه ثم أسلم فعتا  
ينسقط إسلامه قتله لأن الإسلام يجب  
ما قبله بخلاف المسلم إذا سبّه ثم تاب

(قوله) وإن نكثوا أيمانهم (قوله)  
ما لا يقع عليه من الأيمان (قوله)  
ما لا يقع في دينكم عليه أي على قتل  
الذي استدل (قوله) في سرقته  
الذي اتوا (قوله) المسلمين

(قوله) لمن قتلوه منهم أي من المؤمنين  
(قوله) بالوجه الذي كفر به (قوله)  
أي الذي كفر به النبي صلى الله عليه وسلم  
أو الرسالة العامة (قوله) فستقف  
فيها أي المسألة (قوله) واختلفوا  
أي المالكية

لَا تَأْخُذُ بِطَانَةِ الْكَافِرِ فِي بُغْضِهِ لَهُ وَتَنْقِصِهِ  
 بِقَلْبِهِ لَكُنَّا مُنْعِنَاهُ مِنْ إِظْهَارِهِ فَلَمْ يَزِدْنَا  
 مَا أَظْهَرَهُ إِلَّا مُخَالَفَةً لِلدَّخْرِ وَنَقْصًا لِلْعَهْدِ فَإِذَا  
 رَجِعَ عَنْ دِينِهِ الْأَوَّلِ إِلَى الْإِسْلَامِ سَقَطَ مَا قَبْلَهُ  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ  
 مَا قَدْ سَلَفَ وَالْمُسْلِمُ بِمُخْلَافِهِ إِذَا كَانَ ظَنُّنَا حُكْمَ  
 ظَاهِرِهِ وَخِلَافَ مَا بَدَأْنَاهُ الْآنَ فَلَمْ نَقْبَلْ بَعْدَ  
 رَجُوعِهِ وَلَا اسْتَمْنَأَ إِلَى بَاطِنِهِ إِذْ قَدْ بَدَأَ سِرَّاءُ  
 وَمَا ثَبَتَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْكَامِ بِبَاقِيَةٍ عَلَيْهِ لَمْ  
 يُسْقِطْهَا شَيْءٌ وَقِيلَ لَا يُسْقِطُ إِلَّا سَلَامُ الرَّجُلِ  
 الْمَثَابَ قَتْلَهُ لِأَنَّهُ حَقٌّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَجَبَ عَلَيْهِ لَأَنَّهُمَا كَرِهَتْهُ وَقَصْدُهُ الْحَاكِمُ  
 التَّقْصِصُ وَالْمَعْرَِّةُ بِهِ فَلَمْ يَكُنْ رُجُوعُهُ إِلَى الْإِسْلَامِ  
 بِالَّذِي يُسْقِطُهُ كَمَا وَجَبَ عَلَيْهِ مِنْ حُقُوقِ الْمُسْلِمِ  
 مَنْ قَتَلَ إِسْلَامِيَهُ مِنْ قَتْلِ أَوْ قَذْفٍ وَإِذَا كُنَّا  
 لَا نَقْبَلُ تَوْبَةَ الْمُسْلِمِ فَإِذَا نَزَلْنَا نَقْبَلُ تَوْبَةَ الْكَافِرِ  
 أَوَّلَى قَالَ مَالِكٌ فِي كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ وَالْمُبْسُوطِ  
 وَابْنِ الْقَاسِمِ وَابْنِ الْمَاجِشُونِ وَابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ  
 وَأَصْبَغُ فِيمَنْ شَتَمَ بَيْنَنَا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَأَخَذَ مِنْ  
 الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قُتِلَ إِلَّا أَنْ يُسَلِّمَ وَقَالَ ابْنُ  
 الْقَاسِمِ فِي الْعَتَبَةِ وَعِنْدَ مُحَمَّدٍ وَابْنُ سَعْدٍ وَأَصْبَغُ

(قوله) باطنة الكافر أي معتقد  
 (قوله) ولا استمنأ إلينا إلينا باطنة  
 أي ولا اطلعنا عليهم

(قوله) وابن الماجشون بكسر الميم  
 والنوع الماجشون  
 قال العجمي وهو من أصحاب مالك

لَا يُقَالُ لَهُ أَسْلِمٌ وَلَا لَا تُسْلِمُ وَلَكِنْ إِنْ أَسْلِمَ فَذَلِكَ  
 لَهُ تَوْبَةٌ وَفِي كِتَابِ أَبِي مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا أَصْحَابُ  
 مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ مَنْ سَبَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَوْ غَيْرَهُ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ قُتِلَ وَلَمْ يُسْتَتَبَ  
 وَرَوَى لَنَا عَنْ مَالِكٍ إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ الْكَافِرُ وَقَدْ رَوَى ابْنُ  
 وَهْبٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَاهِبًا تَنَاوَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فَهَذَا قَتَلْتُمُوهُ وَرَوَى عِيسَى بْنُ الْقَاسِمِ  
 فِي ذِكْرِهِ قَالَ إِنْ مُحَمَّدًا لَمْ يُرْسَلِ الْيَنَّا وَإِنَّمَا أُرْسِلَ الْيَكْرُ  
 وَإِنَّمَا بَنَيْنَا مُوسَى أَوْ عِيسَى وَنَحْنُ هَذَا لَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ لَأَنَّ  
 اللَّهَ تَعَالَى أَقْرَهُمْ عَلَى مِثْلِهِ وَإِنَّمَا إِنْ سَبَّهُ فَقَالَ لَيْسَ بِنَبِيٍّ أَوْ لَمْ  
 يُرْسَلِ أَوْ لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ قُرْآنٌ وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ تَقُولُهُ أَوْ نَحْنُ هَذَا  
 فَيُقْتَلُ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَإِذَا قَالَ النُّصْرَانِيُّ دِينَنَا خَيْرٌ  
 مِنْ دِينِكُمْ إِنَّمَا دِينُكُمْ دِينُ الْحَمِيرِ وَنَحْنُ هَذَا مِنَ الْقَبِيحِ  
 أَوْ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ  
 كَذَلِكَ يُعْطِيكُمْ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَدَبِ الْوَجِيعَ وَالشَّجَنَ الطَّوِيلَ  
 قَالَ وَإِنَّمَا إِنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَتْمًا يَعْرِفُ فَإِنَّهُ  
 يُقْتَلُ إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ فَإِنَّهُ مَالِكٌ غَيْرُ مَرْتَعٍ وَلَمْ يُقْلَ يُسْتَتَبُ  
 قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَمَحَلُّ قَوْلِهِ عِنْدِي إِنْ أَسْلَمَ صَاحِبًا وَقَالَ  
 ابْنُ سَعْدٍ فِي سَوَالِاتِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَالِمٍ فِي الْيَهُودِيِّ  
 يَقُولُ لِلْمُؤَذِّنِ إِذَا أَشْهَدَ كَذَبْتَ بِعَاقِبِ أَشَدَّ الْعُقُوبَةِ  
 الْوَجِيعَةَ مَعَ الشَّجَنِ الطَّوِيلِ وَفِي النُّوَادِرِ مِنْ رِوَايَةٍ

(قوله) موسى أَوْ عِيسَى (قوله)  
 (قوله) تقوله أي افتراء (قوله)  
 (قوله) أي قبيح الكلام (قوله)  
 من النوادر كتاب لابن أبي زيد

سَخُونُ عَنْهُ مَنْ شَتَمَ الْأَنْبِيَاءَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى  
 بغير الوجه الذي به كفر وأضربت عنقه إلا أن يُسلمَ  
 وقال محمد بن سَخُونٍ فَإِنْ قِيلَ فَلِمَ قَتَلْتَهُ فِي سَبِّ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ دِينِهِ سَبُّهُ وَتَكْذِيبُهُ قِيلَ  
 لَأَنَّا نَعْطِيهِمُ الْعَهْدَ عَلَى ذَلِكَ وَلَا عَلَى قَتْلِنَا وَآخِذِ  
 أَمْوَالِنَا فَإِذَا قُتِلَ وَاحِدًا مِنَّا قَتَلْنَاهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ  
 دِينِهِ اسْتَحْلَاهُ فَكَذَلِكَ لَأُظْهَرُ لِسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَخُونٌ كَمَا لَوْ بَدَّلْنَا أَصْحَابَ الْحَرْبِ  
 الْجَزِيَّةَ عَلَى إقرارهم على سَبِّهِ لَمْ يَجِزْ لَنَا فِي قَوْلِ قَائِلٍ  
 كَذَلِكَ يَنْتَقِضُ عَهْدُ مَنْ سَبَّ مِنْهُمْ وَجَلَّ لَنَا دَمُهُ  
 وَكَأَنَّهُ يَخْصِلُ الْإِسْلَامُ مِنْ سَبِّهِ مِنَ الْقَتْلِ كَذَلِكَ لَأَنْتَهِي  
 الذِّمَّةُ قَالَ الْقَاسِمُ أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا ذَكَرَ ابْنُ  
 سَخُونٍ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أَبِيهِ مُخَالَفَ لِقَوْلِ ابْنِ الْقَاسِمِ  
 فِيمَا خَفَّفَ عَقُوبَتَهُمْ فِيهِ مَتَابَهُ كَفَرُوا فَتَأَمَّلْهُ وَبَدَّلْ  
 عَلَى أَنَّهُ خِلَافُ مَا رَوَى عَنِ الْمَدَنِيِّينَ فِي ذَلِكَ فَحَكَى  
 أَبُو الْمُصْعَبِ الزَّهْرِيُّ قَالَ أَنْتَ بِنَصْرَانِي قَالَ وَالَّذِي  
 أَضْطَلَفِي عَيْسَى عَلَى مُحَمَّدٍ فَأَخْتَلَفَ عَلَيَّ فِيهِ فَضَرَبْتُهُ حَتَّى  
 قَتَلْتُهُ أَوْ عَاشَ ثَوْنًا وَلَيْلَةً وَأَمَرْتُ مَنْ بَعَثَ بِهِ خَلَهُ وَطَرَحَ  
 عَلَى مَرْبَلَةٍ فَآكَلَتْهُ الْكِلَابُ وَسُئِلَ أَبُو الْمُصْعَبِ عَنْ نَصْرَانِي  
 قَالَ عَيْسَى خَلَقَ مُحَمَّدًا فَقَالَ يُقْتَلُ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ سَأَلْنَا  
 مَالِكًا عَنْ نَصْرَانِي بِمَصْرَ شَهِدَ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ لِسَبِّكَ إِنَّهُ قُتِلَ

(قوله) استحلأه أي عن خلأه  
 (قوله) أنت بِنَصْرَانِي وقَتَلْتُهُ  
 (قوله) فضربه أي ضربته  
 (قوله) شهد عليه بصيغته  
 المجهول

تُخْبِرُكَ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ فَهُوَ الْآنَ فِي الْجَنَّةِ مَا لَهُ لَمْ يَنْفَعِ  
 نَفْسَهُ إِذْ كَانَتْ الْكَلَابُ تَأْكُلُ سَاقِيَهُ لَوْ قَتَلُوهُ اسْتَرْجَحَ  
 مِنْهُ النَّاسُ قَالَ مَالِكٌ أَرَى أَنْ تُضْرِبَ عَنْقَهُ  
 قَالَ وَلَقَدْ كَذَبْتُ أَنْ لَا أَتَكَلَّمُ فِيهَا شَيْئًا ثُمَّ رَأَيْتُ  
 أَنَّهُ لَا يَسْتَعْنِي الصَّمْتُ قَالَ ابْنُ كَثَّانَةَ فِي الْمَبْسُوطَةِ  
 مَنْ شَتَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى  
 فَإِذَا لَدَامَا أَنْ يَحْرِقَهُ بِالنَّارِ وَإِنْ شَاءَ قَتَلَهُ ثُمَّ  
 حَرَّقَ جُثَّتَهُ وَإِنْ شَاءَ أَحْرَقَهُ بِالنَّارِ حَيًّا إِذَا تَهَاوَتْ  
 فِي سَبِّهِ وَلَقَدْ كَتَبْتُ إِلَى مَالِكٍ مِنْ مِصْرَ وَذَكَرْتُ مَسْأَلَةَ  
 ابْنِ الْقَاسِمِ الْمَقْدُمِيَّةَ قَالَ فَأَمَرَنِي مَالِكٌ فَكُتِبْتُ إِلَيْهِ  
 بِأَنْ يُقْتَلَ بِأَنْ تُضْرِبَ عَنْقَهُ فَكُتِبْتُ ثُمَّ قُلْتُ يَا أَبَا  
 عَبْدِ اللَّهِ وَأَكْتُبُ لَمْ يُحْرِقْ بِالنَّارِ فَقَالَ إِنَّهُ لِحَقِيقُ  
 بِذَلِكَ وَمَا أَوْلَاهُ بِهِ فَكُتِبَتْهُ بِيَدِي بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَا  
 أَنْكَرُهُ وَلَا عَابَةَ وَنَعَزْتُ الصَّحِيفَةَ بِذَلِكَ فَقُتِلَ  
 وَحُرِّقَ بِالنَّارِ وَافَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى وَابْنُ كَثَّانَةَ  
 فِي جَمَاعَةِ سَلَفِ أَصْحَابِنَا الْأَنْدَلُسِيِّينَ بِقَتْلِ نَضْرَةَ  
 اسْتَهْلَكَتْ بَنِي الْبُرُؤِيَّةِ وَبَنِي قَوْسٍ عَيْسَى بِاللَّهِ تَعَالَى  
 وَتَكْذِيبِ مُحَمَّدٍ فِي النُّبُوَّةِ وَبِقَبُولِ إِسْلَامِهَا وَدَرْءِ  
 الْقَتْلِ عَنْهَا بِهِ وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ مِنْهُمْ  
 ابْنُ الْقَاسِمِ وَابْنُ الْكَاتِبِ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ بْنُ الْحَلَاةِ  
 فِي كِتَابِهِ مَنْ سَبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ قَتَلَ وَلَا يَسْتَنَ

(قوله) كَثَّانَةَ بكسر الكاف (قوله)  
 ثم حرق جثته بضمتهم الجيم وتشديد  
 المثلثة أي جيفته (قوله) والقذ  
 كت بصيغة المجهول (قوله)  
 ابن كَثَّانَةَ بضمتهم اللام ويوحدين  
 (قوله) ابن القاسم اللام (قوله)  
 بنض الجيم وتشديد اللام (قوله)  
 ولا يستناب أي لا تقبل نوبته



وحكى القاضي أبو محمد في الذم في سب روايتين في  
 ذرء القتل عنه بإسلامه وقال ابن سحنون وحدهم  
 وشبهه من حقوق العباد لا يسقطه من الذم  
 إسلامه وإنما تسقط عنه بإسلامه حد ود الله  
 فاما حد القذف فحق للعباد كان ذلك من نبي  
 أو غيره فوجب على الذم إذا قذف النبي صلى الله  
 عليه وسلم ثم استلم حد القذف ولكن انظر ماذا  
 يجب عليه هل حد القذف في حق النبي صلى الله عليه وسلم  
 وهو القتل لزيادة حرمة النبي على غيره أم هل يسقط  
 القتل بإسلامه ويحد ثمانين فتأمل \* فصل  
 في ميراث من قتل بسب النبي صلى الله عليه وسلم وغسله  
 والصلاة عليه اختلف العلماء رضي الله عنهم في  
 ميراث من قتل بسب النبي صلى الله عليه وسلم  
 فذهب سحنون إلى أنه بحكماء المسلمين من قبل أن  
 شتم النبي صلى الله عليه وسلم كغيره بسب كغير الزندقة  
 وقال أصبغ ميراثه لورثته من المسلمين إن كان مستترا  
 بذلك وإن كان مظهرا له مستهدا به فميراثه للمسلمين  
 ويقتل على كل حال ولا يستتاب قال أبو الحسن القبايسي إن  
 قتل وهو متكرر للشهادة فالحكم في ميراثه على ما اظهر من قراره  
 يعني لورثته والقتل حد ثبت عليه ليس من الميراث شي  
 وكذلك لو أقر بالسب وأظهر التوبة يقتل أذهو حد

(قوله) فوجب الخ أي أوجب الله  
 ورشوه على الذم \* فصل  
 في ميراث من قتل الخ (قوله) اختلف  
 العلماء أي المالكية (قوله) من قتل  
 كسب القاف وفتح الموحدة أي من  
 جهة (قوله) مستهدا به أي القتل حد  
 (قوله) أذهو حد أي القتل حكم الإسلام  
 (قوله) وسائر أحكامه حكم الإسلام  
 من الصلاة عليه وتكفير ودفنه  
 في قبور المسلمين

وَحُكْمُهُ فِي مِيرَاثِهِ وَسَائِرِ أَحْكَامِهِ حُكْمُ الْأِسْلَامِ  
 وَلَوْ أَقْرَبَ بِالنِّسْبِ وَمَتَّادَى عَلَيْهِ وَأَبَى التَّوْبَةَ مِنْهُ  
 فَقُتِلَ عَلَى ذَلِكَ كَانَ كَافِرًا وَمِيرَاثُهُ لِلْمُسْلِمِينَ وَلَا  
 يُغَسَّلُ وَلَا يُصَلَّى عَلَيْهِ وَلَا يُكْفَنُ وَتُشْتَرِ عَوْرَتُهُ  
 وَيُؤَاذَى كَمَا يُفْعَلُ بِالْكَفَّارِ وَقَوْلُ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ  
 فِي الْمَجَاهِدِ الْمَتَّادَى بَيِّنٌ لَا يُمْكِنُ الْخِلَافُ فِيهِ لِأَنَّهُ  
 كَافِرٌ مُرْتَدٌّ غَيْرُ تَائِبٍ وَلَا مُقْلِعٍ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ أَصْبَغٍ  
 وَكَذَلِكَ فِي كِتَابِ ابْنِ سَخْنُونٍ فِي الزَّيْدِيِّينَ وَمَتَّادَى عَلَى  
 عَلَى قَوْلِهِ وَمِثْلُهُ لَا بَنَ الْقَاسِمِ فِي الْعَبْسِيَّةِ وَجَمَاعَةٍ مِنْ  
 أَصْحَابِ مَالِكٍ فِي كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ فِيمَنْ أَعْلَنَ كُفْرَهُ مِثْلَهُ  
 قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمُرْتَدِّ لَا يَرِثُهُ وَرِثَتُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
 وَلَا مِنْ أَهْلِ الدِّينِ الَّذِي ارْتَدَّ إِلَيْهِ وَلَا يَجُوزُ وَصَايَاهُ  
 وَلَا عِتْقُهُ وَقَالَ أَصْبَغٌ قُتِلَ عَلَى ذَلِكَ أَوْ مَاتَ عَلَيْهِ قَالَ  
 أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ وَإِنَّمَا يَخْتَلَفُ فِي مِيرَاثِ الزَّيْدِيِّ  
 الَّذِي يَسْتَهْلِكُ بِالتَّوْبَةِ فَلَا تُقْبَلُ مِنْهُ فَأَمَّا الْمَتَّادَى  
 فَلَا خِلَافَ فِي أَنَّهُ لَا يُوْرَثُ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِيمَنْ سَبَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 ثُمَّ مَاتَ وَلَمْ تَعُدْ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ أَوْ لَمْ تَعُدْ أَنَّهُ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَرَوَى  
 أَصْبَغٌ عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ فِي كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ فِيمَنْ كَذَبَ بِالْبَنِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ أَعْلَنَ دِيْنًا مِمَّنْ يُفَارِقُ بِهِ الْأِسْلَامَ  
 أَنَّ مِيرَاثَهُ لِلْمُسْلِمِينَ وَقَالَ بِقَوْلِ مَالِكٍ إِنَّ مِيرَاثَ  
 الْمُرْتَدِّ لِلْمُسْلِمِينَ فَلَا يَرِثُهُ وَرِثَتُهُ رُبْعُهُ وَالشَّافِعِيُّ وَأَبُو

(قوله) كما يفعل بالكفار (قوله) ولا يجوز وصاياه الخ  
 في نفسه (قوله) لا يجوز وصاياه الخ  
 أي خرج ماله برثته (قوله) فلا تقبل  
 الخ أي تقبلته في الظاهر (قوله) وإن قبلت  
 عند الله أن كان صادقاً (قوله)  
 ولم تعد بتشديد الدال المفتوحة  
 أي لم تقم (قوله) أنه يصلى عليه  
 أي احتسباً ط

وَأَبْنُ أَبِي تَيْلٍ وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ أَحْمَدَ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ  
 أَبِي طَالِبٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ الْمُسَيَّبِ وَالْحَسَنُ  
 وَالشَّعْبِيُّ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالْحَكَمُ وَالْأَوْزَاعِيُّ  
 وَاللَّثَمِيُّ وَاسْتَحَافَ وَابْنُ حَنِيفَةَ بِرِثَةٍ وَرِثَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَقِيلَ  
 ذَلِكَ فِيمَا كَسَبَهُ قَبْلَ ارْتِدَادِهِ وَمَا كَسَبَهُ فِي الْإِرْتِدَادِ  
 فَلِلْمُسْلِمِينَ وَتَفْصِيلُ أَبِي الْحَسَنِ فِي بَاقِي جَوَابِهِ حَسَنٌ  
 بَيِّنٌ وَهُوَ عَلَى رَأْيِ أَصْبَغٍ وَخِلَافِ قَوْلِ سُحْنُونٍ  
 وَاخْتِلَافُهَا عَلَى قَوْلِ مَالِكٍ فِي مِيرَاثِ الرَّزْدِيقِ فَمِيرَاثُ  
 وَرَثَةٍ وَرِثَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَامَتْ عَلَيْهِ بِذَلِكَ بَيِّنَةٌ قَانَرُ  
 وَاعْتَرَفَ بِذَلِكَ وَأَخْطَرَ التَّوْبَةَ وَقَالَ أَصْبَغٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ  
 وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ لِأَنَّهُ مَظْهَرُ الْإِسْلَامِ بَأَنَّكَ أَوْ تَوْبَةُ  
 وَحُكْمُهُ لِمَنْ أَفْقَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى ابْنُ نَافِعٍ عَنْهُ فِي الْعُقْبَةِ وَكَتَابُ مُحَمَّدٍ  
 أَنَّ مِيرَاثَهُ لِمَجَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ لِأَنَّهُ مَالُهُ سَعَى لَدَيْهِ وَقَالَ بِهِ  
 أَيْضًا جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَالَ أَشْهَبُ وَالْمَغِيرَةُ وَعَبْدُ  
 مُحَمَّدٍ وَسُحْنُونٌ وَذَهَبَ ابْنُ الْقَاسِمِ فِي الْعُقْبَةِ لِأَنَّهُ إِنْ  
 اعْتَرَفَ بِمَا شَهِدَ عَلَيْهِ بِهِ وَتَابَ فَقُتِلَ فَلَا يُورِثُ فَإِنْ لَمْ يُعْرَفْ  
 حَتَّى قُتِلَ أَوْ مَاتَ وَرِثَ قَالَ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ اسْتَرَكَّرَ أَفَانَهُمْ  
 يَتَوَارَثُونَ بِوَرَاثَةِ الْإِسْلَامِ وَسُئِلَ أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ الْمَكَانَةِ  
 عَنِ النَّصْرِ إِلَى تَسْبِئِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُقْتَلُ هَلْ يَرِثُ  
 أَهْلُ دِينِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَجَابَ أَنَّهُ لِمُسْلِمِينَ لَيْسَ عَلَى حُجَّةٍ كَبِيرَةٍ

(قوله) وابن المسيب والحسن  
 اعي البصري وكلهما من افاضل  
 التابعين (قوله) واختلا فهما  
 اي اصبح وسخنون (قوله) ورثة  
 اي اصبح وسخنون (قوله) ورثة  
 بنسب التراب اعي جعلوا  
 ورثة الخ (قوله) وحكمه حكمه  
 وهم المظهرون الاسلام والكفر  
 (قوله) والمغير بن جهم

لَا تَهْلِكُ لَوْلَا تَوَارِثَ بَيْنَ أَهْلِ مِلَّتَيْنِ وَلَكِنْ لِأَنَّهُ مِنْ قِسْمِهِمْ  
لِنَقْضِهِ الْعَهْدَ هَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَاخْتِصَارُهُ \*  
(الباب الثالث في حكم من سب الله تعالى  
وملائكته وأنبياؤه وكتبه وآل النبي عليه السلام وأزواجه  
وصحبه لا خلاف أن سب الله تعالى من المسلمين كافر  
خلال الذم واختلف في استتابته فقال ابن القاسم  
في المبسوط وفي كتاب ابن سحنون ومحمد بن زوائد القاسم  
عن مالك في كتاب اشفاق بن يحيى من سب الله تعالى  
من المسلمين قتل ولم يستتب إلا أن يكون أفتري على  
باز تداوه إلى دين دانه وأظهره فاستتاب وإن لم  
يظهره لم يستتب وقال في المبسوط مطرف وعبد الملك  
وقال الخزومي ومحمد بن مسلمة وابن أبي حازم لا يقتل  
المسلم بالشت حتى يستتاب وكذلك اليهود والنصارى  
فإن تابوا أهل منهم وإن لم يتوبوا قتلوا ولا بد من الاستتاب  
وذلك كله كالردة وهو الذي حكاه القاضي بن نصر عن  
المذهب وأفتى أبو محمد بن أبي زبير رحمه الله تعالى فيما حكى  
عنه في رجل لعن رجلا ولعن الله فقال لما رددت أن العن  
الشیطان فزل لساني فقال يقتل بظاهر كفره  
ولا يقتل عذره وأما فيما بينه وبين الله تعالى  
فمعدود واختلف فقهاء قرطبة في مسئلة  
هزارون بن حبيب أخى عبد الملك الفقيه

(الثالث)  
(الباب الثالث في حكم من سب الله تعالى  
وملائكته وأنبياؤه وكتبه وآل النبي عليه السلام وأزواجه  
وصحبه لا خلاف أن سب الله تعالى من المسلمين كافر  
خلال الذم واختلف في استتابته فقال ابن القاسم  
في المبسوط وفي كتاب ابن سحنون ومحمد بن زوائد القاسم  
عن مالك في كتاب اشفاق بن يحيى من سب الله تعالى  
من المسلمين قتل ولم يستتب إلا أن يكون أفتري على  
باز تداوه إلى دين دانه وأظهره فاستتاب وإن لم  
يظهره لم يستتب وقال في المبسوط مطرف وعبد الملك  
وقال الخزومي ومحمد بن مسلمة وابن أبي حازم لا يقتل  
المسلم بالشت حتى يستتاب وكذلك اليهود والنصارى  
فإن تابوا أهل منهم وإن لم يتوبوا قتلوا ولا بد من الاستتاب  
وذلك كله كالردة وهو الذي حكاه القاضي بن نصر عن  
المذهب وأفتى أبو محمد بن أبي زبير رحمه الله تعالى فيما حكى  
عنه في رجل لعن رجلا ولعن الله فقال لما رددت أن العن  
الشیطان فزل لساني فقال يقتل بظاهر كفره  
ولا يقتل عذره وأما فيما بينه وبين الله تعالى  
فمعدود واختلف فقهاء قرطبة في مسئلة  
هزارون بن حبيب أخى عبد الملك الفقيه

وكان ضيق الصدر كثيرا التبرير وكان قد شهد  
 بشهاداته منها انه قال عند استقلاله من مرض  
 نقيت في مرضي هذا ما لو قتلت ابا بكر وعمر لم استن  
 هذا كله فافق ابراهيم بن الحسين بن خالد بقتله  
 وان مضمن قوله تجوز لله تعالى ونظم منه والتعريض  
 فيه كالنصريح وافق اخوه عبد الملك بن حبيب ابراهيم  
 ابن حسين بن عاصم وسعيد بن سليمان القاضي  
 بطريق القتل عند الا ان القاضي رأى عليه التثقيب  
 في الحبس والشد في الادب لاحتمال كلامه وصرفه  
 الى التشكي فوجه من قال في سب الله تعالى بالاستنباط  
 انه كفر وردة محضه لم يتعلق بها حق لغير الله تعالى  
 فاشبه قصده للكفر بغير سب الله تعالى واطهار  
 الانتقال من دين الى دين آخر من الاذيان المخالفة  
 للاسلام ووجه من الاستنباط انه ما ظهر منه ذلك بعد  
 اظهار الاسلام قبل اتمناه وظننا ان لسانه لم ينطق به  
 الا وهو مقتدلة اذ لا يشأ هل في هذا احد حكمه بحكم  
 الزنديق ولم تقبل توبته واذا انتقل من دين الى دين  
 آخر واظهر المشرك في الارتداد فهذا قد علم  
 انه قد خلع ربة الاسلام من عنقه بخلاف  
 الاول الشتم به ووجه هذا حكم المرتد  
 يستأنى في مشهور مذاهب اكثر اهل العلم

(قوله) لما استوجب هذا الى الكفر والشر  
 (قوله) وان مضمن قوله بتثقيب  
 الثمانية المفتوحة اي مضمونه (قوله)  
 رأى عليه التثقيب اي التثقيب والتشكي  
 (قوله) الى التشكي اي اظهار التشكك في التشكي  
 الى المخالف

(قوله) اتمناه في التوبة  
 بتثقيب التاء اي او فغناه في التوبة  
 (قوله) ربة الاسلام اي دين  
 بالكفر الموحدة وفيه القاف فان تاب  
 وشكركم واتقوا فليسكنات بالاسلام  
 ونعلقه من عنقه فليسكنات بالاسلام  
 ولا قتل (قوله) الشتمك به اي



فَانْ تَابُوا وَلَا قَتَلُوا وَمِيرَاثُهُمْ لَوَرَثَتُمْ وَقَالَ امْثَلْهُ  
اَيْضًا ابْنُ الْقَاسِمِ فِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ فِي أَهْلِ الْقَدْرِ وَغَيْرِ  
قَالَ وَاسْتَبْتَابْتُهُمْ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ أَنْزَلُوا مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ  
وَمِثْلُهُ لَهُ فِي الْمَبْسُوطِ فِي الْأَبَاضِيَّةِ وَالْقَدَرِيَّةِ  
وَسَائِرِ أَهْلِ الْبِدْعِ قَالَ وَهُمْ مُسْلِمُونَ وَإِنَّمَا قَتَلُوا الرِّبَّيْمَ  
السُّبُوعَ وَهَذَا عَمَلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ  
مَنْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَوْ يُكَلِّمُ مُوسَى تَكَلَّمَ اسْتَبْتَبْتُ فَإِنَّ  
تَابَ وَلَا قَتَلَ وَأَبْنُ حَبِيبٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِنَا  
يُرَى تَكْفِيرُهُمْ وَتَكْفِيرُ امْثَالِهِمْ مِنَ الْخَوَارِجِ وَالْقَدَرِيَّةِ  
وَالْمُجْتَنَةِ وَقَدْ رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ سَمْعَانَ مِثْلَهُ فَمَنْ قَالَ  
لَيْسَ لِلَّهِ كَلَامٌ أَنَّهُ كَافِرٌ وَاخْتَلَفَتِ الرِّوَايَاتُ عَنْ مَالِكٍ  
فَأُطْلِقَ فِي رِوَايَةِ الشَّامِيِّينَ أَبِي مُسَهَّرٍ وَمَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ  
الطَّاطِطِيُّ الْكَفَرِيُّ عَلَيْهِمُ وَقَدْ شُورِيَ فِي زَوَاجِ الْقَدَرِيِّ  
فَقَالَ لَا تُزَوِّجُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاحِدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ  
مُسْرِكٍ وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا أَهْلُ الْأَهْوَاءِ وَكُلُّهُمْ كُفَّارٌ  
وَقَالَ مَنْ وَصَفَ شَيْئًا مِنْ ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَشَارَ  
إِلَى شَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ بَيِّنًا أَوْ سَمِعَ وَبَصَرَ قَطَعَ ذَلِكَ مِنْهُ  
لأنَّ شَبَّهَ اللَّهَ بِنَفْسِهِ وَقَالَ فِيمَنْ قَالَ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ  
كَافِرٌ فَأَقْلَبُوهُ وَقَالَ ائْتِصَالِي رِوَايَةُ ابْنِ نَافِعٍ  
يُحَدِّثُ وَيُوجَعُ ضَرْبًا وَيُجْبَسُ حَتَّى يَتَوَبَّ وَفِي رِوَايَةٍ  
بِشْرِ بْنِ بَكْرِ التَّيْسِيِّ عَنْهُ يُقْتَلُ وَلَا تُقْبَلُ تَوْبَتُهُ

(قوله) وميراثهم لو رثتم اجتماعا لأن  
قوله إنما هو لا يتكلم بهم بل في زجرهم  
عنها (قوله) أنزلوا ما أنتم عليه أي من  
الاعتقاد بالناسد والعمل الكاسد  
(قوله) وهم مسلمون وإنما قتلوا الربيم  
تكملة مع وروده في القرآن وكلامه  
نوعى تكلم (قوله) والبرصية بالهمز  
والياء أنتم فاعل وهم ففوت عنون أنه  
لا ينفذ مع الإيمان معصية كما أنه  
لا ينفذ مع الكفر طاعة  
(قوله) الطاططى بفتح الطاء ثب  
المهلثين كان يبيع نكاحا بغيره يقال  
لها الطاططية (قوله) قطع ذلك منه  
أي سباسة جزاء وفاقا (قوله)  
التنيسية بكسر التاء فتنية ساقطة  
المشدة المكسوة فتنية ساقطة  
وسين فتنية فتنية ساقطة  
موضع قرء دمياط آله العجر

قَالَ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْتَنِي وَأَقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
التَّشْتَرِي مِنْ أُمَّةٍ الْعِرَاقِيِّينَ مِنْ أَصْحَابِنَا جَوَابًا مُخْتَلِفًا  
يُعْتَلُّ الْمُسْتَبْصِرُ الدَّاعِيَةَ وَعَلَى هَذَا الْخِلَافِ اخْتَلَفُوا  
فِي إِعَادَةِ الصَّلَاةِ خَلْفَهُمْ وَحَكَى ابْنُ الْمُنْذِرِ عَنِ الشَّيْخِ  
لَا يَسْتَتَابُ الْقَدَرِيُّ وَأَكْثَرُ أَقْوَالِ السَّلَفِ تَكْفِيرُهُمْ وَمَنْ  
قَالَ بِهِ اللَّيْثُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَابْنُ لُحَيْجَةَ وَرَوَى عَنْهُمْ ذَلِكَ  
فِيهِمْ قَالَ بَخْلَقَ الْقُرْآنَ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَالْأَوْدِيُّ  
وَوَكَيْعٌ وَخَفَضُ بْنُ غِيَاثٍ وَابْنُ سِنَاءٍ الْقَدَرِيُّ  
وَمُتَشِيمٌ وَعَلَى ابْنِ عَمَاصٍ فِي آخِرِينَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ  
أَكْثَرِ الْمُحَدِّثِينَ وَالْفُقَهَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ فِيهِمْ وَفِي  
الْخَوَارِجِ وَالْقَدَرِيَّةِ وَأَهْلُ الْأَهْوَاءِ الْمُضِلَّةِ وَأَصْحَابُ  
الْبِدْعِ الْمَتَأَوِّلِينَ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَكَذَلِكَ  
قَالُوا فِي الْوَاقِعَةِ وَالْمَشَاكَةِ فِي هَذِهِ الْأَصُولِ وَمَنْ  
رَوَى عَنْهُ مَعْنَى الْقَوْلِ الْآخِرِ بَرَكَ تَكْفِيرُهُمْ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَابْنِ عَمْرٍو وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَهُوَ رَأْيُ جَمَاعَةٍ  
مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالنُّظَّارِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ وَاجْتَبَوْهُ ابْنُ وَرْدَانَ  
الصَّخَّابِيُّ وَالتَّابِعِيُّ وَرِثَةُ أَهْلِ حَرْوَرٍ وَمَنْ عَرَفَ  
بِالْقَدَرِ مِمَّنْ مَاتَ مِنْهُمْ وَدَفَنَهُمْ فِي مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ  
وَجَرَى أَحْكَامُ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِمْ قَالَ إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي  
وَأَمَّا قَالَ مَالِكٌ فِي الْقَدَرِيَّةِ وَسَائِرِ أَهْلِ الْبِدْعِ  
يَسْتَتَابُونَ فَإِنْ تَابُوا وَلَا قَتَلُوا لِأَنَّهُمْ مِنَ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ

(قوله) البرتنى بنحو مفتوحة  
فوق سبعة فنون مفتوحة نسبية  
الى ضرب من الاكسنة (قوله)  
لمسقة بفتح اللام وسنر الهاء وعين  
(قوله) والاولى بفتح الهمزة وتكون  
الواو منسوبة الى قبيلة او ذوات  
بفتح الهمزة بعد ما تحته والفرار  
بفتح الفاء والزاى (قوله) النظام  
بضم النون وتشديد الظاء جمع  
الناظم (قوله) حروروا بفتح المهملة  
وضم الواو الاولى بفتح المهملة  
وموضع بالهمزة



كما قال في المحارب ان رأى لادنا مرقلة وان لم يقتل  
 قتله وفساد المحارب انما هو في الأموال ومصالح الدنيا  
 وان كان قد يدخل ايضاً في افر الدين من سبيل الحج  
 والجهاد وفساد اهل البدع معظمة على الذين وقد  
 يدخل في افر الدنيا بما يلقون بين المسلمين من اعداء  
 \* فصل في تحقيق القول في اقرار المتأولين  
 قد ذكرنا مذاهب السلف في اقرار اصحاب البدع والافعال  
 المتأولين ممن قال قولاً يؤدبه مساقفة الكفر هو اذا  
 وقف عليه لا يقول بما يؤدبه قوله اليه وعلى اختلافهم  
 اختلف الفقهاء والمتكلمون في ذلك فمنهم من صوب  
 التكفير الذي قال به الجمهور من السلف ومنهم من اياه  
 ولم يراخهم من سواد المسلمين وهو قول اكثر  
 الفقهاء والمتكلمين قالوا هم فشاخ عصاة ضلال  
 ونوارثم من المسلمين ونحكم لهم باحكامهم ولهذا قال  
 سحنون لا إعادة على من صلى خلفهم في وقت ولا غيره  
 وقال وهو قول جميع اصحاب مالك كلامهم من غير  
 وابن كنانة واشهب قال انه مسلم وذنبه لم يخرج من الاسلام  
 واضطرب آخرون في ذلك ووقفوا عن القول بالتكفير  
 اوضحه واختلاف قول مالك في ذلك وتوقفه عن  
 إعادة الصلاة خلفهم منه والى نحو من هذا ذهب القاضى  
 أبو بكر امام اهل التحقيق والحق وقال انما من المعوصات

(قوله) بما يلقون بضمت الياء والفتحة  
 \* فصل في تحقيق القول  
 في اقرار المتأولين (قوله) اذا  
 وقف عليه بصيغة المجهول  
 اى اذا اطلع على حقيقة امره  
 (قوله) واضطرب آخرون  
 اى من اصحاب مالك (قوله)  
 من المعوصات بضمت الميم  
 وكسر الواو المنقطة اى المشكلا



عَصَمُوا رَبِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسَابُهُمْ  
عَلَى اللَّهِ فَالْعَصْمَةُ مَقْطُوعٌ بِهَا مَعَ الشَّهَادَةِ وَلَا تَرْفَعُ  
وَيُسْتَبَاحُ خِلَافُهَا إِلَّا بِقَاطِعٍ وَلَا قَاطِعٌ مِنْ شَرْعٍ  
وَلَا قِيَاسٍ عَلَيْهِ وَالْقَاطِعُ الْحَادِثُ الْوَارِدُ فِي الْبَلَاءِ  
مَعْرَضُهُ لِلتَّأْوِيلِ فَمَا جَاءَ مِنْهَا فِي التَّصْرِيحِ بِكُفْرٍ  
الْقَدَرِيَّةِ وَقَوْلِهِ لَا سَهْمَ لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ وَتَسْمِيَةِ الْإِسْلَامِ  
بِالشِّرْكِ وَإِطْلَاقِ اللَّغَةِ عَلَيْهِمْ وَكَذَلِكَ فِي الْخَوَارِجِ  
وغيرهم من أهل الأهواء فقد خرج بها من يقول  
بالتكفير وقد يجب الآخر عنها بأنه قد ورد مثل  
هذه الألفاظ في الحديث في غير الكفرة على طريق  
التغليظ وكفر دون كفر وإشراك دون إشراك  
وقد ورد مثله في الرياء وعقوب الوالدين والزواج  
وغير معصية وإذا كان محتملاً للأمرين فلا  
يقطع على أحدهما إلا بدليل قاطع وقوله في الخوارج  
هم من شر البرية وهذه صفة الكفار وقال شر  
قبل تحت آدم السما وطوبى لمن قتله أو قتلوه  
وقال عليه الصلاة والسلام فاذا وجدتموه  
فاقتلوه قتل عاد وظاهر هذا الكفر لا سيما مع  
تشبيههم بعاد فيفتح عليه من يرى تكفيرهم فيقول  
له الآخر إنما ذلك من قتلهم لخروجهم على المسلمين  
ويعبر عنهم عليهم بدليله من الحديث يقتلوا أهل الأسلام

(قوله) عَصَمُوا ابْتِغَاءَ الْعَصَا دَأَى خَفَلُوا  
(قوله) وَيُسْتَبَاحُ خِلَافُهَا أي من الأسماء  
والمال (قوله) مَعْرَضُهُ أَخْذُ بَشْدِيدِ الزَّمَانِ  
الْمَفْتُوحَةِ أي قابلية للتأويل (قوله) وَلَا قِيَاسٍ عَلَيْهِ  
وَقَوْلُهُ لَا سَهْمَ لَهُمْ بِالرَّفْعِ عَطْفٌ عَلَى مَا أَيْ  
وغيره التي أمثلة (قوله) وَتَسْمِيَةِ الْإِسْلَامِ  
وَالْآخَرُ وَهُوَ الْقَائِلُ بِعَدَمِ التَّكْفِيرِ  
(قوله) وَالزُّورُ أي أي بعبادة الزور  
وهي العبادة الشِّرْكَ في قوله تعالى  
فاجتنبوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا  
قَوْلَ الزُّورِ (قوله) مِنْ شَرِّ الْبَرِيَّةِ  
بِالْحَضَرِ وَالشَّدِيدِ أي ما ظهر منها (قوله)  
أَدِيمَ السَّمَاءِ أي ما طهر منها (قوله) عَادُوا  
طُوبَى فَعَلَى مِنَ الطَّيِّبِ (قوله) عَادُوا

فقتلهم

فقتلهم هاهنا حد لا كفر وذكر عاد تشبيه للقتل  
وحله لا للمقتول وليس كل من حكم بقتله يحكم بكفره  
ويعارضه بقول خالد في الحديث دغني أضرب  
عنقه يا رسول الله فقال لعله يصلي فان اخطوا  
بقوله صلى الله عليه وسلم يقرؤ القرآن لا يجاوز  
حناجرهم فاخبر ان الايمان لم يَدْخُلْ قلوبهم وكذا  
قوله صلى الله عليه وسلم يترفون من الدين مروق السهم  
من الرمية ثم لا يعودون اليه حتى يعود السهم  
على فوقه وبقوله صلى الله عليه وسلم سبق القرش  
والدم يدل على انه لم يتعلق من الاسلام بشيء  
اجابه الآخرون ان معنى لا يجاوز حناجرهم  
لا يفهمون معانيه يقولونهم ولا منشرج له صدورهم  
ولا تغلب به جوارحهم وعارضوهم بقوله صلى الله عليه  
وسلم ويمازى في الفوق وهذا يقتضي التشكك  
في حاله وان اخطوا بقول أبي سعيد اخذ ريت  
في هذا الحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول يخرج في هذه الأمة ولم يقل من هذه الأمة  
وتخرج أبي سعيد الرواية واتقانه اللفظ اجابهم الآخرون  
بان العبارة بغى لا تقتضي تضرعاً بكونهم من غير الأمة  
بخلاف لفظة من التي هي للتبعض وكونهم من الأمة مع  
قد روى عن أبي ذر وعلى وأبي أمامة وغيرهم في هذا الحد

(قوله) حناجرهم جمع حنجرة وهي اللقمة  
(قوله) يترفون اي يجنبون بئس عنة  
(قوله) على فوقه يقتضي التعليق بالتحال  
(قوله) السهم لا يدخلون الجنة حتى  
كفوا له تعالى ولا يدخلون الجنة حتى  
يلج الجبل والآية (قوله) الفرس عا  
ما في الكرش والمعنى من سبعا  
ويمازى بصيغة المجهول في الجار

يُخْرِجُ مِنْ أُمَّتِي وَسَيَكُونُ فِي أُمَّتِي وَخُرُوفِ الْمَعَانِي  
 مُشْتَرَكَةٌ فَلَا تَعْوِيلُ عَلَى اخْرَاجِهِمْ مِنَ الْأُمَّةِ بِنِي وَلَا  
 عَلَى إِدْخَالِهِمْ فِيهَا مِنْ لَكِنْ أَبَا سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجَابَ  
 مَا شَاءَ فِي التَّنْبِيهِ الَّذِي نَبَّهَ عَلَيْهِ وَهَذَا مَا يَدُلُّ  
 عَلَى سَعَةِ فِكْرِ الصَّحَابَةِ وَتَحْقِيقِهِمُ لِلْمَعَانِي وَاسْتِنْبَاطِهَا  
 مِنَ الْأَلْفَافِ وَتَحْرِيرِهَا وَتَوْقِيفُهَا فِي الرِّوَايَةِ هَذِهِ  
 الْمَذَاهِبُ الْمَعْرُوفَةُ لِأَهْلِ الْبَشَّةِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْعَرَفِ  
 فِيهَا مَقَالَاتٌ كَثِيرَةٌ مُصْطَلِحَةٌ بِتَضْيِيقِهَا أَقْرَبُهَا قَوْلُ  
 جَهْمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ شَبِيبٍ أَنَّ الْكُفْرَ بِاللَّهِ الْجَهْلُ بِهِ لَا يَكْفُرُ  
 أَحَدٌ بِغَيْرِ ذَلِكَ وَقَالَ أَبُو الْهَذِيلِ إِنَّ كُلَّ مُتَاَوِّلٍ لِمَنْ  
 تَأَوَّلَهُ تَشَبَّهَ بِاللَّهِ بِخَلْقِهِ وَتَجَوُّزِ أَلِهِ فِي فِعْلِهِ وَتَكْدِيمِهَا  
 مُخْبِرُهُ فَهُوَ كَافِرٌ وَكُلُّ مَنْ اثْبَتَ شَيْئًا قَدِيمًا لَا يُقَالُ  
 لَهُ اللَّهُ فَهُوَ كَافِرٌ وَقَوْلُ بَعْضِ الْمُتَكَلِّمِينَ إِنْ كَانَ مِنْ  
 عَرَفِ الْأَصْلِ وَبَنَى عَلَيْهِ وَكَانَ فِيمَنْ هُوَ مِنْ أَوْصِيَاءِ  
 اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ كَافِرٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَذَا الْبَابِ  
 فَفَاسِقٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ لَمْ يَعْرِفِ الْأَصْلَ فَهُوَ  
 مُخْطِئٌ غَيْرُ كَافِرٍ وَذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَنْبَرِيُّ  
 إِلَى تَضْوِيءِ أَقْوَالِ الْمُجْتَهِدِينَ فِي أَصُولِ الدِّينِ  
 فِيمَا كَانَ عَرْضَةً لِلتَّأْوِيلِ وَفَارَقَ فِي ذَلِكَ فِرْقَ الْأُمَّةِ  
 إِذْ أَجْمَعُوا سِوَاهُ عَلَى أَنَّ الْحَقَّ فِي أَصُولِ الدِّينِ فِي وَاحِدٍ  
 وَالْمُخْطِئُ فِيهِ آثِمٌ عَاصٍ فَاسِقٌ وَإِنَّمَا الْخِلَافُ فِي تَكْفِيرِهِ

(قوله) أبو الهذيل بالتصغير (قوله)  
 قد عاينته كالزواج وعنده أشياء  
 وقد مر العالم كقول الحكماء (قوله)  
 لا يقال إلا لعلمه احترازه عن صفاته  
 هذه (قوله) من عرف الأصل  
 أي من الكتب والنسب

(قوله) عرضة للتأويل أي قابل للتأويل  
 وقوله تعالى من علم بخلق  
 الله تعالى أن الله تعالى لا يعلم  
 المقننة في جنسهم (قوله) وقار في الخلق  
 الكمال (قوله) وقار في الخلق  
 عليه السلام (قوله) وقار في الخلق  
 الوافقتهما من التاجبية وغير

وقد حكى القاضى أبو بكر الباقى فى مثل قول  
عبيد الله عن داود الأصبهاني وقال حكى قومنا  
أنهما قال ذلك فى كل من علم الله من حاله استغفر  
الوسع فى طلب الحق من أهل ملتنا أو من غيرهم  
وقال نحو هذا القول الجاحظ وثامة فى أن كثيرا من  
العامة والبله والنساء ومقلدة النصارى واليهود  
 وغيرهم لا حجة لله تعالى عليهم اذ لم تكن لهم طباع  
 يمكن معها الاستدلال وقد غي الفزاري شيئا من  
 هذا المنحى فى كتاب التفرقة وقابل هذا كله كافر بالجماع  
 فى كفر من لو تكفر أحدا من النصارى واليهود وكل  
 من فارق دين الاسلام او وقف فى تكفيرهم أو شك  
 قال القاضى أبو بكر لأن التوقيف والاجماع على كفرهم  
 فمن وقف فى ذلك كذب النص والتوقيف أو شك  
 والمكذب فيه والشاك لا يقع بالإيمان كافر \* فصل  
 فى بيان ماهون المقالات كفر وما يتوقف أو يختلف فيه  
 وما ليس بكفر (اعلم أن تحقيق هذا الفصل وكشف اللبس  
 فيه موزدة الشرع ولا مجال للعقل فيه والفصل المبين  
 فى هذا أن كل مقالة صرحت بنفى النبوة أو الوحدانية  
 أو عبادة أحد غير الله أو مع الله فهو كفر كقالة الدهرية  
 وسائر فرق أصحاب الأثنين من الديصانية والماتوية  
 وأشباههم من الصبايين والنصارى والمجوس

(قوله) فالأذلك أى تصويبا للمجهول  
 فى أصول الدين (قوله) الجاحظ هو  
 الكنانى المنحى البصري (قوله)  
 وثامة بضم المثلثة وكلاهما من  
 المعتزلة (قوله) البله بضم الباء  
 جمع البله أى المعقلون عن الشئ  
 (قوله) وقد غي الفزاري بضم الفاء  
 الزاى وتخصيفها نسبة إلى الغيبة  
 قرع من قرى طوس وقوله المنحى

\* فصل فى بيان ماهون من  
 المقالات كفر  
 (قوله) وكشف اللبس أى إزالة الخلط  
 واللبس (قوله) ولا مجال أى لا مدخل  
 كالمعطلة والوثنية أو الوحدانية  
 من الدهرية وهم الثاقفة (قوله) كقالة  
 وتنفذ وهم الثاقفة كمن كمال المشقة  
 ميت (قوله) والماتوية بضم الميم  
 الحرة ومع النون نسبة إلى الماتوى الذين يمتنعون

وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا بِعِبَادَةِ الْآلِثَانِ أَوِ الْمَلَائِكَةِ  
 أَوِ الشَّيَاطِينِ أَوِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ أَوِ النَّارِ أَوْ أَحَدٍ  
 غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ مُشْرِكِي الْعَرَبِ وَأَهْلِ الْهِنْدِ وَأَهْلِ  
 الصِّينِ وَالسُّودَانِ وَغَيْرِهِمْ مَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَى كِتَابِ  
 وَكَذَلِكَ الْقَرَامِطَةُ وَأَصْحَابُ الْحُلُولِ وَالتَّنَاسُخِ مِنَ  
 الْبَاطِنِيَّةِ وَالطَّيَّارَةِ مِنَ الرَّاغِبِينَ وَكَذَلِكَ  
 مَنْ اعْتَرَفَ بِالْهَيْئَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ وَلَكِنَّهُ اعْتَقَدَ  
 أَنَّهُ غَيْرُ حَقٍّ أَوْ غَيْرُ قَدِيمٍ وَأَنَّهُ مُخْدَتٌ أَوْ مُصَوَّرٌ  
 أَوْ أَدْعَى لَهُ وَلَدًا أَوْ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا أَوْ أَنَّهُ مُتَوَلَّدٌ  
 مِنْ شَيْءٍ أَوْ كَانَتْ عَنْهُ أَوْ أَنَّ مَعَهُ فِي الْإِلَهِ زَلْزِلَةً قَدِيمًا  
 غَيْرَهُ أَوْ أَنَّ شَيْئًا صَانَعًا لِلْعَالَمِ سِوَاهُ أَوْ مَذْهَبًا غَيْرَهُ  
 فَذَلِكَ كُلُّهُ كُفْرٌ بِاجْتِمَاعِ الْمُسْلِمِينَ كَقَوْلِ الْأَلْهِيَّةِ مِنَ  
 الْفَلَاسِفَةِ وَالْمَنْجَمِينَ وَالطَّنَّابِيِّينَ وَكَذَلِكَ مَنْ ادَّعَى  
 مِثْلَ سَلَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْعَرْشِ وَجِئَ إِلَيْهِ وَمِثْلَ مَلَكُوتِهِ أَوْ حُلُولِهِ  
 فِي أَحَدِ الْأَشْخَاصِ كَقَوْلِ بَعْضِ الْمُتَصَوِّفَةِ وَالْبَاطِنِيَّةِ  
 وَالنُّصَّارَى وَالْقَرَامِطَةِ وَكَذَلِكَ نَقَطُومٌ عَلَى كُفْرٍ مِنْ  
 فَالِ يَقْدَمُ الْعَالَمُ أَوْ بَقَائِهِ أَوْ شَيْءٌ فِي ذَلِكَ عَلَى مَذْهَبِ  
 بَعْضِ الْفَلَاسِفَةِ وَالدَّهْرِيَّةِ أَوْ قَالَ بِتَنَاسُخِ بَعْضِ الْأَرْوَاحِ  
 وَأَنْتَقَالِهَا أَبَدًا إِلَى بَادِي الْأَشْخَاصِ وَتَعَدُّهَا أَوْ تَحْمِلُهَا  
 فِيهَا بِحَسَبِ زَكَاتِهَا وَخَبَرِهَا وَكَذَلِكَ مَنْ اعْتَرَفَ بِالْإِلَهِيَّةِ  
 وَالْوَحْدَانِيَّةِ وَلَكِنَّهُ جَحَدَ الْبُيُوتَةِ مِنْ أَصْلِهَا عَمُومًا

(قوله) بعبادة الآلثان أي الأصنام  
 (قوله) والصين مملكة بالشرق  
 فيها الترك من الكفرة (قوله) والسودان  
 بفتح المهملة جمع شعور وهم كرون  
 (قوله) والطيار من الروافض  
 يستوفون بالجناحية (قوله) والنجين  
 أي الباشين عن النجوم وأخوالها  
 (قوله) بحسب زكاتها بالهمز  
 أي طيب عنصرها

أَوْ نُبُوَّةَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْصُوصًا لِأَحَدٍ مِنَ  
الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ نَصَّ اللَّهُ عَنْهُمْ وَلَهُ عَلَيْهِمْ بَعْدُ عَلَيْهِمُ  
فَهُوَ كَأَنَّ بِلَا رَيْبٍ كَالْبَرَاهِمَةِ وَمُعْظَمُ الْيَهُودِ وَالْأَرَوِّثَةِ  
مِنَ النَّصَارَى وَالْعَرَبِيَّةِ مِنَ الرُّوَافِضِ وَالزَّائِمِينَ  
أَنَّهُ عَلَيْهِمْ كَانَ الْمَبْعُوثُ إِلَيْهِ جَبْرِيٌّ رُكْنًا مَعْظَمَةً  
وَالْقَرَامِطَةُ وَالْإِسْمَاعِيلِيَّةُ وَالْعَبَرِيَّةُ مِنَ الرَّافِضَةِ  
وَأَن كَانَ بَعْضُ هَؤُلَاءِ قَدْ أَشْرَكُوا فِي كُفْرٍ آخِرٍ مَعَ مَنْ  
قَبْلَهُمْ وَكَذَلِكَ مَنْ دَانَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَصَحَّةِ النُّبُوَّةِ  
وَنُبُوَّةِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ جُوزَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ  
الْكُذِبَ فِيمَا اتَّوَابُوا دَعَا فِي ذَلِكَ الْمَصْلَحَةِ بِزَعْمِهِ  
أَوْ لَدَيْهَا فَهُوَ كَأَنَّ بِهَا جَمَاعَ كَالْمُتَغَلِّبِينَ وَبَعْضُ  
الْبَاطِنِيَّةِ وَالرُّوَافِضِ وَغُلَاةِ الْمُتَصَوِّفَةِ وَأَصْحَابِ  
الْإِبَاحَةِ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ زَعَمُوا أَنَّ ظُوْهَرَ الشَّرِّ  
وَكَثُرَ مَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ مِنَ الْأَخْبَارِ عَمَّا كَانَ  
وَيَكُونُ مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ وَالْحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَالْقِيَامَةِ  
وَالْحَيَّةِ وَالنَّارِ لَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ عَلَى مَقْتَضَى لَفْظِهَا  
وَمَعْنَاهُ مِنْ خِطَابِهَا وَإِنَّمَا خَاطَبُوا بِهَا الْخَلْقَ عَلَى حِمَّةِ  
الْمَصْلَحَةِ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ يُمْكِنُهُمْ التَّصَرُّعُ لِقَضَائِهَا مِنْهُمْ  
فَضَمَّنَ مَقَالَتَهُمْ أَبْطَالَ الشَّرِّ أَيْ وَتَعْطِيلُ الْأَوَامِرِ وَالنَّوَاحِلِ  
وَتَكْذِيبُ الرُّسُلِ وَالْأَرْتَابِ فِيمَا اتَّوَابُوا وَكَذَلِكَ مَنْ أَهْلُ  
الْحَقِّ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَمَّدَ الْكُذِبَ فِيمَا بَلَغَهُ وَخَبَّرَ بِهِ

(قوله) والعنبرية من الروافض  
وهي النسوة (قوله) وصحة النبوة اعني  
الغبرية (قوله) وصحة النبوة اعني  
نبوة الانبياء جبرية من غلاة  
(قوله) وانساب الاباحية من الاخبار  
(قوله) المتصوفة (قوله) فضمن مقالته  
بكتن الحنفية (قوله) وفيه الثانية المشددة  
بضم الميم (قوله) فيما بلغه  
اعني مضموعا (قوله) فيما بلغه  
اللام اعني وصله عن ربه



أَوْشَكَتَ فِي صِدْقِهِ أَوْسَبَهُ أَوْ قَالَ إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ أَوْ شَحَرَ  
 بِهِ أَوْ بِأَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَوْ أَرَزَى عَلَيْهِمْ أَوْ أَذَاهُمْ أَوْ قَتَلَ  
 نَبِيًّا أَوْ حَارَبَهُ فَهُوَ كَأَنَّهُ بَايَعَهُمْ وَكَذَلِكَ نَكْفَرُ مَنْ دَخَلَ  
 مَذْهَبَ بَعْضِ الْقَدَمَاءِ فَإِنَّ فِي كُلِّ جَنَسٍ مِنَ الْحَيَوَانِ نَذِيرًا  
 أَوْ نَبِيًّا مِنَ الْقَرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ وَالذِّئَابِ وَالذُّوْدِ وَغَيْرِ  
 ذَلِكَ وَيُحْتَجُّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ  
 نَذِيرًا إِذْ ذَاكَ بُودِي إِلَى أَنْ تُوصَفَ أَنْبِيَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ  
 بِصِفَاتِهِمْ الْمَذْمُومَةِ وَفِيهِ مِنَ الْأَرْزَاءِ عَلَى هَذَا  
 الْمَنْعُوبِ الْكُتُوبُ مَا فِيهِ مَعَ أَجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى خِلَافِهِ  
 وَتَكْذِيبُ قَائِلِهِ وَكَذَلِكَ نَكْفَرُ مَنْ أَعْتَرَفَ بِالْأَصُولِ  
 الصَّحِيحَةِ بِمَا تَقَدَّمَ وَنَبُوَّةَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ  
 هَلْ كَانَ أَسْوَدًا أَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُلْحَقَ أَوْ لَيْسَ الَّذِي كَانَ  
 بِمَكَّةَ وَالْحِجَازِ أَوْ لَيْسَ بِمُرْتَضَى لَأَنَّ وَصْفَهُ بِغَيْرِ  
 صِفَاتِهِ الْمَعْلُومَةِ نَفَى لَهُ وَتَكْذِيبُهُ بِهِ وَكَذَلِكَ  
 مَنْ ادَّعَى نَبُوَّةَ أَحَدٍ مَعَ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَعْدَهُ  
 كَأَعْيَسُونِيَّةٍ مِنَ الْيَهُودِ الْقَائِلِينَ بِتَخْصِيصِ رِسَالَتِهِ  
 إِلَى الْعَرَبِ وَكَالْخَرِيزِيَّةِ الْقَائِلِينَ بِتَوَارُثِ الرُّسُلِ وَكَأَكْثَرِ  
 الرَّافِضِيَّةِ الْقَائِلِينَ بِمُشَارَكَةِ عَلِيٍّ فِي الرِّسَالَةِ لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعْدَهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ أَمَامٍ عِنْدَهُمْ لَا يَقُومُ مَقَامُهُ  
 فِي النُّبُوَّةِ وَالْحُجَّةِ وَكَالْبَرْبَغِيَّةِ وَالْبِيَانِيَّةِ مِنْهُمْ الْقَائِلِينَ بِنَبُوَّةِ  
 بَرْبَغٍ وَبِيَانٍ وَأَشْبَاهِهِمْ هَؤُلَاءِ أَوْ مَنْ ادَّعَى النُّبُوَّةَ لِنَفْسِهِ

(قوله) وغير ذلك كالحق انما  
 المائنة والطيور الموائنة (قوله)  
 المنصب المنصب بكسر النون  
 وضمة الهمزة اي منصب  
 الرفع (قوله) كالعيسوية  
 عيسى بن اسحاق بن يعقوب  
 الاصل في كان موجودا في  
 خلافة المنصور (قوله) وكالبر  
 موحدة مفتوحة وزاي مكسورة  
 ففتحة ساكنة ففتحة او موحدة  
 والبيان بفتح الموحدة ففتحة  
 بعد ما الف فتحة وقبل الف  
 بموحدة مفتوحة بينهما الف

أَوْ جَوَزَ اكْتِسَابَهَا وَالْبُلُوغَ بِصِفَائِهِ الْقَلْبِيَّةِ وَرَبَّتِيهَا  
كَأَنَّهَا سَيْفَةٌ وَعَامَّةُ الْمُتَصَوِّفَةِ وَكَذَلِكَ مَنْ ادَّعَى  
مِنْهُمْ أَنَّهُ يُؤْمِنُ بِالْيَهُودِ وَإِنْ لَمْ يَدْعِ النُّبُوَّةَ أَوْ أَنَّهُ يَصْبَعُ  
إِلَى السَّمَاءِ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَيَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَيُعَانِقُ الْمَوْتَ  
الْعَيْنِ فَهُوَ لَا يَكْفُرُ كَقَارِ مُكَذِّبُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لأنه أخبر أنه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ولا نبي بعده  
وأخبر عن الله تعالى أنه خاتم النبيين وأنه أرسل  
كافة للناس وأجمعت الأمة على حمل هذا الكلام  
على ظاهره وإن مفهومه المراد به دون تأويل ولا تحقير  
فلا شك في كفر هؤلاء الطوائف كلها قطعاً إجماعاً  
وسمعاً وكذلك وقع الإجماع على تكفير كل من دافع نصر  
الكتاب أو خص حديثاً مجمعاً على نقله مقطوعاً به مجمعاً  
على حمله على ظاهره كتكفيرنا الخوارج بابطال الزجر  
ولهذا انكفر من لم يكفر من دأب بغير ملة المسلمين  
من الملل أو وقف فيهم أو شك أو صح مذهبهم وإن  
أظهر مع ذلك واعتقد واعتقد بطلان كل مذهب  
سواه فهو كافر باظهاره ما أظهر من خلاف  
ذلك وكذلك نقطع بتكفير كل قائل قال قولاً يتوصل به  
إلى تضليل الأمة أو تكفير جميع الصحابة كقول الخمالية  
من الزاوية بتكفير جميع الأمة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم  
إذ لم تقدم علينا وكفرت علينا إذ لم نبتقدم ونطلب حق في

(قوله) الحق العين اي البين  
(قوله) الاعين (قوله) على حمل  
هذا الكلام الذي صدر عنه  
عليه الصلاة والسلام

فَهُوَ لَا يَدْرِي كَفَرًا امِنْ وَجْهِهِ لَا نَهَمَ ابْطَلُوا الشَّرِيعَةَ  
 بِأَسْرَعِهَا اِذْ قَدْ انْقَطَعَ نَفْسُهَا وَنَقُلُ الْقُرْآنَ اِذَا نَقَلُوْهُ  
 كَفَرَةً عَلَى زُعْمِهِمْ وَالْهَذَا وَاللَّهُ اعْلَمُ اَشَارَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ  
 فَاِذَا قَوْلُهُ بِقَتْلِ مَنْ كَفَرَ الصَّحَابَةُ ثُمَّ كَفَرُوا مِنْ وَجْهِهِ  
 آخِرُ بَسْمِهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مُقْبَتْنِي قَوْلِهِمْ  
 وَزُعْمِهِمْ أَنَّهُ عَهْدٌ إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَكْفُرُ بَعْدَ عَلِيٍّ  
 قَوْلُهُمْ لَعْنَهُمُ اللَّهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَكَذَلِكَ  
 نَكْفُرُ بِكُلِّ فِعْلٍ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ لَا يَصُدُّ رَأْيَهُ مِنْ كَافِرٍ  
 وَإِنْ كَانَ صَاحِبَهُ مُضَرَّحًا بِالْإِسْلَامِ مَعَ فِعْلِهِ ذَلِكَ  
 الْفِعْلُ كَالشُّجُودِ لِلصَّنَمِ أَوِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالصُّلْبِ  
 وَالنَّارِ وَالشَّيْءِ إِلَى الْكُنَاسِ وَالْبَيْعِ مَعَ أَهْلِهَا  
 وَالتَّزْيِ بِزَنَّتِهِمْ مِنْ شِدِّ الزَّانِبِ وَفَحْصِ الرَّؤُوسِ  
 فَقَدْ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّ هَذَا لَا يُوجَدُ إِلَّا مِنْ كَافِرٍ  
 وَأَنَّ هَذِهِ إِلَّا فِعَالٌ عَلَامَةٌ عَلَى الْكُفْرِ وَلَنْ قَرَّحَ  
 فَأَعْلَاهَا بِالْإِسْلَامِ وَكَذَلِكَ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ  
 عَلَى تَكْفِيرِ كُلِّ مَنْ اسْتَمَلَ الْقَتْلَ أَوْ شَرِبَ الْخَمْرَ وَالزَّانَا  
 وَبَاخَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ عَلَيْهِ تَحْرِيْمُهُ كَأَصْحَابِ الْأَمَةِ  
 مِنَ الْفَرِاطَةِ وَبَعْضُ غَلَاةِ الْمُتَصَوِّفَةِ وَكَذَلِكَ  
 يَقْطَعُ بِتَكْفِيرِ كُلِّ مَنْ كَذَبَ وَأَنْكَرَ قَاعَةً مِنْ قَوَاعِدِ  
 الشَّرْعِ وَمَا عُرِفَ يَقِيْنًا بِالثَّقَلِ الْمَتَوَاتِرِ مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَقَعَ الْأَجْمَاعُ الْمُتَّصِلُ عَلَيْهِ

(قوله) بقتل من كفر (قوله) والبيع  
 جميعهم أو بعضهم (قوله) وبيع  
 بكسر ففتح جمع بفتح معبد النصارى  
 (قوله) بزيهم أي كسوتهم وزيهم  
 (قوله) من شد الزنا أي بكسه أو لونه  
 (قوله) من شد الزنا أي بكسه أو لونه  
 ما يشد به النصارى أو يفتحه (قوله)  
 وفحص الرؤوس (قوله) وبالصناديد  
 وسكون الكاء وبالصناديد (قوله)  
 (قوله) الانجم المتصل الذي له  
 يتخلله عدم اجماع

كفر

كَمَنْ أَنْكَرَ رُجُوبَ الْخَمْسِ الصَّلَوَاتِ أَوْ عَدَّ رُكْعَاتِهَا  
 وَتَجَدَّاتِهَا وَيَقُولُ إِنَّمَا أَوْجِبَ اللَّهُ عَلَيْنَا فِي كِتَابِهِ الصَّلَاةَ  
 عَلَى الْجُمْلَةِ وَكَوْنُهَا خَمْسًا وَعَلَى هَذِهِ الصِّفَاتِ وَالشُّرُوطِ  
 لَا أَعْلَمُهُ إِذْ لَمْ يَرِدْ فِيهِ فِي الْقُرْآنِ نَصٌّ حَلِّيٌّ وَالْخَبَرُ بِهِ  
 عَنِ الرَّسُولِ لَوْ تَخَبَّرَ وَاحِدٌ وَكَذَلِكَ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ  
 عَلَى تَكْفِيرِ مَنْ قَالَ مِنَ الْخَوَارِجِ إِنَّ الصَّلَاةَ طَرَفٌ فِي النَّهَارِ  
 وَعَلَى تَكْفِيرِ الْبَاطِنِيَّةِ فِي قَوْلِهِمْ إِنَّ الْفَرَادِشَ أَسْمَاءُ رِجَالٍ  
 أُمُرُؤَ بَوْلَانِيَّتِهِمْ وَالْخَبَائِثَ وَالْمَحَارِمَ أَسْمَاءُ رِجَالٍ  
 أُمُرُؤَ بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ وَقَوْلِ بَعْضِ الْمَنْصُوفَةِ إِنَّ  
 الْعِبَادَةَ وَطُولُ الْمَجَاهِدَةِ إِذَا صَفَتْ نَفْسُهَا هُنَّ  
 أَفْضَلُ بِهِمْ إِلَى اسْتِقْطَائِهَا وَبِإِبَاحَةِ كُلِّ شَيْءٍ لَهُمْ  
 وَرَفْعِ عَهْدِ الشَّرَائِعِ عَنْهُمْ وَكَذَلِكَ إِنْ أَنْكَرَ مُنْكَرُ  
 مَكَّةَ أَوِ الْبَيْتِ أَوِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَوْ صِفَةَ الْحَجِّ وَقَالَ  
 الْحَجُّ وَاجِبٌ فِي الْقُرْآنِ وَاسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ كَذَلِكَ وَلَكِنْ  
 كَوْنُهُ عَلَى هَذِهِ الْهَيْئَةِ الْمَتَعَارِفَةِ وَأَنَّ تِلْكَ الْبُقْعَةَ  
 هِيَ مَكَّةُ وَالْبَيْتُ وَالْمَسْجِدُ الْحَرَامُ لَا أَدْرِي هَلْ هِيَ  
 تِلْكَ أَوْ غَيْرُهَا وَأَعْلَى الثَّاقِلِينَ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فُتِرَ هَاهُنَا بِهَذِهِ التَّفَاسِيرِ غُلَطُوا أَوْ هُمُوهُوا هَذَا وَمِثْلُهُ  
 لَا فِرْيَةَ فِي تَكْفِيرِهِ إِنْ كَانَ مِمَّنْ يُظَنُّ بِهِ عِلْمٌ ذَلِكَ  
 وَمِنْ خَالِطِ الْمُسْلِمِينَ وَاسْتَدَّتْ صِحَّةُ لَهُمْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ  
 حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ فَيُقَالُ لَهُ سَبِيلُكَ أَنْ تَسْأَلَ

(قوله) طمس في النعمان أي كبره  
 فقط (قوله) وإن تلك البقعة  
 أي الأمور بالحي النجا وقوله غلطوا  
 بكسر اللام أي استخطفوا وقوله وهموا  
 بكسر الهاء أي استهملوا

عَنْ هَذَا الَّذِي لَمْ تَعْلَمْ بَعْدُ كَافَّةَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا تَجِدُ  
بَيْنَهُمْ خِلَافًا كَافَةً عَنْ كَافَّةٍ إِلَى مُعَاصِرِي الرَّسُولِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ كَمَا قَبْلَكَ وَأَنَّ  
تِلْكَ الْبَقْعَةَ هِيَ مَكَّةُ وَالْبَيْتُ الَّذِي هُوَ فِيهَا الْكَعْبَةُ  
وَالْقِبْلَةُ الَّتِي صَلَّى لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ  
وَحُجَّوَالْيَهَا وَطَافُوا بِهَا وَأَنَّ تِلْكَ الْأَفْعَالُ هِيَ صِفَاتُ عِبَادَةِ اللَّهِ  
وَالْمُرَادُ بِهِ وَهِيَ الَّتِي فَعَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ  
وَأَنَّ صِفَاتِ الصَّلَاةِ الْمَذْكُورَةَ هِيَ الَّتِي فَعَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَحَ مُرَادَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ وَأَبَانَ حَدُودَهَا  
فَيَقَعُ لَكَ الْعِلْمُ كُلُّهُ وَقَعَ لَهُمْ وَلَا تَرْتَبُ بِذَلِكَ بَعْدُ  
وَالْمُرْتَابُ فِي ذَلِكَ وَالْمُتَكَرِّرُ بَعْدَ الْبَحْثِ وَصَحْبَةُ الْمُسْلِمِينَ  
كَأَنَّ بَاتِّفَاقٍ وَلَا يَعْدُرُ بِقَوْلِهِ لَا أَدْرِي وَلَا يُصَدَّقُ  
فِيمِنْ بِلِظَاهِرِهِ السُّتْرُ عَنْ التَّكْذِيبِ إِذَا لَا يُمْكِنُ دَابَّةُ  
لَا يَدْرِي وَانْصَرَفَ فَإِنَّهُ إِذَا جَوَّزَ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ الرَّسُولُ  
وَالْغُلَطُ فِيمَا نَقَلُوهُ مِنْ ذَلِكَ وَاجْمَعُوا أَنَّهُ قَوْلُ الرَّسُولِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَعَلَهُ وَتَفْسِيرُ مُرَادِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
أَدْخَلَ الْأُمَمَ رَابِعَةً فِي جَمِيعِ الشَّرِيعَةِ أَذْهَمَ النَّاسَ قُلُوبَهُمْ  
وَالْقُرْآنَ وَأَخْلَتْ عَرِيكَ الدِّينِ كَرَةً وَمَنْ قَالَ هَذَا كَأَمْرِ  
وَأَنْكَرَ الْقُرْآنَ أَوْ خَرَفَ أَمْنَهُ أَوْ غَيَّرَ شَيْئًا مِنْهُ أَوْ زَادَ  
فِيهِ كَفَعَلَ الْبَاطِلِيَّةَ وَالْأَسْمَاءَ عَمِلِيَّةً أَوْ زَعَمَ أَنَّ  
لَيْسَ بِحُجَّةٍ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ لَيْسَ فِيهِ بِحُجَّةٍ

(قوله) وَأَنَّ تِلْكَ الْأَفْعَالُ أَيِ الْمُسْلِمِينَ  
بِالْحُجَّةِ مِنَ الْأَحْزَامِ وَالطُّوَافِ وَالْمَشْيِ  
وَالْوُقُوفِ وَالْحُلَاةِ وَالرَّمْيِ (قوله)  
الْمَذْكُورَةَ أَيِ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ  
وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالْقِيَامِ وَالْقِرَاءَةِ  
حَدُودَهَا أَيِ الظُّهُورَ أَوْ قَائِمَهَا أَوْ  
شَرَاهُ (قوله) وَالْمُرْتَابُ فِي ذَلِكَ أَيِ الْكُلِّ الْإِنْفِ

(قوله) بَعْدَ الْبَحْثِ أَيِ بَعْدَ الْفَحْصِ عَنْهَا  
وَالْمُتَكَرِّرُ الْغَضَبُ بِهَا (قوله) لَا يَدْرِي  
وَحُجَّوَالْيَهَا (قوله) الْمُسْلِمِينَ أَيِ جَمِيعِهِمْ  
فِيهِ أَيِ فِي قَوْلِهِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِ  
بَلْ ظَاهِرُهُمْ أَتَّفَقَ بِالتَّلَافُظِ فَانْكَرَ  
الْمُسْلِمِينَ (قوله) وَأَخْلَتْ عَرِيكَ الدِّينِ  
بِتَرْكِهَا فِيهِ (قوله) وَأَنْكَرَ الْقُرْآنَ  
أَيِ أَنْفَعَتْ عَقْلَهُ وَعَمَلَهُ

وَلَا مُعْجَزَةٌ كَقَوْلِ هِشَامٍ وَالْبُوطِيِّ وَمَعْمَرِ الصَّبْرِيِّ  
 أَنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَى اللَّهِ وَلَا حُجَّةٌ فِيهِ لِرَسُولِهِ وَلَا يَدُلُّ عَلَى  
 ثَوَابٍ وَلَا عِقَابٍ وَلَا حُكْمٍ وَلَا مُخَالَفَةٍ فِي كُفْرِهَا بِهَذَا  
 الْقَوْلِ وَكَذَلِكَ تَكْفِيرُهَا بِإِنْكَارِهَا أَنْ يَكُونَ فِي  
 سَائِرِ مُعْجَزَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجَّةٌ لَهُ أَوْ فِي خَلْقِ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ دَلِيلٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى تَحَالَفَتِ الْجَمَاعُ  
 وَالنَّقْلُ الْمُتَوَاتِرُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْإِجْمَاعِ  
 بِهَذَا كَلِمَةٍ وَتَضَرُّجُ الْقُرْآنِ بِهِ وَكَذَلِكَ مَنْ أَنْكَرَ شَيْئًا  
 مِمَّا نَصَّ فِيهِ الْقُرْآنُ بَعْدَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنَ الْقُرْآنِ الَّذِي  
 فِي أَيْدِي النَّاسِ وَمَصْطَلَحُ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَكُنْ جَاهِلًا بِهِ  
 وَلَا قَرِيبَ عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ وَاجْتَمَعَ لِإِنْكَارِهِ إِمَّا لَأَنَّهُ لَمْ  
 يَصْغُرِ النُّقْلُ عَنْهُ وَلَا بَلَغَهُ الْعِلْمُ بِهِ أَوْ لِحُجُورِ الْوَقْفِ عَلَى  
 نَاقِلِهِ فَتَكْفُرُهُ بِالطَّرِيقَتَيْنِ الْمُتَقَدِّمَتَيْنِ لِأَنَّهُ تَمَكَّدَ  
 لِلْقُرْآنِ مُكَدِّتٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكِنَّهُ تَسَمَّى بِدَعْوَاهِ  
 وَكَذَلِكَ مَنْ أَنْكَرَ الْجَنَّةَ أَوْ النَّارَ أَوْ الْبَيْتَ وَالْحِسْنَ وَالْقِيَامَ  
 فَهُوَ كَافِرٌ بِاجْتِمَاعِ النَّصِّ عَلَيْهِ وَاجْتِمَاعِ الْأُمَّةِ عَلَى صِحَّةِ نَقْلِهِ  
 مُتَوَاتِرًا وَكَذَلِكَ فِيمَنْ اعْتَرَفَ بِذَلِكَ وَنَكَهَ قَالًا لَمْ يَرَدْ  
 بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْحَشَى وَالنَّشْرَ وَالثَّوَابَ وَالْعَذَابَ مَعْنَى  
 غَيْرِ ظَاهِرَةٍ وَأَتَاهَا ذَاتُ رَوْحَانَةٍ وَمَعَانٍ بَاطِنَةٍ  
 كَقَوْلِ النَّصَّارِيِّ وَالْغُلَاسِفَةِ وَالْبَاطِنَةِ وَبَعْضِ  
 الْمُنْصَوِّفَةِ وَزَعَمَهُمْ أَنَّ مَعْنَى الْقِيَامَةِ الْمَوْتُ وَقَدْ نَجَّحُوا

(قوله) البوطي بضم الباء وسكون الواو  
 وفي نسخة الفوقاني بالفاء (قوله) ومعمر  
 بسكون العين المهملة بين ميمين مفتوحة  
 او المعجمة وسكون المهملة بفتح المهملة  
 فاء بعد ما بيا نسبة اليه بفتح الهمزة  
 (قوله) ولا يخالفه في نسخة ولا يخالفه  
 بفتح الهمزة وفي نسخة من انكر  
 شيئا بفتح الشين

(قوله) وكذلك من انكر الجنة والنار  
 وهم الموحدين قالوا انهم الموحدين لانهم  
 من الغنور او الكفرق المشرق وهو المشرق  
 (قوله) او معناه بضم الراء وهو المشرق  
 وهمود وبقاء

وانتقاض هبة الافلاك وتحليل العالم كقول  
 بغض الفلاسفة وكذا تقطع بتكفير غلاة الرافضة  
 في قولهم ان الائمة افضل من الانبياء فاما من انكر  
 ما عرفت بالتواتر من الاخبار والسير والبلاذ التي  
 لا ترجع الى ابطال الشريعة ولا تقضي الى انكار  
 قاعدة من الذين كانوا عترة تبوك او مونة او  
 ابي بكر وعمر او قتل عثمان او خلافة علي مما علم  
 بالنقل ضرورة وليس في انكاره بخدش شريعة فلا يدل  
 الى تكفيره بخد ذلك وانكار وقوع العلم له اذ ليس  
 في ذلك اكثر من المباحثة كانكار هشام وعباد فقه  
 الجمل ومجارية علي من خالفه فاما ان ضعف ذلك  
 من اجل همة الناقدين وهم المسلمين اجمع فنكفر  
 بذلك لسريانه الى ابطال الشريعة فاما من انكر  
 الاجتماع الجرد الذي ليس طريقه النقل المتواتر  
 عن الشارع فاكثر المتكلمين من الفقهاء والنظار  
 في هذا الباب قالوا بتكفير كل من خالف الاجتماع  
 الجامع لشروط الاجتماع المتفق عليه عموما ونحوه  
 قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له  
 الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين الآية ويقول صلى  
 الله عليه وسلم من خالف الجماعة قيد شبر فقد خلع  
 ربة الاسلام من عنقه وحسبوا الاجتماع

(قوله) وانتقاض هبة الافلاك  
 اي انهدامها وتفسيرها  
 (قوله) وتحليل العالم الى فسادها وخرابها  
 عن نظائر هبته الاولى (قوله) وكثير  
 في المعقولات المتعلقة بالقرآن والاشياء  
 وشكوك الواردات او مونة بعض النصارى  
 والشام (قوله) عترة تبوك فقه المسلمين  
 وتعدد الموحدين وهو الصريح في الامة  
 (قوله) وقع المجرى وهو الصريح في الامة  
 خلافة علي بن ابي طالب  
 (قوله) المسلمين الهاء اي نسبة الى  
 وهم ينفذ اليك (قوله) والجماعة  
 اجمع منهم وناقض الظاهر فاعل من  
 العوام وناقض الظاهر فاعل من  
 النصارى يعني المناظرين في شرب  
 بعضهم ما حكموا له كسنة اي قدس  
 التناظر في الاسلام (قوله) كسنة  
 ما سوت ربة الاسلام (قوله)  
 (قوله) ربة الاسلام اي عقده  
 وشكوك الوافق الفقهاء  
 وشكوك الوافق الفقهاء

على تكفير من خالف الاجتماع الذي يختص بنقله  
العلماء وذهب آخرون الى التوقف في تكفير من  
خالف الاجتماع الكائن عن نظر تكفير النظام بانكار  
الاجتماع لانه بقوله هذا مخالفة اجتماع السلف  
فاختلجهم به خارق للجماع قال القاضي ابو بكر القول  
عند ان الكفر بالله هو الجهل بوجوده والامان بالله  
هو العلم بوجوده وان لا يكفر احد بقول ولا رأي  
الا ان يكون هو الجهل بالله فان عصى بقول او فعل  
نصر الله ورسوله او اجمع المسلمون انه لا يوجد الا من  
كافر او يقوم دليل على ذلك فقد كفر ليس لاجل قوله  
او فعله لكن لما يقارنه من الكفر فالكفر بالله عز وجل  
لا يكون الا باحد ثلاثة امور احدها الجهل بالله تعالى  
والثاني ان يأتي فعلا او يقول قولاً يخبر الله ورسوله  
او يجمع المسلمون ان ذلك لا يكون الا من كافر  
كالسجود للصنم والمشي الى الكاين بالزنا والزناير  
مع اصحابها في اعيادهم او يكون ذلك القول او الفعل  
لا يمكن معه العلم بالله قال فهذا ان الصبر بان وان  
لن يكونا جهلا بالله تعالى فهما علمان فاعلها كافر  
مسلخ من الايمان فاما من نفي صفة من صفا الله تعالى  
الذاتية او محدها مستبسر في ذلك كقوله ليس  
بعال ولا قادر ولا مريد ولا متكلم وشبه ذلك من صفات

(قوله) كقولهم انما هو  
الظلمة من الظلمة  
وتشديد الظلمة المعجمة (قوله) علم  
المتكلمين انه لا يوجد الا من يعلم  
ذلك اي على انه لا يوجد الا من يعلم  
لكونه من شعاع علمه وعلوه  
نفي التعبد واللام اعلم بكسر  
اضل التمسك في علمه  
النافع في دليل

(قوله) من صفات الله تعالى الذاتية المحيطة  
والعلم والقدرة والارادة الى اخره  
(قوله) او محدها مستبسر في ذلك  
اي انكرها بعد ما اعترف بها حال  
كونه متيقنا غير مثالي (قوله)  
في ذلك اي في محدها





وَعَصَبًا الْعَصَبَانِهَا وَقِيلَ إِنَّمَا قُلْنَا مَا قَالَهُ وَهُوَ غَيْرُ  
عَاقِلٍ لِكَلَامِهِ وَلَا ضَابِغًا لِلْفَتَّةِ مِمَّا اسْتَوَى عَلَيْهِ  
مِنَ الْخَشْيَةِ وَالْجَزَعِ وَالْخَشْيَةِ الَّتِي أَذْهَلَتْ قَلْبَهُ فَلَمَّا  
يُؤَاخِذُ بِهِ وَقِيلَ كَانَ هَذَا فِي زَمَنِ الْفَتْرَةِ وَحَيْثُ يَنْفَعُ  
مَعْرِذُ التَّوْحِيدِ وَقِيلَ بَلْ هَذَا مِنْ مَجَازِ كَلَامِ الْعَرَبِ  
الَّذِي صُورَتُهُ الشُّكُّ وَمَعْنَاهُ التَّحْقِيقُ وَهُوَ يَسْتَعِي نَجَاحِلَ  
الْعَارِفِ وَلَهُ أَشْهُلَةٌ فِي كَلَامِهِمْ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ  
أَوْ يَخْشَى وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّا أَزَايَاكَ لَنَعْلَى هَذَا أَوْ فِي ضَرْبِ  
مُبِينٍ فَمَا مِمَّنْ أَنْتَ الْوَصْفُ وَنَفَى الصِّفَةِ فَقَالَ أَقُولُ  
عَالِمٌ وَلَكِنْ لَا عِلْمَ لَهُ وَمُتَكَلِّمٌ وَلَكِنْ لَا كَلَامَ لَهُ وَهَكَذَا  
فِي سَائِرِ الصِّفَاتِ عَلَى مَذْهَبِ الْمُعْتَزِلَةِ فَمَنْ قَالَ بِالْمَالِ  
لَمَّا يُؤْذِرُ قَوْلُهُ وَيُسَوِّفُهُ إِلَيْهِ مَذْهَبُ كَفَرٍ لَأَنَّهُ إِذَا تَعَرَّفَ  
الْعِلْمَ أَنْتَفَى وَصِفَ عَالِمٌ إِذَا لَا يُوصَفُ بِعَالِمٍ إِلَّا مَنْ لَهُ  
عِلْمٌ وَلَكِنَّهُمْ صَرَّحُوا عِنْدَ مَا أَذَى إِلَيْهِ قَوْلُهُمْ وَهَكَذَا عِنْدَ  
هَذَا سَائِرُ فِرْقِ أَهْلِ التَّأْوِيلِ مِنَ الْمُشَبِّهَةِ وَالْقَدِيرَةِ  
وغيرهم وَمَنْ لَمْ يُؤْخِذْهُمْ بِمَا لَوْ طَوَّلُوا وَلَا الزَّمَنَ مَوْتًا  
مَذْهَبُهُمْ لَمْ يَصِرْ أَكْثَرُهُمْ قَالَ لَا نَهْمُ إِذَا وَقَفُوا عَلَى هَذَا  
قَالُوا لَا يَقُولُ لَيْسَ بِعَالِمٍ وَخَصَّ نَحْنُ مِنَ الْقَوْلِ بِالْمَالِ  
الَّذِي لَمْ يَمُوتْ لَنَا وَنَعْتَقِدُ نَحْنُ وَأَنْتُمْ أَنَّهُ كَفَرٌ بَلْ نَقُولُ  
إِنَّ قَوْلَنَا لَا يُؤُولُ إِلَيْهِ عَلَى مَا أَصْلَحْنَاهُ فَعَلَى هَذَيْنِ الْمَأْخُذَيْنِ  
اختلف الناس في أَكْثَرِ أَهْلِ التَّأْوِيلِ وَإِذَا فُهِمَتْهُ انْضَمَّ



عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي ذِمَّتِي تَنَاوَلَ مِنْ حُرْمَةِ اللَّهِ غَيْرَ  
مَا هُوَ مِنْ دِينِهِ وَحَاجَّ فِيهِ فَخَرَجَ عَلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ بِالسَّيْفِ  
فَطَلَبَهُ فَهَرَبَ وَقَالَ مَالِكٌ فِي كِتَابِ ابْنِ جَبَلٍ وَابْنِ سَعْدٍ  
وَإِبْنِ الْقَاسِمِ فِي الْمَبْسُوطِ وَكِتَابِ مُحَمَّدٍ وَابْنِ سَعْدٍ  
مَنْ شَتَّمَ اللَّهَ تَعَالَى مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَةِ بِغَيْرِ الْوَجْهِ  
الَّذِي كُفِّرَ بِهِ قَتْلَ وَلَدِ نِسْتَبَ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ إِنَّهُ أَنْ  
يُسْلِمَ قَالَ فِي الْمَبْسُوطِ طَوْعًا قَالَ أَصْبَحُ لَأَنَّ الْوَجْهَ الَّذِي  
كُفِّرَ بِهِ يَهُودِيَّتُهُمْ وَعَلَيْهِ عَوْدُهُ وَمَنْ دَعَا الصَّاحِبَةَ  
وَالشَّرِيكَ وَالْوَلَدَ وَأَمَّا غَيْرُ هَذَا مِنَ الْغُرَبَةِ وَالشَّتْمِ  
فَلَمْ يُعَاهَدْ وَعَلَيْهِ فَهُوَ نَقَضٌ لِلْعَهْدِ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ  
فِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ وَمَنْ شَتَّمَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْأَدْيَانِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرْتُ فِي كِتَابِي قَتْلَ الْإِيمَانِ يُسْلِمُ وَقَالَ  
الْخَزَرِيُّ فِي الْمَبْسُوطِ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ وَابْنُ أَبِي حَازِمٍ  
لَا يُقْتَلُ حَتَّى يُشْتَبَّ مُسْلِمًا كَانَ أَوْ كَافِرًا فَإِنْ تَابَ  
وَلَا قَتْلَ وَقَالَ مَطَرُ بْنُ وَعْبَةَ الْمَلِكِ مِثْلَ قَوْلِ مَالِكٍ  
وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ مَنْ شَتَّمَ اللَّهَ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي  
بِهِ كُفِّرَ قَتْلَ الْإِيمَانِ يُسْلِمُ وَقَدْ ذَكَرْنَا قَوْلَ ابْنِ الْحَبَابِ  
قَبْلَ وَذَكَرْنَا قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ لُبَابَةَ وَشَيْخِ الْإِسْلَامِ  
فِي النَّصَرَانِيَّةِ وَقَتْلَاهُمْ بِقَتْلِهَا لِسَبِّهَا بِالْوَجْهِ الَّذِي  
كُفِّرَتْ بِهِ لِلَّهِ تَعَالَى وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجْتِمَاعِهِمْ  
عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ غَوِي الْقَوْلِ الْآخِرُ فَمِنْ سَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وقوله تناول أي تكلم بالاجتزاء وقدمه  
عليه (قوله) ولقد نشتب أي لم تطل  
منه التوبة بالاسلام (قوله) وعليه  
عوده أي أعطوا العهد (قوله)  
ومحمد بن مسلمة بفتح الميم الأولى والأخيرة

(قوله) قد ذكرنا قول ابن الجلاب في  
الحكم ومحمد بن الامام وفي آخره موهوم  
(قوله) وشيخ الاسلام الذي استنبه  
الحق في حكم الدماء (قوله) واليه  
على ذلك أي على قتلها بغير شبهة

منهم بالوجه الذي كُفر ولا فرق في ذلك بين سب  
الله تعالى وسب نبيه صلى الله عليه وسلم لأننا عاهدنا  
على أن لا يظهر والناشيتا من كفرهم ولا يسرعونا  
شيئا من ذلك ففعلوا شيئا منه فهو نقض  
لعهدهم واختلف العلماء في الذم متى إذا ارتدوا  
فقال مالك ومطرف وابن عبد الحكم وأصبغ  
لا يقتل لأنه خرج من كفر الكفر وقال عبد الملك بن الجهم  
يقتل لأنه دين لا يقر عليه أحد ولا تؤخذ عليه جزية قال  
ابن جبير ولا أعلم من قاله غيره \* **فصل**  
هذا حكم من صرح بسبب تعالى واضافه ما لا يليق  
بجلاله وأهليه قائما مفترى الكذب على الله تعالى  
بأدعاء الإلهية أو الرسالة أو المنايا أن يكون الله خالفه  
أو ربه أو قال ليس لي رب أو المنكر بما لا يعقل من ذلك  
في سكره أو غمرة جنونه فلا خلاف في كفر قائل ذلك  
ومدعيه مع سلامة عقله كما قدمناه لكنه لا يقتل  
توبته على المشهور وتنفعه تائبه ويحبه من القتل  
قبيحة لكنه لا يسلم من عظيم الشك والارتداد عن  
شديد العقاب لكون ذلك ذمرا للمشبه عن قوله  
وله عن العودة لكفره أو جهلها من تكرار ذلك منه  
وعرف استهائه بما أتى به فهو دليل على سوء طويته  
وكذب توبته وصار كالزندق الذي لا ناس باله

(قوله) فهو نقض لعهدهم أي وهو  
تفكيكه من اليمين المنشأ الخلاف  
بين الأقوال هو العهد من صرح بسبب  
الله تعالى هذا حكم في عالم ظهور  
فصل في إحقاق الحق في قوله (قوله)  
أورد في جميع كتاب عقلة (قوله)  
والتب في حال ذلك (قوله) عقلة  
شك في إحقاق الحق (قوله) عقلة  
فثبت بغير التكامل (قوله) عقلة  
(قوله) من عظم (قوله) عقلة  
أي العقوبة (قوله) عقلة  
والقاء الحق لا يخفف (قوله) عقلة  
على سوء طويته أي ضار

وَلَا تَقْبَلُ رُجُوعَهُ وَحُكْمُ التَّكْرَارِ فِي ذَلِكَ حُكْمُ الْحَاكِمِ  
وَأَمَّا الْمُجْتَنُونَ وَالْمُعْتَوُونَ فَمَا عَلِمَ أَثَرُهُ مِنْ ذَلِكَ فِي حَالِ  
عُمَرَةَ وَذَهَابِ مَنِيرِهِ بِالْكَلِمَةِ فَلَا نَظَرَ فِيهِ وَمِمَّا فَعَلَهُ  
مِنْ ذَلِكَ فِي مَازِنِ مَنِيرِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ عَقْلُهُ وَسَقَطَ  
تَحْلِفُهُ أَدَبٌ عَلَى ذَلِكَ لِيُثَرِّبَ عَنْهُ كَمَا يُؤَدِّبُ عَلَى قَبَاحِ  
الْأَفْعَالِ وَيُؤَالِي أَدَبُهُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَنْكَفَّ عَنْهُ كَمَا  
تُؤَدِّبُ الْبَهِيمَةَ عَلَى سُوءِ الْخُلُقِ حَتَّى تَرْضَى وَقَدْ خَرَقَ  
عَلَى بَنِي أَبِي ظَالِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ أَدْنَى لَهُ الْأَوْطَانِ  
وَقَدْ قَتَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْحَارِثَ الْمُتَنَبِّئِي وَمَلِكُهُ  
وَفَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَالْمُلُوكِ بِأَشْيَاءِهِمْ  
وَأَجْمَعَ عُلَمَاءُ وَقَتِهِمْ عَلَى صَوَابِ فِعْلِهِ وَالْمُخَالَفَةِ فِي ذَلِكَ  
مِنْ كُفْرِهِمْ كَأَقْرَبِ وَأَجْمَعَ فَقَهَاءِ بَغْدَادَ آيَاتُ الْمُقْتَدِرِ  
بِالنَّالِكِيَّةِ وَقَاضِي قَضَائِهَا أَبُو عَمْرِو الْمَالِكِيُّ عَلَى قَتْلِ  
الْحَلَّاجِ وَطَلِبُهُ لِدَعْوَاهُ الْأَلِيَّةِ وَالْقَوْرِ بِالْحُلُولِ  
وَقَرَّلَهُ أَنَا الْحَقُّ مَعَ تَمَسُّكِهِ فِي الظَّاهِرِ بِأَشْرَافِ بَيْتِهِ وَلَمْ  
يَقْبَلُوا تَوْبَتَهُ وَكَكَذَلِكَ حُكْمُ أَبِي إِبْنِ الْعَزِيزِ  
وَكَانَ عَلَى نَحْوِ مَذْهَبِ الْحَلَّاجِ بَعْدَ هَذَا آيَاتُ الرَّاضِي  
وَقَاضِي قَضَائِهِ بَغْدَادَ إِذَا ذَاكَ أَبُو الْحَسَنِ عَمْرُو الْمَالِكِيُّ  
وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكِيمِ فِي الْمُبْتَسُوطِ مَنْ تَبَا قَتَلَ وَقَالَ ابْنُ حَنِيفَةَ  
وَاصْبِيهِ مِنْ مُحَمَّدٍ أَنَّ اللَّهَ خَالِقُهُ أَوْزِيهِ أَوْ قَالَ الْبَسِ  
لِي رُبِّ فَهُوَ مُرْتَدٌّ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ فِي كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ

(قوله) في حال غمته أي وقت الغم  
(قوله) ويؤالي أدبه أي يتابع مسيرته  
(قوله) فمما فعله من ذلك في مازن منيره  
عنه بمعنى ففعل منيره (قوله) حتى تراض  
من جوع وغيب (قوله) حتى تراض  
لأي إلى أن يستقيم (قوله)  
للجهل أي من الجهل (قوله) من  
المتنبي أي من الشياطين (قوله) المتنبي  
بأشياءهم أي من جهة كفرهم  
نفسهم وقولهم (قوله) من المالكية  
أي بالعباس أحمد (قوله) من فقهاء بغداد

(قوله) الخلاج هو الحسن بن منصور (قوله) والقول  
بالمالكية أي على قول المتصوفة أن  
المالكية إذا وصل في تامل الله فيه  
كلامه في القود لا يفتقر إلى تفتار  
ولا إثباته أو من لا يختص به  
حكم أي فقهه بعد أن من المالكية (قوله)  
العرفي منحه العرف أي بالجملة (قوله)  
أي لا يزدني فيستتاب فان قالوا

ومحمد في العبيدة فبين تنبأ فسبأ أسرد ذلك وأعلمه  
وهو كالمزند وقاله سحنون وغيره وقاله أشهب في مؤيد  
تنبأ وأدعى أنه رسول البنا إن كان معلنا لذلك  
أشحتب فان تاب ولا قتل وقال أبو محمد بن أبي زيد  
فبين أعر باريه وأدعى أن لسانه رل وإنما أراد لعن  
الشیطان يقتل بكفره ولا يقبل عذره وعلى هذا القول  
الآخر على باب لا تقبل توبته وقال أبو الحسن القاسمي  
في سكران قال أنا الله إن تاب أدب فإن عاد إلى  
مثل قوله طوبى مطالبة الزندي لان هذا كفر المتلاعبين  
\* فصل \* وأما من تكلم من سقط القول وخوف  
اللفظ ممن لم يضبط كلامه وأهل لسانه بما يقضي  
الاستخفاف بعظمة ربه وجلالة مولاه أو تمثيله في  
بعض الأشياء ببعض ما عظم الله من ملكوته أو في  
من الكلام لمخادق بما لا يليق إلا في حق خالقه غير  
قاصد للكفر والاستخفاف ولا عامل للدخاد  
فان تكرر هذا منه وعرف به دل على تلاعبه بدينه  
واستخفافه بحرمة ربه وجعله بعظيم عزه ولا يبا  
وهذا كفر لا مبرية فيه وكذلك إن كان ما أورد  
يوجب الاستخفاف والتقص لربه وقد أفنى  
ابن حبيب وأصبغ بن خليل من فقهائ قرطبة بقول  
المعروف بابن أخى عجب وكان خرج يوماً في خلد لمطر

(قوله) تنبأ أى ولم يدع الرسالة (قوله)  
باريه أى حالته (قوله) رل أى رل ولا خطا  
(قوله) المتلاعبين أى المستترين للكفر

\* فصل \* وأما من تكلم الخ  
(قوله) من سقط القول سقط بفتح  
اوله وثانيه معناه الردى (قوله) وخوف  
اللفظ أى ذنبه (قوله) أفرغ بفتح الراء  
اعا التهاون (قوله) بما لا يليق الخ أى بقول  
أى اخذ (قوله) الانام ياذ الجلال  
قائل لعظيم من الانام الذى ذلك  
والأكرام (قوله) وهذا أى عجب في  
على تلاعبه (قوله) بابن أخى عجب في  
نسبة بابن أخيه عجب وعجب لا ينصرف  
للعلمية مع التانيث





وَالسَّيْفُ يُؤَدِّبُ وَلَوْ قَالَهَا عَلَى عَتَقَادٍ أَنْزِلْ إِلَهُ مَنَزَلَةً  
 رَبِّهِ لَكَفَرُ هَذَا مُقْتَضَى قَوْلِهِ وَقَدْ أَشْرَفَ كَثِيرٌ مِنْ حَقَّاقِ  
 الشُّعْرَاءِ وَمُتَهَمِيهِمْ فِي هَذَا الْبَابِ وَاسْتَحْفَظُوا عِبْدَهُمْ  
 هَذِهِ الْحُرْمَةَ فَأَتُوا مِنْ ذَلِكَ بِمَا نَزَّهَ كِتَابَنَا وَلِسَانُنَا  
 وَأَقْدَمْنَا عَنْ ذِكْرِهِ وَلَوْ أَنَّ قَصْدَنَا نَصْرَ مَسَائِلِ  
 حِكْمَاهَا لَمَّا ذَكَّرْنَا شَيْئًا مِمَّا يَشْقُلُ ذِكْرُهُ عَلَيْنَا مِثْلًا  
 حِكْمَاهُ فِي هَذِهِ الْفُصُولِ وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي هَذَا مِنْ  
 أَهْلِ الْجَهَالَةِ وَأَغْلَابِطِ الدِّينِ أَقُولُ بَعْضُ الْعَرَبِ  
 رَبَّ الْعِبَادِ مَا لَنَا وَمَا لَكُمْ \* قَدْ كُنْتَ تَسْقِنَا فَايْدًا لَكُمَا  
 \* أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْغَيْثَ لَا أَبَالَكَمَا \*

فِي أَشْبَاهِ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْجَهْلِيَّاتِ وَمَنْ لَمْ يَقْوَمَهُ ثِقَافُ  
 تَأْدِيبِ الشَّرِيعَةِ وَالْعِلْمِ فِي هَذَا الْبَابِ فَقَلِمَا يَصْدُرُ الْأَمِنْ  
 جَاهِلٍ بِحُبِّ تَعْلِيمِهِ وَزَجْرِهِ وَالْإِعْلَاطِ لَهُ عَنِ الْعَوْدَةِ إِلَى  
 مِثْلِهِ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ الْخَطَّابِيُّ وَهَذَا تَمُورٌ مِنَ الْقَوْلِ  
 وَاللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مُنْزَعٌ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ وَقَدْ رَوَيْنَا  
 عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَهْلِ ذِكْرِ رَبِّهِ  
 أَنْ يَذْكُرَ اسْمَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا يَقُولَ إِلَّا بِاسْمِ اللَّهِ الْكَلِمَةَ  
 وَفَعَلَ بِهِ كَذَا قَالَ وَكَانَ بَعْضُ مَنْ أَذْكُرُكُمْ مِنْ مَشَائِخِنَا  
 قَلَمًا يَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ تَبَارَكَ إِلَهُ فِيمَا يَتَّصِلُ بِطَاعَتِهِ  
 وَكَانَ يَقُولُ لَا لَشَايَ خَيْرٌ أَوْ قَلِمَا يَقُولُ جَزَاءُ اللَّهِ  
 مُبِيرًا عَظَمًا لَا اسْمَ تَعَالَى أَنْ يَذْكُرَهُنَّ فِي غَيْرِ قُرْبَةٍ

(قوله) ولوقالها أي كلمة لبسك الخ  
 وضمير أنزله للجب (قوله) أشرف  
 أي تجاوز الحد (قوله) في هذا  
 أي المتقدمة (قوله) لا أبالك قال  
 ابن الأثير هو أكثر ما يستعمل في  
 المذبح (قوله) ما يذكر اسم الله ما  
 مصدرية لأنافية

وَحَدَّثَنَا الثَّقَةُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ أَبَا بَكْرٍ الشَّاشِيَّ كَانَ يَعْبُدُ  
 عَلَى أَهْلِ الْكَلَامِ كَثْرَةَ خَوْضِهِمْ فِيهِ تَعَالَى وَفِي ذِكْرِ صِفَاتِهِ  
 أَجْلًا لَا لِاسْمِهِ تَعَالَى وَيَقُولُ هُوَ لَا يُؤَيِّمُ بَدَلُونَ بِاللَّهِ  
 سُبْحَانَهُ وَيُنْزِلُ الْكَلَامَ فِي هَذَا الْبَابِ تَنْزِيلَهُ فِي بَابِ  
 سَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْوُجُوهِ الَّتِي فَضَّلْنَا هَا  
 وَنُؤَيِّقُ اللَّهَ \* فَصَلِّ وَحُكْمٌ مِنْ سَبِّ سَائِرِ  
 أَنْبِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَلَائِكَتِهِ أَوْ اسْتَحْفَافِهِمْ أَوْ كَذِبِهِمْ  
 فِي مَا اتَّوَابَهُ أَوْ أَنْكَرَهُمْ وَنَحْنُ حُكْمٌ بَيْنَنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 عَلَى مَسَاقٍ مَا قَدْ مَنَاهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ  
 بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ  
 الْآيَةَ وَقَالَ تَحَا فَرَلُوا أَمَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ الْبَيِّنَاتِ وَمَا  
 أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ لَا تُفَرِّقْ بَيْنَ أَحَدِهِمْ  
 وَقَالَ تَعَالَى كُلُّ مَنْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ  
 لَا تُفَرِّقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ قَالَ مَا لَكَ فِي كِتَابِ ابْنِ  
 حَبِيبٍ وَمُحَمَّدٍ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَابْنُ الْمَاجِشُونِ  
 وَابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ وَأَصْبَغُ وَيُحْتَوَى فِيهِمْ شَتْمُ الْأَنْبِيَاءِ  
 أَوْ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَوْ تَنْقِصُهُ قِتْلٌ وَلَوْ يُسْتَنْتَبِ وَمِنْ شَتْمِهِمْ  
 مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ قِتْلٌ إِلَّا أَنْ يُسَلِّمَ وَرَوَى يُحْتَوَى عَنْ ابْنِ  
 الْقَاسِمِ مَنْ سَبَّ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنَ الْيَهُودِ  
 وَالنَّصَارَى بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي يَكْفُرُ بِهِ غَنَقُهُ  
 إِلَّا أَنْ يُسَلِّمَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْخِلَافُ فِي هَذَا الْأَصْلِ

(قوله) الشاشي نسبة الى شاشي بلخ  
 وراء النهر (قوله) يتمدلون اي يتناولون  
 كل تدليل لكثرة تداول المسئلة لهم في  
 الاقاويل

\* فصل في حكم من سب النبي  
 (قوله) على مساق ما قد مناه  
 اي نهيهم وبسبيله

وَقَالَ الْقَاضِي بِقُرْبَةِ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ فِي بَعْضِ  
 أَجَوِبَتِهِ مَنْ سَبَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْ مَلَائِكَتَهُ قُتِلَ وَقَالَ  
 سُخْنُونُ مَنْ شَتَمَ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَعَلَيْهِ الْقَتْلُ  
 فِي النُّوَادِرِ عَنْ مَالِكٍ فِيمَنْ قَالَ إِنَّ جَبْرِيلَ أَخْطَأَ  
 بِالْوَحْيِ وَإِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ عَلَى بَنِي إِسْرَافِيلَ اسْتَيْثَبَ  
 فَإِنْ تَابَ وَلَا قُتِلَ وَخَوَّهُ عَنْ سُخْنُونٍ وَهَذَا قَوْلُ  
 الْغُرَابِيَّةِ مِنَ الرُّوَافِضِ شُمُوًا بِذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ وَكَانَ  
 النَّبِيُّ أَشْبَهَ بَعْلًا مِنَ الْغُرَابِ بِالْغُرَابِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ  
 وَأَصْحَابُهُ عَلَى أَصْلِهِمْ مَنْ كَذَّبَ بِأَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ  
 أَوْ تَنَقَّضَ أَحَدًا مِنْهُمْ أَوْ رَى مِنْهُمْ أَوْ شَكَّ فِي شَيْءٍ  
 مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ مُرْتَدٌّ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَاضِي فِي الَّذِي  
 قَالَ لَا خَيْرَ كَانَتْ وَجْهُ مَالِكٍ الْغَضَبُ لَوْ عَرَفَ أَنَّهُ قَصْدُهُ  
 ذَمُّ الْمَلِكِ قَتَلَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ وَهَذَا كَلِمَةٌ فِيهِمْ  
 تَكَلَّمُ فِيهِمْ بِمَا قُلْنَا عَلَى حِمْلَةِ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ أَوْ عَلَى  
 مَعَايِنَ مَنْ حَقَّقْنَا كَوْنَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ مَنْ  
 نَصَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ أَوْ حَقَّقْنَا عَلَيْهِ بِالْحَدِيثِ لِتَوَاتُرِ  
 وَالْمَشْهُورِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ بِالْإِجْمَاعِ الْقَاطِعِ كَجَبْرِيلَ وَمِسْكَائِيلَ  
 وَمَالِكٍ وَخَزَنَةَ الْجَنَّةِ وَجَهَنَّمَ وَالزَّبَانِيَةَ وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ  
 الْمَذْكُورِينَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمَنْ شَتَمَ فِيهِ مِنَ  
 الْأَنْبِيَاءِ كَعِزِّ رَافِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَرِضْوَانَ وَالْحَقِيقَةَ وَمَنْ  
 وَكَبِيرٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُتَّفَقِ عَلَى قَبُولِ الْحَبَرِ بِهِمَا

(قوله) لو عرف أي من مقامه أو حاله  
 (قوله) والزبانية لقوله تعالى فلتسبح  
 ناديه سندع الزبانية من الذين هو واقع

فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَنْتَبِثْ الْآخْبَارَ بِتَعْيِينِهِ وَلَا وَقَعَ الْاجْتِمَاعُ  
عَلَى كَوْنِهِ مِنَ الْمَلَأْنِكَةِ وَالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ كَهَارُوتَ  
وَمَارُوتَ فِي الْمَلَأْنِكَةِ وَالْخَضِرَ وَلَقْمَانَ وَذِي الْقُرْنَيْنِ  
وَقَرْمِزَ وَأَسِيَةَ وَخَالِدَ بْنِ سَيْتَانَ الْمَذْكُورَ أَنَّهُ نَبِيُّ أَهْلِ  
الرَّيْسِ وَزِلَادَشْتِ الَّذِي تَدْعَى الْمَجُوسُ وَالْمُؤَرَّخُونَ  
نَبُوءَتِهِ فَلَيْسَ الْحُكْمُ فِي سَابِقِهِمْ وَالْكَافِرُ بِهِمْ كَالْحُكْمِ  
فِيمَنْ قَدِمْنَا إِذْ لَمْ يَنْتَبِثْ لَهُمْ تِلْكَ الْحُرْمَةُ وَلَكِنْ يَزْجُرُ  
مَنْ تَنَقَّصَهُمْ وَأَذَاهُمْ وَيُؤَدِّبُ بِقَدْرِ حَالِ الْقَوْلِ  
فِيهِمْ لِأَسِيَّتِهِمْ مَنْ عُرِفَتْ صِدْقُ بَقِيَّتِهِ وَفَضْلُهُ مِنْهُمْ  
وَإِنْ لَمْ يَنْتَبِثْ نَبُوءَتُهُ وَأَمَّا إِنْكَارُ نَبُوءَتِهِمْ أَوْ كَوْنُ  
الْآخِرِ مِنَ الْمَلَأْنِكَةِ فَإِنْ كَانَ الْمَتَكَلِّمُ بِذَلِكَ مِنْ  
أَهْلِ الْعِلْمِ فَلَا يَخْرُجُ لِاخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ وَإِنْ  
كَانَ مِنْ أَعْوَامِ النَّاسِ زَجَرَ عَنِ الْخَوْضِ فِي مِثْلِ هَذَا  
فَإِنْ عَادَ أَرَبَ إِذْ لَيْسَ لَهُمُ الْكَلَامُ فِي مِثْلِ هَذَا وَقَدْ  
كَرِهَ السُّلَفُ الْكَلَامَ فِي مِثْلِ هَذَا مِمَّا لَيْسَ تَحْتَهُ  
عَمَلُ أَهْلِ الْعِلْمِ فَكَيْفَ لِلْعَامَّةِ \* فَصَلِّ  
وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ اسْتَحَفَّ بِالْقُرْآنِ أَوْ بِالْمُصْحَفِ  
أَوْ بِشَيْءٍ مِنْهُ أَوْ سَبَّهَ مَا أَوْجَحَهُ أَوْ حَرَفَ أَمْنَهُ أَوْ آيَةً  
أَوْ كَذَّبَ بِهَا أَوْ بِشَيْءٍ مِنْهُ أَوْ كَذَّبَ بِشَيْءٍ مِمَّا صَرَّحَ بِهِ فِيهِ  
مِنْ حُكْمٍ أَوْ خَبَرٍ أَوْ أَثَبَتَ مَا نَفَاهُ أَوْ نَفَى مَا أَثَبَّتَهُ  
عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ بِذَلِكَ أَوْ شَكَّ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ كَافِرٌ

(قوله) ولقمان قيل كان حكما وقيل  
كان نبيا (قوله) نبي اهل التثنية  
بتشديد السين المثلثة اي البئر  
غير المطوي (قوله) وزيلادشت  
نبي مفتوحة ويضم فس  
ودا المثلثة مضموقة وقيل معجمة  
مفتوحة صاحب كتاب المجوس

\* فصل في اعلان من استخف  
بالقرآن (قوله) او بالمشحف بضم  
الميم وكسر هاء الاول اشهر

عَنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِاجْتِمَاعِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ  
لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلًا  
مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (حَدَّثَنَا) الْفَقِيهُ أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ  
ابْنُ أَحْمَدَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ نَا أَبُو عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ  
أَخْبَرَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ أَخْبَرَنَا ابْنُ دَاسَةَ أَخْبَرَنَا  
أَبُو دَاوُدَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ  
هَارُونَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَرَأَةُ فِي الْقُرْآنِ كَقُرْ  
تُوْرٍ بِمَعْنَى الشَّكِّ وَبِمَعْنَى الْجَدَالِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جُحْدِ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَدْ خَلَّ ضَرْبٌ عَنْقَهُ وَكَذَلِكَ  
إِنْ جُحِدَ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ وَكُتِبَ اللَّهُ الْمَنْزِلَةُ أَوْ كُفِرَ بِهَا  
أَوْ لَعِنَتْ أَوْ سُبِّهَا أَوْ اسْتُخِفَّتْ بِهَا فَهُوَ كَافِرٌ وَقَدْ أَجْمَعَ  
الْمُسْلِمُونَ أَنَّ الْقُرْآنَ الْمَتْلُوَّ فِي جَمِيعِ أَقْصَارِ الْأَرْضِ  
الْمَكْتُوبُ فِي الْمَصْنُوفِ بِأَيْدِي الْمُسْلِمِينَ مِمَّا جُمِعَ لِدَفْعِ  
مِنْ أَوَّلِ الْحَدِّ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى آخِرِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ  
النَّاسِ إِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ وَوَحْيُهُ الْمَنْزِلُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ جَمِيعَ مَا فِيهِ حَقٌّ وَأَنَّ مَنْ  
نَقَصَ مِنْهُ حَرْفًا قَصِدًا ذَلِكَ أَوْ بَدَّلَهُ حَرْفًا آخَرَ  
مَكَانَهُ أَوْ زَادَ فِيهِ حَرْفًا مِمَّا لَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الْمَصْنُوفُ  
الَّذِي وَقَعَ الْاجْتِمَاعُ عَلَيْهِ وَأَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ

(قوله) لَكِتَابٌ عَزِيزٌ بَدِيعُ أَوْشَجِ  
(قوله) لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ الْبَاطِلُ الْبَاطِلُ الْبَاطِلُ  
الَّذِي يَنْجَلُهُ (قوله) وَبِمَعْنَى الْجَدَالِ  
مَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَا تَمَارِقُ بِهِمْ الْأَيَّةَ  
(قوله) الذِّقَاتَانِ بِشِدَّةِ الْقَضَاءِ  
مَا بَعْضُهُمَا مِنْ جَانِبَيْهِ (قوله) أَوْ بَدَّلَهُ  
بِحَرْفٍ آخَرَ مَكَانَهُ أَيْ وَلَوْ لَمْ يَغْيِرْ شَيْئًا  
(قوله) وَقَعَ الْاجْتِمَاعُ عَلَيْهِ أَيْ بَابُهُ  
وَقَرَأَهُ (قوله) وَأَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ  
الْمَجْمُوعُ فِي نَسْخَةِ بَصِيفَةِ الْفَاعِلِ

عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْقُرْآنِ عَامِدًا كُلُّ هَذَا أَنَّهُ كَأَنَّهُ  
 وَلِهَذَا رَأَى مَالِكٌ قَتْلَ مَنْ سَبَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
 بِالْفَرْسِ لِأَنَّهُ خَالَفَ الْقُرْآنَ وَمَنْ خَالَفَ الْقُرْآنَ قُتِلَ  
 أَيْ لِأَنَّهُ كَذَّبَ بِمَا فِيهِ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ مَنْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ  
 لَمْ يَكْلَمْ مُوسَى تَكْلِيمًا يُقْتَلُ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ  
 وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ فِي مَنْ قَالَ الْمَعْوِذَتَانِ لَيْسَتَا مِنْ  
 كِتَابِ اللَّهِ تُضْرِبُ عَنْقَهُمَا أَنْ يَتُوبَ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ  
 كَذَّبَ بِحَرْفٍ مِنْهُ وَقَالَ وَكَذَلِكَ إِنْ شَهِدَ شَاهِدٌ عَدْلًا  
 عَلَى مَنْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكْلَمْ مُوسَى تَكْلِيمًا وَشَهِدَ آخَرُ عَلَيْهِ  
 أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَتَّخِذْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا لِأَنَّهُمَا اجْتَمَعَا عَلَى  
 التَّكْذِيبِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ بْنُ الْحَدَّادِ  
 جَمِيعٌ مَنْ يَتَّخِذُ التَّوْحِيدَ مُتَفَقُونَ عَلَى أَنَّ الْيَحْيَى حَرْفٌ  
 مِنَ التَّوْحِيدِ كَفَرَهُ وَكَانَ أَبُو الْعَالِيَةِ إِذَا قَرَأَ عِنْدَهُ رَجُلٌ  
 لَمْ يَفْعَلْ لَهُ لَيْسَ كَمَا قَرَأَتْ وَيَقُولُ أَمَا أَنَا فَأَقْرَأْ كَذَا فَبَلَغَ  
 ذَلِكَ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ إِرَاءُ سَمِعَ أَنَّهُ مِنْ كَفَرٍ بِحَرْفٍ مِنْهُ  
 فَقَدْ كَفَرَ بِكُلِّهِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ مِنْ كَفَرٍ بِأَيِّ  
 مِنَ الْقُرْآنِ فَقَدْ كَفَرَ بِكُلِّهِ وَقَالَ أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ مَنْ كَذَّبَ  
 بِبَعْضِ الْقُرْآنِ فَقَدْ كَذَّبَ بِكُلِّهِ وَمَنْ كَذَّبَ بِرَفْعٍ فَقَدْ كَفَرَ  
 بِهِ وَمَنْ كَفَرَ بِرَفْعٍ فَقَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ سَمِعْتُ الْقَاسِمَ  
 عَنْ خَاصِمٍ يَهُودِيٍّ أَخْلَفَ لَهُ بِالْتَّوْرَةِ فَقَالَ لَهُ الْآخِرُ  
 لَعَنَ اللَّهُ التَّوْرَةَ فَشَهِدَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ شَاهِدٌ

(قوله) لكل هذا أي الذي ذكر من  
 النقصان والزيادة (قوله) عامدا  
 أي لا ساهما ولا ناسيا (قوله) أنه  
 أي هو القس بالقرآن في براءة  
 في الجملة (قوله) قال ابن القاسم من قال إن الله  
 إلا فاك لنحو القرآن (قوله) وقاله عبد الرحمن  
 رضي الله عنهما (قوله) عليه عبد الرحمن  
 أي قال به ونقص عليه (قوله) هذا أن  
 من اختيار الشافعي في شرح المذهب  
 يتوب قال النووي في شرح المذهب  
 اتبع المسلمون على أن المعوذتين في المصحف  
 وسائر الشواهد المذكورة في المصنف  
 وإن من جحد شيئا منها

(قوله) على أنه كذب النبي وفي نسخة  
 وموذي النبي صلى الله عليه وسلم  
 بعض القرآن الذي واحد وهو عبد الله  
 النبي فصح القول الذي ازعم من أن  
 المنادى قوله تعالى اللهم لا تأخذه  
 مغشاة أي منسجلا من سائر النعم  
 (قوله) عنده وعلى أي بقرينة اعتقاده  
 وقوله أراه بعضهم المنة أي أفضله

ثم شهد آخر أثر سأل عن القضية فقال لما العنت  
 توراة اليهود فقال أبو الحسن الشاهد الواحد لا يجب  
 القتل والثاني خلق الأمر بصيغة تحتمل التأويل إذا علم  
 لا يرى اليهود متمسكين بشئ من عند الله تعالى البتة  
 وتحريمهم ولو اتفق الشاهدان على لعن التوراة مجزأ  
 لصاق التأويل وقد اتفق فقهاء بغداد على استنباط  
 ابن شبنود المقر أحد أئمة المقرئين المصديين  
 بهما مع ابن مجاهد القراءية وأقرائه بشواذ من المروء  
 مالتس المصنف وعقدوا عليه بالرجوع عنه والتوبة  
 منه سجيلا أشهد فيه بذلك على نفسه في مجلس وزير  
 أبي علي بن مقلدة سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وكان  
 فيمن أفتى عليه بذلك أبو بكر الأبهري وغيره وأفتى  
 أبو محمد بن أبي زيد بالأدب فيمن قال لصبي لعن  
 معلمك ومعلمك وقال أردت سوء الأدب ولم  
 أرد القرآن قال أبو محمد وأما من لعن المصنف  
 فانه يقتل \* فصل وسب آل بيته وأصحابه  
 وأزواجه صلى الله عليه وسلم ونقصهم حرأهم ملعون فاعله  
 (حدثنا) القاضي الشهيد أبو علي رحمه الله أخبرنا أبو الحسن  
 الصيرفي وأبو الفضل العذل قال أخبرنا أبو يحيى  
 أخبرنا أبو علي الشنقي أخبرنا ابن محبوب أخبرنا  
 البرمذي أخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا يعقوب بن إبراهيم

(قوله) توراة اليهود أي التي يتدارسونه  
 بينهم (قوله) لا يوجب القتل أي ولو حمل  
 إطلاقه ولم يفعل فقتل (قوله) بصيغة  
 إضافة التوراة لليهود وهذا لا يوجب دفع  
 نسبة الكفر لقائل هذا فان باب الكفر  
 شديد فكيف ينسب لقاتل هذا فان باب الكفر  
 التأويلات الخجلة من اللفظ فلا يرد  
 ما قاله المنلا على المص (قوله) إضافة التلا  
 اخلا اختل شينها مجزأة عن التعليق  
 (قوله) ابن شبنود بفتح الشين المعجمة  
 ونون ساكنة كما صرح به اللبني قال وكان مجزأ  
 الدعوة  
 (قوله) مجاهد متعلق باتفاق وهو  
 مع ابن مجاهد وقوله لقراء لعن  
 من علم القراء وقوله وأقرائه القراء  
 جليل في نفسه وفي أي من القراء  
 شنبوع من الحسن وعقد التوبة  
 وقوله شنبوعا (قوله) مجاهد  
 التي لعنت نواها (قوله) مجاهد  
 أي الفقهاء ومع الشاذة للغير  
 منه أي من أقراة الرواية الشاذة  
 المنلا وهذا الألف في جواب الرواية  
 هل للغير بين القراء والزوايا

أخبرنا

أخبرنا عبيد بن أبي ربيعة عن عبد الرحمن بن زياد  
 عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدى من أحبهم  
 فبجى أحبهم ومن أبغضهم فببغضى أبغضهم ومن  
 آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن  
 آذى الله يوشك أن يأخذه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تسبوا أصحابي فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة  
 والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا  
 وقال عليه السلام لا تسبوا أصحابي فانه يحق قومه  
 في آخر الزمان يسبون أصحابي فلا تصلوا عليهم  
 ولا تصلوا معهم ولا تتأخوهم ولا تتألمسوه وإن  
 مرضوا فلا تعودوهم وعن عبد الله عليه وسلم من سب  
 أصحابي فاضربوه وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم أن  
 سبهم وأذاهم يؤذيه وأذى النبي صلى الله عليه وسلم حرام  
 وقال لا تؤذوني في أصحابي فان من آذاهم فقد آذاني  
 وقال صلى الله عليه وسلم لا تؤذوني في عائشة وقال عليه السلام  
 في فاطمة هي بمنزلة مني يؤذي مني ما آذاهما وقد اختلف  
 العلماء في هذا المشهور مذهب مالك في ذلك الإجماع  
 والآداب الموجه قال مالك رحمه الله من شتم النبي  
 صلى الله عليه وسلم قتل ومن شتم أصحابه أذيت وقال  
 أيضا من شتم أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) عبيد بن ربيعة بن زياد  
 قال وهو الضعيف قال التلمذاني وهو خطا وقوله  
 العين قال الدار قطف (قوله)  
 بغضهم كما ذكره قبل الطاء المهمل  
 بغض العين كما ذكره بالهمزة التوسعة  
 ابن أبي ربيعة بنضها أو روى قوله  
 وقوله الله الله بنضها أو روى قوله  
 وقوله أو أخذوا عفا به وقوله فبجى  
 أى راقبوا أو اللعين أو اللعين  
 أى هذا اللعين أى اللعين أى اللعين  
 أى فبسببهم ولا لها حسنة وقوله فقد  
 محبتي أى خالفه فكانه آذاه (قوله)  
 آذى الله أى شتمه على (قوله)  
 لا تسبوا أصحابي وأجاب

(قوله) أى تؤذونه أو تألمسون (قوله) صرفا  
 أى فديتم أو فديتم (قوله) ولا عدلا  
 على ما إذا قاموا أو ما إذا قاموا (قوله) ولا تصلوا  
 الزور وقوله ولا تألمسوه أى فامسكوا  
 أى ديارهم أى ديارهم (قوله) أى فامسكوا  
 الأمانة وقوله فلا تعودوهم (قوله) ولا تألمسوه  
 ورواية الأمانة التزنية (قوله) فى عائشة  
 سلمة وعامر الحديث فإن لا يزال خطا بالآلة  
 وأما فى قول الأمانة (قوله) فى عائشة  
 بضعه منى بضعه (قوله) فى عائشة



ابا بكر وعمر وعثمان او معاوية او عمرو بن العاص  
 فان قال كانوا على ضلال وكفر قيل وان سبهم  
 بغير هذا من مشامة الناس نكل تكالا شديدا  
 وقال ابن حبيب من على من الشيعة الى بغض عثمان  
 والبراءة منه اذ بآب شديدا ومن زاد الى بغض  
 ابي بكر وعمر فالحقوبه عليه آسء ويكر رضى به ويظان  
 سجنه حتى يموت ولا يبلغ به القتل ولا في سب النبي  
 صلى الله عليه وسلم وقال سحنون من كفر احدا من اصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم عليا او عثما او غيرهما  
 يوجع ضربا وحكى محمد بن ابي زيد عن سحنون من  
 قال في ابي بكر وعمر وعثمان وعلى انهم كانوا على ضلال  
 وكفر قيل ومن شتم غيرهم من الصحابة بمثل هذا نكل  
 النكال الشديد ورؤى عن مالك من سب ابا بكر  
 رضى الله عنه جلده ومن سب عائشة رضى الله عنها قتل  
 قيل له لم فقال من رماها فقد خالف القرآن  
 وقال ابن شعبان عنه لان الله تعالى قال يعظم الله  
 ان تعوذ والمطلوب ان كنتم مؤمنين فمن عاد فقد كفر وحكى ابو الحسن  
 الصقلي ان القاضى ابا بكر بن الطيب قال ان  
 الله تعالى اذا ذكر في القرآن ما نسب اليه المشركون  
 سب نفسه بنفسه كقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن  
 وللا سبحانه في آي كثيرة وذكر تعالى ما نسب لنا فقول

(قوله) اذ بآب شديدا  
 (قوله) كانوا على ضلال وكفر قيل  
 (قوله) ان سبهم بغير هذا من مشامة الناس  
 (قوله) نكل تكالا شديدا  
 (قوله) وقال ابن حبيب من على من الشيعة الى بغض عثمان  
 (قوله) والبراءة منه اذ بآب شديدا  
 (قوله) ومن زاد الى بغض ابي بكر وعمر فالحقوبه عليه آسء  
 (قوله) ويكر رضى به ويظان سجنه حتى يموت ولا يبلغ به القتل  
 (قوله) ولا في سب النبي صلى الله عليه وسلم  
 (قوله) وقال سحنون من كفر احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
 (قوله) ورضي عنهم عليا او عثما او غيرهما يوجع ضربا وحكى  
 (قوله) محمد بن ابي زيد عن سحنون من قال في ابي بكر وعمر وعثمان  
 (قوله) وعلى انهم كانوا على ضلال وكفر قيل  
 (قوله) ومن شتم غيرهم من الصحابة بمثل هذا نكل النكال الشديد  
 (قوله) ورؤى عن مالك من سب ابا بكر رضى الله عنه جلده  
 (قوله) ومن سب عائشة رضى الله عنها قتل قيل له لم فقال من رماها  
 (قوله) فقد خالف القرآن وقال ابن شعبان عنه لان الله تعالى قال  
 (قوله) يعظم الله ان تعوذ والمطلوب ان كنتم مؤمنين  
 (قوله) فمن عاد فقد كفر وحكى ابو الحسن الصقلي ان القاضى  
 (قوله) ابا بكر بن الطيب قال ان الله تعالى اذا ذكر في القرآن ما نسب اليه  
 (قوله) المشركون سب نفسه بنفسه كقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن  
 (قوله) وللا سبحانه في آي كثيرة وذكر تعالى ما نسب لنا فقول

إلى عائشة رضي الله عنها فقال ولولا اذ سمعتموه وقلم  
ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك فسمع نفسه في  
تبرئتها من الشؤ وكما سمع نفسه في تبرئها من الشؤ  
وقد ايشهد لقول مالك في قتل من سب عائشة رضي  
عنها ومعنى هذا والله اعلم ان الله لما عظم سبها كما عظم  
سبه وكان سبها سباً للنبيه صلى الله عليه وسلم وقرن  
سب نبيه واذا به اذاه تعالى وكان حكم مؤذيه كحكم  
القتل كان حكم مؤذيه نبيه صلى الله عليه وسلم كذلك كما  
قد مناه وشتم رجل عائشة رضي الله عنها بالكوفة  
فقد مر الى موسى بن عيسى العباسي فقال من جضر هذا  
فقال ابن ابي ليلى انا فجلده ثمانين وحلق رأسه واسمه  
في الحجامين وروى عن حمز بن الخطاب انه نذر قطع  
لسان عبيد الله بن عمر اذ شتم المقداد بن الاسود  
فكلم في ذلك فقال دعوني اقطع لسانه حتى لا يشتم  
احد بعد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى  
ابو ذر الهروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتي  
باعرابي يهجو الانصار فقال لولا انه ضحية لكانت  
قال مالك من تنقص احدا من اصحاب النبي صلى  
الله عليه وسلم فليس له في هذا النقي حق قد قسم الله تعالى  
نفي في ثلاثة اصناف فقال تعالى للفقراء المهاجرين  
ثم قال والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الآية

(قوله) في تبرئتها من الشؤ وما ذاك  
الا بحالة مقامها العلي في قمع  
النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) وشتم  
عائشة رضي الله عنها اي في هذا الرجل  
وقوله من جضر هذا اي انا  
حين شتم الجهمي وقد نزل  
وهو من احد الجهمي واعل هذا هو  
المفضل الكوفي (قوله) واسمه  
الحجامين اي لعذوبه بالخارج ديو  
من يادة سبائهم في امية

(قوله) حتى لا يشتم احدا بعد اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى  
فلا يجوز قطع لسانه حتى لا يشتم  
واذا اراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتي  
(قوله) لولا انه ضحية لكانت  
ضحية سابقة له عليه السلام (قوله) في  
النسح لولا ان له ضحية (قوله) في  
الحصنة ونصيبه



也

بالليل وقال لو كانت بنت أبي بكر الصديق ما خلقت  
إلا بالنهار وصوت قوله بعض المتسمن بالفقهاء  
فقال أبو المطرف ذكر هذا لابنة أبي بكر الصديق  
في مثل هذا يوجب عليه الضرب الشديد والسجن الطويل  
والفقيه الذي صوت قوله هو آحق باسم الفسوق من  
اسم الفقيه فيتقدم له في ذلك ونزجر ولا تقبل فتواه  
ولا شهادته وهي جرحه ثمانية ويغض في الله تعالى وقال  
أبو عمران في رجل قال لو شهد على أبو بكر الصديق أنه  
إن كان أراد أن يشهادته في مثل هذا لا يجوز فيه الشهادته  
أنا أحد فلا شيء عليه وإن كان أراد غير هذا فيضرب  
ضرباً يبلغ به حد الموت وذكروه هارواية قال  
الفقيه القاضي أبو الفضل رضي الله عنه ورحمه هنا  
انتهى القول بنا فيما حُرِّزناه \* وانبحر الغرض الذي انتخبناه  
\* واستوفى الشرط الذي شرطناه \* مما ارجو أن في كل  
قسم منه للمريد مقنع \* وفي كل باب منهج إلى الغيبة ونزع  
\* وقد سمرت فيه عن نكت تستغرب وتستبدع \*  
وكرعت في مشارب من التحقيق لم يورد لها قبل من  
أكثر التصانيف مشرع \* وأودعته غير ما فصل  
ووددت لو وجدت من بسط قبلي الكلام فيه \*  
أو مقتدى يفيدني \* عن كتابه أو فيه \* أو تليق  
لاكتفى بما اروي عما اروي \* وإلى الله تعالى جزيل الصلوة

(قوله) بغير التبيين أي المتصفين  
 (قوله) إلى أنه أراد المباشرة في التفي  
 به (قوله) فنقدم إليه في ذلك  
 لا الإلهية (قوله) ولا يتوهم الشريد  
 ونزج وفي نسخة باب النزج من  
 شهادة وهذا من قول الملاح وهو أنه  
 شهادته على حقيقته فان غابته أنه  
 ليس على الكلام فان غاب له ذلك  
 المجازفة في فتواه فلا يوجب له ذلك  
 خطأ في فتواه (قوله) غير هذا  
 الفسق (قوله) غش هذا أي الغش  
 ذكر ما يقتضيه ل أي يوصل  
 بغير بصيغة الجمع (قوله) البه  
 يبلغ أو يبلغ هو مقالة أبي عمر  
 (قوله) وذكرها  
 أي ثم وانقضى وقوله بالحق والبر والزا  
 أي المقصد الذي اتخذه بالحجج الباطنة  
 يقع به عما سواه (قوله) بعينه بغير  
 أو بغير أي طلبة (قوله) بعينه بغير  
 أي ككشف (قوله) سرف بعينه بغير  
 والبر أو (قوله) سرف بعينه بغير  
 ليس الجوف (قوله) لا يورد كما في  
 لها قبل ذلك (قوله) لا يورد كما في  
 (قوله) غير ما فضل ما حصل له  
 الكثرة (قوله) ووردت بكسر الهمزة  
 أو مقابلة (قوله) وفي نسخة  
 له أو فيه أي وفي نسخة

فِي الْيَقِينَةِ لِقَبُولِ مَا مَنَّةً لَوْجِهَهُ \* وَالْعَفْوِ عَمَّا تَخْلَلُهُ مِنْ  
 تَرْوِيهِ وَتَصَشُّعِ لَغَيْرِهِ \* وَأَنْ تَهَبَ لَنَا ذَلِكَ بِجَمِيلِ  
 كَرَمِهِ وَعَفْوِهِ \* لِمَا أَوْدَعْنَاهُ مِنْ شَرَفٍ مُصْطَفَاهُ  
 وَأَمِينٍ وَحْيِهِ \* وَلِمَا اسْتَهْرَنَاهُ بِجُفُونِنَا التَّتَبُّعِ فَضْلَهُ  
 \* وَأَعْلَنَاهُ فِيهِ خَوَاطِرَنَا مِنْ إِبْرَارِ خَصَائِصِهِ وَوَسْطَهُ  
 \* وَأَنْ يَحْيِيَ أَغْرَاضَنَا عَنْ نَارِهِ الْمَوْقِدِ كَكَمَا يَنْتَلِ  
 كَرِيمٍ عَزُزْنِهِ \* وَتَجْعَلَنَا مَنَّ لَا يُدَادُ إِذَا ذِيدَ الْمَبْدَلِ  
 عَنْ حَوْصِنِهِ \* وَتَجْعَلَهُ لَنَا وَلِمَنْ تَهْتَمُّ بِأَكْتِنَانِهِ  
 وَكَتْسَابِهِ \* سَيِّئًا يَصِلُنَا بِأَسْبَابِهِ \* وَذَخِيرَةً  
 نَجِدُهَا يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مَحْضَةً أَلْخُورُ  
 بِهَا رِضَاهُ وَجَزِيلَ ثَوَابِهِ \* وَتَخْصُنَا بِمَخْصِيصَاتِهِ  
 زُفْرَةٍ نَبِينَا وَجَمَاعَتِهِ \* وَتَحْشُرْنَا فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ  
 وَأَهْلَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَهْلِ شِفَاعَتِهِ \* وَتَحْكُمُ تَعَالَى  
 عَلَى مَا هَدَى إِلَيْهِ مِنْ جَمْعِهِ وَالْهَمِّ \* وَفَتَحِ الْبَصِيرَةَ لِدَلَّتْ  
 حَقَائِقُ مَا أَوْدَعْنَاهُ وَفَتَحِ \* وَأَنْتَعِدَ رَجُلُ اسْمُهُ  
 مِنْ دُعَاءٍ لَا يَسْتَعِ \* وَعِلْمٍ لَا يَنْفَعِ \* وَعَمَلٍ لَا يَرْفَعِ \*  
 فَهُوَ الْحَوَادِثُ لَا يَنْجِي مَنْ أَمَلَهُ \* وَلَا يَنْتَصِرُ مَنْ خَدَلَهُ  
 وَلَا يَرُدُّ دَعْوَةَ الْقَاصِدِينَ \* وَلَا يَصْلُحُ عَمَلُ الْمَفْسِدِينَ \*  
 وَهُوَ حُسْنُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ \* وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ

(قوله) وَنَحْمَدُ تَعَالَى اِي نَشْنِي عَلَيْهِ بِمَا يُوَافِي نَعْمَةً وَيُكَافِي مُزِيدٍ \*  
(قوله) وَأَلْهَمَ بِصِغَةِ الدَّامِنِ قَالِ الشَّهَابُ وَهُوَ الْقَاءُ الْخَيْرُ فِي  
الْقَلْبِ (تَنْبِيْهُ) قَدْ ذَكَرْنَا آتِفًا فِي لَفْظِ خَصِيصًا  
نَقْلًا عَنِ الْمُنَادِ اَنَّهُ لَا يَمْدُ مَخْطُئًا لِامَامِ التَّلَمَسَانِي ثُمَّ بَعْدَ اتِّبَاعِي  
لِلْمُنَادِ رَأَيْتُ فِي الْقَامُوسِ مَا يَشْهَدُ لِلتَّلَمَسَانِي مِنْ جَوَازِ مَدِّ وَنَصْتِهِ  
خَصَّتْهُ بِالشَّيْ خَصًّا وَخَصُوصًا وَخَصُوصِيَّةً وَيَفْتَحُ وَخَصِيصًا  
وَيَمْدَاهُ وَذَكَرَ الْحَقُّقُ الشَّهَابُ اَنَّهُ لِهَذِهِ اللَّفْظَةِ نَزَاعًا كَبِيرًا  
سَبَقَ بَيْنَ الْحَافِظِ السِّيُوطِيِّ وَالْحَافِظِ السَّنَاوِيِّ فَالَّذِي جَزَمَ بِهِ  
السِّيُوطِيُّ اَنَّهُ بِالْفِ مَقْصُورَةٌ وَيَمْدُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَالتَّلَمَسَانِي  
مُضَدَّرٌ بِمَعْنَى الْاِخْتِصَاصِ وَذَهَبَ السَّنَاوِيُّ اِلَى اَنَّهُ مَشْنُو  
خَصِيصٌ بِوَزْنِ صَدِيقٍ فَنَشْرُهُ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ قَالَ الْحَافِظُ السِّيُوطِيُّ  
وَاَنَا قَوْلُ مَا اَدَّاهُ بِأَطْلَرِ رَوَايَةٍ وَلُغَةٍ وَمَعْنَى أَمَّا الرَوَايَةُ فَإِنَّ الَّذِي  
تَلَقَيْنَاهُ مِنَ الْمُعْتَبَرِينَ وَضَبَطَهُ مَنْ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي النِّقْلِ اَنَّهُ بِالْأَلِفِ  
لَا غَيْرَ كَمَا نَبَّ عَلَيْهِ الْحَافِظُ الْبَرْهَانُ الْخَلِيجِيُّ فِي شَرْحِهِ لِلشَّعَاءِ وَشَيْخُنَا  
الْأَمَامُ تَقِيُّ الدِّينِ الشُّمْنِيُّ فِي حَاشِيَّتِهِ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ قَرَأْنَاهُ عَلَيْهِ  
وَسَمِعْنَاهُ مِنْ غَيْرِهِ وَأَمَّا لُغَةُ فَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصِّحَاحِ وَالْقَامُوسِ  
وَالْجَمَلُ خَصَّتْهُ بِالشَّيْ خَصًّا وَخَصُوصِيَّةً بِالْفَتْحِ وَخَصِيصًا وَيَمْدُ  
فَهُؤُلَاءِ أَيْمَةُ اللَّفَّةِ قَالُوا خَصِيصًا بِالْأَلِفِ الْمَقْصُورَةِ مُضَدَّرُ  
خَصَّتْهُ وَلَمْ يَقْلُ أَحَدٌ مِنْهُمْ اَنَّهُ خَصِيصًا سَمِعَ مُضَدَّرًا وَلَا صِفَةً  
قَالَ وَمَا بَطَّلَانَهُ مَعْنَى فَلَاؤُهُ الْمَقْصُودُ مِنَ الْكَلَامِ الْمُضَدَّرُ ~  
لَا الْوَصْفُ وَالْمَرَادُ اَنَّهُ يَخْصُنَا بِهَذِهِ الْخَصُوصِيَّةِ وَهُوَ اَنَّهُ يَكُونُ  
مِنْ جُمْلَةِ الْجَمَاعَةِ الْمَذْنُوبِينَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالزَّفَرَةُ  
الْأَخْلِيْنَ تَحْتَ لَوَائِهِ وَلَيْسَ الْمَرَادُ الْاِخْتِصَاصَ بِالذَّوَاتِ قَالَ  
وَهَذَا مِمَّا لَا يَنْفِي عَلَى جَاهِلٍ فَضْلًا عَنْ عَالِمٍ قَالَتِ الشَّهَابُ  
وَاَنَا قَوْلُ الَّذِي يَقْبَلُهُ الطَّبَعُ مَا قَالَهُ السِّيُوطِيُّ وَهُوَ اَنَّهُ خَصِيصًا

مَصْدَرُ قَاتِ النُّقْلِ وَالْعَقْلِ شَاهِدَانِ لَهُ أَوْ (قَوْلُهُ) وَفَتَحَ الْبَصِيرَةَ  
 قَالَهُ الشَّهَابُ ابْنُ قُوَّةِ النَّفْسِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْبَاطِنِ بِمَنْزِلَةِ الْبَصَرِ فِي الظَّاهِرِ  
 وَبَجَعَهَا كَالْعَيْنِ تَحْيَلًا قَالَ لَدَرْكَ بَفَتْحٍ فَكَوْنُ إِثْنِ إِذْرَاكَ لِلْأَوْقُولَةِ  
 وَفَتْحٌ بِتَشْدِيدِ الْمَاءِ إِثْنِ الْهَمْ وَقَوْلُهُ لَا يَنْفَعُ إِثْنِ لَعَدَمِ الْإِخْلَاصِ فِيهِ وَقَوْلُهُ  
 لَا يَزِفَعُ إِثْنِ لَا يَقْبَلُ لَعَدَمِ صِدْقِ النِّيَّةِ وَالصَّلَاحِ فِيهِ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُ  
 (قَوْلُهُ) فَهُوَ الْجَوَادُ بِتَخْفِيفِ الْوَاوِ بِمَعْنَى الْكَرِيمِ قَالَهُ الشَّهَابُ وَهُوَ  
 مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا ذَكَرَهُ الْمُحَقِّقُ ابْنُ جَرِّ وَالنُّوَيْيُّ وَالتَّرْمِذِيُّ  
 وَابْنُ هَيِّقٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (قَوْلُهُ) لَا يَحْبِبُ مِنْ أَمَلِهِ وَيَحْبِبُ بِخَفِيفٍ  
 وَيُشَدِّدُ إِثْنِ لَا يَحْرُمُ مِنْ قَصْدِهِ (قَوْلُهُ) دَعْوَةُ الْقَاصِدِينَ لِمَا فِي الْخَدِّ  
 إِنَّ اللَّهَ يَسْتَحْيِي أَنْ يَرْدِّدَ عَبْدَهُ صَغِيرًا إِذَا رَفَعَهَا وَقَوْلُهُ وَحُسْنًا لِلَّهِ  
 وَنَعَمَ الْوَكِيلُ خَتَمَ بِهَا كِتَابَهُ تَأْسِيًّا بِالْحَلِيلِ فِي الْبَدْرِ الْمُنِيرِ لِلْقُطْبِ الشَّعَرِ  
 عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ  
 حَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعَمَ الْوَكِيلُ قَالَهُ الْعَارِفُ ابْنُ عَطَاءٍ اللَّهُ فِي تَنْوِيرِهِ  
 وَفِي هَذَا هِدَايَةِ الْمُسْتَبْصِرِينَ وَهُوَ أَنْ مَنْ خَرَجَ عَنْ تَدْبِيرِهِ لِنَفْسِهِ  
 قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ هُوَ الْمُتَوَلَّى لَهُ حَسَنَ تَدْبِيرِهِ الْأَتْرَى إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أُلْقِيَ  
 يَدْبُرُ لِنَفْسِهِ بَلِّ الْقَاهَا إِلَى اللَّهِ وَاسْلَمَهَا إِلَيْهِ كَانَ عَاقِبَةُ الْأَسْتِسْلَامِ  
 وَجُودُ السَّلَامَةِ وَالْأَكْرَامِ وَبَقَاءُ الثَّنَاءِ لِلْحَسَنِ عَلَى مَعْرِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ

وَهَذَا آخِرُ مَا شَرَحَهُ اسْتَأْذَنَ اللَّهُ الْعَظِيمُ \* مُتَوَسِّلًا إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَخَبَرْتُهُ الْكَرِيمُ  
 أَنْ يَجْعَلَ خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْعَظِيمِ \* وَشَافِيًا لِقَلْبِي الشَّقِيحِ \* اللَّهُمَّ اذْكُرْ عِزِّي بِالْإِسْمِ  
 الْكَرِيمِ \* وَارْحَنِي فِي قَلْبِي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ \* وَاجْعَلْنَا مِنْ دُخْلِ مِيَادِنِ الْإِيمَانِ \*  
 وَكَرِّمْ مَنْ تَسَنَّمَ التَّسْلِيمَ لِلْقَضَا \* وَابْسُخْ خَلْعَ التَّخْصِصِ \* وَذَاقْ  
 خَلَاةَ الْوَلَوْنِ بِتَوَكُّلِكَ \* وَابْسُخْ خَلْعَ التَّخْصِصِ \* وَذَاقْ  
 مَقْتَبَسِيانِ نَوَاجِجَ \* خَلِيقِكَ \* صَلِّ عَلَى  
 وَاعْلَى أَلَمِ وَدُرِّ وَاسْمِهِ  
 وَاسْمِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَسْبُكَ يَا مُبْدِي طَوَالِ التَّيَرَاتِ \* وَمُبْدِي عَوَالِ الْكَائِنَاتِ \*  
 مِنْ مَدَدِ فَضْلِكَ الْفِتَاخِ \* وَشُكْرِكَ يَا مُسْدِي اللَّيْلِ السَّابِقَاتِ \*  
 وَهَادِي النَّهْيِ الزَّائِغَاتِ \* مِنْ لَوْلَاهُ الْآيَاتُ الَّتِي لَا يَعْتَوِرُهَا انْقِصَابُ \*  
 فَلَاكُ الْحَمْدُ أَنْ جَعَلْتَ أَثَارَ النَّبَوِيَّةِ لَا مَرَضَ الْقُلُوبِ بِبَشَرِيَّةِ شِفَا \*  
 وَأَنْقَذْتَ بِمَعْرِفَةِ الْحَقِّوقِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ أَفْنَدَةً كَانَتْ مِنَ الْجُحُوفِ  
 بِالْجَهْلِيَّةِ عَلَى شِفَا \* حَسْبُكَ يَا بَلِّغَ بَشَائِعِ الْكُرْهِ \* وَنُصُوقِ الْإِلَى  
 الدَّخُولِ فِي حَظِيرَةِ حَضْرَةِ جَنَابِكَ الرَّحِيمِ \* وَأَصْلِي وَأَسْلَمَ عَلَى رَسُولِكَ  
 الْأَعْظَمِ \* الَّذِي فَتَحْتَ بِهِ أَكْثَرَ أَزْهَارِ الْأَسْرَارِ \* وَصَفَيْتَ الْأَكْرَمِ \*  
 الَّذِي فَتَحْتَ بِهِ أَبْوَابَ الْمَعَارِفِ وَأَقْعَالَ الْأَنْوَارِ \* سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَلَأَ  
 الْأَكْوَانُ نُورًا وَهْدَى \* وَأَوْضَحَ مَعَالِمَ الشَّرِيعَةِ وَقَدْ كَانَتْ طَرِيقُ قَدْ  
 \* وَعَلَى آلِهِ الْأَكْرَمِينَ \* وَصَحَابَتِهِ أَجْمَعِينَ \*

اتَّبَعْتُكَ فَأَقُولُ وَأَنَا أَفْقَرُ خَلْقِ اللَّهِ إِلَى انْتِشَاقِ نَفْحَاتِ رَحْمَانِهِ \*  
 وَأَحْوَجُهُمْ إِلَى اقْتِطَافِ زَهْرَاتِ مَرْضَانِهِ \* عَبْدُ الْهَادِي نَجَّارِ الْإِبَارِ \*  
 لَا زَالَ كَوْنُكَ لَطْفَ اللَّهِ بِهِ وَبَلَاغُهُ فِي قَدَرِهِ الْجَارِ عَلَى مَمَرِ الْأَيَّامِ  
 سَارِ \* إِنْ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ الْجَزِيلَةِ الْغَرَا \* وَمِنْهُ الْجَمِيلَةُ الْزَهْرَا \*  
 \* الَّتِي تَفُوحُ فِي أَرْجَاءِ الْأَقْطَارِ أَرْجُ نَفْعِهَا \* وَيَلُوحُ فِي آفَاقِ الْأَكْوَانِ  
 عِظَمُ وَقْعِهَا \* طَبَعَ مِنْ الشِّفَا لَا سِيَّمَا بِشَرْحِهِ الَّذِي أَلْفَ الْخَبَرِ  
 الْهَامِ \* وَالْبَدْرُ الْهَامِ \* الَّذِي شَنَّ كَيْتَهُ ذَهَبُهُ عَلَى الْعُلُومِ تَحْصِيلًا  
 وَخَرَجًا \* وَقَوَّعَ بِعَرَائِشِ نَفَائِصِ الْفُنُونِ الْعَقْلِيَّةِ وَالنَّفْلِيَّةِ تَضَنُّفًا  
 وَتَفَرُّدًا \* مَنْ تَبَلَّجَتْ الْمَهَارِقُ بِنُورِ رَاعِيَتِهِ \* وَتَبَرَّجَتْ الْحَقَائِقُ  
 بِلَطَائِفِ عِبَارَتِهِ \* الْعَلَامَةُ الْأُسْتَاذُ الشَّيْخُ حَسَنُ الْعَدُوِّ الْحَزْزَاوِ  
 \* لَا زَالَ نَفْعُهُ عِيَالًا كُلَّ حَاضِرٍ وَبَادٍ وَكُلَّ مُحَدِّثٍ وَرَاوِي \* وَأَنَّهُ لَشَرِّحُ  
 نَشْرِحُ بِهِ صُدُورَ الْمُتَنَبِّئَةِ الْمُسْتَنَبَّةِ \* وَتَضَبُّعُ بِهِ أَعْيُنَ عَوَارِفِ الْغَوَارِ  
 لَذَوِي الْقُلُوبِ الْوَاعِيَةِ ثَنِيَّةِ \* اجْتَمَعَتْ فِيهِ الْحَاسِنُ الْمَتَفَرِّقَةُ \*



حَتَّى صَارَ مِيزَانُ الرِّكْضِ جِيَادِ الْفُضُومِ الْمَتَّابِقَةِ \* يَطْرُبُ طَائِرُ  
 فَصَاحَتِهِ الْمَشْمُوعِ \* وَيُخِيلُ الْمُطْبَعُ بِدَيْعِ بَيَانِهِ الْمَطْبُوعِ \* بِأَيْضَاحِ  
 تَضَاءِ لَهُ الْكَوَاكِبِ الْبُتَيْرَاتِ \* وَأَفْصَاحِ تَتَصَاغُرُ لَهُ أَنْوَافُ الْفُضُومِ  
 الْمُشْتَجِرَاتِ \* وَبَيَانِ شَافٍ وَلَفْظٍ مُفِيدٍ \* وَاخْتِصَارِ كَافٍ وَمَعْنَى سَدِيدٍ  
 \* فَوَرَّبَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَنْهَ لِكِتَابِ كَرِيمٍ \* وَنَبَأَ مِنْ أَنْبَاءِ الْبَلَاغَةِ  
 لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٍ \* تَتَبَّنِ بِهِ مَنَاجِحُ الْهَدْيِ \* وَتُخْرِجُ لَايَاتِ بَيَانِهِ الْبَيِّنَاتِ  
 الْفَصْلَاءِ لِلذِّقَانِ يُنْجِدُ \* فَأَنَابَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَجْزَلُ ثَوَابٍ \* وَأَدَامَ بِهِ  
 التَّفَعُّعَ إِلَى يَوْمِ الْمَأْبِ \* وَمِنْ ذَا شَرَفَتْ لَوَامِعُ جَمْعِهِ \* وَأَوْرَقَتْ يَوَانِغُ  
 طَبْعِهِ \* بَعْدَ تَصْحِيحِهِ عَلَى بَدَنِ الْمُتَرَفِّفِ أَدَامَ اللَّهُ وَجُودَهُ وَجُودَهُ  
 \* وَأَبْقَى بَقَاءَ الْمَلَوَانِ سَعُودَهُ \* قُلْتُ \* مُؤَرِّخًا لِلطَّبْعِ  
 وَالنَّأْيِ \* رَسَبَ مَا خَطَرَ بِالْحَاطِرِ الضَّعِيفِ

حَسَنٌ أَتَى مِنْ كُلِّ فَنٍّ بِالْحَسَنِ  
 لِلْعَارِفِينَ وَرَوْضَةً لَذْوِي الْفِطَنِ  
 كَالدَّرِّ لَكِنْ لَا يُعَاوِمُهَا ثَمَنٌ  
 هِيَ فِي أَشْرَارِ الْمَعَارِفِ وَلَيْسَتْ  
 بِتِ فَاشْرَقَتْ بِضِيَاءِ سُنَنِ السَّنَنِ  
 زَاهِي وَقَدْ طَارَحَتْ بِرُوحِ الْحَزَنِ  
 رُوحَ الْوَسَاوِسِ وَالنُّفُوسِ الْهَوَنِ  
 مِنْ سُوءٍ فَهَمٌّ فِيهِ أَوْوَهُمُ أَجْنُ  
 تَبْقَى مَحَاسِنُهَا وَإِنْ فَنَى الزَّمَنُ  
 طَبَعَ الْبَقَا بِالْشَرِّ أَحْسَنُ حَسَنُ

لِلَّهِ تَعْرِيرٌ عَلَى مَهْنِ الشِّفَا  
 هُوَ قُرَّةُ النَّظَائِرِ وَبَهْجَةُ  
 الْفَاظِلَةِ كَالزَّهْرِ أَوْ كَالزَّهْرِ أَوْ  
 أَمَّا مَعَانِيهِ وَمَا أَذْرَاكَ مَا  
 قَدْ لَاحَ بَدْرًا فِي دِيَارِ الْجَنَّةِ  
 وَاسْتَبَشَّرَتْ كُلُّ نَفْسٍ بِطَبْعِهِ  
 مَدَدَ الْهَيِّ بِهِ تُشْفَى الصُّدُورُ  
 مَدَدَ الْهَيِّ شِفَاءً لِلشِّفَا  
 مَدَدَ أَفَاضَ عَلَى الْأَنَامِ مَعَارِفًا  
 قَدْ رَاقَ طَبْعًا جَيْنَ لَاحَ فَارِخُ